

كتاب الكلمة

# ملوك حمير وأقيال اليمن

قصيدة نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

وشرحها المسمى

## خلاصة السيرة الجامعة لجائبات أخبار الملوك الشباغة

تحقيق

علي بن اسماعيل المؤيد      اسماعيل بن أحمد الجرافي

دار العودة بيروت

حقوق الطبع محفوظة

لدار العودة

الطبعة الثانية ١٩٧٨ / ٦ / ١

بيروت - كورنيش المزرعة - عمارة ريفيرا سنتر  
تلفون - ٣١٠٨٤٠ - ٣١٨١٦٥

## مقدمة

في هذه الأيام التي يسعى فيها العالم العربي الى الوحدة الشاملة لجميع اجزاء الوطن العربي ، لا بد لنا من أن نستعيد ذكريات الماضي المجيد للأمة العربية بدراسة شاملة لحضارتها وثقافتها ، في عصورها السابقة على الاسلام ، وفي العصور الاسلامية حيث امتدى العرب بهدى الاسلام وتوحدت كلمتهم ، وحملوا مشاعل الحق ومصابيح العدالة الاجتماعية والحضارة الانسانية في أرجاء كثيرة من أفريقيا وآسيا وأوروبا ، فنشروا أضواء الرسالة الحقة ولغتهم العربية فيها ، وتلألأت أضواء حضارتهم وثقافتهم في تلك الأرجاء الشاسعة في خلال مدة وجيزة من الزمن .

ومن الحق أن يقال أيضا : إن من الواجب على أبناء الوطن العربي أن يعملوا جاهدين متكافئين على دراسة ماضينا المجيد وإبرازه للعالم عامة ولأبناء العروبة خاصة ، وتلقين نثر العروبة الجديد حضارة أجدادهم الأقدمين ، لكي يعملوا مجدين على إذكاء أضواء المشاعل وحملها ، لاستعادة مجد الأمة العربية وبعثها من جديد أمة موحدة عزيزة الجانب والجاه .

والآثار المكتشفة من العصور السابقة على الاسلام خير دليل على القدر العظيم الذي كانت تتمتع به شعوب الأمة العربية من رقي وعمران . وبما لا شك فيه أن المطمور تحت الرمال من آثار شعوب الأمة العربية سينير الطريق أمام أبناء العرب لكي يهتدوا الى معرفة ماضينا المجيد ، وكلنا أمل ورجاء في أن يكون هذا اليوم قريبا لكي تتكشف لنا معالم ماضينا الخالد ، وما كان فيه من عز ورفاهية وسؤدد .

ولما كانت اليمن قد ساهمت في هذه الحضارة بحظ لا يقل عن نصيب أخواتها في

البلدان العربية الأخرى ، غير أن الغموض ما زال يحوط تاريخها ، لأنه لم يتيسر بعد كشف الآثار الموجودة فيها كما تيسر في بلدان الجمهورية العربية المتحدة وفي العراق وغيرهما من البلدان العربية الأخرى .

لذلك فانه من الواجب علينا أن نعمل في هذه المنطقة للكشف عن كنوزها وآثارها للارتفاع بها في معرفة تاريخها ، وأن نسعى جاهدين لنشر التراث البني ، وتيسيره للعلماء والباحثين .

وأهم المصادر التي يعرف منها تاريخ البني هي :

- ١ - الكتب السبأية ، وهي القرآن الكريم وكتاب العهد القديم
- ٢ - ما كتبه اليونان والرومان أمثال بطليموس وغيره من المؤرخين والجغرافيين
- ٣ - ما دونه مؤرخو العرب أمثال ابن هشام ، وابن منبّه ، وعبيد بن شربة ، والطبري ، وابن الاثير ، وعلامة البني أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني ، ونشوان بن سعيد الحيري
- وعما هو جدير بالذكر أنه ثبت من كتب الهمداني أن القلم المسند كان معروفاً عند علماء العرب ، وبخاصة عند العلماء البنيين منهم حتى عصر أبي محمد الحسن الهمداني المتوفى سنة ٣٢٤ هـ
- ٤ - ما كتبه المستشرقون والباحثون العرب الذين زاروا البني ، وما نشروه من نقوش ونصوص عثروا عليها .

وبما لا شك فيه أن أبا محمد الحسن الهمداني قد خلف ثروة عظيمة من تاريخ البني ، وبخاصة في كتابه العظيم المسمى بالاكليد الذي وضعه في عشرة أجزاء لم يصل إلينا منها سوى الأجزاء الثامن والعاشر وقد طبعا منذ سنوات ، والأول والثاني وهما يعدّان

الآن للطبع ، وانا نسأل الله أن يوفقنا الى العثور على بقية الأجزاء الأخرى كالجزء الرابع الذى يبحث فى السيرة القديمة لمولك حمير الى عهد أسعد تبع أبى كرب ، والجزء الخامس الذى يتناول تاريخ السيرة الوسطى من أيام أسعد تبع الى ذى نواس ، والجزء السادس الذى يشمل تاريخ السيرة الأخيرة الى ظهور الاسلام ، لكى تتوفر للعلماء مادة علمية جلية فى تاريخ اليمن وحضارته .

وان ما وصلنا من مؤلفات خلفه عالم اليمن المشهور نشوان بن سعيد الحميرى قد يعوضنا - الى حد ما - عن فقد أجزاء الاكليل السالفة الذكر ، ويسد بعض الثغرات المهمة فى تاريخ اليمن ، لأن كتاب الاكليل بأجزائه العشرة ومؤلفات الهمدانى الأخرى كانت من أهم المصادر التى اعتمد عليها نشوان بن سعيد الحميرى وبخاصة فى قصيدته المشهورة وشرحها الذى نستطيع بواسطته أن نعرف بعض تاريخ اليمن القديم ، وأن نتبع تاريخ أيام مولك حمير وأقوال اليمن وأذوائها وما كان فى هذه العصور من أجداد وحضارات وأحداث ضاعت أخبارها ولم يصلنا منها الا الشئ اليسير .

ولذلك عقدنا العزم على نشر هذه القصيدة وشرحها ، لتسكون هذه الحقة من تاريخ وطننا العربى مبصرة للباحثين والعلماء ، وبخاصة أننا كنا نعلم أن نسخة من شرح القصيدة الحميرية لدى صديقنا الدكتور خليل يحيى نائى الاستاذ بكلية آداب جامعة القاهرة ، وهو من المهتمين بتاريخ اليمن القديم ، وقد نشر كثيراً من النصوص اليمنية القديمة المكتوبة بالقلم المسند ، ولذلك أخبرناه برغبتنا فى نشر وتحقيق القصيدة النشوانية وشرحها ، فشجعنا على نشر هذه الدرة الغالية فى تاريخ اليمن القديم ، وتفضل بتقديم نسخته للاتفاق بها فى نشر هذا الكتاب وتحقيقه .

وكان لا بد لنا بعد ذلك من البحث عن نسخ أخرى لمقابلتها بهذه النسخة ، ولذلك اتصلنا بصديقنا العالم بالمخطوطات العربية والحجة فيها ، وهو الاستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية لكى يساعدنا بالبحث عن نسخ أخرى ،

فأخبرنا أنه توجد عدة نسخ منها في دار الكتب المصرية وفي غيرها من المكتبات الأخرى ، وقد عرض علينا أربع نسخ مختلفة موجودة بالدار ، قصصناها بدقة وعناية فبين لنا من هذه الدراسة أن نسختين منها تتفقان مع النسخة الموجودة معنا ، أما النسخة الثالثة فهي مختصرة ، ويظهر من عبارتها أن شارحها من علماء اللغة ، أما الرابعة فهي مختصرة جداً وليست بأكثر من تعليق بسيط على القصيدة لا يساعدنا في مهمتنا .

وكم كانت دهشتنا عند اطلاعنا على هذه الشروح المختلفة وقرائنها ، لاننا كنا نعتقد أنه لا يوجد إلا شرح واحد للقصيدة النشوانية ، وكنا نقلنا بعض كراريس من نسخة القاضي العالم أحمد الواسعي ، فلما قابلناها بما لدينا من نسخ وجدنا نسخة القاضي أحمد الواسعي تختلف هي الأخرى عن النسخ كلها .

ومن الغريب أن بعض هذه الشروح لا يوجد فيها ما يدل على اسم شارحها ، وقد عثرنا على نسخة أخرى للقاضي العالم أحمد بن عبد الله الكهالي وفي ديباجتها ما نصه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير بما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان .

كما أن في إحدى نسخ دار الكتب التي تشير إليها بـ (ك) ما يشتم منه بأن الشرح لنشوان نفسه .

ولقد كان لما قام به استاذنا الكبير محب الدين الخطيب من المساعدة العلية والمساهمة في التصحيح والمقابلة أعظم الأثر في اخراج هذا الكتاب الى حيز الوجود ، فتقدم الى فضيلته بعظيم الشكر .

## التعريف بالنسخ المخطوطة

والنسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق النشوانية هي كما يلي :

١ - نسخة الدكتور خليل نامى ، وهي النسخة التي جعلناها أصلاً ، وفي آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذه النسخة المباركة نهار يوم السبت خامس ساعة في الزهرة سادس يوم من شهر رجب الفرد أحد شهور سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وستين ، بقلم محمد بن أحمد سيد » .

وفي أولها : « نقلت هذه النسخة على نسخة يقول راقها : كان الفراغ من تحريره يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر وذلك ثلاث وعشرون من ذى الحجة الحرام الواقع في سنة اثنين وثلاثين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . وكتبه الفقير المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين » .

وهذه النسخة ليس فيها ذكر اسم الشارح ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب شرح قصيدة نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مراند بن عبد الرحمن الخ رحمه الله تعالى آمين » .

وسقط من هذه النسخة ما يقرب من ثلاث عشرة صفحة قبيل آخرها ، وهي كثيرة الغلط ، قليلة الإعجام ، ويظهر لنا أن الناسخ يصور أحياناً بعض الكلمات المهمة تصويراً لعدم معرفته لها ، ورغم هذا فهي من أصح النسخ التي وصلت إلينا .

٢ - نسخة القاضي أحمد الكهالى ، كتب الناسخ في آخرها ما لفظه : « كان الفراغ من زبر هذا الكتاب نصف ليلة الخميس الموافق ١٣ شهر ربيع الأول ١٣٧٣ من الهجرة بخط محمد عبد الرحمن المعلى ، وقال الناسخ : « وفي آخر النسخة المكتوبة هذه عليها ما لفظه : وكان الفراغ من نسخها يوم الثلث رابع شهر شعبان الكريم في سنة ألف ومائة وثلاثة وخمسين من هجرة الشفيع للخلق أجمعين ، على يد أفقر العباد

عملا ، وأكثرهم زلا ، مالكا السيد حيدر بن مصطفى بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي .

وفي الديباجة قال : « الموجود في الآم المنقول عليها ما لفظه : النشوانية في تاريخ ملوك حمير ما أورده النسابة ، وهي لابن نشوان الحميري .

وهذه النسخة كثيرة الاغلاط أيضا وقد رمزنا إليها بحرف ( ي ) .

٣ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي نسخة مكتوبة بقلم معتاد في ديباجتها ما لفظه : « شرح القصيدة الحميرية ، وهي القصيدة التي جمعت ملوك حمير وما كان لهم أيام ملكهم . نظمها نشوان بن سعيد الحميري على ما ذكره الشارح في صحيفة ١٤٦ . وأما اسم الشارح فلم نقف عليه . والله اعلم ، انتهى .

وهذه النسخة وإن كانت من أجل النسخ خطأ إلا أنها أكثر من غيرها أغلاطا وتصحيفا ، وقد رمزنا لها بحرف ( غ ) .

٤ - نسخة أخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦ ش ، وهي نسخة بخط يمين معتاد . وسعها مجموعة من القصائد لبعض شعراء اليمن وغيرهم ، وفي ديباجتها ما لفظه : « كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام ، ممن ابرزتهم الأيام ، ولم تحمهم الممالك من درك المهالك ، تأليف الشيخ الاجل المنصور المحقق نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن منصور بن إبراهيم بن سلامة بن حمير بن حسمى بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن مراد بن عبد الرحمن بن الحارث ذي عمران بن حسان ذي مراد بن ذي سحر رحمه الله رحمة الأبرار ، ووقاه عذاب النار ،

وفي آخر هذه النسخة ما لفظه : « تمت القصيدة بشرحها الكامل ، وهي مائة وسبعة



وثلاثون بيتاً فله الحمد ظاهرأ وباطنا ، ولم يذكر الناسخ اسمه ، ولا تاريخ النسخ ، وهذه النسخة هي من أصح النسخ ولا تخلو من أغلاط وقد رمزنا لها بحرف (ك) وفي دياجة هذه النسخة ما يفهم منها أن الشرح لنشوان نفسه .

ومع كل ما بذلناه من جهد في المقابلة فما زالت بعض كلمات مشكلة علينا لم تتوصل الى معرفتها مما اضطرنا الى معاودة البحث بواسطة الاستاذ فؤاد السيد عن نسخ أخرى من هذا الشرح ، وقد اطلعنا على فيلين مصورين لنسختين آخرين إحداهما محفوظة بالهند والأخرى بالاسكندرية وهما :

١ - نسخة مكتبة خدا بخش في بته بالهند رقم ٢٣١٦ ، وعنوانها : قصيدة نشوان ابن سعيد الحميري ، شرحها وتفسير ما أشكل من أنساب حمير ، مكتوبة سنة ١٠٣٢ هـ بخط نسخ مبنى عادى في ١٥٠ ورقة .

٢ - نسخة الاسكندرية ، وهي بخط مبنى بدون تاريخ ، في ١٥٣ صفحة بمكتبة الاسكندرية رقم ٢٠٣٢ د وعنوانها : كتاب خلاصة السيرة الجامعة ، لعجائب أخبار الملوك التابعة ، وغيرهم من ملوك الانام . تأليف الشيخ نشوان بن سعيد بن سعد بن سلامة بن حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة ابن حمير بن حكيم بن أفرع بن قيس بن رايد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد ابن شرحبيل بن زرعة بن شرحبيل بن مرثد بن ذى سحر ، رحمه الله . من نسخة الولد زيد بن صلاح الديباني سنة ١١١٧ .

وليس في النسختين جديد فيما عدا مشكلتين أو ثلاث وجدنا حلها ، أما البقية فهي معقدة وغير واضحة ، ولعل السبب يرجع الى أن هذه النسخ ترجع الى أصل واحد . ثم عرفنا أنها توجد نسخة بمكتبة عالم نجد الشيخ حمد الجاسر ، فكتبنا اليه وهو بالرياض ، ففضل مشكوراً بتصحيح بعض الكلمات غير المقنومة . أما البعض الآخر فهو كما في النسخ المذكورة ، وليس في إمكاننا بعد كل ذلك أن نعمل أكثر مما عملنا .

## ترجمة

نشوان بن سعيد الحميرى

ينتهى نسبه الى ذى سحر ، كما أشار اليه فى شرح قوله :

أو ذو مراند جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الاذواء رح الساح

راجع ص ١٥٩ . ولم تذكر جميع المصادر التى ترجمت له تاريخ مولده أو نشأته ، وقد ذكر فى كتاب « المفيد فى أخبار صنعاء وزيد<sup>(١)</sup> » ، أنه سار الى الجوف حتى بلغ يبحان بأرض المشرق ، واجتمع عنده حول تسميائه ، وذلك منه بناءً على مذهبه أن الإمامة منصبها التقوى لا غير ذلك كما هو قول النظام ، وقد صرح بذلك نشوان المذكور فى كتابه شرح رسالة الجور العين ، لكنه لم يتم له ذلك ، بل دخل الى حضرموت واتفق بملكها فى ذلك الوقت عبد الله بن راشد فأعطاه عطاءً جزيلاً وعاد من طريق الجوف فاتمب عليه جميع ما خرج به ولم تسم إلا كتبه .

ثم وصل الى بلاده ووطنه خولان صعدة بالشام ، واستقر من يومئذ فيها حتى مات والله أعلم . انتهى .

وفى كتاب بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطى ص ٤٠٣ : نشوان بن سعيد بن نشوان النخعي الحميرى . أبو سعيد الفقيه العلامة المعتزلى النحوى اللغوى ، كذا ذكره الخزرجى وقال : كان أوحداً أهل عصره وأعلم أهل دهره ، فقيهاً نبيلاً عالماً متقناً عارفاً بالنحو واللغة والأصول والفروع والأنساب والتواريخ وسائر فنون الأدب شاعراً فصيحاً بليغاً مفوهاً ، صنف شمس العلوم فى

(١) طبع فى لندن سنة ١٨٩٢ باسم تاريخ ابن ثم طبع فى مصر سنة ١٩٥٧ مرة أخرى على طبعة لندن

اللغة ثمانية أجزاء ، قال في البلغة : سلك فيها مسلكاً غريباً : يذكر الكلمة من اللغة ، فإن كان لها نفع من جهة الطب ذكره . فاختصره ولده في جزءين وسماه « ضياء العلوم » . وقال ياقوت : استولى نشوان هذا على قلاع وحصون ، وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكاً ، وقال غيره : مات بعد عصر يوم الجمعة رابع وعشرين ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة . انتهى .

وقال السيد العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن الامام المنصور باقر القاسم بن محمد في « طبقات الزيدية » :

نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن القاسم بن عبد الرحمن الحميري القاضي العلامة الإمام النحوى اللغوى ، وكان من علماء الزيدية ولم ينكر عليه إلا كثرة افتخاره بقطان ، له « شمس العلوم » في اللغة .  
وفى « معجم الادباء » لياقوت الحموى :

نشوان بن سعيد بن نشوان أبو سعيد الحميري البني الأمير العلامة ، كان فقيهاً فاضلاً عارفاً باللغة والنحو والتاريخ وسائر فنون الأدب ، فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً ، استولى على قلاع وحصون وقدمه أهل جبل صبر حتى صار ملكاً ، وله تصانيف أجملها « شمس العلوم » وشفاء كلام العرب من الكلوم ، في اللغة : وله القصيدة المشهورة التي أولها :

الامر جد وهو غير مزاح      فاعمل لنفسك صالحاً يا صاح

مات في ذى الحجة سنة ٥٧٣ .

وفى معجم البلدان لياقوت الحموى أيضاً في مادة « صبر » :

صبر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من العقاقير ، والنسبة اليه صبرى ، اسم الجبل الشامخ المطل على قلعة تعز ، فيه عدة حصون وقرى بالين ، واليه ينسب

أبو الخير النحوى الصبرى شيخ الاهنوى الذى كان بمصر . ونشوان بن سعيد صاحب كتاب « اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من السكوم » فى اللغة ألقبه وقيده بالأوزان ، وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك (١) ، وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكا ، ولهذا الجبل قلعة يقال لها صبر فلا أدرى الجبل سمي بها أم هى سميت بالجبل .

وقال ابن أبى الدمنة : وجبل صبر فى بلاد المعافر وسكانه الركب والخواشب من حير وسكسك ، وصبر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسمة ، قال الصليحي يصف جملا :

حتى رمتهم ولو يرى بها كن والطود من صبر لانهد أو كادا

وفى « انباء الرواة » للقطي ما لفظه :

نشوان بن سعيد اللغوى المدعو بالقاضى فى زماننا الأفرب من قضاة بعض مخاليف اليمن الجبلية ، وكانت له فى الفرائض وقسمتها يد ، وكان عالما باللغة هناك فى وقته ، وصنف كتابا فى اللغة على وزن الأفعال سماه كتاب « شمس العلوم وشفاء كلام العرب من السكوم » وهو كتاب جيد فى نوعه ، رأيت ستة مجلدات من ثمانية وملكته والله الحمد فانه وصل الى فى السكتب الواصلة من اليمن من كتب الوالد تغمده الله بعفوه ورحمته وغفرانه .

الى أن قال : ولنشوان هذا شعر كشعر العلماء لا يخلو من تكلف ، وقد كتب على

(١) لم نجد فيما وصل إلينا أن نشوان استولى على جبل صبر المطل على تعز ، وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة ، ومحل نشوان هو وادى صبر بفتح الصاد المهملة والياء الموحدة ، وهذا الوادى فى الشمال الغربى من صعدة ولا يزال يعرف بهذا الاسم كما أخبرنا السيد العالم حسين الويسى وقد وصل الى هذا الوادى

كل جزء من أجزاء كتابه هذا أبياناً من الشعر لم يكن حلو المذاق ، وقيل إنه في آخر عمره تحيل على حصن في بلاده وملكه وسماه أهل ذلك العمل بالسلطان ، ومات في حدود سنة ثمانين وخمسمائة .

وفي مقدمة كتاب الحور العين لنشوان الذى نشره الاستاذ كمال مصطفى مالفظة :  
أبو سعيد الامير العلامة الفقيه نشوان بن سعيد بن نشوان البني الحميرى ، ينتهى  
نسبه الى الأذواء من ملوك اليمن ، وقد أشار الى هذا فى قصيدته الحميرية حيث  
قال :

أو ذو مرائد جدنا القيل ابن ذى سحر أبو الأذواء رجب الساح

ويقول بدر الدين الصعدى فى كتاب « مآثر الابرار فى تفصيل بحملات جواهر  
الاخبار » : والعجب من يزعم أنه أخ الإمام أحمد بن سليمان من أمه ، فإن أم الإمام  
الشريفة الفاضلة مليكة بنت عبد الله بن القاسم ، وأم نشوان عربية من ولد عشن من  
ملوك همدان ، وهو الذى قال فيه الشاعر .:

وسيد همدان أبو عشن الذى غرا ببشة فاجتاحها بعبان

الى أن قال الأستاذ كمال مصطفى : كان نشوان ذا نفس وثابة طموحة الى المعالى  
لا ترضى إلا بالوصول الى قمة المجد والجمع بين شرف العلم وشرف الملك ، وكأنه كان  
يناجى أبا تمام حين كان يقول :

ويصعد حتى يظن الجرسول بأن له حاجة فى السماء

وهن ثم لم يكن هادئاً مغتبطاً بما هو فيه من الكفاية فى الفضل والعلم ، بل سمت  
نفسه إلى رياسة الملك وأن يكون من يخلد الدهر أسماءهم ويعتز بأعمالهم ، فأعد للأمر  
عدته ، ولبس ثوب المجاهد القائد وخلع زى العالم ، فقاد الجند ومشى الى الهيجاء

بعزم صادق ونفس لا ترضى إلا بركوب الأخطار وراء السمو والمعالى ، فبدأ يخوض  
ميادين القتال ، وينتقل من فوز الى فوز ومن نصر الى نصر ، حتى أتى له أن يقبض  
على صولجان الملك في ناحية صبر ويستوى على عرشه .

وقال : لم يرشدنا التاريخ على وجه صحيح الى مولد هذا الإمام العظيم ، ومات  
نشوان رحمه الله عصر يوم الجمعة رابع وعشرين من ذى الحجة سنة ٥٧٣ ، وكان  
مقامه بمدينة حوث ما بين صنعاء وصعدة . قال نشوان :

بشاطىء حوث من ديار بني حرب      لقلبي أشجان مهذبة قلبي

## المراجع التي اعتمدنا عليها في التعليق

- ١ - الجزء الأول من الاكليل . مصور بالزنكوغراف وطبع شطر منه في أوربا
- ٢ - الجزء الثاني من الإكليل مصور بالزنكوغراف
- ٣ - الجزء الثامن من الاكليل . طبع الكرمل
- ٤ - الجزء العاشر من الاكليل . طبع المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٦٨
- ٥ - منتخب شمس العلوم . طبع ليدن
- ٦ - التيجان لوهب بن منبه . طبع الهند
- ٧ - أخبار عبيد بن شريفة . طبع الهند
- ٨ - وصايا الملوك ليحيى الوشاء . طبع بغداد سنة ١٣٣٢
- ٩ - الفاصل بين الحق والباطل مصور ومحموظ بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٢٧ تاريخ
- ١٠ - تاريخ الطبرى . طبع مصر سنة ١٣٥٨ ١٩٣٩ م
- ١١ - الروض الأنف شرح على سيرة ابن هشام . طبع مصر ١٩١٤ م
- ١٢ - صفة جزيرة العرب للهمداني . طبع مصر
- ١٣ - الفتح القدير للشوكاني . طبع مصر ١٣٥١ هـ
- ١٤ - شرح رسالة الخور العين . طبع مصر سنة ١٣٦٧ هـ
- ١٥ - وفيات الاعيان لابن خلدكان . طبع مصر ١٣٦٧ ١٩٤٨ م
- ١٦ - اللسان
- ١٧ - فقه اللغة
- ١٨ - القاموس

## رموز النسخ

- |       |  |
|-------|--|
| الاصل | نسخة الدكتور خليل ناي . نقلت سنة ١٣٦١ هـ من أصل للسيد المطهر ابن عبد الرحمن بن المطهر ابن الامام شرف الدين كتب سنة ١٠٣٢ هـ |
| ي     | نسخة القاضي أحمد الكهال . نقلت سنة ١٣٧٣ هـ من أصل للسيد حيدر ابن مصطفى الحسيني الموسوي كتب سنة ١١٥٣ هـ                     |
| ك     | نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٦ ش تاريخ ، وهي من مكتبة العلامة محمد محمود الزكري الشقيطي                                     |
| كع    | نسخة دار الكتب المصرية رقم ١٣٥٩ تاريخ ، وهي منقولة من الأعظمية في العراق   |
| ط     | من القصيدة الحميرية الذي طبعه بمدينة الجزائر سنة ١٩١٤ م ميسور رنيه باسسه René Bassé  |



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الأمرُ جِدُّ وهو غيرُ مُزاح      فاعْمَلْ<sup>(١)</sup> لِنَفْسِكَ صَالِحاً يَا صَاحِ  
كَيْفَ الْبَقَاءِ مَعَ اخْتِلَافِ طَبَائِعِ      وَكُرُورِ لَيْلٍ دَائِمٍ وَصَبَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
الدَّهْرِ أَنْصَحُ<sup>(٣)</sup> وَأَعْظِ يَعِظُ الْفَقِي      وَيَزِيدُ فَوْقَ نَصِيحَةِ النَّصَّاحِ  
انْظُرْ بَعَيْنِكَ الْيَقِينَ وَلَا تَسَلْ      يَا أَيُّهَا السَّكَرَانُ وَهُوَ الصَّاحِي  
تَجْرِي بِنَا الدُّنْيَا عَلَى خَطَرٍ كَمَا      تَجْرِي عَلَيْهِ سَفِينَةُ الْمَلَّاحِ<sup>(٤)</sup>  
تَجْرِي<sup>(٥)</sup> بِنَا فِي لُجٍّ بِمَجَرٍّ مَالُهُ      مِنْ سَاحِلٍ أَبَدًا وَلَا ضَحْضَاحٍ<sup>(٦)</sup>  
شَغَلَ الْبَرِيَّةَ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِمْ      فِتْنٌ عَلَى دِيَارِهِمْ وَتَلَاحِي<sup>(٧)</sup>  
وَعُجْبَةُ الدُّنْيَا الَّتِي سَلَكَتْ بِهِمْ      أَبَدًا مَعَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ<sup>(٨)</sup>  
كُلُّ الْبَرِيَّةِ شَارِبٌ كَأْسِ الرَّدَى      مِنْ حَنْفِ أَنْفٍ أَوْ دَمٍ سَفَّاحٍ

(١) في : فانظر

(٢) كر الليل والنهار كروراً : عدا مرة بعد أخرى

(٣) كع : أفضح

(٤) البيت غير موجود في ط ، وفي ك مقدم على البيت بعده

(٥) ط : يجرى . (٦) الضحاح : الماء اليمير أو القريب القمر

(٧) التلاحى : التنازع

(٨) في كع وك : وعجبة الدنيا وزينتها التي سلكت مع الأرواح في الأشباح

لَا تَبْتَنِّسَ<sup>(١)</sup> لِلْحَادِثَاتِ وَلَا تَسْكُنْ بِمَسَرَّةٍ<sup>(٢)</sup> فِي الدَّهْرِ بِالْمِفْرَاحِ  
أَفَائِنَ هُودُ ذُو التَّقَى وَوَصِيَّهُ قَحْطَانُ زَرْعُ نُبُوَّةٍ وَصَلَحِ

هود النبي ﷺ ابن عابر بن شالح بن أرخشذ بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلخ بن  
أخنوخ<sup>(٣)</sup> وهو إدريس عليه السلام ؛ ابن يارذ<sup>(٤)</sup> بن مهلائيل<sup>(٥)</sup> بن قينان بن أنوش بن  
شيث بن آدم أبي البشر ﷺ . واتفق كثير من علماء السير<sup>(٦)</sup> ، أن أول نبي مرسل بعثه  
الله بعد نوح بشيراً ونذيراً وأمياً على وحيه هو هود عليه السلام ، وهو أبو العرب العاربة ،  
وهو الذي يقول فيه عاقمة<sup>(٨)</sup> :

أبونا نبي الله هود بن عابر<sup>(٩)</sup> ونحن بنو هود النبي المطهر  
لنا الملك في شرق البلاد وغربها ومفخرنا بدمه على كل مفخر  
فمن مثل كهلان القواضب والقنا ومن مثل أملاك البرية حمير

(١) ط : لا تبتانس (٢) ك : وى . لمسة

(٣) اسمه في التوراة أخنوخ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥

(٤) يارذ كما في الإكليل جزء ١ ص ٢٥

(٥) كح : مهلائيل . الإكليل ج ١ ص ٢٥ : مهلائيل . وبالأصل : مهليل

(٦) لقد اختلف في نسب هود ، ونقل الهمداني في الإكليل ج ١ ص ٣٧ - ٤٤ خمسة

أقوال ، فليراجع

(٧) ي : اتفق علماء السير أن هوداً نبي مرسل

(٨) في نسخة : علقمة ذو جذن أخيرى . وقد اختلف فيه فليل هو علقمة بن أسلم بن مرثد

ابن زيد أغلس بن علقمة الشاعر ، ويقال له علقمة بن ذى جذن ، وهو علقمة المظموس . وهو

وبشار بن برد الشاعر من عجائب الدنيا ، لأنهما أقرطا في التشبيه وهما لا يبصران . ويدعى

علقمة ذو جذن النواحة أيضاً ، لأن شعره كله مرأى في حمير وقصورها . انتهى عن الإكليل .

قال الهمداني : وكان أبو نصر يرى أن علقمة بن أسلم هو علقمة الأوسط ، ويرى أن علقمة

الشاعر من ولد علقمة بن أسلم ، وأنه نسب إليه كما قيل حذيفة بن اليمان واليمان جده الأعلى ،

ولم يكن يرى أن اسم علقمة الشاعر ذو جذن . وقن أن يكون كما قال ، لأن علقمة الشاعر

كان مخضرمًا . وعلقمة بن أسلم قديم (٩) في وصايا الملوك : بن شالح

## ذكر وصية هود عليه السلام [ بنيه ]

ثم إن هوداً عليه السلام وصى بنيه ووعظهم فقال : « أوصيكم بتقوى الله واطاعته ، والافتقار بوحديته »<sup>(١)</sup> ، وأحذركم الدنيا فانها غرارة خداعة غير باقية عليكم ، ولا أنتم باقون عليها . فاتقوا الله الذى اليه تحشرون ، ولا يفتنكم الشيطان إنه لسكم عدو مبين .

ثم أقبل على قومه وبنى عمه عاد<sup>(٢)</sup> يوصيهم بما وصى بنيه ، ويمنظهم بما حكى الله تبارك وتعالى عنه ﴿ وإلى عاد أخاهم هوداً ، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرهُ ﴾ إلى قوله ﴿ ولا تتولوا مجرمين ﴾<sup>(٣)</sup> فكان ردُّهم<sup>(٤)</sup> : ما حكى الله تعالى عنهم : ﴿ يا هود ما جئنا ببينة ، وما نحن بتباركك آمنتنا عن قولك ، وما نحن لك بمؤمنين . قالوا من أشدُّ منا قوة - إلى قوله - ولما ذاب الأخرة أخزى وهم لا ينصرون ﴾ فأهلكهم الله بالريح الصرصرة ، كما قال عز وجل ﴿ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية . سخرها عليهم سبع نبالاً وثمانية أيام حسوماً ، فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية . فهل ترى لهم من باقية ﴾ فلما هلكت عاد ، على غير دين<sup>(٥)</sup> هود ، جزع هود عليهم<sup>(٦)</sup> واكتأب ، فأنشده ابنه قحطان شعراً يسئ عليه بمض ما كان به من [ القلق والارتماض و ]<sup>(٧)</sup> الحزن على قومه وبنيه وبنى عمه فقال :

إني رأيت أبى هوداً يورِّقه      حُزنٌ دخيلٌ<sup>(٨)</sup> ولبال وأسهادٌ  
لا يحزننَّك إن حُصَّتْ بداهية      عادُ بن عوص فمادُ بنس ما عادوا  
عاد عصوار بهم واستكبروا واعتوا      عما نُهوا عنه لا سادوا ولا قادوا

(١) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٢) لفظة عاد غير موجودة في ك وى

(٣) إل هنا يوافق ما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٣ . وفي نسخ الكتاب اختلاف لاسيا : ك

(٤) في ك : تتردم (٥) ي : ملة (٦) في ي : عليها

(٧) ما بين القوسين غير موجود في كع

(٨) كع : طويل

بُعداً لعادِ فما أوهى حُلومهمُ      في كل ما ابتدأوا<sup>(١)</sup> وكل ما اعتادوا  
قاموا يرثون عنهم من سفاهتهم      ربحاً بها أهلُكوا<sup>(٢)</sup> أيان ما بادوا<sup>(٣)</sup>  
ألا يظنون أن الله غالبهم      وأن كلا لأمر الله متقاد  
يأليت شعري وليت الطير تخبرني      أسألمُ لى لقمان وشدادُ

ويروى أن هذه الأبيات لابن<sup>(٤)</sup> يعرب؛ ثم إن هوداً عليه السلام ومن آمن معه من قومه، أقاموا على ساحل البحر مما يلي أرض عاد، يبدون الله حتى ماتوا واقرضوا. قال الخزازي: ثم توفي هود بالأحقاف من أرض اليمن، وقبره هناك معروف بالقرب من نهر الحقيف<sup>(٥)</sup>. قال عبيد بن شربة<sup>(٦)</sup>: إن الذين آمنوا مع هود كانوا أقل من

(١) في: يبتوا

(٢) في ك: هالكوا (٣) هذا البيت والذي قبله غير موجودين في كع

(٤) في كع وي: لابن ابنه، فالضمير في النسخة الأصلية يعود إلى قحطان، وفي غيرها يعود إلى هود

(٥) بالحاء المعجمة قفاف فياء مثناة من تحت ففاء. في كع وك: الحقيف: وفي التيجان ص ٤٢ - ٤٥: الحقيف. وفي الاكلیل ج ٨ ص ٢٠٢ كا في التيجان، وفي هامشه قال: إن في بعض النسخ الحفير، وفي نسخة الجفير، وفي أخرى الحقيف. (ولعل هذا الاختلاف من النسخ حتى ضاعت الحقيقة في ضبط الاسم)

(٦) عبيد بن شربة ضبطه ابن خلكان في الوفيات ج ٤ ص ٤٨ بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة. وشربة بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة. وقال في ص ٤٦: إنه عاش ثلاثمائة سنة وأدرك الاسلام فأسلم ودخل على معاوية بن أبي سفيان بالثمام وهو خليفة الخ. وقال الهمداني في الجزء الثامن من الاكلیل ص ١٨٤: كان عبيد معمرأ أدرك حرب داحس، وبلغ إلى أيام معاوية بن أبي سفيان في الاسلام وكان مسامراً له. وقال الكرمل في تعليقه على الاكلیل ج ٨ ص ٧١: عبيد بن شربة الجرهمي كان في عهد الخليفة عمر بن الخطاب في الرقة، فبكت يطلبه بإشارة من عمرو بن العاص ليسأله عن ملوك الجاهلية ولكن أعلم من بقى من العرب بأحاديث السلف وأنسابهم، ويعزى إليه الكتاب المسمى =

أرسين خراً<sup>(١)</sup>، وذكر بعض أهل السير والعلم بأمر هود؛ قال: أخبرنا البخاري<sup>(٢)</sup> عن محمد بن إسحق برفع الحديث إلى أبي سعيد<sup>(٣)</sup> الخزازي عن أبي الطفيل<sup>(٤)</sup> بن أبي عامر الكفائي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن رجلاً من حضرموت، جاء يسأل أهل العلم<sup>(٥)</sup> فقال له عليٌّ كرم الله وجهه: يا حضرمي، أرايت في بلادك كتيباً أحمر<sup>(٦)</sup> أضر<sup>(٧)</sup> بمخالطه مدرة حمراء فيه أراك وسدر في موضع كذا وكذا من بلدك، هل رايته قط؟ أو تعرفه؟ قال الحضرمي: نعم والله يا أمير المؤمنين؛ قال علي عليه السلام: فإن فيه قبر هود عليه السلام. قال وصار أمر هود بمدته إلى وصيه، ابنة قحطان، فدنته بالأحقاف، بموضع يقال له الهنيق<sup>(٨)</sup> بجوار نهر الحقيف. قال وهب: إنه لما كان في زمن عمرو ذي الأذعار، هبت ريح عظيمة، فزع<sup>(٩)</sup> أهل اليمن منها - وزعموا أنها كانت الريح العقيم - فكشفت عن منبر هود عليه السلام، وهو منبر من الذهب مرصع دراً وياقوتاً، وعن يمينه عمود من الجزع الأحمر، مكتوب عليه بالسند: «لن ملك ذمار؟ لحير الأخيار. لن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار، لن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار. لن

== أخبار عبيد بن شربة الجرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها، طبع بطبعة مجاس دائرة المعارف العثمانية في الهند ببلدة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٧ وهو من أمتع المصنفات النادرة أخبار الناطقين بالضاد وإن كان أغلب ما فيه من الحديث الموضوع الذي لا شك فيه

(١) كع: رجلاً (٢) البخاري بالخبري عن محمد بن إسحق عن عبد الله بن أبي سعيد الخزازي عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكفائي عن علي بن أبي طالب... ثم ساق الخبر (٣) كع: بن (٤) ك: طفيل (٥) ك: يسأله العلم (٦) غير موجود في ك (٧) غير موجود في ك

(٨) ك: الهنييف بالقاء. وك: الهنيف. وفي التيجان ص ٤٢: الهنيق، وفي هامشه: في بعض النسخ هنيق وهنيق. وفيه في ص ٤٥ الهنيق، وفي الاكلیل ج ٨ ص ٢٠٢: الهيتون. وفي هامشه أنه جاء في بعض النسخ الهيتون بتقديم التون على الياء (٩) ك: فزع

ملك ذمار ؟ اقريش التجار » ، ويقال إن هوداً كتبه وإنه من علم الوحي . ودمار : غمدان  
ومأرب وصنماء ، وعالية المنيق <sup>(١)</sup> وما بينهما . فلما صار أمر هود عليه السلام بعده إلى وصيه  
قحطان ، لزم طريقته <sup>(٢)</sup> واقتدى بها ، ولما احتضره الموت أقبل على بنيه وأهل بيته يوصيهم ،  
فقال لهم : « لم تجهلوا ما نزل بعاد دون غيرهم ، حين عتوا على ربهم واتخذوا إلهاً غير  
يعبدونه من دونه ، وعصوا أمر نبيهم هود وهو أبوكم الذي علمكم الهدى وعرفكم سواء  
السير ( وما بكم من نعمة فن الله ) . وأوصيكم بنى الرحم خيراً . وإياكم والحسد ،  
فيه داعية إلى القطيعة فيما بينكم ، وأخوكم يعرب أميني عليكم ، وخليفتي فيكم ، فاستمعوا له  
وأطيعوا أمره ، واحفظوا <sup>(٣)</sup> وصيتي ، واعملوا بها . واثبتوا عليها [ ترشدوا ] . وإياكم  
والتحاسد والتباغض » فقال - أي قحطان - في ذلك شعراً :

أبا شَجَبٍ أنت المرجى وأنت لي أمينٌ على سرِّي وجبري حافظٌ <sup>(٤)</sup>  
عليك دينٌ لست تنكر فضله فقد سبقت فيه إليك المواعظ  
رواصل ذوى القرى وخطهم فأنهم ملاذك إن حامت عليك البواهيظ <sup>(٥)</sup>  
ولفطك فاعربه بأحسن منطق فانك مرهونٌ <sup>(٦)</sup> ما أنت لافظ  
وكن كاظماً للغيظ في كل بدرة <sup>(٧)</sup> إذا شخصت تلك العيون الواهيظ  
تغيظ به الأعداء سرّاً وجهره يحلك هاتيك <sup>(٨)</sup> النفوس النواهيظ

(١) ي : عالية والمنيق ، وهذه الجملة تعريف لدمار (٢) كع : ولزم طريقة أبيه  
(٣) ك : فاحفظوا (٤) هذا البيت غير موجود في كع . وفي ك : أبا يعرب الخ  
(٥) في جميع النسخ : النواهيظ . ونامضة الرجل : بنو أبيه الذين يغضبون له ويتنصرون  
معه ، جمه نواهيظ . والنهض الضم والفرس . ولعلها البواهيظ وجعلها بالنون تصحيف ،  
لأن الباهظة الدامية وكل ما يحدث مشقة أو أذى . ويؤيد ما ذهبنا إليه أن الروي هو قحطان .  
المشالة لا الضاد . ثم وجدناها في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ بالباء الموحدة والظاء المشالة .  
وكذا في الوصايا ص ٥

(٦) ك وكع : مرهوب (٧) كع : ندوة ، ومثله الوصايا ص ٥ (٨) ك : هاتيك

وما<sup>(١)</sup> ساد من قد ساد إلا بجملة إذا لم يلاحظه من البخل<sup>(٢)</sup> لاحظ  
وكن ركباً<sup>(٣)</sup> محض الشامل ماجداً تقيماً تقيماً إني لك واءــــظ  
قال نشوان :

أم أين يعرب وهو أول معرب في الناس أبدى النطق بالانصاح<sup>(٤)</sup>  
قال عبيد بن شربة<sup>(٥)</sup> : يعرب بن قحطان بن هود النبي هو أكبر أولاد قحطان  
وهم : يعرب وخيار وأثمار والمتم والمناحي ولأوى وماعز وغاضب ومنيع وجرمم والمتمس  
والقطامي وظالم والنسيم والمغفر وباقر : ستة عشر رجلاً ، وأهمهم امرأه من عاد ، وكلهم  
قد ملك غير ظالم فلم يملك ، وقد كان يسير في الجيوش . فلما توفي قحطان بن هود قام

- 
- (١) ك : فا (٢) في : النجل ، ومثلها بعض نسخ الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤  
(٣) ك : زاكيا ، كما في الاكليل ج ٨ ص ٢٠٤ (٤) ج : في الانصاح  
(٥) الذي في حديث عبيد بن شربة ص ٣٢٤ - ٣٢٥ : كان جميع ولد قحطان أكبرهم  
يعرب ، وهو أول من تكلم بالعربية . وأول من حبى بتحية الملوك . آيت اللعن ،  
والحارث ، وحضرموت ، ولأم ، والعاص ، والشمر ، والمتمس ، وتحاسم ، وماعز ، وتبع  
والقطام ، وظالم ، وجرم . انتهى . فليتأمل الاختلاف  
وفي ك : يعرب ، وحياز ، وأثمار ، والمنمى ، والمناحي ، ولأوى ، وماعز ، وعاصب  
ومليح ، وجرم ، والمتمس ، والقطامي ، وظالم ، والنسيم والمغفر ، وباقي  
وفي الجزء الأول من الاكليل ص ٥١ : قال هشام بن الكلبي : وأولاد قحطان مع يعرب  
لأيا ، وجابرأ ، والمتمس ، والعاص - قال الأبرهي هو القاض - وعاص ، وغاشما ، والمتشم  
وغاصبا ، ومغرزا ، ومينعاً - والمبتعمون بالين وهم قليل - والقطامي وظالماً ، والحارث ،  
ونباتة . ولم يذكر جرهما . وزاد الأبرهي : قاحطاً ، وقحيطاً . وقال الهيثم بن عدي : ويعفر  
ابن قحطان الخ . وقال فيه : وفي زبور قديم أيضاً : ولد قحطان يعرب ، والساف ، وسالفا ،  
وبكلا ، وغوثا ، والمرتاد ، وجرم ، وطسما ، وجديس ، وحضرموت ، وسماكا ، وظالما ،  
وخيارأ ، والمتنع ، والمتمس ، والمتشم ، وذا هوزن ، وبامنا - وبه سميت اليمن -  
ريثوث ، والقطامي ، ونباتة ، وهذرم

مقامه ولده يعرب، وخلفه بأحسن الخلافة في إخوته وأهل بيته، وسار سيرته في أهل مملكته وحفظ وصية أبيه وثبت عليها وتجل (١) بها، وهو أول من أتم (٢) العربية المحضة. وقال قائل، واختصر فأوجز، وأشار إلى اللغى وحذف. واشتق اسم «العربية» من اسمه. ويعرب، أول من عظمه أهل بيته، وحجى بتحية الملك «آيت اللعن» و«أنيم صباحاً». وكان ملكاً عظيماً لم يفر، ولم يكن بنو سام تصدر إلا عن رآيه

### ذكر وصية يعرب

نم إنه وصى بنيه قبل موته وقال: «يا بني احفظوا [منى] خصالاً عشرًا، تكن لكم شرفاً وذكرًا (٣). يا بني تعلموا العلم واعملوا به، واتركوا الحسد، ولا تلتفتوا إليه، فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم. واجتنبوا (٤) الشر وأهله، فإن الشر لا يجلب عليكم إلا الشر. وأنصفوا الناس من أنفسكم. وإيّاكم والكبر، فإنه يبعد قلوب الرجال. وعليكم بالتواضع، فإنه يقربكم إلى الناس ويحببكم إليهم. واحفظوا الجار، واصفحوا عن المسيء، فإن الصفح عن المسيء يحسم السداوة، ويزيد مع السؤدد سؤددًا، ومع الفضل فضلًا. وآثروا الجار والذخيل على أنفسكم، فإن جماله (٥) جمالكم، ولأن نسوء حالة أحدكم خير له من أن نسوء حالة جاره، ولأن يفقد الناس اللقننى أكثر من أن يفقد اللقننى (٦). وانصروا اللوى في السلم والحرب، فإنه منكم ولكم. وآثروا (٧) اللوى من أنفسكم، وحقه عليكم مثل حق أحدكم على سائرهم. وإذا استشاركم مستشير (٨)، فأشيروا عليه بمثل ما تشيرون به على أنفسكم، فإنها أمانة ألقاها في أعناقكم، والأمانة ما قد علمتم، وتمسكوا

- (١) كع: عمل (٢) ك: ألهمه الله (٣) ك: وعزاً (٤) ك: تجنبوا  
(٥) في الوصايا ص ٦: جمالكم بالجيم، ك: حاله بالخاء، والجمال الدية والنزاعة يجعلها قوم عن قوم  
(٦) نى كع: لأن تفقد الناس اللقننى أكثر من تفقد اللقننى به. ومثله في الوصايا ص ٦  
(٧) ك: وابن. وفي الوصايا ص ٦: وإن مولاكم الخ  
(٨) ك: مستشيركم



باصطناع الرجال<sup>(١)</sup>، تسودوا به فيركم، فإن ذلكم يزيدكم شرقاً وغرأ إلى آخر الدهر». وأنا يقول:

نترفكم بما وصى أبوك بما وصاه قحطان بن هود<sup>(٢)</sup>  
فوصاكم بما وصى أباه<sup>(٣)</sup> أبوه عن أبيه عن الجدود  
أذيعوا العلم ثم تعلموه فما ذو العلم كالكلل البليد  
ولا تصفوا إلى جهل فتفوا غواية كل محتمل<sup>(٤)</sup> حسود  
وذودو الشر عنكم ما استطعتم فليس الشر من خلق الرشيد  
وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصي البعيد  
عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد  
فان الصفح أفضل<sup>(٥)</sup> ما ابتغيتم به شرقاً مع الملك العتيد  
وحق الجار لا تنسوه فيكم فان الجار ذو حق أكيد  
عليكم باصطناع الخير حتى تنالوا كل مكرمة وجود

قال نشوان:

أم أين يشجبُ خانته من دهره شجبٌ وحاه له بقدرٍ واحي  
وحاهُ: أي قدره. واحي: أي مقدر<sup>(٦)</sup>. والشجبُ الهلاك

قيل: قُتِبَ يشجبُ على هذه الوصية دون غيره من إخوته وعشيرته، فساد الجميع

(١) ك: المعروف

(٢) ك وي: يعرفكم وصيته أبوك بما وصاه قحطان بن هود

وفي الوصايا ص ٦: بنى أبوك لم يعد عما به وصاه قحطان بن هود

(٣) ي: فأوصيكم بما أوصى

(٤) احتمل للجهول: غضب. ولونه: تغير. وفي ك: عتبل وكذا في الوصايا ص ٦

وفي الشطر الأول ولا تصفوا إلى حسد (٥) ك: أعظم

(٦) ك: أي قدوله. الواحي: السريع

بمزومه منهاج<sup>(١)</sup> آية ، وحفظه لما أمر به ونذب إليه ؛ فساد بنى سام وملك أمرهم ونهيمهم  
عمره . وحاز البن والحجاز ، ولم يتبر وصية يشجب

ثم إنه أوصى بنيه وأهل بيته . فقال : يا بني إني لم أسد إخواني وعشيري إلا بحفظي<sup>(٢)</sup>  
وصية أبي يرب وبعلل بها وثباتي عليها ، وإن أبي يرب لم يسد إخوانه وعشيرته إلا  
بحفظه<sup>(٣)</sup> وصية أبيه هود<sup>(٤)</sup> عليه السلام ، وبعلل بها وثباته عليها ؛ فأقيموا على ما وجدتموه  
عليه ، وهو الذى أنهيته إليكم ، فاحفظوا ذلك وأثبتوا عليه ، واعملوا به . والله خليفتي  
عليكم ، والرشيد المهتدى منكم . وأنا أقول :

أوصى النبي ابنه قحطان جدى<sup>(٥)</sup> بما  
غير حواء أبى من دون إخوانه  
وزادنى يرب من عنده شيئاً  
حفظتها حين ما<sup>(٦)</sup> غيرى استهان بها  
أعبد شمس أبيت الأمن من خاف  
هل أنت تحفظ عني ما حفظت وما  
إني رأيتك هشا ما جدأ قطناً  
وقد إخالك طيب غير كسلان<sup>(٧)</sup>

قال نشوان :

وسبأ بن يشجب وهو أول من سبأ فى الغزو قدماً كل ذات وشاح

سبأ بن يشجب بن يرب ، كان ملكاً عظيماً ، واسمه عامر ، وكان يعبد الشمس فس

عبد شمس ، وهو الذى يقول فيه الشاعر :

(١) ي : منهاج (٢) ك : لحفظى (٣) ك : لحفظه (٤) قحطان

(٥) ك : جد . وكع : جل (٦) ي : عندما

(٧) ك : غايا غير كسلان . وك : ي : طبا غير كسلان . ومثله فى الوصايا ص ٨ . وفى

نسخة الأصل : طبا غير علائى ، وهو تحريف ، والطب : الحاذق الماهر

ورثنا العز من جَدِّ نَجْدٍ وِرَاثَةً حَمِيرٍ من عبد شمس

وغزا بابل فافتتحها<sup>(١)</sup>، وكان سبب ذلك أنه لما مات أبوه يشجب، ادعى كل واحد من أولاد يرب للملك، فقتل<sup>(٢)</sup> الأمر، وتغلبت ملوك الأحام: بنو فارس على الفرس، وبنو يافث على أرمينية وما والاها، وبنو عوجان بن يافث على إنطاكية ودروب الروم، وبنو كنعان على بيت المقدس إلى المغرب. فقام عبد شمس بن يشجب فجاء بنى قحطان وبنى هود، وخطب خطبة تركناها للاختصار. ثم زحف إلى أرض بابل فافتتحها وقتل من وجد فيها، وسار طلباً<sup>(٣)</sup> خلفهم يقتل، إلى أن بلغ أرض خراسان، ثم رجع على بنى يافث من ناحية الديلم والخزر إلى أرمينية يقتل كل من لقيه، ويستخلف على كل أمة قومًا من المتحررين معه، حتى بلغ إلى أرض الجزيرة فبنى قنطرة صنجة وهي من أوابد<sup>(٤)</sup> الدنيا؛ ثم لم يزل حتى عبر إلى الشام وأسروا ويقتل من لقي من بنى عوجان بن يافث، حتى أهدمهم إلى خلف عمورية، ثم رجع إلى الشام يسير ويقتل في بنى حام، حتى بلغ بهم أقصى المغرب، ومنهم من هرب إلى برارى معمر ذات الجنوب، وأذعنوا له بالطاعة فأسكنهم على شاطئ النيل، وكان كلما قتل أمة سبا ذرارهم، فسبى بذلك سبا، ولم يعرف قبله السبى، وإنما أحل الله<sup>(٥)</sup> له ذلك لأنهم نسكثوا وغدروا وبدلوا الشريعة، ثم بنى مدينة مصر وسماها بابلليون، لأنه خلف ابنه بابلليون واليا على مصر وعلى أولاد حام<sup>(٦)</sup>، وأنشأ يقول:

ألا قل لبابلليون والقول حكمة ملكك<sup>(٧)</sup> زمام الشرق والغرب أجمل  
وخذ لبنى سام من الأمر قسطه ولا تك جباراً عليهم وأمل

- 
- (١) كج: ففتحتها. ك: وافتتحها (٢) ك: فغير (٣) كج: ك. ي: طالبا  
(٤) كمي: أوائل. والأصل أصح. والأوابد الغرائب  
(٥) ينظر في هذه العبارة مع ما سبق من أنه كان يعبد الشمس ولذلك سمي عبد شمس  
(٦) ي على مصر على ولد حام  
(٧) ك: ملكنا. آخر البيت في التيجان: فاجمل

وخذ لبني حام من الأسم حظه  
فإن جنحوا بالقول للرفق طاعة  
ولا تظهرن الجور<sup>(١)</sup> في الناس مجتروا  
ولا تأخذن المال من غير وجهه  
ولا تتلقن المال في غير حقه  
وداؤى الأحقاد بالسيف إنه  
وكن لسؤال الناس غيثاً ورحمة  
وليك الوضيف<sup>(٢)</sup> الغريب فإنه  
وإياك والضعيف<sup>(٣)</sup> في كل منزل<sup>(٤)</sup>

ثم رجع سبأ إلى اليمن ، فبنى السد الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، واسمه « العرم » .  
وهو سد يقبل إليه سيعون وادياً بالسيول . ولما أسس قواعد السد بناه ولم يتمه . وسبأ هو الذي  
قسم الملك بين ولديه حير وكهلان ، ونصب ولده حير ملكاً بعد أن جمع أهل مملكته ،  
وأجلس ولده حير عن يمينه وولده كهلان عن يساره ، وقال للناس : هل يصلح ليبنى أن تقطع  
شئاً إلى ، وهل يصلح لشمالي أن تقطع يميني ؟ قالوا : لا يصلح ذلك لهما . فقال<sup>(٥)</sup> أرايتم إن  
غفلت عنها وأراد بعضها أن يقطع بعضاً ، ما أنتم صانعون ؟ فقالوا جميعاً : نمنع اليمن عن الشمال  
ونمنع الشمال عن اليمن ؛ فقال : أعطوني اليهود على ذلك . فأعطوه اليهود والمواثيق على  
منع بعضها من بعض ، فقال : أيها الناس إني لم أريد يدي إلا ولدي هذين حيراً وكهلان ،  
ولا آمن أن يختلفا بعدى ، فأعطوا حيراً من ملكي ما يصلح لليمن ، وأعطوا كهلان  
ما يصلح للشمال . وإني جعلت حيراً عن يميني لأنه أكبر من كهلان ، وجعلت له ما يصلح  
ليمن . وجعلت كهلان عن شمالي ، لأنه أصغر من حير ، فجعلت له ما يصلح للشمال .  
فقالوا جميعاً : يصلح لليمن ، السيف والقلم والوسط ، وحكوا للشمال بالبنان والقرس والقوس

(١) ي : فاقبل (٢) ت : الرأى (٣) ت : فابذل (٤) ك : ت : والسفر  
(٥) ك : ت : توليه (٦) ت : منهل (٧) ك : قال

والدواة ، وقالوا : إن صاحب السيف يصلح للثبات وللوقوف في موضعه ، وصاحب القلم لا يكون إلا مديراً قاتقاً راتقاً أسراً ناهياً ، وصاحب السوط لا يكون إلا رائضاً سائساً . وحكموا أن صاحب الوقوف والثبات والفتق والرتق والتدبير ، لا يكون إلا للملك الأعظم والرايب في دار المملكة وهو حمير ؛ وحكموا أن العنان مصرف لموادى الخيل ، للذب عن الملك ونكابة الأعداء حيث كانوا ، وحكموا أن الترس يرد به البأس عند اللقاء ، وأن القوس ينال به المناوىء والمعادى على البعد منها ، وحكموا أن جميع ذلك لا يصلح إلا لحائط الدولة والذاب عنها وعن بيضتها والقائم بحروبها وفتحها وإصلاح ثمرورها : وهو كهلان . فتملك<sup>(١)</sup> حمير الملك الرايب في دار المملكة ، وسلم إليه فككتى أبا عيينة الجلوise عن عيينة أبيه ، وتقصد كهلان الأطراف والنفور والحروب ومناوأة الأعداء حيث كانوا ، [ فلم يزالا على ذلك وأولادهما وأولاد أولادهما : من ولد حمير ملك قائم بالملك ، ومن ولد كهلان ولد قائم بالنفوز والأعمال وقود الجيوش والغزو إلى العدو حيث كان<sup>(٢)</sup> ] ، وكان لكهلان على حمير المعونة بمثل معونة العيينة للشمال في الرمي بالقوس والزرع عليها بالنبل ؛ وهما في غير القوس المال والنجدة ؛ وكان لخير على كهلان الطاعة وكفاية ما تقلد من رتق الفتوق وسد الخلل واستخراج الأنوات . وفي ذلك يقول حمير بن أبي<sup>(٣)</sup> أحد من حضر القسمة هذه :

ماساد هذا الورى أبناء قحطان إلا بفضل لم قدماً وإحسان  
ما في الأنام لم حمير بشاركهم<sup>(٤)</sup> ولا لواحد من الأرض من ثاني  
لم يشهد الناس في بدو ولا حضر حكماً حكم عظيم الملك والشان  
سبا بن يشجب لا بنييه وإنهما لسيدان<sup>(٥)</sup> الرفيعان العظيمان

(١) كى : تقتل ، ومثله في الوصايا ص ١٠ (٢) الزيادة من :  
(٣) حمير بن أبي من جرم ، وهو ابن شداد بن سعد بن جرم كما في الاكليل ج ١ ص ٥١ . وفي القاموس : حمير بن أبي وهبان بن بيان ، كناية عن لا يعرف ولا يعرف أبوه ، أو كان حمير من ولد آدم واقطع نسله . انتهى

(٤) كى والوصايا ص ١١ : بشاركهم (٥) ك : السيدان

أعطى ابنه حميراً منه اليمين وقد  
وقال أقسم ملكي اليوم بينها  
يسطى اليمين الذي تسطو اليمين به  
وللشمال الذي تسطو الشمال به  
فالسيف والسوط صارا لليمين معاً  
والترس والقوس صارا للشمال وقد  
وصار<sup>(١)</sup> ذلك بتاج الملك متصبهاً  
وصار بالخيول يحمى الأرض قاطبة

أعطى الشمال ابنه المسمى بكهرلان  
وقسمة المال للابنتين سحان  
فيا يعانيه من سر وإعلان  
عند النوائب من بأس وسلطان  
وهكذا القلم الجارى ببرهان  
صار العنان لها فامال نصفان  
دون الجحاحج من أولاد قحطان  
طول الزمان لذلك الآخر الثانى

وروى أن سبأ لم يكمل بناء السد حتى نزل به الموت ، وقيل إن عمره كان خمسمائة  
سنة وسبعين<sup>(٢)</sup> عاماً ، منها خمسمائة عام في الملك . فلما توفى عبد شمس أنشد ابنه حمير  
برثيه ؛ وهى أول مرثية قيلت في العرب :

عجبتُ ليومك ماذا فعلُ  
فأسلتُ ملكك لا طانعاً  
فلا تبعذنْ فكل امرئُ  
فيا عبد شمس بانث الذي<sup>(٣)</sup>  
وشيدت دُخراً لدار البقا  
فلم يبق من ذاك غير النقي  
وأحكمت من هودٍ المحكما  
وأحرمت بالبيت توفى الذنو

وسلطان عزك كيف انتقل  
وسلست للأمر لما نزل  
سيدرته بالمنون الأجل  
وشيدت محمداً فلم يمتثل  
فما أفلت إليها أفل  
وفاك لمرى<sup>(٤)</sup> أبقي العمل  
ت وآمنت من قبله بالرسل  
ر كما كان هودٌ لديها فل

(١) ك : فصار (٢) كى : وتسعين

(٣) ى : النقي (٤) ك : لمرى

وطفت وأهلت حتى إذا رأيت الهلال بها يستهل<sup>(١)</sup>  
رحلت وزادك خير التقى وقوضت عن حرمها حل<sup>(٢)</sup>

قال نشوان :

أَوْحَيْرٌ وَأَخُوهُ كَهْلَانُ الَّذِي أَوْدَى بِمَحَادِثِ دَهْرِهِ الْمُجْتَاحِ

حيدر بن سيار بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي ﷺ

قالوا : ثم إن حيدر أقام بمسكة أبيه سيار ، وزاد فيها تمطيا ، وكهلان ردفه على ذلك ، فلم يزل ملكا<sup>(٣)</sup> حتى مات هرمًا ، وملك زيادة على خمسمائة سنة<sup>(٤)</sup> ، ولما أسن ، جمع بينه وبين عمه ووجوه عشيرته فوصاهم وقال : « يا بني - وكانوا اثني عشر رجلا - اعلوا أنه ما اجتمع اثنان متآزران متعاضدان على أربعة أو خمسة من أشتات الرجال إلا غلباها وملكوا أسرها وقيادها ، وما اجتمع خمسة نفر متعاضدون متآزرون على عشرة أنفار<sup>(٥)</sup> إلا غلبوهم ، ولا اجتمع عشرة أنفار متعاضدون متآزرون على الجماعة التي تكون ضعفهم عدة في رأى العين من أشتات الرجال ، إلا غلبوهم وملكوا قيادهم ؛ وأياما عصبة غلبت أربعين رجلا يوشك أن تغلب الثمانين والمائة وما فوقها ، وغالب المائة حريون أن يغلبوا الألف ، ومتشئ المز للفرقة أن يطعم فيها ألف رجل<sup>(٦)</sup> ، وما من رجل أطاعه رجل فقام له بالمجازاة على ذلك إلا أطاعه عشرة أنفار ، وما من رجل أطاعه عشرة أنفار

(١) ك : مستهل . وفي البيت في هذه النسخة لفظة « إذا أومض » في آخر الصدر .  
والبيت في ت وفي بعض نسخ الأكليل ٨ كالآتي :

نظفت فأهلت حتى إذا أناف الهلال بها واستهل

(٢) في الأكليل وت وي : يحل . وهذه القصيدة طويلة في ٣١ بيتا ، أثبتنا صاحب

بالأكليل ج ٨ ص ٢٠٥ - ٢٠٧

(٣) كع : كذلك (٤) ي : مائة سنة

(٥) في القاموس : النفر الناس كلهم ، وما دون العشرة من الرجال كالنفر : جمعه أنفار

(٦) في الوصايا ص ١٣ : ومتشئ المز للفرقة أن لا يطعم فيها ألف رجل

فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه مائة رجل ، وما من رجل أطاعه مائة رجل فقام لها بمجازاتها على طاعتها إلا أطاعه ألف رجل . وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أوقى المنتهى من أمله في دنياه . يا بني أطيعوا الأرشد منكم ، ولا تعصوا المهتسب فانه خليفة بعد الله عليكم وأميني فيما بينكم ، وإنه سيفكم ، وأنتم لحد ذلك السيف . وإنه لرحمكم ، وإنكم ستان ذلك الرحم . وما السيف لولا حذّه ؟ وما الحد لولا السيف ؟ وما السنان لولا الرمح ؟ وما الرمح لولا سناؤه ؟ أنتم بالمهيسع وله ، والمهيسع بكم ولكم . وأنشأ يقول :

هميسع لا يحبل مع الناس سيرة	فسر لي بها <sup>(١)</sup> في الناس بعدى هميسع
بني بهم أوصيك خيراً فأنهم	نصّر بهم من شئت يوماً وتنفع
وعمك وابن العم دونك بمده <sup>(٢)</sup>	مرد <sup>(٣)</sup> لمن يردى صفاك ومدفع
هم لك كهف بل هم لك موئل	وهم لك من دون البرية مفزع
وايست عقاب الطير يوماً وإن لها <sup>(٤)</sup>	تذل وتستخذى <sup>(٥)</sup> البعاث وتضعف
تؤوب إلى وكّر سوى وكّرها الذي	تؤوب إليه الميت وترجم
هميسع إن الناس وحش وإنهم	إلى الرفق من رد <sup>(٦)</sup> القوارب أسرع
هميسع دار الناس نمط قيادهم	لخطك منهم أن يطيعوا ويسمعوا
هميسع جد بالخير فحز مثله	فكل امرئ يحزى بما هو يصنع
هميسع لا والله ما أنت حاصد	طوال الليالي غير ما أنت ترزع

(١) ي : فسر سيرة (٢) ي : إنهم

(٣) كي : لمردى . وفي الرصايا ص ١٢ : مرد الأعداء الكاخبين ومدفع

(٤) ي : وانها . وفي الرصايا ص ١٢ : وليس عقاب الطير يوماً وإن لها

(٥) ي : تستجري

(٦) ي : وواسى : ورد . والقوارب جمع قارب وهو الطالب الماء . ليلا . وفي الرصايا

ص ١٣ : إلى الوقف من خمس القوارب



وأوصيك بالأقربين مثل وصيتي بأخوتك الدنيا فهل أنت تسمع<sup>(١)</sup>

قالوا: واقتصر كهلان على ما أحكم له به من موازنة أخيه، وسأمت إليه الأئمة، وبكك  
الأطراف والتور، ونذب إلى أرض الحجاز جرم [ بن النوث<sup>(٢)</sup> ] ومن لف [ أنها<sup>(٣)</sup> ]  
وولّى عليهم سيدهم هي بن ثبة بن جرم بن النوث بن شداد<sup>(٤)</sup> بن سعد بن جرم بن  
قحطان، وأمرهم أن يسموا له ويطيعوا أمره، وقسم عليهم الخيل والعدة والسلاح والروايا<sup>(٥)</sup>  
وكتب لحي بن بزي إلى ساكني الحجاز من العاقبة - وهو وسعد<sup>(٦)</sup> بن هران وبني مطار  
وبني الأزرق وغفار - بالسمع والطاعة ودفع الإنثاة إليه. وكان كتاب عهده له:

ألائك<sup>(٧)</sup> من كهلان عن أمر حمير لـ ——— له هي بن بزي بن جرم  
إلى من بأعراض الحجاز محله من الناس طراً من نصيح وأجم  
على أن هيّا ليس يصح وإنه لديهم لذر أمر مشير<sup>(٨)</sup> مقدم  
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما ابتلوا<sup>(٩)</sup> بالهيفلان<sup>(١٠)</sup> العرم  
وجهرز إلى أرض نجد مما تياسر<sup>(١١)</sup> من الطائف إلى حصر، وإلى ضرية، لغدود<sup>(١٢)</sup>  
الجماعة، الحمير بن عاصم بن جلهمة الجديدي فيمن تخلف من جديس باليمن ومن لحقهم من

- 
- (١) ي: فأوصيك بالأقربى بمثل وصيتي بأخوتك الآدين هل أنت تسمع  
(٢) الزيادة من ك (٣) كع وي: شدد. وانظر ص ١٣ لنسب هي بن بزي  
(٤) الروايا: تطلق على الدابة يستقي عليها، والمزادة: وعاء من جلود يكون فيها الماء،  
والرجل المستقي لأهله، والبغير والبغل والمار يستقي عليه الماء.  
(٥) في نسخة الواسعي: وهو سعد بن هران وبني مضر. وفي: ي: وسعد  
ابن عزان وبني مطر  
(٦) ي: إلى الأيك. والواسعي: أولئك والصحيح ما في الأصل، وهو جمع أوكه وهي  
الرسالة (٧) كع وي: لغدود أمر مطاع (٨) ي: ما منوا  
(٩) الهيفلان: الجيش الجم، والغزاة الذين أمرهم في الحرب واحد، والجماعة المتسلحة  
(١٠) عن ي (١١) في الواسعي: وما وراءها من الطائف إلى حصين  
وإلى خربة. وفي ك: وإلى ضرية بحدود الخ

الأتباع . وكتب له إلى ساكن ظهر <sup>(١)</sup> نجد من العاقبة وعيس الأولى وعبد ضخم <sup>(٢)</sup> كتاباً ، وهو : « باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حير إلى أهل نجد اللهم بن عاصم  
على أن لا يمضى <sup>(٣)</sup> المهيم وأنه يطاع ويعطى الخرج خرج السوائم  
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما متوا بالخيل تحت الضراغم

قالوا : فتجهز المهيم واليا على أهل الوبر بنجد . وسارت الأدلاء بين يديه ، حتى  
توسط بلاد نجد ما بين اليمامة وجبلى طوى . والطائف . فلسكها وأخذ الإناوة من أهلها  
وأفقد بها إلى كهلان . ثم إن كهلان دعا ابن جحدر <sup>(٤)</sup> أحد من تخلف باليمن من حمود بن  
عابر ، ليتجهز إلى بتياء فالوادي فغير فتلك النهوج إلى ما قارب أيلة <sup>(٥)</sup> ، وعقد له الولاية  
على ساكني هذه البلاد من حمود وزهرة بن علقم ، وكان كتابه لعمر بن جحدر :  
« باسمك اللهم ،

من ابن سبا كهلان عن أمر حير إلى ساكني الوادي لعمر بن جحدر  
على طاعة منهم لعمر بن جحدر وللقيل كهلان وللملك حير  
ودفع الإناوات التي يسألونها <sup>(٦)</sup> إلى عاملي عمرو المهام الغضنفر  
وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا زارهم بالبيض والسر عسكرى »

قال : فتجهز عمرو بن جحدر واليا على ساكني تلك المواضع في أهل يثته وعشائره <sup>(٧)</sup>  
- من بني سام - بالخيل والإبل والعدد ، حتى قطن بتياء . فلما توفي حير ، قام بعده ابنه  
المهيم ، وآزره عمه كهلان - وهو شيخ كبير - وقتاً ، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان فقال :  
« يا بني إن العمر قد ولى ، وبقي من أهلك الأثر ، فقم من ابن عمك مقام أهلك من

(١) ي والواسمي : ظاهري (٢) واسمي : منجم

(٣) ك : تمصوا . والبيت هكذا في جميع النسخ (٤) ي والواسمي : عمرو بن جحدر

(٥) هي التي تسمى الآن العقبة (٦) ي : بسلوها (٧) كع وي : وعشيرته

آية»<sup>(١)</sup> . وحفظ المسيح وصية آية ، وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أبوه  
حجيراً يفعل

وقال نشوان :

وملوكٌ حَيْرَ أَلْفُ مَلَكٍ أَصْبَحُوا      فِي الثُّرْبِ رَهَنَ ضَرَامِحٍ وَصِفَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
آتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ تُخْبِرُنَا بِهِمْ      وَالْمَكْتَبُ مِنْ سِيرٍ تُقْصُصُ صِحَاحٍ  
أَنَسَابُهُمْ فِيهَا تُنِيرُ<sup>(٣)</sup> وَذِكْرُهُمْ      فِي الطَّيْبِ مِثْلُ الْعَنْبَرِ النَّفَاحِ<sup>(٤)</sup>  
مَلِكُوا الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَاحْتَوَوْا<sup>(٥)</sup>      مَا بَيْنَ أَنْفَرَةٍ وَنَجْدِ الْجَاحِ  
مَلَكَتْ ثُمُودَ وَعَادَا الْآخَرَى<sup>(٦)</sup> مَعَا      مِنْهُمْ كِرَامٌ<sup>(٧)</sup> لَمْ تَكُنْ بِشِحَاحٍ

أنقرة : موضع بأقصى بلاد الروم ، به هلك امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الملك  
ابن عمرو المقصور بن حُجْر آكل المُرَار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر<sup>(٨)</sup> ابن  
معاوية بن كِنْدَةَ<sup>(٩)</sup> . فلما حضرت امرأ القيس الوفاة في بلاد الروم قال :

(١) ستأق كلمة كهلان لابنه زيد في ص ٢٣

(٢) ط : صفايح وضراح (٣) ط : تبين (٤) ط : الفياح

(٥) ج : ملكوا المغرب والمشرق واجتباوا

(٦) ط : الأولى (٧) ط : ملوك

(٨) في (طبقات فحول الشعراء) ص ٤٣ : الحارث بن يعرب بن ثور بن مرتع بن  
معاوية بن كِنْدَةَ

(٩) لعل في النسب هنا نقصاً . والذي في (الفاصل بين الحق والباطل) : امرؤ القيس  
ابن حجر الملك ابن الحارث الملك ابن عمرو المقصور الملك ابن حجر آكل المُرَار الملك ابن  
عمرو الملك ابن معاوية بن الحارث الملك ابن معاوية الملك ابن ثور الملك ابن مرتع بن معاوية  
الأكبر بن كِنْدَةَ بن مرتع وهو عفيف بن عدى بن الحارث بن مرة بن أد بن زيد بن عمرو  
ابن عريب بن زيد بن كهلان . انتهى

كم خطبة مُبَجَّنَفِرَة وَجَفَنَة مُدَعَّرَة  
وطنفة مُنَمَّجِرَة مقبورة بِأَنفَرَة<sup>(١)</sup>

وله حديث . وقوله « ملكك نمود وعادا الأخرى » فان ملوك حمير ملكت نموداً وعاداً الأولى<sup>(٢)</sup> ونمود الآخرة والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ . وحمير أمة قديمة كعاد ونمود في القدم ، يدل على ذلك قول الخليلجاني<sup>(٣)</sup> بن الوم المادي ملك عاد يخاطب قومه :

أني كل يوم بدعه تُحَدِّثُونَهَا ورؤيا على غير السبيل تُعْمِرُ  
فان لعاد سنة في حفاظها سنحي عليها ما حيينا ونقبر  
وإنا لنخزي من أمور تسبنا بها جُرْهُمُ فِيمَنْ تَسُبُّ وَحَمِيرُ  
قوله « وملوك حمير ألف ملك » يدل على ذلك قول علقمة بن ذى جَدَن :  
يا أبنه القليل قيل ذى فائش الفا<sup>(٤)</sup> تقي<sup>(٥)</sup> بعض الكلام ، وعحك غُضَيَّ

(١) في القاموس : المنعجر : السائل من ماء أو دمع . وفي رواية :

رب طعنة منعجره وجفنة منحيره وقصيدة بحيره تبق غداً بأنقره  
وانظر ديوان أمري القيس ص ٣٥١

(٢) ي : الأخرى ، والدليل على عاد الأخرى من قوله تعالى الخ . وفي الواسع :  
الأخرى ونمود الآخرة ، والدليل على عاد الأولى وعاد الأخرى الخ

(٣) ضبطه في الاكليل ج ١ بالشكل بضم الحاء وتشديد اللام المفتوحة نجيم ، ولم ينقل  
إلا البيت الأول وهو كما في الأصل . وفي التيجان ص ٧٢ أن الشعر لعامر ولم يبين من هو ، وهي

كالآتي : أني كل عام سنة تحداثونها ورأى على غير الطريقة تعمروا

زان لعاد سنة من حياضها سنحي عليها ما حيينا ونقبر

وللبوت خير من طريق تسبنا بها جرم فيما تسب وحمير

ويروى أيضاً هذا الشعر في التيجان ص . ٤ للخليجان بن الوم ، مع اختلاف في ألفاظه

(٤) ك : الفارس . وكذا في الاكليل ج ٨ ص ٢٩٥ ، وتام البيت ، غضى الكلام

وعحك غضى ، ، وتام البيت الثالث ، بعد عقد الأمور منهم ونقض ،

لو رأيت القشيبَ بعد بهاء . خاوياً هَذَا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ  
وأَطْوَلَ حَمِيرٍ قَدْ تَوَلَّوْا . بَعْدَ عَقْدِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ وَنَقْضِ  
أَلْفِ مَلِكٍ سَقَامُ الدَّهْرِ كَأَسَا . مُرَّةً زُلْزَلَتْ بِهِمْ كُلُّ أَرْضٍ  
والتبابعة منهم الذين غزوا بلاد الأعاجم ، سبعون تيمًا ؛ يدل على ذلك قول نمان بن  
بشير الأنصاري ، في شعر له طویل إلى معاوية :

لنا من بنى قحطان سبعون تيمًا . أطاعت لها بالخارج منها الأعاجم  
ويدل على ذلك قول ليبد بن ربيعة<sup>(١)</sup> السكلابي :

فإن تسألينا فيم نحن فإتنا . عصافير في هذا الأنام المسحَّر  
المسحر : الملل ، والمسحر : الخدوع ، قال الله تعالى ( إنما أنت من المسحَرين ) أى  
من المَلَلين<sup>(٢)</sup> ، ويقال من الخدوعين ، ويحتاج المفسرون على القولين جميعًا بهذا البيت .  
عَبِيدُ الْحَمِي<sup>(٣)</sup> حَمِيرٌ إِنْ تَمَلَّكُوا . وَتَطْلَعُنَا عَمَالَ كَسْرَى وَقِصْرٍ  
ونحن وهم ملك لحمر غنوسة . وما إن لنا من سادة غير حمير  
تبابعة سبعون من قبل تبع . توفوا<sup>(٤)</sup> جميعًا أزهرًا بعد أزهر  
وقال الرُّبَيْعُ بْنُ صُحَيْمٍ<sup>(٥)</sup> الْفَزَارِيُّ - وَكَانَ مِنْ الْمُعَمَّرِينَ ، عَمَّرَ ثَلَاثَةَ عَشْرَ

(١) في الأصل ربيعة بن ليبد وصوابه في ، والآيات موجودة في منتخب شمس  
العلوم ص ١٢

(٢) في فتح القدير ج ٤ ص ١٠٩ في تفسير الآية ( قالوا إنما أنت من المسحَرين )  
أى الذين أصيبوا بالسحر ، قاله مجاهد وقتادة . وقيل : المسحر هو الملل بالطعام والشراب ،  
قاله السكلي وغيره . فيكون المسحر الذى له سحر وهى الرئة ، فكأنهم قالوا أنت بشر مثلنا  
تأكل وتشرب . قال الفراء : أى إنك تأكل الطعام والشراب وتسحر به . ثم استشهد  
بالبیت .

(٣) ى : نحي (٤) في المنتخب : تولوا

(٥) في الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٩ : الربيع بن ضيع بن وهب بن بغيض بن مالك بن =

سنة<sup>(١)</sup> - حيث يقول :

وَعُمْدَانُ إِذْ عُمْدَانُ لَا قَصْرَ مِثْلَهُ  
وَمَأْرِبُ إِذْ كَانَتْ وَأَمْلَاكُ مَأْرِبِ  
وَأَحْبَابُ بَيْنُونِ وَأَحْبَابُ نَاعِطِ  
وَقُلُوفُ طَقَارِ يَوْمِ كَانَتْ وَأَهْلُهَا  
لَهُمْ دَانَتْ الدُّنْيَا جَمِيعاً بِأَسْرَهَا  
فَمَنْ ذَا يُرْجَى الْمَلِكُ مِنْ بَعْدِ حَيْرِ  
أُولَئِكَ مَا أَوْى لِتَنْصِيحِ كَقِفَاهِمْ  
وَلَكِنْ وَجَدْنَا الْخَيْرَ لِلْشَّرِّ<sup>(٢)</sup> صَاحِبَا

وقد ذكرت الشعراء ملوك حير ، في أشعار كثيرة ، لا يحتملها هذا الوضع لكثرتها .  
ومدى<sup>(٣)</sup> ما ملكوا كثير يزيد على ثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة سنة على ما ذكر أصحاب  
السير في تاريخهم .

وقال نشوان :

أَيْنَ الْهَمِيسُ ثُمَّ أَيْنَ بَعْدَهُ      وَزُهَيْرُ مَلِكٍ زَاهِرٍ وَضَاحِ  
فِي عَصْرِهِ هَلَكْتُ ثَمُودُ بِنَاوَةَ      لَقِيتُ<sup>(٤)</sup> بِهَا تَرَحُّاً<sup>(٥)</sup> مِنَ الْإِتْرَاحِ

الهميسع بن حير بن سبأ . ولما توفي حير قام الهميسع مقام أبيه حير ، وحفظ وصيته  
واستقام عليها وعمل بها ، وأجرى الناس على ما كان أجراهم عليه حير ، حين ولّاه أبوه

== سعد بن عدى بن فزارة بن ذبيان ، وكان معمرأ عمر مائتي عام ، وكان أحكم العرب في  
زمانه وأشهرهم وأظلمهم ، وشهد يوم الهبادة وهو ابن مائة عام ، وكان أنجد فارس في حرب  
داحس . انتهى . وفي المنتخب ص ٦٧ : الربيع بن ضبيع الفزاري وكان من المعمرين عمر  
ثلاثمائة وخمسين سنة .

(١) ي : عاما (٢) في كي : تقديم الشر على الخير . وهذه الآيات موجودة في  
المنتخب ص ٦٧ إلا أن ترتيب الآيات مختلف (٣) كع وي : مدة  
(٤) ط : ألفت (٥) ك : برحاً من الإبراح

سبأ، فاشتدت أطناب المأساة للهيمس، واستحصدت مدايرها<sup>(١)</sup>، وأزده عمه كهلان : وهو شيخ كبير وقتنا، ثم أقبل على ابنه زيد بن كهلان بوصيه بطاعة الهيمس بن حمير فقال : « يا بني، إن العمر قد ولى وبقي من أهلك الأثر، قم من ابن عمك مقام أهلك من أبيه<sup>(٢)</sup> وأنشأ يقول :

يا زيد إن أباك أصبح نسر<sup>(٣)</sup> لا يستطيع إلى التهوؤ سبيلا  
اليوم عمك خف عنا آفلا وغداً ستشهد من أهلك أفولا  
يا زيد لا تمس الهيمس وانتظر ماعونه<sup>(٤)</sup> لك بكرة وأصيلا  
يا زيد إن لك الحجاز ونجد<sup>(٥)</sup> وإليك أصبح خرجها عمولا  
وأليك يرفع عن نمود وغيرها عمرو بن جحدر خرجها المشولا  
وأليك من عند المهيم رواحل بالخروج تدأب في البلاد ذميلا<sup>(٦)</sup>  
كن للهيمس طائما كبا يكو ن لك الهيمس ناصرا وكفيعلا

ولما توفي كهلان بن سبأ، قام زيد بن كهلان للهيمس قيام أبيه كهلان، وتقليد ما كان يتقلد من الأعمال في الأطراف<sup>(٧)</sup> والثنور، وجدد لهم اليهود، فسمعوا له وأطاعوا، ودفعوا له الإناوات. ثم إن زيد بن كهلان جوردا ابنه عمرا إلى مدين [ وما حولها<sup>(٨)</sup> ]، وأمرهم له بالسمع والطاعة ودفع الإناوة، وكتب له كتابا نسخته :

لعمر بن زيد من أبيه وعه ألوك<sup>(٩)</sup> من الأحياء من أهل مدين

(١) ك : من أمرها . ي : مرأثرها . وفي نسخة مختصرة : استحكمت وزائرهما

(٢) تقدمت كلمة كهلان لابنه زيد في ص ١٨

(٣) ك : سيره . كع : نشره . والأصح ما في الاصل

(٤) الماعون : المعروف ، والانتقياد والطاعة (٥) ك : وخرجها

(٦) ك : ونيل . ي : وميلا . والأصل أصبح . ذمل البعير : سار سيرا لينا

(٧) ك : والأطراف (٨) الزيادة من ك (٩) ألوك : الرسالة

(١٠) ك : إلى الأحياء .

بطاعتهم عمراً وتسلم خرجهم إليه وَحِيًّا<sup>(١)</sup> من مُسِيرٍ وَمُعَلَّنٍ  
وإلا فأولى الخيل تغيط<sup>(٢)</sup> مَدِينَا ونسرح أخرجها بلحج وأبين  
وتوفي المهيسع بن حير، ونشأ ابنه أيمن بعده فأجال<sup>(٣)</sup> بالشرف والسودد، فقال مالك  
ابن حير في ذلك :

نطيع ولا نعصى أخانا هميسعاً وأبين ماغنى الحمام وسجعاً  
لقد ساد أملك البلاد هميسع وما بلغت تسماً<sup>(٤)</sup> سنوه وأربعا  
وأبين شئنا فيه ما في هميسع رآته بنو هود فطلياً ومرضاً  
فوالله ما تنفك نجمع<sup>(٥)</sup> أمرنا على ما عليه الرأي والأمر أجماعاً  
ونوصي بليتنا أن تكون جموعهم لأبين ما عاشوا وما عاش تبعاً<sup>(٦)</sup>

ثم تولى<sup>(٧)</sup> أيمن بن المهيسع بعده أبيه، فسار سيرة أبيه وجده، وحفظ جميع ما انتهى  
إليه من وصايا أبيه وأسلافه لصيانة الدولة وسياسة الملك، تَحَدَّثَ أيامه، وشاع عدله،  
ورغب الناس فيه، فحسنت الأحدوتة، ونصب معه زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد بن  
كهلان. ولما مات المهيسع بن حير وولى الملك أيمن بن المهيسع، أقبل [زيد<sup>(٨)</sup>] على  
مالك وهو يقول :

أتى يوم المهيسع فاحتواه وزيد يومه لا بد آتى  
وكل لا محالة مستقل<sup>(٩)</sup> يؤول من الحياة إلى المات

- 
- (١) الوحى : السريع . العجل . وفى كع تمام البيت : إلى امره قسراً مسر ومعلن  
(٢) ك : تغيط . أى : تغيط . ولعل ما فى ك أقرب ، ويكون مأخوذاً من غاط يغيط أى  
دخل . ويحتمل أن يكون الصواب : تهبط مدينتنا . أما فى كع فالبيت :  
وإلا فأولى الخيل أن توط مدين ونسرح أخرجها بلحج وأبين  
(٣) ي : أجال . وفى الأصل : أجال . وأجال الشئ . وبالشئ . أداره (٤) كع : سبعا  
(٥) ي : لا ينفك نجمع أمرنا (٦) لعله يريد بتبعنا تابعين ، ويكون خبراً لتكون  
(٧) كى : ولى (٨) الزيادة من ي (٩) استقل القوم : ارتحلوا



وكل جماعة لا بد يوماً  
أمالك سرّاً يمين في مسيرى  
أطفه يطمك أيمناً مثل ماقد  
هو الملك العظيم وأنت فاعلم  
إليك إناوة الأطراف تجبى  
وتأمر بالجيوش الناشرات

ثم توفي أيمن بن المهيسع ، وولى الملك بعده ابنه زهير بن أيمن ، وهو الذى يقول فيه  
أخوه القوث بن أيمن بن المهيسع :

أبى الملك إلا أن يكون وليه ومالكه بعد المهيسع أيمن  
وأنت يتلقاه زهير ورائه وللتبر في شبر من الأرض معدن<sup>(١)</sup>  
قد استوطن الملك الأنيل محله وللجذر أغصان<sup>(٢)</sup> والملك موطن  
أرى زهير أذعن الناس كلهم كما لأبيه أو لجديه<sup>(٣)</sup> أذعنوا

وآزره على أمره نبت<sup>(٤)</sup> بن مالك بن زيد بن كهلان ؛ وعاضده على ملكه صدراً من  
ولايته ، ثم نصب معه ابنه القوث بن نبت ، فتولى ما كان يتولى نبت مع زهير ، ولما أسن  
زهير وصى ابنه عريب<sup>(٥)</sup> بن زهير ؛ ولم يكن له ابن غيره ، فقال :

يا بني ، أوصيك بتقوى الله ، فآثره على من سواه . وأعظك مع جميع حمير بمصارع  
نمود نصب أعينكم ، وسماع آذانكم ، فما أجيب لها نداء<sup>(٦)</sup> ، ولا قبل منها [ نداء<sup>(٧)</sup> ]  
ولا ملكوا قبلها حذراً ، ولا اعتقلوا لما فالجأهم وزرراً<sup>(٨)</sup> . بل أصبح بينهم ما أوعدوا به

(١) فى الوصايا ص ١٤ : والتبر فى ميسوطة الارض معدن

(٢) ك : وللجذم أغصان . كع : وللجذم أعوان . والجنم : الاصل والمنبت

(٣) كع : بعد جديه (٤) نبت : بنون مفتوحة فباء . موحدة من تحت ساكنة فاء .

مشاة من فوق : ونسبه فى الاكلیل ج ١٠ ص ٥

(٥) فمیل بالعین المهمة مفتوحة منتخب ص ٧٠

(٦) ى : دعاء (٧) عن ى (٨) الوزر : الملجأ ، والجبل المنيع ، وكل معقل

فهل نسمع لهم خيراً، أو ننظر لهم انراً؟ ثم أوصيك أن نسل لديك بسنة آبائك، فقد انتهى إليك ما كان من وصية آبائك ووصية جدك سبأ بن يشجب، وما افترق عليه أبناؤه يوم الوصية والنسبة، وما جدك حمير وكهلان؛ فلا تجرين الأمور<sup>(١)</sup> إلا على ما جرت به الرسوم من عصرهما ذلك إلى هذه الناية، ووص بذلك من صلح لذلك الأمر من ولدك أو بني عمك. وأوصيك بالاستقامة على ما وجدتنى عليه من العدل في الرعية والتجاوز عن السيئ، والكف عن أذى المشيرة، والتحفظ بها، والتحبب إليها، فما المرء إلا بقومه ولو عز وعلا؛ ثم أنشأ يقول:

عَرِيبٌ لَا تَنْسَ مَا وَصَى أَبُوكَ بِهِ      إِنْ الْوَصِيَّةَ لَمَّا يَعْزُهَا الرِّشْدُ  
كُلُّ أَمْرٍ عِزٌّ فَاعْلَمْ عَشِيرَتَهُ      وَفِي الْمَشِيرَةِ يَلْقَى<sup>(٢)</sup> الْعِزَّ وَالْعَدَدُ  
أَنَا رَأَيْتُ نُمُوداً أَمْسَ كَيْفَ لَقُوا      سَوَاءَ النِّكَالِ وَعَاداً قَبْلَهَا انْجَرَدُوا  
مَنْ بَعْدَ مَا مَلَأُوا سَهْلَ الْبِلَادِ فَلَمْ      يَنْفَعَهُمْ عَدَدُ مَنَّهُمْ وَلَا جَلْدُ<sup>(٣)</sup>

ولما اعتزلت بنت من العمل في ولاية زهير، ونصب ابنه القوث، أقبل عليه وكان كاملاً في أحواله من الشجاعة، والقفظة، والرأى الثاقب، فقال يرى أيمن بن المسيع: [وبوصيه<sup>(٤)</sup>]:

قَضَى نَحْبَهُ بَعْدَ الْمَيْسَعِ أَيْمَنُ      وَأَيْمَنُ فَاعْلَمْ خَيْرَ حَيٍّ وَهَالِكِ  
وَكُلُّ أَمْرٍ لَا شَكَّ يَقْفَى قَضَاءَهُ      وَيَسْقَى بِخَوْضِ النَّهْلِ<sup>(٥)</sup> التَّنَادِرَ

- (١) كع وك: الأمر (٢) ي: يبقى  
(٣) ي: خلدوا. وهي أصح. وتعام الاييات في الوصايا ص ١٤ كما يأتي:  
ما البيت لو لم يكن فوق الأساس ولو لم تعله دعم السقف والأعمد  
لولا الغريف ولولا خميس غابته لما سطا موهنا بالقدرة الأسد  
فضيلة المرء تؤويه وتعضده إن الدليل الذي ليست له عضد  
والمرء تسل دنياه ونعمته ما ليس يأتيه من إخوانه الحسد اه  
(٤) عنك (٥) ك وي: الناحل

فشبه بنى الدنيا إذا ما جهلتم بتلك النجوم الثاقبات<sup>(١)</sup> الشوابك  
فن<sup>(٢)</sup> بين باد لاح عند طلوعه ومن آفل دان وهاد وسالك  
وكل له نور على قدر ذاته وسلطانه عند اختلاف المسالك  
هو الفوث<sup>(٣)</sup> لا ينسى وصيتى التى يخص بها الفوث بن نبت بن مالك  
يطيع زهيراً مثل ما كنت لم أزل أطيع أباه أيمناً فى المالك<sup>(٤)</sup>  
بنى عرفت الرشد فاعرف حياه<sup>(٥)</sup> مدى الدهر واسلك فى الأمور مسالكى

فذكر وأن الفوث بن نبت حفظ وصية أبيه، وعمل بها، وثبت عليها. وتقليد  
أعمال أبيه من الأطراف والنور فى طاعة الملك زهير بن أئمن بن الهيثم بن حير، وكتب  
إلى العمال: فسمعوا له وأطاعوا. وحلوا الإتاوة. ثم إنه جرد ابنه الأزد بن الفوث واسمه  
دره<sup>(٦)</sup> إلى مأرب ليتوطنها. وعقد له الولاية على ساكنها، وأمرهم بالسمع والطاعة،  
وكتب إليهم كتاباً وإلى جميع أهل أعمال مأرب<sup>(٧)</sup>: من حضرموت، ومرخة، وشبوة  
[التوس<sup>(٨)</sup>] وبيحان شعراً:

من الفوث عن شورى زهير ورأيه إلى مأرب بالأمر والنهى<sup>(٩)</sup> للأزد  
على أن يمد الفوث للأزد أمره وتجي له الأطراف فى النور والتجدد  
ولا يتعدى طاعة الأزد مأرب مدى الدهر ما وهم براكبه يحدى<sup>(١٠)</sup>

(١) فى الاصل: الثاليات. ك: الباليات

(٢) ك: فا. والشر الاخير من البيت فى ك: ومن آفل ولى وهاد وسالك

وفى: ومن آفل ولى وهاد وسالك (٣) كع وى: هل الفوث

(٤) كع وى: المالك. والمالك جمع المأسكة وهى الرسالة

(٥) ك: فاطلب ضياه. وى: فاعرف صباه (٦) ك: أدر. كع: ذر

(٧) كع وى: وإلى جميع العمال بمأرب (٨) عن ك

(٩) عن كع: بالنهى والأمر، وهو خطأ لخالفته القافية

(١٠) كع: براكبه يحدى. ك: براكبه نجد، وكان فى الاصل: برالته يجد. والوم:

البعير الذلول فى ضخم وقوة

وإلا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ماتوا بالخافات وبالجرود<sup>(١)</sup>  
وقوله « في عصره هلك نوح » فكان هلاكها في زمن زهير<sup>(٢)</sup> بن أيمن بن  
المسيح بن حمير

(حديث [هالك<sup>(٣)</sup>] نوح) . وهو نوح بن عابر بن إرم بن سام بن نوح بن لك  
ابن متوشلح بن مهلائيل<sup>(٤)</sup> بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر ﷺ وعلى  
الطيبين من ذريته أجمعين

قال عبيد بن شربة : إنه لما أهلك الله عاداً الأولى والآخرة ، خلفت نوح بن بدم  
فانتشروا<sup>(٥)</sup> في البلاد ، وأثاروها وتسكروا ، وساروا<sup>(٦)</sup> في الأرض بغير الحق ، وعبدوا  
الأصنام . وكانت منازلهم بالحجر - وهو وادي القرى إلى رملة فلسطين - ما بين الحجاز  
والثام ، وذلك قول الله عز وجل ( ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين ) وكانوا قومًا  
عربياً ، وأعطاهم الله فضلاً في القوة والأبدان ، وسعة في الرزق ، وطولا في الأعمار ، فلم  
يزددهم ذلك إلا طغياناً وكفراً ، فلما كثرتهم ، بعث الله إليهم صالحاً عليه السلام ، وكان  
من أوسطهم نسباً<sup>(٧)</sup> ، وهو صالح بن عمرو بن وهبة<sup>(٨)</sup> بن كاشع<sup>(٩)</sup> بن أحقب بن  
الود<sup>(١٠)</sup> بن نوح بن عابر بن إرم بن سام بن نوح ، فأرسله [ إليهم ]<sup>(١١)</sup> حجة عليهم ،  
فكث بدعومهم من عصر شيبته ، إلى أن صار شيخاً كبيراً ، وكان من أمرهم أنهم قالوا  
له : يا صالح قد أكرهت علينا الدعاء وخوفتنا العذاب ، وأنت بشر مثلنا ، وذكرنا أن  
الله أرسالك إلينا ، ونحب أن تأتينا بآية إن كنت من الصادقين . فقال لهم صالح : فاذا فعلت

- 
- (١) الخافات : الأعلام . والاجرود من الخيل السابق (٢) ك : حمير (٣) عن كوي  
(٤) ك . وكذا في عبيد . انظر ص ٢ (٥) ك : وانتشروا (٦) كع : وسادوا  
(٧) ي بيتا (٨) ك : دهمية . وفي : دهمنة . وفي عبيد كالاصل  
(٩) في أخيار عبيد ص ٣٧٠ : كاشع  
(١٠) وفي كع : لاود ، وفي عبيد ص ٣٧٠ : الود بن غابر . وفي ك : الود بن نوح  
(١١) عن ك

ذلك لكم، وفعله لى ربى وربكم، ما الذى تفعلون؟ قالوا: نعبد إلهك، ونؤمن به،  
ونتبعلك. فأخذ عليهم صالح العهد والميثاق وتأكد عليهم أشد التأكد. وكان لنمود  
عيد فى كل سنة يخرجون إليه، ويحتمون ويأكلون ويشربون ويقربون لأصنامهم  
القربان، فخرجوا وخرج معهم صالح، فلما قضوا ما يحتاجون إليهم من عيديم، وصالح  
معتزل عنهم قريباً من صخرة<sup>(١)</sup> كانت هنالك، يعبد الله تعالى ويصلى؛ فلما كان من  
الغد<sup>(٢)</sup>، اجتمعوا إلى صالح فتحدثوا ما شاء الله، ثم نظروا إلى صخرة مفردة فى قاع  
أفيح، قالوا: يا صالح، إنا طلبنا منك أن تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة حراء عسراء<sup>(٣)</sup>  
لها ضجيع وعجيج، ورغاء شديد، تفور لبناً سائغاً. فإن فعلت لنا ذلك، فعلنا لك  
ما عاهدناك عليه، وإلا علمنا أنك كاذب. وإنما سألوا ذلك استهزاء به، وظنوا أنه لا يفعل،  
ولا يكون منه ذلك، ولا يقدر عليه. ولم يكن الله ليحقر نبيه، وهو القادر على ما يشاء؛  
فقال لهم صالح: زيدوا أعطوني عهدكم وموائمةكم على ذلك، فأعطوه ما وثق به؛ ثم قام  
صالح، وصلى ما شاء الله، ثم رفع رغبته<sup>(٤)</sup> إلى الله، فدعاه، وتضرع إليه، وهم يدعون  
أصنامهم [أن تحول بين صالح وبين ذلك. فبينما هم<sup>(٥)</sup>] ينظرون إلى صالح ما يفعل له  
إلهه، وما تفعل لهم أصنامهم، إذ نظروا إلى الصخرة تتحرك وترعد من خشية الله تعالى،  
ثم اضطربت، فنظروا إليها تتمخض كما تتمخض المرأة للولد، ثم انصدعت وانفلقت عن  
ناقة عظيمة، على ما سألوا ووصفوا. إلا أن الله عظم خلقها على كل دابة فى الأرض،  
وكانت كأنها طود عظيم، رأسها كأعظم بعير، فلما رأى ذلك رئيسهم جندع بن عمرو  
خز الله ساجداً، وسجد معه بشر كثير من عظمائهم وسفلةهم، وأقر الله عين نبيه<sup>(٦)</sup>  
وصدق ظنه فيهم، وكانت الامة من نمود عند ذلك قد خشوا أن يموتوا تلك الساعة،

(١) فى التيجان من شجرة (٢) كوى: الغداة

(٣) فى عبيد ص ٣٧٢: شعراء وبراء مبرجة. والمهريج من الإبل يماشى كل النجب

(٤) ك: عيفيه. وفى: ذراعيه (٥) عنى

(٦) كح، ك: نبي الله. وفى: عبيد: نبيه

فقام فيهم نفر من مشايخهم ، مشايخ أهل الكفر والضلالة . منهم رباب بن صمر صاحب  
 كتمانهم<sup>(١)</sup> ، والحباب بن خليفة<sup>(٢)</sup> ، وردوان بن عمرو<sup>(٣)</sup> صاحب أوثانهم<sup>(٤)</sup> ، فنهوا عموداً  
 عن الإسلام ، وزجروهم عنه ، وذلك قول الله عز وجل ﴿ وأما نوح فهديناكم فاستجبوا  
 للمنى على الهدى ﴾ واستحوذ عليهم الشيطان فأطاعوا ساداتهم وكبراءهم ، وارتدوا إلى  
 الكفر . قال عبيد بن شربة : وثبت جندع رأسهم وسيدهم على الإسلام وأناس معه حتى  
 ماتوا رحمهم الله تعالى . ومكثت الناقة في أرض نمرود ترى الشجر وتشرب الماء . ثم إن  
 صالحاً خشى عليها سفهاء نمرود فقال : يا معاشر نمرود ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ، فذروها  
 تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فإياخذكم عذاب أليم ﴾ فأوحى الله إليه ﴿ ونبئهم  
 أن الماء قسمة بينهم ، كل شرب محتصر ﴾ وقال ﴿ لها شرب ولكم شرب يوم  
 معلوم ﴾ . وقيل كانت ترد يوم شربها ، فإذا وردت وضعت رأسها في الماء<sup>(٥)</sup> قسمة<sup>(٦)</sup>  
 حتى لا تدع قطرة . قال ثم ترفع رأسها [ فتقوم ] فتفجج<sup>(٧)</sup> لهم ، ثم تدبر ، فيحلبون  
 ما شاءوا من لبن ، فيشربون منه ما اشتبهوا حليها ، ويدخرون منه في آنتهم ما أحبوا ،  
 ويتزودونه كما يتزودون الماء ، فيكون لبنها خلقاً لهم عن الماء ، وسموها المهجول ؛ وإذا كان  
 يوم وردهم شربوا من الماء ما شاءوا ، وأدخروا منه ما شاءوا ليوم وردها . وكانوا من  
 ذلك في سعة وفضل وحالة حسنة ، وكانت الناقة إذا جاء الصيف طلعت ظهر الوادي ،  
 فهربت منها المواشي من الإبل والبقر والغنم وغيرها من الوحوش إلى بطن الوادي ، فيضرب  
 بها الحر ؛ وإذا ورد الشتاء والبرد هبطت الناقة إلى بطن الوادي ، ودعرت منها الدواب  
 (١) في عبيد ص ٣٧٢ : رباب بن صمفة بن خراش وهو كاهنهم . وفي ك :  
 رباب بن صمر . (٢) في عبيد ص ٣٧٢ - ٣٧٣ : الحباب بن خليفة  
 (٣) ك : ذواب . وكع : دوان . وى : ومزان . وعبيد : ذواب بن عمرو بن لبيد بن  
 خراش . (٤) ي : أوثانهم . (٥) ك : في البئر . (٦) ك : قسنته  
 (٧) ي : فتفجج . وعبيد : تفجج . وفي الأصل وى أصح . وفي المعاجم : لجت الناقة  
 للعلب : فرجت ما بين رجلها . وفجج رجله : فرق بينهما

الى ظهر الوادى ، فى برد شديد وجذب شديد ، وأضر ذلك بمواشيهم ، وذلك لبللاء  
الذى أراد الله بهم ، وقدره عليهم ؛ فلما كان ذات يوم ، أصبحت الناقة فى بطن الوادى  
مهما سَقَب لها على مثل خلقها ، وهيتها ، فلما رآه كفار <sup>(١)</sup> ثمود قالوا : سحر صالح الناقة  
حتى نتجت سقياً . فكنشوا على ذلك حتى دنا الوقت الذى أراد الله فيه هلاكهم ،  
فانصبت فيه عجوز ملعونة فاسقة ، يقال لها عنيزة بنت غنم <sup>(٢)</sup> ، وكانت ذات ماشية كثيرة  
هى وأخت لها من أمها ، يقال لها الصدوف ابنة الحيا . ثم إن الفاسقتين - عنيزة  
والصدوف - أجمع رأيهما على عقر الناقة ، فأخذتا فى المكر والحيل ، فأتت الصدوف رجلاً  
يقال له مصدع بن مهرع <sup>(٣)</sup> ، فدعته إلى نفسها إن عقر الناقة <sup>(٤)</sup> . ونكاحها إن فعل لها  
ذلك . فأجابها رغبة فى جمالها وسعة مالها . وانطلقت عنيزة الفاسقة ، الى رجل من أهل  
مدينة <sup>(٥)</sup> قرح يقال له قدار بن سالف ، وكان فاسقاً ملعوناً جريئاً على الله سبحانه وعلى  
الفواحش ، وهو أحد التهمة <sup>(٦)</sup> الذين ذكرهم الله تعالى فى محكم كتابه بقوله ﴿ وكان  
فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون ﴾ فكلتمة عنيزة الفاسقة فى عقر  
الناقة ، وبذلت له على ذلك نكاح ابنتها الرباب ، وكانت وسيمة الخلق ، فأجابها عدو الله  
إلى ذلك وكان قدار وامقاً للرباب قد طلبها فلم يجد إليها سبيلاً ، وكانت الرباب أجمل

(١) ك : كنان

(٢) فى عبيد ص ٣٧٥ : أم غنم وهى عنيزة أم غنم بن المختار . وفى هامشه : فى مروج  
الذهب : عنيزة بنت زعيم

(٣) فى عبيد ص ٣٧٧ : مصدع بن مهرج بن الحيا (٤) ك : إلى عقر الناقة

(٥) ك : من أهل المدينة

(٦) وكذا فى عبيد ص ٣٧٧ ، وقال فى هامشه : كذا . وفى تفسير الألوسى :  
وهى الحجر . وفى ي : قرح

(٧) فى الكشف فى سورة النمل ج ٣ ص ٢٦٥ وأسماؤم عن وهب : الهذيل بن  
عبد رب ، غنم بن غنم . رثاب بن مهرج . مصدع بن مهرج ، عمير بن كردية ، عاصم بن  
مخرمة ، سبط بن صدقة ، سمعان بن صنى ، قدار بن سالف

امراً في زمانها ، فلما ذكرتها أمها لعدو الله ، تأقت نفسه اليها فطاوعها <sup>(١)</sup> ، فاجتمع هو ومصدع فتكلا في ذلك ، ثم استنويا من سفاهتهم ومتفرغهم من أهل مدينة قرح سبعة نفر ، فتبايعوا على عقر الناقة ، واجتمعوا في بيت عذبة الفاسقة ، وأتتهم الصدوف بما شاءوا من الخمر واللحم ، وعمدت الى ابتها الرباب فزيتتها وحلتها <sup>(٢)</sup> وأمرتها أن تبدى محاسنها لقدار : فلما رآها الفاسق ذهب عقله ، وتاه حله . وتبرجت الصدوف لمصدع ، فذهبت بمقله ؛ وكان ذلك يوم ورد الناقة ، فيينا هم في ناديهم <sup>(٣)</sup> : إذ قل عليهم الماء لمزاج الخمر ، فطلبوا ماء فلم يقدروا على شيء منه <sup>(٤)</sup> ، فحل عليها مصدع فرت به فرماها بسهم <sup>(٥)</sup> فانظم ساقها ؛ وحل عليها قدار فضرب عرقوبها ؛ وخرت الناقة صريعة لها رغاء شديد ؛ ثم طعن بالسيف في كتفها فنحرها ؛ وهرب سقها ، فتملق نجبل يقال له غبق <sup>(٦)</sup> ولحقه مصدع وأخوه فامتنع منها في صخرة من ذلك الجبل ولم يقدرأ عليه . قال عبيد بن شريه : وأكب قدار وأحماه على الناقة ، فذبحوها وجزوا لحمها أعضاء ، وأتتهم عذبة والصدوف بالخمر والقدرور الى الوادي ، فنصبوها فشوا وشربوا وأكلوا ، وظلوا [ نهارهم ] <sup>(٧)</sup> في ذلك المكان يتمتعون <sup>(٨)</sup> ويلهون ويقولون الأشعار ، فكان مما روى لنا مما قالوا هذا الشعر <sup>(٩)</sup> :

وأصبح <sup>(١٠)</sup> صالح فرداً حقيراً وما يرجو لناقته نصيراً  
عقرناها بأيد تم عز ولم نخش لدى ثار <sup>(١١)</sup> نكيراً  
وما تلقى لنا فيما فعلنا بها إلا الكرامة والسروراً

(١) كع : فطاعها (٢) ك : جلتها (٣) ي : لذتهم (٤) كع : فلم يقدرأ عليه  
(٥) ي : ومرت الناقة على مصدع فحل عليها ورمها الخ . وما في الاصل يوافق ما في

عبيد ص ٣٨١

(٦) ك : ضبو . كع : صبو . ي : ضير . عبيد ص ٣٨١ : صبو  
(٧) عن ي . (٨) ك : يتمتعون (٩) ك : من شعرهم (١٠) ك : وى : قد أصبح  
(١١) ك : بأس



وأصبح لحماً فينا غريضاً<sup>(١)</sup> تلهوجه وطائفة وغيره<sup>(٢)</sup>  
 سئطاب صالحاً ومصدقيه لئاحقه بناقته عقيرا  
 سئطابه ونقتله<sup>(٣)</sup> فن ذا يكون له وإن هرب الجيرا  
 فأجابه رجل من المسلمين يقول :

عصت بغيّاً ثمودُ رسولَ ربّي أخام صالحاً وعصوا قديرا  
 على الأشياء أخرج - كي يتوبوا لهم من صخرة الوادي - بعيرا  
 كما سألوا نبيّهم فكانوا لما قد عاينوا من ذاك بورا<sup>(٤)</sup>  
 مقام مثلها<sup>(٥)</sup> ماء معينا وأرواهم بها ذرّاً غزيرا  
 فما اعتبروا وأولئك طفوا<sup>(٦)</sup> عليها بيّتهم وغالوها ككفورا  
 وقالوا فاعقروها ثم ملّوا لنا من لحماً الوادي قدورا  
 أطاعوا مصدعا وقذار غيا وربطاً تسعة<sup>(٧)</sup> كتبوا الشرورا

قال : وكان صالح عليه السلام نازحاً عنهم في دار قومه ، لا علم له بما فعلوا بالناقة ، حتى بلغه الخبر ، فخرج مسرعاً في عصبه من قومه نحوهم حتى وقف عليهم ، فإذا الحجر واللحم<sup>(٨)</sup> عديم وهم يأكلون ويشربون . فقال لهم صالح : أعقرتموها ؟ وما كم الله بما لا طاقة لكم به من العذاب وأنتم تنظرون . وقام صالح عليه السلام فصلى ودعا إلى الله ، فاستجاب الله دعاءه ، وأوحى الله إليه أن الصيحة نازلة بهم ثلاثة أيام<sup>(٩)</sup> ، فقال لهم صالح ﴿ تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ، ذلك وعد غير مكذوب ﴾ ، فقالوا وهم يسخرون منه : ما علامة ذلك

- 
- (١) كع وي : غريضا . وفي الأصل لم يعجم الفين . والغريض بالفين المعجمة : اللحم الطرى .  
 (٢) تلهو ج اللحم : لم ينعم طايخه وشيه . والوغير : لحم يشوى على الرمضاء .  
 (٣) كع وعبيد : لنقتله (٤) ك : نورا (٥) ك : قبلها  
 (٦) ك : أولاء . أما في عبيد ص ٣٨٢ قاليت :  
 فما اعتبروا بها أبداً ولكن طفوا وبغوا وغالوها ككفورا  
 (٧) عبيد : سبعة (٨) ك وعبيد : ولحم الناقة (٩) ك : إلى ثلاثة أيام

يا صالح ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه أن علامة ذلك أن تصبح وجوههم يوم الخميس مصفرة ، وتصبح يوم الجمعة حمرة ، وتصبح يوم السبت مسودة ، ثم يأتيهم المذاب غداة يوم الأحد مشرقين . فلما سمعوا قوله كذبوه ، وتأمرؤا لقتله في ليلتهم تلك ، وقالوا : هلموا لنقتل صالحاً وأصحابه في ليلتنا هذه ، ولنلحقه بقاته . ونستريح منه ؛ فإن يك صادقاً فقد مجملناه قبلنا ، وإن يك كاذباً فقد اشتقيتاً منه . فتعاقدوا على ذلك وتماهدوا وأجمعوا على قتله ؛ فانطلق قدار وأصحابه حين أمسوا حتى أتوا منزل صالح يريدون قتله فوجدوه وأصحابه المسلمين قعوداً يذكرون الله تعالى ، فلما طال ذلك عليهم قالوا : هلموا لنقتله وأصحابه ولا يعلم أحد من قتلهم <sup>(١)</sup> ؛ وإن طالبنا أحد من أوليائهم ، أقمنا لهم ما شهدنا مهلك أهله . وذلك قوله تعالى ﴿ قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ، ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ﴾ . ثم وثبوا ليقترحموا البيت على صالح ، فبعث الله تعالى ملائكته معهم حجارة من نار ، فدمغتهم بها ، فمهلك قدار وأصحابه ، ولا علم لصالح وأصحابه بهم . فلما أبطأ قدار ومن معه على قومهم ، انطلقوا إلى منزل صالح في طلبهم ، فوجدوهم على باب صالح موتى ، وقد رُضخوا بالحجارة . ولم يكن لصالح وأصحابه علم بشيء من ذلك ، من قتل قدار وأصحابه ولا بمجيئهم إليهم ، فأخذوا صالحاً وقالوا له : أنت فعلت هذا وقتلت أصحابنا <sup>(٢)</sup> ، قد قتلوا على بابك . فوثب رهط صالح دونه وقالوا : والله لا وصلتم إليه أو نموت دونه عن آخرنا ، وقد أخبركم أن العذاب نازل بكم إلى ثلاثة أيام ، فإن يك صادقاً فذلك أعزُّ له ، وإن يك كاذباً سفناه إليكم بما جناه على نفسه من الكذب ؛ وكان رهط صالح أعزُّ بيت في نمود وأمنعهم ، فرضيت نمود منهم بذلك . قال فأوحى الله تعالى إلى صالح بأمر قدار وأصحابه الرهط إذ لم يعلم صالح من قتلهم ﴿ إنا دمرناهم وقومهم أجمعين ﴾ لما أرادوا قتل صالح وأصحابه . وأصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ، سوى صالح ومن أسلم معه . فلما رأوا ذلك أيقنوا بالمذاب ، وعلموا أن صالحاً قد صدَّقهم ، فازدادوا كفرًا وظنيناك وجراً على الله وبغضاً لنبية صالح عليه السلام ، وأجمعوا على قتله وقتل أصحابه

(١) ك : من قبلهم (٢) ك وى : هؤلاء

وقالوا : اننا ندعه يعيش بعدنا هو وأصحابه ، وشغل عنه رهطه بما جاءهم من الأمر . وبلغ صالحاً عليه السلام ذلك عنهم<sup>(١)</sup> فخرج من بين أظهرهم ومن معه من المسلمين إلى الشام ، فلما أصبحت وجوههم يوم الخميس مصفرة ويوم الجمعة حمرة ، وبوم السبت مسودة ، أيقنوا بالمذاب وجعل بعضهم يخبر بعضاً بما يرون في وجوههم من التغير ، فاحتفر كل منهم قبراً لنفسه وتحفظوا وليسوا أكفانهم ، وكانت أكفانهم الأنطاع وحنوطهم المر ، وجعلوا<sup>(٢)</sup> في حفرة يوم الأحد ، فلما ارتفع الضحى أخذتهم الصيحة ، فلم يبق منهم صغير ولا كبير ، إلا امرأة يقال لها "بديعة"<sup>(٣)</sup> وكانت مقعدة ، فأطلق الله رجلها . وكانت كثيرة العداوة لصالح عليه السلام . فخرجت حتى أتت إلى قرح<sup>(٤)</sup> ، فأخبرتهم بما رآته من المذاب الذي أصيبت به نمود ، ثم هلكت تلك المرأة حين أخبرتهم بما رآته .

قال عبيد : سمعت ابن عباس يقول : إن الله تبارك وتعالى ، بعث جبريل عليه السلام فوقف على الفج الذي عقرت فيه الناقة ، فصاح فيهم صيحة ، فخرجت<sup>(٥)</sup> أرواحهم من أبدانهم فمكروا جميعاً ، إلا هذه الجارية المتقدمة التي أخبرت أهل قرح هلاك أهل الحجر . قال عبيد : ثم إن الله تبارك وتعالى أهلك نموداً وأهل قرح<sup>(٦)</sup> ، بعد ذلك لإحدى وعشرين ليلة ، قال تعالى ﴿ فتلک ینوتهم خاویة بما ظنلوا ﴾ . وفي ذلك يقول مبدع بن نعيم<sup>(٧)</sup> : وهو من أصحاب صالح عليه السلام شعراً :

أبى الله إلا أن يحمل بأرضنا من أجل صدوف والمعوز خراشها  
دعت أم غم ثم خلق<sup>(٨)</sup> غلته بأرض نمود كلها فأجابها  
أزريق من قرح دعتة ، وربما دعت أم غم القبيح شبابها

(١) ك : منهم (٢) ك : حلوا

(٣) ك و ی : النوريمة . وفي عبيد ص ٣٨٧ : العنوى

(٤) ك : أهل قرح . وكع : مدينة قرح (٥) ك : خرجت . وكع : أخرجت

(٦) كع : أهل نمود وأهل قرح (٧) ك : مبدع بن غم . وفي عبيد : مبدع بن هرم

(٨) ی : حلف . ومثله في عبيد ص ٣٨٨

فنادت نداه لم نجد لشقائه<sup>(١)</sup> سوى ابن خديج<sup>(٢)</sup> إذ أرتته ربابها  
وقالت أطلع نعط الزباب وأختها فدونك أم<sup>(٣)</sup> السقب فاهلك حجابها  
فصم عاد<sup>(٤)</sup> عند ذاك لمرها ونادت صدوف عند ذاك حبابها<sup>(٥)</sup>  
تقال حباب إني غير فاعل لذلك، فنادت مصدعاً فأجابها  
وقال نشوان :

وعريب<sup>(٦)</sup> أو قطن<sup>(٧)</sup> وجيدان<sup>(٨)</sup> معاً أضخوا كأنهم نوى وضاح<sup>(٩)</sup>

جيدان - بالجيم - من ولد المهديع بن حمير، وجيدان - بالحاء المهملة - من ولد مالك  
ابن حمير، عريب هو ابن زهير

ولما توفي زهير بن أميين، قام بعده ابنه عريب أحسن قيام حُدد فيه ولم يُدَمَّ، وعدل  
ولم يجر، وولّى معه النوث بن نبت صدرأ من ولايته، ثم أسند العمل إلى ابنه الأزده،  
فتولى جميع ما كان أبوه النوث يتولاه زهير ولعريب، ولم يزل يكلأ الملك، وسن في  
أعمال الأطراف : أنه كما مات عامل طرف قبل عمله الأرشد من ولده أو من إخوانه أو من  
بنى عمه، لا يخرج إلى غيرهم. وأخذ برفع<sup>(٨)</sup> الإنابة، وجعل له على أهل عمله السمع  
والطاعة، وأمره أن يجي رسم من مضى قبله في طاعة من تقلد الملك من حمير، وطاعة

(١) ي : لشقائه : وفي الأصل : بسعاية . والمصدر في الكتاب كما في عبيد

(٢) ك : من خديج . وعبيد : جديع (٣) ك : أمر

(٤) ي : غاد . عبيد ص ٣٨٩ : غار

(٥) في ك وعبيد : جنابها بالجيم والنون . وفي ك في الأصل بالحاء المهملة والياء  
الموحدة . واختلاف النسخ في جناب في البيت التالي كما في هذا . وقد سبق اختلاف النسخ  
في هذا الاسم في أول القصة ص ٣٠ وهل هو الجناب بن خليفة أو الحجاب

(٦) عريب بالعين المهملة مفتوحة . وفي المنتخب ص ٧٠ في مادة عرب : فعمل عريب  
ابن زهير، ملك من ملوك حمير

(٧) ج : نوارضاح . والنوى عجمة التمر ونحوه أى حبه وبذره . ورضح النوى أو  
الحصى : كسره (٨) ك : أخذ برفع . كع : وأخذ له برفع

من تقلد الأطراف من كهلان

ولأسن عريب بن زهير أوصى أولاده - وم أربعة نفر - صناجة<sup>(١)</sup> وجيادة وأبرمة وقطن<sup>(٢)</sup>

### وصية عريب بن زهير لبنيه

فقال لهم<sup>(٣)</sup> :

« يا بني ، إني وجدت الشرف والسؤدد والعز والنجدة والطاعة والملك ؛  
تدور على ستة<sup>(٤)</sup> أشياء . يا بني إني وجدت السؤدد لا يزایل<sup>(٥)</sup> الكرم ، ولا سؤدد لمن  
لا كرم<sup>(٦)</sup> له . وإني وجدت العز في العدد حيث ما كان ، ولا عز لمن لا عدد له ، ولا  
عدد لمن لا عشيرة له ، [ وإني وجدت النجدة في الأيادي ولا نجدة لمن لا أيادي له<sup>(٧)</sup> ]  
وإني وجدت الطاعة مع العدل ، ولا طاعة لمن لا عدل له . وإني وجدت الملك في اصطناع  
الرجال ، ولا ملك لمن لا يصطنع الرجال ليكونوا له حصناً . يا بني احفظوا وصيتي ، ولا  
تصروا أحاكم قطناً فإنه خليفتي عليكم بعد الله تعالى ، ووالى الملك بعدى دون كل أحد »  
ثم أنشأ يقول :

مضت لأسلافنا فيما مضى سير<sup>(٨)</sup> ساسوا بها لهم ملكاً فما وهنوا  
ومست بعدم الملك الذي ملكوا وأنت سائس هذا الأمر يا قطن  
لم أعد سيرتهم يوماً وأنت لها لا تعد عن سيرتي ما أوردق القطن

- 
- (١) كع : صناجة . وفي الوصايا ص ١٥ : وم أربعة نفر صباح وجنادة وأبرمة وقطن  
(٢) في الاكليل ج ٢ : ان أولاد عريب يقول أهل السجل م : قطن وعدراس ومثوب  
وجيدان . وفي نسب أبي نصر : قطن ومثوب . ولم يذكر صناجة وجيادة وأبرمة  
(٣) ي : قال (٤) ي : أربعة (٥) كذا في ك وي . وفي الوصايا ص ١٥ :  
لا يزال . وكانت في الأصل لا يزيد . ومعنى لا يزال : لا يفارق  
(٦) ك : لا يسود من لا كرم له (٧) الزيادة غير موجودة في ك وكع وي  
(٨) في الوصايا ص ١٥ : سن

بالأصل مُرْع<sup>(١)</sup> لا بالفرع موقفة<sup>(٢)</sup> وكيف يحضره لولا أصله النصن

ذر التناقل عن نيل تجود به إن التناقل عني والهدى فطن

ومن هذا قالت العرب : السخاء فطنة ، والأزم تماقل

ولما توفى عريب رثاه الأزرد فقال :

أمسى عريب عن الملك القلاح وعن رعية الملك تحت القرب مرموسا  
وكان فيما مضى الملك القلاح به مستوسق المز في الآفاق مانوسا<sup>(٣)</sup>  
لولا أبو وائل خير الوري قطن لأصبح الملك مياداً<sup>(٤)</sup> ومنكوسا  
به استقامت لنا الدنيا وأسعد من بالأمس بعد عريب كان منحوسا

وولى الملك قطن بن عريب ، بعد أبيه عريب بن زهير ، وسار في الناس سيرة  
أسلافه<sup>(٥)</sup> ، وآزره الأزرد صدراً من ولايته ، ثم نصب معه ابنه مازن بن الأزرد فطلب  
أخاه نصر بن الأزرد وجرده إلى الشجر وعُمان في الخيل والرجال والعدد ، وأمره أن يتوطن  
تلك البلاد ، وكذب له :

من مازن مهرب في الألوك إلى من حل في الشجر من عجم ومن عرب  
أن اسمعوا وادفعوا الطرج<sup>(٦)</sup> الوفاء إلى نصر ودينوا ولا تمصوه في سب  
يوماً وإلا فلوهموا فيه أنفسكم إذا منيتم لنا بالجحفل اللجب  
فسار نصر بن الأزرد حتى وصل الشجر ، فسمع له من يشارق الين إلى عدن ، ودفعوه

(١) كح : يزوع . ك : يمزع . وفي المعاجم : مرع المكان وأمرع : أخصب وأناكلا

(٢) ي : موقفة

(٣) استوسق الأمر : انتظم . والمأنوس : المنظور . كما قال موسى عليه السلام ﴿ إذ أنست ناراً ﴾ أي أبصرت ناراً . ومنه سى الإنسان إنساناً لأنهم يؤنسونه أي يصرفونه . والجن جنا لأنهم يجتنون عن الابصار أي يستترون

(٤) مياداً أي مائلاً . وفي : من ذار

(٥) ي : أبيه (٦) كي : الوفي

إليه المخرج ، فمن عقب نصر بن الأزدي بتلك التهجئة الجُلندى <sup>(١)</sup> بن المكبر <sup>(٢)</sup> بن مسعود :  
وكان ملكاً في بقايا مملكة <sup>(٣)</sup> ابن عمارة الأزدي ، من فراهيد <sup>(٤)</sup> ، وهو يحوى ما بين  
عمان وسيراف <sup>(٥)</sup> . ولماولى قطن أظهر العدل ، وأظهر النعمة في أهل بيته ، وأشهر رعيته  
الأمن والعدل ، وقمع السقيفة وأمن السبيل وأحسن إلى الغريب ، وواصل ملوك الأعاجم ،  
فاعتقدوا خلته ، وجعله كل واحد منهم معقلاً وراء ظهره ، وفهر القوم ، وقال لابنه  
جيدان :

« قد سرث سيرة آباءك ، وازددت في السياسة وماشا كلها ، فاحتذ على مثالي وبعم <sup>(٦)</sup>  
في المشكلات مناري ، وأنا جامع لك وصيتي في ثلاث خصال : أحسن إلى أهل بيتك ،  
فانه لا قوام للنفس إلا بصلاح البدن ، واعتدال الطبايع ، ولا حياة مع طمو <sup>(٧)</sup> إحداهما ولا  
طمين واحدة <sup>(٨)</sup> منها ما لم يوصل إليها من الغذاء ما يهيجها إثارة للذة ، واتباعاً للشهوة .  
وأحسن إلى رعيته : فمالك من أموالهم <sup>(٩)</sup> ، وسلطنتك من فضل طاعتهم ، وما أنت إلا  
واحد منهم لولا ذلك <sup>(١٠)</sup> ، فأبأك أن تخرجهم بالسيف والجور ، فيرتجوا الراحة عند

(١) جلنداء بضم أوله وفتح ثانيه مدودا ، ويضم ثانيه مقصودا ، اسم ملك عمان . قال  
في القاموس : ووم الجوهرى فقصره مع فتح ثانيه ، قال الأعشى :

وجلنداء في عمان مقبياً ثم قبساً في حضرموت المنيف

وفي وصايا الملوك ص ٤١ : الجلنداء بن كركر بن المستعير بن مسعود - الذي كان يأخذ  
كل سفينة غصبا - ابن نصر بن الأزدي

(٢) ك : المستكر ، كع : المستكر . ي : المسكر (٣) ك : مملكة

(٤) في القاموس : فرهود أبو بطن ، منهم الخليل بن أحمد ، وهو فرهودى وفراهيدى .  
وفي المنتخب ص ٨٢ : فرهودى من الأزدي يقال لهم الفراهيد ، منهم الخليل بن أحمد  
الفرهودى (٥) ك . شراق . وينظر ولعل ما في ك أصبح (٦) ك : وتيمم

(٧) ي : طمو وكانت في الأصل طمر ، وطمر : وثب إلى أسفل أو في العلو . وطلا  
الماء : ارتفع وملأ النهر ، والبحر ارتفع (٨) كع : لواحدة . ي : في واحدة

(٩) ك : ما لهم (١٠) كع : لولا ذلك . ي : لولا ذلك

غيرك ، ويكونوا كن مال من الفحيح<sup>(١)</sup> إلى الفل ، وإذا نزلت المظلية فانتفح بمن  
اصطنعت من الرجال وبني الم ، وإن كرموا عليك وساءك ابتذالهم في مجاشمة<sup>(٢)</sup> الموت ،  
فإن المرء قد يتقى السيف عن وجهه بيده ، لأن في بقيا<sup>(٣)</sup> الوجه وما فيه من آلة الحياة  
عوضاً من<sup>(٤)</sup> اليد ، ولا عوض من اليد - وإن كثر غناؤها - عن الوجه ، وواصل من  
يحاذك<sup>(٥)</sup> من اللوك بنشر ذكرك في رعايهم ، وأمر بلادهم بمن يدخلها من أهل عملك  
اليهم في طلب المنافع ، لبروا صورة عدلك عليهم بيئة ، فإن عدل عليهم سلطانهم كنت  
شريكاً له بشكره<sup>(٦)</sup> ، وإن جار عليهم كانوا إلى اجتذاب سلطانك أسرع ، ولك من  
رعيتك الأولى أطوع ، وأنشأ يقول :

أَوْصِيكَ يَا جِيدَانِ فَاحْفَظْ وَصِيَّتِي      وَلَا نَصَحْ أُولَى<sup>(٧)</sup> مِنْ نَصِيحَةِ وَالِدِ  
تَقَدَّرُ بَنَى الْأَعْمَامِ وَارِشْ نِيَالِمَ      فَمِنْ خِيَّاتٍ لِاحْدَى الشَّدَائِدِ  
وَلَا تَرْفَعَنَّ بَعْضًا عَلَى الْبَعْضِ لِمِثْرَةٍ      فَتُفْقِهِمْ مَا بَيْنَ طَائِعٍ وَحَاقِسِدِ  
وَرُبَّ كَثِيرٍ صَالِحٍ قَدْ أَزَالَهُ      وَمَالَ بِهِ عَنْ طَبْعِهِ قَوْلٌ<sup>(٨)</sup> حَاسِدِ  
وَمَا صَالِحُ الْأَشْيَاءِ إِلَّا أَقْلُهَا      وَمَا هُوَ مِنْ أَجْنَانِهِ غَيْرُ وَاحِدِ  
أَبْنُ مِنْهُمْ مَنْ بَانَ عَنْهُمْ بِفَعْلِهِ      لَثَلَا يَرَى مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُ جَاهِدِ  
وَأَمَّا<sup>(٩)</sup> جَمِيعُ النَّاسِ بِالْعَدْلِ لَا تَدْعُ      لَمْ فِيهِ شَكْوَى مُشْتَكٍ نَحْوِ حَاسِدِ

(١) كبح : الضحى . والفحيح : الحر . وفاح الحر : اشتد

(٢) تجشم الأمر : تكلفه على مشقة . وفي كبح : مجاشمة

(٣) كذا في ك ، وفي الأصل : تقيا

(٤) ك : عن (٥) ي : يحاذيك

(٦) ك : وى : فى شكره (٧) ي : فلا نصح أدنى

(٨) كع وى : خل

(٩) ي : فأعن . ك : وأعن



وأمن<sup>(١)</sup> سبيل الناس واقع سفيهم ولا تك في وصل<sup>(٢)</sup> الملوك بزاهد  
فأنت بهم مستظهر في رعية ومجتلب منهم قلوب الأباعد<sup>(٣)</sup>  
ولما حنت سيرة جيدان بن قطن بعد أبيه وحدث أفضاله واستحسنت رأى أن يقبل  
الملك في حياته ابنه القوث بن جيدان بن قطن ، فقال :

وصيت غوثاً بما وصى أوائله وللوصية إيعاء وانكاث  
قلدته الملك لما أن رأيت له خصائلا نحوها للملك إحداث<sup>(٤)</sup>  
وقال نشوان :

والقوثُ غوثُ المرملينِ ووائله أو عبدُ شمس ذو الندى الفياح<sup>(٥)</sup>  
الفياح : الواسع ، يقال : بحر فياح

وقال بعض العلماء : خلع جيدان الملك<sup>(٦)</sup> بالين إلى ابنه ، وتبع ذا القرنين لمرفته  
بفضله ورغبته في السير معه . وذكروا أن القوث بن جيدان ولي الملك في حياة أبيه ، وبعد

(١) ي : وأمن . والاصل : أما (٢) ي : فضل

(٣) هذه الوصية لم يذكرها الوشاء في (وصايا الملوك) ، ولكنه ذكر وصية أخرى  
لقطن وقال : انه وصى بها ابنه القوث ، ومع ان القوث هو ابن جيدان لا ابن قطن ،  
والوصية المذكورة هنالك غير ما هنا

(٤) في وصايا الملوك جعلها من وصية قطن وهو خطأ كما نبهنا عليه . ونظام الابيات :  
ورثته سننا قد كنت وارثها ولللوك مواريث ووراث  
قد ينش الملك ذو الرأي الاصيل كما يحني زراعته بالرى حراث  
كل امرى والذي كانت عليه له آياؤه ولكل لاح ميراث  
والثرى شرى ولو رويته عملا والارى ارى وان غاله أحداث  
وفي الزواغب حظى وهو ذو خور وفي القواضب مذكار ومثاق

(٥) في ط : ووائله مع عبد شمس ذى الندى الفياح ، ولم نجد وائلا  
بالشاء في أى مصدر (٦) ك : المملكة

وفاته دهرًا طويلًا . وكان من أحسن الملوك سيرة . وأعلمهم بسير آبائه وأجداده . ثم إنه خطب إلى ذى القرنين ابنته « أم البنين » فزوجه بها ، فزلبث معها إلا شهرًا <sup>(١)</sup> حتى توفي وهي حامل بوائيل ، وخلف في الملك ذا القرنين <sup>(٢)</sup> ، وتوافقت <sup>(٣)</sup> على مقامه حمير وكهلان ، وسند كرخيز ذى القرنين . وكان مع القوث بن جيدان من بني كهلان : مازن بن القوث بن الأزد عاملًا على أهل النعمور

ولما نشأ وائل بن القوث وخال فيه جده ذو القرنين [ ما يصلح بالملسكة <sup>(٤)</sup> ] أشار للناس إليه ، فقام وائل بن القوث بالملسكة ، وسار في الناس سيرة حسنة حميدة ، وساس أهل زمانه سياسة حسنة ، واستحكمت جزيرة العرب - من اليمن إلى الحجاز والعروض والبحرين وأداني <sup>(٥)</sup> الشام - طاعة له وإحابة ؛ فلما رأت ذلك ملوك بابل والمشرق ومصر والمغرب ، خافوا منه [ أن يلاقوا <sup>(٦)</sup> ] مثل ما أتى آباؤهم الأولون من سبأ بن يشجب ، وماتوا من الجمل مع ذى القرنين ، وسيأتي ذكر نسبه فيما بعد إن شاء الله تعالى . فقال ملوك الآفاق المذكورة : هذا رجل معه بقية من ملك آبائه ، وطاعة ومحبة من أهل الأرض من قبل أبي أمه ، فالأفئدة إليه مصفية ، والأبواب إليه مائلة ، فداروه عنهم بالروح <sup>(٧)</sup> ، ونحروا بالتحف والهدايا ، وأدلو له بالمصانعة وحاطوه بمن <sup>(٨)</sup> ماله من رعيته .

ثم نصب ابنه عبد شمس بن وائل لدهانه في السؤدد والشرف على أخيه ردمان بن وائل

### وصية وائل بن القوث

قال له : « يا بني اتق الله في نفسك يفتك ما سواه . واعلم أنك ومن تحت يدك عباد

(١) ك : [ لا يسيراً ] (٢) لعل المراد بذى القرنين هنا هو الصمصم بن مالك بن الحارث بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان في قول ، أو الحميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان في قول آخرين من النسب (٣) ك : تصافت . ي : تضاعفت

(٤) الزيادة من ي (٥) ك : أدنى (٦) الزيادة من ك

(٧) ي : بالراح . والروح بفتح الراء العدل الذي يرفع المشتكى ، والنصرة والفرج

(٨) ي : فيمن

الله . فاجمل شكره فيما فضلك به عليهم . إحسانك اليهم . واعلم أن كل مستغنى سائمة يعيش من درهما ، ويستشعر <sup>(١)</sup> من دهرها ، يحب عليه حيايتها من التلف ، وحفظها من السبع ، ورد ضالتها ، والحاق كبيرها ، وتحصين حبرتها <sup>(٢)</sup> . وارتياذ كل المرائع لها ، من <sup>(٣)</sup> قتل ذلك وإلا لتحقيق أن يسترجع منه ما استغنى ، ويسترد منه ما استودع ، ويحبط ما صنع بالخبرة ، ويعزل عن الرعاية ، أحوج ما كان من البلغة والكفاية . فاحذر أن تكون ذاك . وأنشأ يقول :

اتق الله توقي شرِّ سواه      ويتقواه أوص يا عبد شمس  
أنت عبد ومن رعيت عباد الله      نفس اذا تعيش ككنفى  
هو ربى مفضل البعض فى الرزق      ق على البعض ذاك فى كل جنس  
فله الشكر والحمد والحق      علينا وحقه غير منسى  
وتفتقد مع الصباح رعاياك      وحطها بمثله حين تمسى

### [ ذكر <sup>(٤)</sup> ] ملك عبد شمس بن وائل

فلما توفى وائل بن العوث : قام بمقامه ابنه عبد شمس . فاجتهد وعاش فى أهل عصره . ميموث الطائر ، نضر الأيام ، لا تزداد به الرئاسة إلا حدة ، ولا تطوبه الليالي إلا عن ادخار لعدة ، واستعداد لنجدة . فلما بلغ من عمره منتهاه . وحاق فى وطره أقصاه : جمع بينه وهم : الصوار وجشم - وفيها المدد من حمير - وزُرعة فومناخ <sup>(٥)</sup> ، وقطن ، وينكف ، ولهيمه ، وموكرف ، ومرة ، والخصب ، والصبيب <sup>(٦)</sup> والقفاعة <sup>(٧)</sup> فقال :

(١) ي : يستشعر . وفى الاصل : ويستشعر (٢) الحبرة : الحظيرة

(٣) كى : فان فعل (٤) الزيادة من ي

(٥) ي : وذو مناخ ، والصحيح ما فى الاصل كما فى المنتخب ص ١٠٦

(٦) لوى : الصيب . وفى الاصل : المضيب (٧) ي : القفاعة . وصحت هذه

الاسماء من الاكلیل ج ٢

« يا بَنِي ، أَرْصِيكُمْ بِطَاعَةِ أَخِيكُمْ الصَّوَارِ ، فَإِنَّهُ أَكْبَرُكُمْ وَأَرْجَاكُمْ عِنْدِي . وَأَنْتَ يَا أَبَا السَّمِيدِ - وَكَانَ الصَّوَارُ يَكْنَى أَبَا السَّمِيدِ - خَلِيفَتِي بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ » <sup>(١)</sup> وَعَلَى رِعْيَتِي وَاحْفَظْ [ مَنِي <sup>(٢)</sup> ] خَصَالًا لِنَ تَصُلَّ مَا اقْتَدَيْتَ بِهَا ، أَعْلَمْ أَنَّ الْعَزْلَايَتَيْنِ فِي الْحَرْبِ إِلَّا بِصَدَقِ الْقَاءِ وَحَيَاةِ الْأَذْمَارِ <sup>(٣)</sup> ، وَذَلِكَ أَمَارَةُ الْغَلْبَةِ ، وَلَا يَتَّبِعِينَ فِي سَالِمِ <sup>(٤)</sup> النَّاسِ إِلَّا مَنْ مَنَعَ الْجَارَ ، وَتَمَجَّحَ الْأَنْفَ عَنْ سُومِهِ الْخُصْفِ ، وَالْجُلَّ عَلَى الدَّنِيَّةِ . وَلَنْ تَنَالَ ذَلِكَ إِلَّا بِأَرْجَالٍ ، وَلَنْ تَعْرِفَ مَعَكَ النَّادِرَ مِنْهُمْ إِلَّا بِأَبَانَةِ قَدْرِهِ ، عَنْ لَيْسَ يَنْفَى غَنَاءَهُ <sup>(٥)</sup> . لِأَنَّكَ إِذَا ضَمَمْتَ مَسَاكِينَ <sup>(٦)</sup> فِي أَحَدِهِمَا قَصَرَ وَقَعَ الْحَمْلُ <sup>(٧)</sup> عَلَى الْأَطْوَلِ وَسَقَطَ الْأَقْصَرُ ، وَكَذَلِكَ الْأَدْقُ مِنَ الْأَجْدَالِ <sup>(٨)</sup> الْخَوَامِلِ . وَأَعْلَمْ أَنَّ الْمَلَأَ يَبْتَئِ أَسَاسَهُ الْعَدْلُ ، وَقَوَاعِدُهُ التَّنْذِيرُ ، وَحِيطَانُهُ التَّنِيقُ ، وَأَرْكَانُهُ الْحَزْمُ ، وَتَلَاوُحُهُ <sup>(٩)</sup> الشَّدَةُ ، وَعِمَادُهُ الْوُزَرَاءُ الْكُفَيَّةُ ، وَعَوَارِضُهُ <sup>(١٠)</sup> الْقَادَةُ ، وَمَوَاحِظُهُ <sup>(١١)</sup> الْأَتْبَاعُ . وَلَا اسْتِقَامَةَ لِمُدْبِرِي الْمُلْكَةِ وَمُسْتَخْرِجِي الْإِنَاوَةِ إِلَّا بِمَصَاقِبَةٍ <sup>(١٢)</sup> قَادَةُ الْجِيُوشِ ، وَلَا يَجْمَلُ <sup>(١٣)</sup> قَائِدُ الْجَيْشِ <sup>(١٤)</sup> وَسَائِقُ الْجَمَاعَةِ سِوَى أَصْحَابِ الْخِزَانَةِ ، وَرَبْعًا وَجَدْتَ مِائَةَ مَقَاتِلٍ وَأَمْحُزَكَ كَافٍ ، وَكَثِيرٌ أَنْ يَصْدُقَ الْكُفْرَةُ <sup>(١٥)</sup> الْعَشْرَةُ مِنَ الْمِائَةِ الْمَقَاتِلِ ، وَالْمِائَةُ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ . وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَوْصَى بَنِيَّ وَإِنْ تَقَارَبَ بَيْنَهُمْ فَيَا لَدَيَّْ بِطَاعَةِ الصَّوَارِ

(١) ك : فِيهِمْ (٢) الزِّيَادَةُ مِنْ ي (٣) ي : الْأَدْبَارُ

(٤) مَسَالَةً (٥) ك : يَعْنِي عَنَاوَهُ

(٦) فِي ي : أَضْمَمْتُ : وَالْمَسَاكُ : عَمُودٌ بِسَمَكٍ - أَيْ يَرْفَعُ - بِهِ الْخَبَاءُ أَوْ نَحْوَهُ

(٧) ك : الْحَمْلُ

(٨) فِي ك : الْأَرَقُ مِنَ الْأَحْدَالِ . وَالْأَجْدَالُ : أَعْلَاهُ يَرِيدُ جَمْعَ جَدِيدٍ وَهُوَ الْحَبْلُ

الْمَغْتَمُولُ ، وَإِنْ كَانَ يَجْمَعُ عَلَى جَدْمٍ لَا أَجْدَالَ

(٩) ك : مَلَاوَحُهُ . وَتَلَاوُحُ الْبَنِيَّانِ : تَلَامٌ (١٠) الْعَوَارِضُ : خَشَبٌ سَقَفَ الْبَيْتِ

(١١) ك : مَدَاخِظُهُ . ي : مَرَاخِضُهُ (١٢) الْمَصَاقِبَةُ : الْمَقَابِرَةُ (١٣) ي : يَكْمَلُ

(١٤) ك : قَادَةُ الْجِيُوشِ

(١٥) كَذَا فِي ك . وَفِي ي : الْعَشْرُ . وَفِي الْأَصْلِ : الْكُفْرَةُ

واليك يا صوار أوصى بالذي وصى إلى أبوتى فى الجار  
وعمل كل حيث يبلغ قدره إذ من بها متفاوت الأقدار  
إن الأصابع مستو أصلها<sup>(١)</sup> والقرع بين أطول وقصار  
ومن الرجال السكل حيث توجهت منه<sup>(٢)</sup> الركاب وحامل الأوزار  
والملك بيت لا تقوم سماؤه إلا بأعمدة رست وجدار  
فالبعض منه ببعضه متدافع بالطين فوق الأرض والأحجار  
ولربما عز الخيار وأبدوا واستنصروا فى الدين بالأشرار

وعاش إبراهيم الخليل عليه السلام مدى عمر هؤلاء الملوك الثلاثة. وذو القرنين عليه  
السلام أيضاً خلق عربياً وواثلاً، وكان النائب معه على النفور حارثة بن النطريف<sup>(٣)</sup>  
ابن امرئ القيس  
وقال نشوان :

وَزُهَيْرُ الصَّوَّارِ أَوْ ذُو يَقْدُمٍ مُنِيَا بَدَهْرٍ سَالِبٍ طَرَّاحٍ  
ولما توفى عبد شمس بن وائل؛ قام بمقامه الصوار بن عبد شمس، فالتقط فى أيامه آثار  
أجداده، واستعمل وصية أبيه عبد شمس فى الملكة، وأعلم<sup>(٤)</sup> الحاسب أن الملك كائن  
فى ولده، وغير خارج منهم، إلى مظهر نبي من ولد اسمعيل، وأنهم يملكون فى مدتهم  
شرق البلاد<sup>(٥)</sup> وغربها، ويبلغون من الغز ما لا يبلغه غيرهم، فأخذ فى جمع المال وادخار  
السلح، وأنجد حمير باتخاذ العدد، ولم ينس حفظه<sup>(٦)</sup> من العدل وحسن السيرة، حتى  
حسرت به حياته، فجمع بنيه وهم إلى شرح يحضب وذو يقدم والسميدع والنفوث وأشهم

(١) لعله يريد جمع أصل، وهو يجمع على أصول لا أصل

(٢) كع : فيه (٣) ك : حارثة النطريف (٤) كع وك : وأعله

(٥) كع وك : الأرض

(٦) كع : واتخذ حمير باتخاذ غيرهم للتلاينى نصيبه

برك ، وأقبل على ذى يقدم من ينعم وقال :

« يا بنى احم على حفظك من دينك أن تسلبه ، ولا تنس نصيبك من الله تعالى ، فإنه ليس بناسيك ما ذكرته . ولا تناصب<sup>(١)</sup> من ناصبت وقد جعلته<sup>(٢)</sup> ملاذاً لك ، بل لا تسرع<sup>(٣)</sup> بالمباينة إلا عن ضرورة ، ولا تصاقب<sup>(٤)</sup> إلا عن جريرة ، ولا تحف في الله سواه . وإذا عمرت ما بينك وبينه ، فلا تبش ، وإن خرب ما بينك وبين أحد من خلقه . وإذا ملكك الرعية فاحرص على إرهابها بالقول دون السوط ، وبالسوط دون السيف . فاغلب القول قبالسوط<sup>(٥)</sup> ، وما غلب السوط فالسيف غالبه ، ولا بقية مع السيف ، فلا تركبه إلا فيما لا لبس فيه . وإياك وإجماع الكلمة عليك ، فإن بليت بها فإطعها<sup>(٦)</sup> عنك بالفعلة إن أنظرتك ، وباللين إن أهملتك<sup>(٧)</sup> ، إلى أن تستعطف من قدرت على استعطافه بما غلب [ عليه<sup>(٨)</sup> ] ذا الطمع بطمعه ، وذا الرئاسة والرتبة بالزيادة في رتبته . واعلم أنك إن شجعت عندهما<sup>(٩)</sup> بلال فهو مالم ، وإن سمحت فهو مالك . واعلم أن اليد إذا أثقلها ما يقع فيها من الطمع تحفف بثقلها ما في القلب ، فإذا طفت الثائرة ، وافترت الكلمة ، فما أقدرك على أن تقسو<sup>(١٠)</sup> . وإياك أن ينسلخ عنك يوم من أيام دعتك وخفضك إلا وأنت على مثل عدة المهاب<sup>(١١)</sup> وحذر المحارب ، فرب ملك آتى عليه مالا يحسبه » .  
وأنشأ يقول :

وصى أوائلنا قديماً ونحن كما وصوا فلا بد نوصى اليوم يا قديم  
فراقب الله إن الله آثر من راقبته ، إنه على وينتقم  
من يتق الله لا تدحض له قدم إلا وثبته من بعدها قدم

(١) كع وكوى : وناصب من ناصبت (٢) عن كع وكوى . وكانت في

الأصل : حطه

(٣) في الأصل : تسوخ (٤) ك : قالسوط غالبه (٥) ك : فأمتها

(٦) ك : أهملتك . وفي الأصل : أهملتك (٧) الزيادة من ك

(٨) كوى : عندها (٩) ي : فأندرك أن تصف

(١٠) ك : هذه العدة عدة المهاب . ي : هذه المهاب

أويذ كر الله يذ كره ويظهره  
وعامل الناس بالقول الرقيق فان  
والترك مفسدة والقول مذكرة<sup>(١)</sup>  
وذلك آخر ما داوى الرجال به  
لا نصبرن على منع لواجبة  
فان شئت وإن عاقبت بعضهم  
قد يشتم العبد مولاه فيحمله  
لا تجمعن عليك الناس كلهم<sup>(٢)</sup>  
لو أنه في نخوم الأرض منكم  
تمجز فيالوسط أو بالسيف ان رغبوا<sup>(٣)</sup>  
والوسط مزجرة والسيف محترم  
إذا تعالى عليك الداء والسقم  
من الرعية واصبر إن هم شتموا<sup>(٤)</sup>  
صبرتهم لك أعداء<sup>(٥)</sup> وهم خدم  
كرها وتظله الزمن فيظلم  
ولا تنهون بداء حين ينسجم<sup>(٦)</sup>

وذكروا أن اسماً القيس النظريف بن حارثة البهلول أشرك أباه حارثة في حمل  
النوث، ثم عثر فاستفرد بالمل مع أربعة أملاك : مع وائل وعبد شمس والسمسوار  
وذى يقدم . ثم قلد ابنه حارثة الأحساب - وهو النظريف - الثنور والأطراف التي كان  
يتولاها ويتقلدها في طاعة من ذكرنا، وكتب له عهداً وهو :

من اسرى القيس أوك لابنه حارثة الأحساب عن أمر قدّم  
الى جميع الناس بالطاعة في آفاقها من عرب أو من عجم<sup>(١)</sup>  
وأن يؤدى الخرج محمولا إلى حارثة الأحساب عمال الأمم  
ولا يلام قدم إن أعرضوا ووافى الخليل اليوم بالنقم  
ولما ولى ذو يقدم بعد أبيه [ <sup>(٢)</sup>الصوار لم يفقد معه غير شخصه قدام ذو يقدم بعد أبيه

(١) كوى : هزموا (٢) كوى : تذكرة (٣) كوى : شتموا

(٤) كع وكوى : ازداداً

(٥) ك : ينتجم . ي : ينتجم . ولعل ما في الاصل من قولهم يجم عن الامر أبطأ .  
وينتجم من قولهم نجم نجموا ظهر وطلع

(٦) ك : ومن نجم

(٧) الزيادة من ي

وحذاء باجتهاد] واستمر على سيرة من مضى ، واستخاف بدمه ابنه ذا أنس<sup>(١)</sup> بن ذى يقدم وقال له :

« يا بني إن في وصية آباءك الكفاية لمن عمل بها وحفظها ، وإنى أزيدك منها . خصالاً لا غنى لك عنها ، وقد كانت في تدبيرهم وإن<sup>(٢)</sup> لم يذكروها : لا تكثر الظهور فتذهب هيبتك ، ولا تدمن الحجة فتفسى<sup>(٣)</sup> ويجترى عليك كثير من كفاتك ، ويأس المتظلم<sup>(٤)</sup> من لقائك ، فيظهر التشكى ويظن من أيس مثلك أن الرعية إذا رضيت به [أنه بدل<sup>(٥)</sup>] منك ، ولا تقبحن مستصحباً فيخفى عليك الخلل وتدم<sup>(٦)</sup> وأنت لا تعلم ، ويؤتى عليك من حيث لا تشعر . واعلم أن نظام الدولة في انشاق الأهواء على الملك واجماع الكلمة معه . ولن يقدر على جمع القلوب في صدر واحد إلا بخصلة ، وهى أن تصدر من كل قوم رئيسهم فإنه سداد من وراءه ، فمن غضبه يعضيون ، وبرضائه يرضون » . وأنشأ يقول :

أبا عمرو إذا ما قت بمدى فأمرك بالأقارب<sup>(٧)</sup> والعشير  
ولا يفقدك مطول<sup>(٨)</sup> نصيراً ولا تظهر لهم كل الظهور  
وإن من الحجاب لما يغى عليك الجاريات من الأمور  
ولا تفتح نذيراً جاء يسعى بالنذير أخو البشير  
وإن الناس مثل النحل تأوى الى يسوبها بعد الطير  
وليس رضى يدور بغير قطب ولا عيس<sup>(٩)</sup> تقاد بلا جرير  
[وإن العدل مصلحة الرعايا ومرضاة الصغير مع الكبير]<sup>(١٠)</sup>

(١) وذو أنس هو ذو أبين عند أبي نصر . وهو الممول عليه فى اليمن . أما ذو أنس فهو عند نساب الشام . وقد ذكر الحمداى فى الجزء الثانى من الاكلیل الخلاف وحجة كل فريقاً جمع (٢) كع : وأن هم (٣) كذا فى ك . وفى الاصل : قساء . (٤) ك : وتسمى المظالم (٥) الزيادة من ك (٦) كع : فتندم (٧) كع وى : فى الاقارب (٨) طل الدم هدر ، ولم يثار له . فهو طليل ومطول . وفى ي : ولا يفقدك مطلوبك نصراً (٩) كع : غير (١٠) الزيادة من كع وك وى



وإن إخافة الولي ومن لا تفارقه من الخطر الخطير

قالوا: وفي أيام ذي يقدم وقعت سنو يوسف عليه السلام؛ فحطت<sup>(١)</sup> البلاد واتصل عليها الجذب، وغارت الميون. وفي هذه الحطمة اعتقد<sup>(٢)</sup> الناس باليمن<sup>(٣)</sup>، ويقول أهل اليمن: إن النواضح<sup>(٤)</sup> اتخذت من ذلك المصرا أو بعده، وذلك أن أهل اليمن لما قدموا على يوسف عليه السلام يمتارون من مصر، رنى لهم من بُعد السفر، فقال: أين أنتم من النواضح [ووصفها لم فاحتفروا آبار النواضح] فـكل بئر بقيت باليمن من ذلك المهد فـعى عند<sup>(٥)</sup>، لا تنضب ولا تحول، وتسمى العادية واليوسفية

القصيدة:

أَمْ أَيْنَ ذُو أَنَسٍ وَعَمْرُوٌّ وَابْنُهُ الْمَلِيطَا طُ لَطَّ بِمُسْحَةٍ جَلَّاحِ

الملطاط: ساحل البحر، وقيل للملطاط في بعض اللغات: رأس هامة البعير، وبه سمي الملطاط أى العالى<sup>(٦)</sup>، والجلاّح: الذى يأخذ أعلى<sup>(٧)</sup> الشجر، والمسحت الذى يستأصل الشجر بـقـلع أصوله، قال الفرزدق:

وَعَصُّ زَمَانٍ يَابَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مَسْحَتًا أَوْ مَجْلَفًا

ولما توفى ذو يقدم، وقام بعده ابنه ذو أنس، واستن على سنن آبائه، وجرى إلى غائتهم؛ أقبل على ابنه عمرو دون أخويه - غنم والراتع - فقال له وهو يوصيه:

(١) كع: خطبت

(٢) اعتقل، واعتقد: اغلق بابه على نفسه ليوت جوعاً ولا يسأل

(٣) ي: فى اليمن (٤) ك: الأبيار

(٥) ك: عندهم. كع: غنيمه. ي: عيلم، والعيلم البحر والبئر الكثيرة الماء. والتمد

فى اليمن معناه المستمر

(٦) وفى المنتخب ص ٩٥: الملطاط: حرف فى أعلى الجبل، والملطاط: اسم ملك

من ملوك حمير، وهو الملطاط بن عمرو بن ذى أئين

(٧) كع وك: أعالي

« يا بني ، إن النعمة شرود ، فارتبطها بالعمل الصالح ، والزيادة بتام شكر الشيء <sup>(١)</sup> . فاستدرها بالشكر ، فلا رغبة لمصطنع في اصطناع من لا يُظهر جميله ، ولا يشكر عليه إن لم يكافئ . وإنما البناء في المدد ، فاستجلبه بصلة الرحم والإحسان إلى المشيرة ، وأشرك بنى العم في النعمة ، فانه لا بهاء لنعمة لا تتبين على حاشية الرجل وأهل بيته ، وأفس في الناس المدل ، وأذقهم القسط . يدخل السكافة في عمارة الأرض ، واستعمل الأسفار <sup>(٢)</sup> ، ولا تنتظر في قلة ما يؤخذ من الواحد ، فإن القليل إذا أخذ من الجماعة كثير <sup>(٣)</sup> ، وإن الكثير من البعض قليل ، كالتاجر الذي يلحقه سعة ماله من أقل الأرباح ، أكثر من أضعاف ربح للزهد المقل ، ولرب قليل خير من الكثير <sup>(٤)</sup> ، ولرب أكلة حرمت أمثالها ، وأنشأ يقول :

يا عمرو من صاحب الأيام كان له على التمرير بها فضل بما اختبرا  
 إن الأئیس وإن لم ترض عقده يسوى به العاقل العريف ما عمرا  
 من لم يميز <sup>(٥)</sup> يخير نعمة شردت عنه وأصبح عنها يقتنى الأثرا  
 والشكر مفتاح أسباب <sup>(٦)</sup> المزيد لمن يبنى المزيد وكافاك الذي شكرا  
 وإن في صلة الأرحام ميسنة <sup>(٧)</sup> وخير خيرك ما في الأهل قد ظهرا  
 هذاك <sup>(٨)</sup> والمدل أدنى ما يطاع به وقد يقود لك البادين والحضرا <sup>(٩)</sup>  
 وأما عمرو بن ذى أنس ، ويقال ذى آيين ، فانه لما توفى ذو آيين - وهو ذو أنس -

- 
- (١) ى : وأن الزيادة تمام الشيء . (٢) ى : الأسفار (٣) ك : فان القليل إذا عم كثير  
 (٤) ك : فرب قليل حرم الكثير . كع : ولرب قليل جر إلى كثير  
 (٥) كع وى : يحاور . وفى الاصل : يحاوز (٦) ك وى : أبواب  
 (٧) فى نسخة : مزملة . ى : منية (٨) كع : فذاك  
 (٩) بعد هذه الآيات سطر لا يوجد فى نسخة ى ، ولعله فى تفسير البيت الرابع عن  
 الشكر وأنه سبب لزيادة الخير . وقد صحف النساخ هذا التفسير فلم تر فائدة فى إنباته

خام من بدة ابنه عمرو مضطرباً بسبب<sup>(١)</sup> الرياسة ، مستحقاً لما قلد ، حافظاً لما أوتئى عليه ، كأنه  
قد شاهد أباه فكان ما وصاه<sup>(٢)</sup> حاضراً بين يديه . ثم أسند الأمر إلى ابنه اللطاط وقال :  
« يا بني ، إن الملك ثمرة حلوة جناها<sup>(٣)</sup> ، حسن رواؤها كل قاذر لها بفيه<sup>(٤)</sup> ، وليست  
إلا بالحرسة والحفظة . فلا تزهدي في اصطناع الرجال ، وأدخار الثقات . ولا يترك أن  
تقول إذا اعتدت<sup>(٥)</sup> للال كانت الرجال أقرب ، فرب ملك اطرح [ أهل<sup>(٦)</sup> ] الثقة  
والنجدة فطلع في جزائه ، وأخذ بكفله على حين لم يسفه من الرجال إلا الطريف الذي  
لا اصطناع له بعمل<sup>(٧)</sup> ، فكان كمن أراد أن يحصد يوم بذر ، وإنما منافع المال بالمقدمات  
من اتفاقه ، ولولا أن الرجل يصبر على جواده من يوم اقتلانه<sup>(٨)</sup> إلى أوان قروحه<sup>(٩)</sup> ؛  
ما انتفع به ساعة حاجته ، ولربما رأيت الرجال تأتي بالمال وتكتسب التلذذ<sup>(١٠)</sup> في المدة  
اليسيرة ولا يكسب مالك الرجل النادر إلا بعد المدة الطويلة ، وإذا لجأت إلى حصن  
فقتد داخله<sup>(١١)</sup> معك ، فإن الحصن بثقائه ، والمئزر بجاره ، وأدله الصيون على أعدائك  
تبطل ما يحكرون ، وتأتيهم من حيث لا يشعرون<sup>(١٢)</sup> ، وأنشأ يقول :

أوصيك يا ملطاط فأحفظ وصيتي كحفظي لما وصى به السلف الخالي  
بأن لا تصون المال من<sup>(١٣)</sup> رجل رهني فان رجال الناس تأتيك بالمال

(١) ي : مضطرباً نعمت (٢) ك وي : من وصاه (٣) كع : جلاها

(٤) ك : قاه (٥) ك : عدت . ي : اعتدت (٦) الزيادة من ي

(٧) ي : لا اصطلاح له بعمل

(٨) ك : اقتتانه . واقتلانه فطامه ، اقتل الصبي أو المهر فطمه وعزله عن أمه

(٩) قروح الفرس : أن يشق نابه ويطلع ، فيسمى قارحا

(١٠) في الأصل : وتكتسب التلذذ . ي : وتكسب في المسدة اليسيرة . كع :

وتكتسبه . ك : وتكسب البلد (١١) كع : ثقائه

(١٢) هذه الرصية اضطربت النسخ فيها ، والتصحيح أفقدنا فهم المعنى في بعض فقراتها

(١٣) ي : عن

وما للمال يأتي في المم بمائع  
سوى بقعة<sup>(٢)</sup> في قرقرى أو خلالة  
فأطيل<sup>(٣)</sup> عيون الحرب تأمن بياتها  
ورادف بأحراس عليك ومثلهم  
وأنت فشرّد بالظنين<sup>(٤)</sup> فانه  
أمنت فسكنى الحصن في الحصن مجلس<sup>(٥)</sup> ومفتون<sup>(٦)</sup> أقياد عليك وأغلال

ولما توفى عمرو بن ذى أنس قام بعده اللطاط بحزم وعزم ، ووازره على التنور حلوة  
[ الأحساب<sup>(٨)</sup> ] بن امرئ القيس بن ثعلبة كما وازر أباه وجده وجد أبيه ، وذلك أن عمره  
شبه بمر أبيه ثلاثمائة وستة وثلاثين<sup>(٩)</sup> سنة بقولهم ، ثم أوصى ابنه عامراً ماء السماء في  
أيام اللطاط فقال :

يا عامر الخبير إني قد وهى بصرى  
ورابئى ما يراب ابن الثلاث به  
فقدت أعمال أسلافى وقلدها  
فأثبت على كل ما أوصى<sup>(١١)</sup> إليك وما  
لا تعد عن طاعة اللطاط إنك ما  
ورابئى ما يريب المستريدين  
من الثبات الخوالى والثمانين  
قبلى اللهمم<sup>(١٠)</sup> الأغرينا  
قد كان قدماً به الآباء توصينا<sup>(١٢)</sup>  
لم تمصه كدم عند المشجينا<sup>(١٣)</sup>

- (٢) ي : الجلد . والنكدة : العاجز الذى بكل أمره الى غيره . والآلى : العاجز  
(٣) ك : بقعة . كع : متعة (٣) كذا فى ي . وفى الاصل : فأدرك  
(٤) ك : وى : جاعر (٥) الظنين : المتهم المعادى لسوء ظنه وسوء الظن به  
(٦) ك : محبس (٧) ك : مقبور  
(٨) عن ك (٩) كع ك ي . نيفاً وثمانين  
(١٠) فى الاصل : اللهمم . ي : اللهمم . كع : اللهمم وهى التى اعتمدناها . واللهاميم  
من الناس أسخيازم وأشياخهم (١١) ي : أفضى (١٢) ي : بوصونا  
(١٣) ك : لم تحف كيد المستجينا . ي : لم تحف كره المنحينا ، ولم يفهم المعنى فى  
النسخ الثلاث

لم تبص أبائنا أباهم وأقربهم كانوا لأبائنا قدماً مطيئنا  
 لما نجيب بنى أعمامنا وهم إذا دعونا هم يوماً أجابونا  
 نكرم فيزونا ونكرمهم فيكرمونا فينصرونا ونكفونهم  
 نسى<sup>(١)</sup> لم بين أيديهم إذا نهضوا وإن نهضنا يكونوا بين أيدينا  
 إذا مضى سيد منا يقوم لنا مقامه سيد لم بعده<sup>(٢)</sup> فينا  
 تحكي أو آخر أقوامي أوائلها وإن من بعدنا منا<sup>(٣)</sup> سيحكينا  
 يا عامر الخير لا تنس الوصاة وكن بعدى لقومك من خير الوصينا<sup>(٤)</sup>

قال : وإنما سمي عامر ماء السماء لأنه كان يقيم ماله إذا بنيت الناس<sup>(٥)</sup> مقام المطر ،  
 فيبلغ الناس بطنائه<sup>(٦)</sup> ورفده وقت الجذب ، إلى أن يلحقهم المطر والحصب . وقد ذكر  
 أن عامر بن حارثة جرد إلى الشام زيد بن ليث في أحياء قضاة [ وحير<sup>(٧)</sup> ] بأمر للمطاط  
 جولي عليهم زيد بن ليث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن قضاة من حير<sup>(٨)</sup> وكتب كتاباً  
 إلى أهل الشام نسخته :

زيد إلى من حل بالشام حجة من الملك للمطاط والقييل عامر  
 على أن زيدا ليس بمعنى وينتهي إلى أمر زيد كل باد وحاضر  
 وبطونه الخرج الذي يسألونه وفاء<sup>(٩)</sup> ولا يلقونه بالمأذر  
 والا فلا يلحون إلا نفوسهم إذا ما منوا بالسلبات الضوامر<sup>(١٠)</sup>

(١) ك : نسي (٢) ك : من بعده فينا (٣) ي : يوماً (٤) ي : الموصينا  
 (٥) ك : أسنت . ي : استنت أي أجذبت (٦) ك ، ي : عطاياء  
 (٧) الزيادة من ك

(٨) الأصل : بن حير ، والصواب ما أثبتناه ، لأن نسبة كافي في الجزء الأول من  
 الأكليل ص ٥٨ والمنتخب ص ٨٧ : قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك  
 بن حير (٩) كع : وفياً (١٠) السلبات : جمع سلبة ، والسلب الطويل .  
 والضوامر من الخيل : الهزيمة البطن

قال : فلما صار زيد بن ليث بالحجاز ؛ وقع بين عشائره كلام <sup>(١)</sup> ، فافترقت قضاة  
 عنهم <sup>(٢)</sup> ؛ فذهب من رجع إلى اليمن ؛ فسلمهم بها إلى اليوم ، وهم خولان ومهرة ومجيد -  
 ومنهم من نزل الحجاز ونسبه إليهم بها ، وهم بلي <sup>(٣)</sup> بن عمرو ، وبهراء <sup>(٤)</sup> بن عمرو ، وأقام  
 زيد بالحجاز ، فافترق نسله بها ؛ من سعد وعذرة وجبينة ونهد ، فارتفعت إلى نجد العليا ،  
 وقد كانت دهرأ طويلا بتهامة . وأما من مضى من قضاة إلى الشام ومصر والبحرين ؛  
 فنسبه بها إلى اليوم وهم : كلب بن وبرة وتوخ وسليخ <sup>(٥)</sup> وخشين <sup>(٦)</sup> والقيين والمليص <sup>(٧)</sup>  
 القصيدة :

والملكُ بعدهمُ إلى شدِّدٍ <sup>(٨)</sup> به عَصَفَ الزمانُ كعاصف الأرياح <sup>(٩)</sup>

- (١) ك : عساكره كلام . وفي كع : عسكره اختلاف (٢) ي : عليه  
 (٣) في المنتخب : بلي فليل . قبيلة من اليمن من قضاة ، والنسبة إليهم بلوى ، وهم ولد  
 بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال المثل بن قرط البلوى :  
 ألم تر أن الحمى كانوا بنفطة بأرب إذ كانوا يحلون بها  
 بلي وبهراء وخولان إخوة لعمرو بن حاف فرع من قد فرعا  
 (٤) في المنتخب : بهراء فعلاء بفتح الفاء ، بمدود : قبيلة من اليمن ، وهم ولد بهراء بن  
 عمرو بن الحاف بن قضاة ، والنسبة إليهم بهرائي على غير قياس  
 (٥) سليخ بالحاء المعجمة : قبيلة من اليمن من قضاة . وسليخ بالحاء المهملة قبيلة من  
 قضاة أيضاً ، وهم ولد سليخ - وهو عمرو - بن حلو بن عمران بن الحاف بن قضاة -  
 منتخب ص ٥٠  
 (٦) لفظة خشين غير موجودة في ي . وفي ك : خشين . والذي في الاكلیل ج ٢ ك  
 صدرناه بالحاء المعجمة والشين معجمة أيضاً  
 (٧) ك : المليص وفي ي : الملقيص . ولم نجد القين والمليص في الاكلیل فينظر  
 (٨) شدد ففكل بفتح الفاء والميم ، وهو بالمعجمة اسم ملك من ملوك حمير ، وهو  
 أبو الحارث الرائي . منتخب ص ٥٣  
 (٩) ك : الأرواح ، وهو جمع ريح ، وتجمع على أرياح وأرواح

ذَكَرُوا : أَنْ الْمَلَطَّاطَ وَصَّى إِلَى ابْنِهِ شَدَدٌ<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ :

« يَا بَنِي ، لَوْ أَنَّ مَلِكًا يَسْتَفْتِي بِثَأْبِ رَأْيِهِ دُونَ آرَاءِ النَّاسِ لَفَضَّلْتُ عَقْلَهُ ، وَكَلَّ مَعْرِفَتَهُ ، وَحَسَنَ رَوِيَّتِهِ ، وَبَارَعَ أَدَبَهُ وَفَطَنَتَهُ ، وَعَلِمَهُ بِمَا تَقْدُمُ مِنَ التَّجَارِبِ لِأَسْلَافِهِ ، مَعَ مَا حَفَظَهُ وَرَوَاهُ ، وَأَحَاطَ بِهِ مِنْ سَنَنِ الْأَوَائِلِ مِنْ آبَائِهِ وَسِيرِ الْمَاضِينَ مِنْ أَجْدَادِهِ ، لَكُنْتُ مِنْ أَغْنَى الْمُلُوكِ ، عَنْ مِثَارِكَةِ أَهْلِ الْآرَاءِ ، وَمِثَارِكَةِ الْأَقْوَالِ ، وَوَصِيَةِ الْمُوصِينَ . إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدُ لِلْمَلِكِ عَمَّنْ يَمِينُهُ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَلَا يَدُ لَهُ مِنْ مَشِيرٍ يَحْمِلُ عَنْهُ بَعْضَ مَا يَبْتَغِيهِ مِنَ ذَلِكَ ، وَلَا يَدُ لِلْوَلَدِ مِنْ وَصِيَةِ الْوَالِدِ ، قُلْتُ لِلْوَصِيَةِ أَوْ كَثُرَتْ » . وَأَنْشَأُ يَقُولُ<sup>(٢)</sup> :

جَرَّبْتُ قَبْلَكَ أَسْبَابًا عَمِلَتْ بِهَا فِي الْمَلِكِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ بِاشْدَدُ

فَلَمْ أَجِدْ عِدَّةً لِلْمَلِكِ تَكْلُؤُهُ مِثْلَ النَّوَالِ إِذَا مَا قُلْتُ الْعُدَدَ

[وَلَمْ أَجِدْ طَاعَةَ كَالْعَدَلِ إِنْ تَزَعْتَ عَنْ طَاعَةِ الْمَلِكِ فِي الْأَنَامِ يَدُ]<sup>(٣)</sup>

وَالنَّاسُ كَالْوَحْشِ إِنْ دَارِيَتَهُمْ شَرَعُوا<sup>(٤)</sup> وَإِنْ ذَنَبَتْ<sup>(٥)</sup> لَمْ عَافُوا وَمَا وَرَدُوا

مَتَى أَطَاعَكَ سَادَاتُ الْعَشِيرَةِ لَا يَصِيحُكَ فِي النَّاسِ فَاعِلٌ بَعْدَهَا أَحَدٌ

دَارِي الْوَرَى وَذَوِي الْقُرْبَى وَجَدَلَمْ بِالْفَضْلِ إِنَّكَ مَطْلُوبٌ بِمَا تَجِدُ

وَذَكَرُوا أَنَّ شَدَدَ بْنِ الْمَلَطَّاطِ امْتَلَأَ مَا عَهْدَ إِلَيْهِ أَبَوَاهُ ، فَسَمِعَ<sup>(٦)</sup> بِهِ مِنْ قَارِبِهِ ، وَحَظَى

بِهِ مِنْ لَمْ يَبْنِ عَنْهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرُ ابْنَيْنِ : الْحَارِثُ الرَّائِشُ ، وَوَتَارُ ، فَأَسْنَدَ إِلَيْهِ<sup>(٧)</sup>

الْمُلْكُ وَأَشْهَرَهُ<sup>(٨)</sup> ، وَقَالَ لَهُ :

(١) ك : الْأَقْرَانِ

(٢) هَذِهِ الْوَصِيَّةُ جَعَلَهَا فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ لَوُرْعَةَ يَوْصَى ابْنَهُ شَدَدَ بْنِ زُرْعَةَ . فَيَنْظُرُ إِذَا أَنْ

ابْنُ زُرْعَةَ هُوَ سَدَّدٌ بِالسَّيْنِ مِهْمَلَةٌ

(٣) عَنْ ك وَى (٤) شَرَعَ فِي الْمَاءِ : دَخَلَ فِيهِ أَوْ شَرَبَ بِكَفِيهِ مِنْهُ . شَرَعَ الْمَاشِيَةُ :

أَوْرَدَهَا الْمَاءَ . وَفِي الْوَصَايَا ص ١٨ : « أَوْرَدْتَهُمْ شَرَعُوا » وَهُوَ أَقْرَبُ

(٥) ذَنَى بِذَنْ دَنَاءً وَدَنَاءِيَّةً : صَارَ ضَعِيفًا . وَفِي : ذَنَيْتَ بِالْمَعْجَمَةِ . وَلَا يَوْجِدُ فِي الْقَلْعَةِ مَادَّةُ

ذَنْ ، وَلِعَلَّاهُ ذَنَنْتَ ، بَنُو نَيْنِ ، يَقَالُ إِنَّهُ لَيَنْزِلُ أَيْ إِنَّهُ ضَعِيفٌ هَرَمًا أَوْ مَرَضًا ، وَالذَّنَانَةُ : الضَّعِيفُ

(٦) ي : فَعَزَ (٧) ك : إِلَى وَتَارَ (٨) ك : وَشَهْرَ بِهِ

« يا بني ، إن الملوك لا يسمحون بالملك أن يخرج من أحدهم في حياتهم ، إلا إلى الولد والقريب ، حتى إذا حيل بينه وبينه ، وبلت النفس للهواة قال : هاك خذها جبار ! هيهل جبار بما ليس له . ألا وإن أحبوك به أحرص ما كنتم على الحياة ، ألا وإن العبيطة أنفس من القارضة<sup>(١)</sup> ؛ ولرب قائل منهم يقول : ألا ياليتني إذا مت أرجع فأنظر كيف يصنعون . ألا وإن جعلت آخر الأمر أوله لأخرج من الدنيا وليس لي شئ فيها » ، وأنشأ يقول :

جعلت عمري أثلاثاً فأوله صبي وأوسطه للفتنم والحرت<sup>(٢)</sup>  
ثم استفتت فكان التلث آخره قسماً لدنياى موفوراً لآخرى

فلما توفي شدد<sup>(٣)</sup> قام بعده ابنه وتار ، وكان ولي عهده ، وكان في عهده اليه :

« إذا أنا مت فقف عرك على خمس خصال ، تستعذب وردها ، وتستعدي<sup>(٤)</sup> صدرها ، وتحمدها<sup>(٥)</sup> : على فرض لله توديه<sup>(٦)</sup> ، وفرض لنفسك تقضيه ، وتيقظ في الملك<sup>(٧)</sup> تحميه ، وحكم عدل في الرعية تقضيه ، ولدى اللب في غير الدهر ما يكرهه »

ولم تطل مدة وتار ، ولا ثبت قدمه في الملك ؛ حتى نازعه عمومته بنو الصوار في الأمر ، وقالوا : نحن أقمد ، وإنما هو ملك أئينا ، ولن نتخاطب<sup>(٨)</sup> به إلى الأولاد دون الآباء . فشج في ذلك وشجوا ، وتدارعوا إلى الحرب . ولما رأوا ذلك وجوه حمير خافوا الفرقة وحاذروا القطيعة ، فرأوا خلع وتار وإخراج عمومته من الملك ، وقتلوا جبل الملك في

(١) ك : العبيطة . كع : العبيطة أنفس من القارضة . ي : الغبيطة أنفس من القارضة وباختلاف النسخ ضاع المعنى . وربما كان الصواب : العبيطة بالعين المهملة أى الذبيحة تنحر وهي سمينة فتية ، والقارضة بالفاء وهي البقرة الطاعنة في السن

(٢) كع : للفتنم والحرت . ي : للغم والجرت . ولم يظهر لنا المعنى

(٣) كان في الأصل : إلى شرح . وك : أبى شدد . (٤) ك : تستعذب

(٥) كذا في ي . وفي الأصل : عنها

(٦) كع : وهي فريضة توديه . (٧) ي : للملك

(٨) ك : تتخطى . كع : يتخطى إلى الأولاد



يد بتع بن زيد<sup>(١)</sup> صاحب السد، سد بتع<sup>(٢)</sup>. فلك بتع بن زيد وحسنت سيرته ورضى  
بذلك بنو الصوار، وقربهم جميعاً وأدنام وآثرهم، فكان له الاسم ولم الجسم  
وصية بتع الملك لابنيه عليان ونهقان

فلما احتضر أوصى ابنه عليان ونهقان، وقال:

«أوصيكم بتقوى الله أولاً، ثم بالتفاني بعد<sup>(٣)</sup>، فلا ذل مع وقعة، ولا عز مع  
فرقة، ولولا تداول الرّجلين بالخطو ما بلغ ذو الحاجة من السير مراده، ولولا تواز  
اليدين في المتح<sup>(٤)</sup> ما ملأ الوارد ورده، وما استديت العارية بمثل صيانتها ورعاية حق  
المير فيها. فاحفظوا الله في جوار النعم، كيلا تمود نتما، فانه إذا أوسف<sup>(٥)</sup> انتقم، وإذا  
كوثر<sup>(٦)</sup> قسم، ولا تبسطنكم<sup>(٧)</sup> عليه دالة، فليس بينكم وبينه قرابة. وإذا زلتم فاهربوا منه  
إليه، فليس عليه مجير. ولا منه خفير<sup>(٨)</sup>، ثم اعلوا: أن هذا الأمر صار الينا عن قوم لم  
يرفضوه زهداً، ولم يسلّموه جهداً، ولم يسلّبوه قهراً. وإنما هو أمانة غائب إلى أوبته،  
ومال يتم يرزق منه بالمعروف إلى أن يؤنس رثده، ويتبين حزمه، ويعز<sup>(٩)</sup> عقله، ثم

(١) بتع بن زيد بن عمران بن همدان. قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١١-١٢: فأولد  
زيد بتعا الملك، وإليه ينسب سد بتع بالخشب بما يصلح من حدود حمير، وهو قريب  
إلى شرح يحضب. ولم يزل الملك في عقبه، وإليه أفضى الملك بعد إلى شرح، ولم يزل في  
عقبه إلى قيام الراش. وفي هامش ج ١٠ ص ١١ من الاكلیل: وأكثر النسابين ينسبون  
بتعا الملك في بني الصوار بن عبد شمس بن وائلة بن العوث بن جيزان بن عريب بن زهير بن  
أيمن بن الهذيل بن حمير. انتهى. ولعل الاول أقرب ليناسب ما ذكر من أمر الخلاف  
بين بني الصوار

- (٢) في الاصل: صاحب السرس بتع، وهو تصحيف (٣) ك: بعدى  
(٤) منح الماء: نزع، والدلو وبها: استخرجها (٥) أوسف: أغضب  
(٦) ي: كوبر (٧) تبسط وانبسط: تجرأ وترك الاحتشام  
(٨) كى: ولا عليه خفير  
(٩) كى كع: يقر

يسلم إلى يد ما ملكت ، فليكن بذلك عملكما ، وعليه تحافظكما ، فإذا حان من أحدكما [ ما حان مني فليرد الأمر بهذه الوصية إلى القاهر ، وليرده القاهر إلى من غير يده بمثل ذلك ، إلى أن يقوم من بنى الصوار من يجتمعون عليه ، ويُسلمون إليه عن تسارع ، كما أخذتموه عن تراض . والسلام »

ثم ملك علهان ونهقان فأحسن السيرة ، وأمثلا ما وصاهما به أبوهما ، حتى سبق الموت بنهقان ، واستفرد بالملك علهان ، فأقل أعباءه ، واضطلع بحملاته ، وسار سيرة من سلفه ، حتى أُلِّمَ به ما أُلِّمَ بهم ، فأوصى إلى ابن أخيه شهران ، وقال :

### وصية علهان الملك لابن أخيه شهران

« إنى لم أخصك بالملك دون ابنى أين لأجل أنك تزيد عليه فى فضل أو تسيئه فى نجدة . ولكننى أحببت أن أصل ما طوته الأيام من عمر أهلك دون ما بقى من عمرى . وإنى أوصيك يا بنى بالكف عن المعصية ، والاحسان إلى الرعية ، فإذا أمنت فأنتم ، وإذا كويت داء للمرء فأحسم ، وإذا أدمت <sup>(١)</sup> المكابد فأحسم ، وإذا غضبت فأكظم ، وإذا أساء إليك من هو دونك فأظم ، وإذا سئلت مما فى يديك فأكرم ، وإذا أعتت الحرب فلا تنشها إلا عن مقدمات فإنها غيابة شر ، لا تتجلى إلا بذهاب نفوس ، فتوق أشد ما قدرت ، فإذا لمحت عليها فليكن أسرك دونهم »

ثم ملك شهران بن نهقان فأوسع الناس رغبة ورهبة وشملهم عدله ، وأقام فيهم سلطانه فرهبوا ، وأسر بيضاء ما حول ناعط من القصور [ وأبقى تلفم <sup>(٢)</sup> ] وأسر بيزير <sup>(٣)</sup> أيامهم فى حجارة القصور ، واستعمل ابنه تائب ريم <sup>(٤)</sup> فى أرض حير ، ثم كتب له كتابا نسخته :

(١) ي : صامت (٢) الزيادة من ي

(٣) ك : بتدوير . ي : تزيين

(٤) تائب ريم بن شهران بن نهقان . راجع الاكلیل ج ١٠ ص ١٧

## وصية شهران الملك إلى ابنه تألب ريم

« باسمك اللهم رب خير وفضل ، زبور ما زبر ، على قط وحجر ، بهمدي لك  
يا تألب بحياتي <sup>(١)</sup> ، ووصية لك بعد وفاتي ، ان لك الشركة في أمري ما حييت ، والحوزة  
الملك ما رديت . فاحتذ سنتي ، واعمل <sup>(٢)</sup> جادتي ، ولا ترضين لنفسك أن يقال أبوه  
خير منه ، وأن تلحق الآخر بالأول ، وما الناس الا زائد على أبيه ، أو ناقص عنه ، ولولا  
ذلك ما بقي في العابر شيء مما يكون في الدائر <sup>(٣)</sup> . ثم اعلم أن رعيتك ليسوا ثلّة <sup>(٤)</sup> تأكل  
من حجرتها <sup>(٥)</sup> ، وتتبع من عفوتها <sup>(٦)</sup> ، وإنما هم لك أشباه ، يطلبون من بلنة الدنيا مثل  
ما تطلب ، ويرهبون من تقلبها مثل ما ترهب ، وإنما لك منهم فضل الطاعة ، وعليك  
فيهم حسن الحياطة ، واعط <sup>(٧)</sup> كلا منهم منزلته ، ولا تنصب في كل بني أب غير  
رئيس واحد ، فإن كانوا أكثر افرقوا كالنحل التي لها يسوب واحد ، فإذا كثرت الخلية  
اليعاسيب ذهب كل منهم بفريق . واعلم أن لكل عصر أهلا ، وربما باينت طبائعهم <sup>(٨)</sup>  
من كان قبلهم ، فلا تستعمل في الآخر سيرة الأول أجمع ، ولا تتركها فلانث <sup>(٩)</sup> فإن الناس  
بزمانهم أشبه منهم بآبائهم ، ولولا ذلك ما كان أهل دهر أكرم من أهل دهر ، ولا أهل  
عصر أنجود من أهل عصر ، ولا أهل زمان أعلم من أهل زمان ، والأيام متقلبة <sup>(١٠)</sup> . فأركب

(١) ي : في حياتي (٢) كع : أعمد (٣) ي : الدائر

(٤) الة : بفتح التاء المثلثة : جماعة الغنم الكثيرة

(٥) الحجر : الحظيرة

(٦) العفوة بالغاء : صفوة الشيء . وفي ي : عفوتها بالقاف ، والعفوة : ما حول الدار  
والساحة والمحلة

(٧) ي : إعطاء (٨) ي : طبائعهم طباع

(٩) ي : ولا يتركها فلانث والناس بزمانهم أشبه

(١٠) هذه الزيادة الطويلة سقطت من الأصل وأكملناها من نسخة ي مع المقابلة على

لكل زمان مركبه ؛ واعلم أنه لا خلل في ملك تيقظ ربه ، وأطل على عماله ، وسار في رعيته بالعدل ، وقبض أيدي أتباعه ، وعم<sup>(١)</sup> قادتهم بالمال ، وملأ صدورهم بالمهنية ، وأشرك صلته<sup>(٢)</sup> في نعمته ، وتفقّد كافته من حيث لا يملكون ، وأحسن إلى من ينضب لفضله الجماعه ، ويرضى برضائه العصبه . وغلط الذين بالشدة ، والرفق بالنظرة ، ولا ينسلخ عنه يوم إلا وهو راجع من الخير ، خفيف الظهر [ من الوزر<sup>(٣)</sup> ] والسلام .

فلما توفي شهران ، قام بعده تألب ريم فظلم ساططانه وحسنت أيامه ، وذكرته حمير في كثير من مساندعها ، ولم تصرف له همدان عهداً ، ولا وصية ، لأنه كان أكثر أيامه في بلد حمير

### قيام حاشد ذي مرع وترشيحه الحارث الراش

ثم ملك من بعده حاشد ذو مرع ، فأحسن السيرة غير طويل ، ثم جمع حمير وكم لان فقال :

« أيها الناس ، إن لكل قوم دولة ، ولكل دولة مدّة ، كالكل حامله تمام ، ولكل مرضعة فطام ، وقد حان منا اقتطاع أمد ، ووفاء عدد ، بظهور الحارث بن شدد<sup>(٤)</sup> ، وإنه لنا تولد ، وقد جاء في الخبر أنه الملك المنتظر ، والعلّام المشتهر ، وإنّ قد رأيت أن أنزل نفسي منزلة القيالة خشية أن أنزلها منه »

فلم يزل على ذلك حتى قام الحارث الراش فاستخلصه ، واعتضده .

(١) ك : غير (٢) ك : صلبه (٣) الزيادة من ي

(٤) في المنتخب ص ٤٣ - ٤٤ : الحارث الراش بن شدد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر . هذا نسبه الصحيح ، من ولده التباينة . ونسبه الحمداني في الاكليل إلى ولد الصوار فقال : هو الحارث بن أبي شدد بن المظاط بن عمرو ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس انتهى . وما ذهب اليه الحمداني هو الموافق لما سبق في هذا الكتاب راجع ص ٥٥ وسيأتي في ص ٦١ ما يناقضه . وفي أخبار عبيد بن شربة ص ٤٠ : الحارث بن ذي شدد ابن عمرو بن المظاط بن قطن بن زهير بن عريب بن أيمن بن الحميص بن حمير بن سبأ

القصيدة . قال نشوان :

والحارثُ الملكُ المسمَّى رائثاً      إذ راسَ من قحطان كلَّ جَنَاحِ  
وَجَبَّاهُمْ بَغْنَامُ الفُرسِ التي      فاضتْ على الجندی والفلاح  
وغزا الأعاجمَ فاستباح<sup>(١)</sup> بلادهم<sup>(٢)</sup>      مَلِكٌ حِماهُ كان غيرَ مُباح  
ركبَ السفينَ إلى بلاد الهند في      لُحجٍ يسيرُ بها على الألواح  
وبنى بأرضهم مَدِينَةً راية<sup>(٣)</sup>      فيها الجبَّاة لعامل جراح  
والتركُ كانت قد أَذَلَّتْ فارساً      لم يُستروا من شرِّهم بوجاح<sup>(٤)</sup>  
فَسَكَّوْا إليه ، فزارُهم بمَقَانِبِ      فيها صُراحٌ يَنْتَمِي لَصُراح<sup>(٥)</sup>  
تَركوا سَبايا الترك فيما بينهم      للْبَيْعِ تُعْرَضُ في يد الصِّياح  
وَعَدَا مَنُوشِرُهُ يَمُتُّ بِطاعةٍ      وولايَةٍ من مُنْعِمٍ مَنَاح

هذا الملك هو الحارث الرائس بن شدد بن قيس بن صيفي بن حير الأصغر . هذا  
نسبه الصحيح . من ولده التباية ، وقد نسبته الهمداني في الأكليل إلى ولد الصوار فقال :  
هو الحارث الرائس بن أبي شدد بن المِطاط بن عمرو بن ذى أَيْبَن بن ذى بَقْدُم بن  
الصوار بن عبد شمس ، وقال في الأكليل أيضاً : وقد قال بعض العلماء : إن الرائس .  
من ولد قيس بن صيفي . وقال نشوان بن سعيد :

(١) ي : واستباح (٢) في : حمام

(٣) في الاصل : راشيه . وفي ج ي : وايه . وط : آتة (٤) الوجاح : الستر

(٥) ط : يتنى بصراح . ج : صواح تنمى بصواح . والمقانب جمع مقنب : جماعة من  
الحيل تجتمع للغارة . والصواح : عرق الحيل . والصراح . مثلثة الصاد المهملة : الخالص  
من كل شئ .

تتابع الأملاك من حمير  
من ولد الرأش جمهورهم  
يا أيها السائل عن تبع  
وتبع كالشمس بل أشهر

وكان الحارث [الرأش<sup>(١)</sup>] يدعى بملك الأملاك . ولا ملك الأملاك إلا الله عز وجل ، وقيل<sup>(٢)</sup> إنه لما توفي شدد بن قيس قام بعده [ابنه] الحارث وأخذ في أهبة للسير [والفتو<sup>(٣)</sup>] وأمر باتخاذ الخيل والسلاح ، وعرك<sup>(٤)</sup> جزيرة العرب والحجاز واليمن ، حتى استوسقت له . فلما اشتد ملكه وعلا سلطانه ؛ خافته ملوك البلدان ورؤساء النواحي ؛ فأتته هدية من ملوك الهند قاهرة ، من مسك أذفر ، وكافور وعنبر ، وياقوت أحمر وجوهر ، وجوارحان ، ومن تحف الصين . وتطلعت<sup>(٥)</sup> نفسه إلى غزو ملاد الهند فبعث الجنود وأظهر أنه يريد بلاد المغرب بحراً وبراً ، وعبأ السفن حتى إذا رأى أن البحر قد أمكن ، قدم رجلاً من أهل بيته<sup>(٦)</sup> يقال له يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذى أئين بن ذى يقدم بن الصوار ابن عبد شمس في جيش عظيم ، وسار خلفه<sup>(٧)</sup> في خيل عظيمة حتى دخل أرض الهند . فقتل للقائله وسبى الذرية وغنم الأموال . ثم أقبل إلى اليمن ، وخلف يعفر في إثني عشر ألف فارس في أرض الهند ، وأمره ببناء مدينة هنالك ليذكر بها مقام<sup>(٨)</sup> وابتقى مدينة لم ير مثلها ، وسماها الرايشة<sup>(٩)</sup> فقل هذا الاسم على المعجم فسموها الزايشة ، ويقال الزايشة ، فقام بها يعفر بن عمرو حيناً ، وخلف عماله وعاد إلى اليمن بالغنائم العظيمة ، فراش بها حمير وكهلان ، فسمى الرأش لذلك ، مأخوذاً من ريشة السهم ، لأنه أدخل في اليمن ما لم يدخلها قبله من السبي ، ومن يحسن الزراعة والصنع . فلما قسم الغنائم بين حمير وكهلان أمرهم أن يستعملوا السبي وأهل السواد في إثارة الأرض ، ففتق لهم العيون ، ودلم على أعناق

(١) عن ي (٢) ك ، ي : وذلك (٣) ك ، ي : عرك . وفي الأصل : عزل

(٤) ك ، ي : تطلعت

(٥) هذا يؤيد الحمداً في نسبته إلى الصوار (٦) ك ، ي : في أشهر

(٧) ي : فأقام (٨) ك ، ي : الرايشة

المستعلات<sup>(١)</sup> ، وفي ذلك يقول نوفل بن سعد بن عبد أد<sup>(٢)</sup> الحميري حيث يقول :

من ذا من الناس له مالنا      من عارب الناس ومن أعجم<sup>(٣)</sup>  
 سار بنا الرأش في جحفل      مثل مفيض<sup>(٤)</sup> السائل المقم  
 يوم أرض الهند غاز لها      في معدن الأنجوج والكرم<sup>(٥)</sup>  
 منسلقا لا ينقى عزمه      أفرض<sup>(٦)</sup> من ذي لبد ضينم  
 قد جرد الفارات<sup>(٧)</sup> من قبله      يقتل في حصد القنا المثلث  
 أعنى بها<sup>(٨)</sup> يعفر إذ جاءها      يا حبذا ذلك<sup>(٩)</sup> من مقدم  
 في بحرها المسجور بطوى بنا      يوم سير<sup>(١٠)</sup> الملك الأعظم

(١) في الأصل : السعلات . ي : المستعلمات

(٢) في التيجان ص ٧٩ : نوفل بن سعد من رؤساء حمير . و ي : نوفل بن سميد بن عبدان . ك : غيلاق . وفي س غيداق . وقد رجعنا إلى نسبه في الجزء ٢ من الاكليل فاذا هو : نوف لا نوفل ، وهو ابن سعد بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي آيين . قال فيه : وكان - يعني نواف - من أكل أهل زمانه وكان أدبيا شاعرا ، وهو القاتل :  
 من ذا من الناس . . . الى آخر البيت . انتهى

(٣) في التيجان ص ٨٠ : من عارب في الناس أو أعجم

(٤) ك : مصيل : وفي التيجان ص ٨٠ : مثل مفيض السيل كالآلجم . ومنه في عبيد

ص ٤٠١

(٥) في الأصل : والكرم ، ولم نجده في المراجع . ي : الأنجوج والكرم . وفي الفانوس : بالنجوج ولنجوج وأنجج وأنجوج : عود البخور . والكرم بالضم الزعفران ، والملك ، وأصل نبات هو الورس

(٦) ك : أفرض بالمهمله . وفي كالاصل بالمعجمة . والفارض الضخم . ويقال هو ضخم الفريضة بالمهمله أى جرى مشددا

(٧) ي : قدم ذا الفارات

(٨) في التيجان : بغيرها (٩) ي : إذ ذاك

(١٠) ي : يوم سير . وعبيد ٤٠١ : يوم سير

سأ صباحاً عندما صَبَحُوا<sup>(١)</sup> من ذاك بالداوية الصيلم  
رجت<sup>(٢)</sup> سرنديب الى كالة منهاجرما<sup>(٣)</sup> ققرى الكولم<sup>(٤)</sup>  
فأول العاية<sup>(٥)</sup> قاموا بها فأسلوا<sup>(٦)</sup> للفيلق المظلم  
ناداهم إلى لكم قاهر<sup>(٧)</sup> واليوم بوى فاعلموه حم  
يقتل من شاء<sup>(٨)</sup> ويأسرهم بكل ماه حده محذم<sup>(٩)</sup>  
يستبد<sup>(١٠)</sup> الأطفال قهراً<sup>(١١)</sup> ولا يقتل غير البطل المعلم  
لو تظاهر الجن لنا أذعنت وأسلت طوعاً ولم تقدم  
فأقص<sup>(١٢)</sup> الرانش أملاكها وآب بالخصيرات والأثم  
ثم سينأ كل ممكورة<sup>(١٣)</sup> ذات دلالة بضة المعصم  
والدر والياقوت من أرضها والمسجد الخالص كالعندم  
وقد بنى يعفر في أرضهم مدينة ذات بنا ملحم<sup>(١٤)</sup>  
يذكر في الدهر بها مابنى<sup>(١٥)</sup> كما بقى ذكر بنى آدم<sup>(١٦)</sup>

ولما وصل الرانش من بلد الهند أذعنت له الملوك وأدّت له الخراج؛ فأقام باليمن دهرآ

(١) ي : عندما أصبحوا (٢) كذا فى ك . وفى الأصل : منجب . ي : رجب

(٣) ي : جرما ، ك : لجرما (٤) ك ، ي : الكركم (٥) كح : الفارة

(٦) ي : سلوا (٧) ي : باهر (٨) ي : تقتل من شئتاً وتقسمهم

(٩) المهور : السيف الرقيق ، والمحذم : القاطع (١٠) ي : تستبد

(١١) ك ، ي : قسراً (١٢) ك : أنقص . وقصه وأقصه : قتله مكانه

(١٣) المكمورة : دقيقة الخاسن من النساء

(١٤) ي : ملحم بالجيم . واللحم : العلم من أعلام الأرض . ولاحم : بالحاء المهملة

بين الشيتين : أرق أحدهما بالآخر

(١٥) ك ، ي : ما بقى

(١٦) هذه القصيدة فى التيجان ص ٨٠ وعبيد ص ٤٠١ الموجود منها أبيات وفيها

بينهما بعض اختلاف عما هنا



طويلا لا يقزو ، ودانت له الآفاق ، حتى أتاه رسل ملك بابل ، وكتاب منوشهر <sup>(١)</sup> ، أحد ملوك الأكاسرة بهدايا نفيسة من الجواهر والعقيق <sup>(٢)</sup> الأحمر والمسك التبيق ، والحرير والديباج والحلية <sup>(٣)</sup> والآنية الرفيعة ، وكان أكثر ما بثت إليه من بلاد الترك وأمتعتهم من السلاح ليرغبه في بلدهم ، وعرفه فسادهم في الأرض ، وانبطاطهم إلى أعمال بابل ، وأن جمهورهم بأذربيجان ، وأن <sup>(٤)</sup> بابل منهم والشام على خوف ، وأنهم لا يرون أهل بابل في عيونهم شيئا ، قال عبيد بن شربة : وأهل بابل بقية من ولد نوح من غير العرب ، فأجمع عند ذلك على غزو الترك ، وكان غزاه في عمره مرتين : الأولى في بلد الهند والسند ، وهي التي تقدم ذكرها . والثانية إلى بابل وخراسان وبلاد الترك . فلما رأى الرائي تلك الهدايا ، قال لرسول : أكل ما أرى من بلادكم ؟ قال : بعضه أيها الملك ، وبعضه من بلاد الترك ، وهم من ورائنا ، من حالهم أنهم لا يدينون لأحد من الملوك . خاف ليفزون تلك البلاد التي خرج منها ما رأى . واستخلف على اليمن يعفر بن عمرو ، وكان ذلك في زمان <sup>(٥)</sup> موسى بن عمران عليه السلام . وفي كتاب منوشهر <sup>(٦)</sup> [ أنه ] يستدعيه إلى بلاد الفرس ، ويستنصره على الترك ، لأنهم قد كانوا استظهروا على الفرس ، وأباحوا بلادهم ؛ فنهض الرائي في مائة ألف وخمسين ألفا ، وكانت الرواد في ابتداء الطريق متقدمين . فلم يجدوا خيرا من طريق على جبل مائي ، حتى خرج ما بين العراق والجزيرة ، ونزل للوصول ، وبث شمر ذا الجناح الأكبر بن عطاف <sup>(٧)</sup> بن المتقاب بن عمرو بن زيد بن علاف ابن عمر بن ذى أئين ، حتى دخل على الترك أذربيجان ، فأوقع فيهم وقعة أثرت فيهم ، فقتل المقاتلة ، وسبي الثرية ، وتبع قلمهم <sup>(٨)</sup> ، حتى أوغل في بلد الترك ، وكتب إلى الملك

(١) ك : ملك بابل منوشهر (٢) ي : من الجواهر العقيق

(٣) ي : السروج الحلية : ك : السروج فقط (٤) ي : فأن (٥) ي : عصر

(٦) عن ي (٧) في الإكليل ج ٢ : العطاف بالالف واللام ، والنسب متفق

(٨) ك : فيهم . كع : قلمهم . والقلل من الناس : المتفرقون منهم . وقوم فل يفتح الفاء : منهزمون . وفي الأصل : قلمهم

الرائش يخبره بما<sup>(١)</sup> قتل وسبي وما احتوى من الأموال ، فأمره أن يصل بكل ماله ، وأمره أن يزور سيرة على باب مدينة الترك على حجرين متقابلين شاذحين . فكتب على أحدهما « إن الحارث الرائش ذا مراند سيد الأوائل بلغ من الدنيا [ ما<sup>(٢)</sup> ] أمه ، وبقى ينتظر أجله ، فني يقض بعض . » وتمته مكتوب ما نسخته :

يا جايك أرض<sup>(٣)</sup> خراسان ملججاً<sup>(٤)</sup> في أرض حران  
فتحت أرض الهند مستأزراً يفسر الأول والثاني  
تبع قرن الشمس إن أشرقت حتى بدا نور الضحى قاني  
سافر على التبت<sup>(٥)</sup> مستجعلاً مفتحاً<sup>(٦)</sup> أرض سبستان  
سيتقضى الرائش بعد الذي نال ويبقى الناس في شان

وعلى الأخرى « أثبت في الجلاميد ، خبر المسير في البيد ، أن الرائش الصنديد ، سار وكان أول سائر ، نحو المشرق في غزا<sup>(٧)</sup> يريد حوز المكائر ، بحير الختوف وشعبا الكثيف واسمها الخوف<sup>(٨)</sup> » وتمته هذه الأبيات :

الا إن الزمان أطاع أمرى وسوف أطيمه كرهاً بقمر  
ركبت الدهر أعواماً<sup>(٩)</sup> عزيزاً سيأساً طول هذا الدهر دهرى

- 
- (١) ي : بمن (٢) ما بين القوسين غير موجود في ك  
(٣) كى : خرج . ومثله في التيجان (٤) ي : ملججاً . ك . ملججاً . وفي المعاجم ملجج : وألج القوم ركبوا اللجة . لجت السفينة خاضت اللجة . الملاحج المضائق ، والملاحج الطرق الضيقة في الجبال  
(٥) في ي : سام على التبت . وفي هامش التيجان : وفي نسخة : سار عن الارمن . والتبت سلسلة جبال شاذخة في الشرق  
(٦) في الأصل : مفتحاً . وفي ك وى : مفتحاً . وفي التيجان : مفتحاً أرض اذويجان  
(٧) كح : عراعر : ي : غراغر  
(٨) هذا النص تصحف في النسخ ، وأقربها الى الضوابى وك  
(٩) في التيجان : أعصاراً

يخادعني بأيام حسان ويقطع دائباً في ذاك عمرى

قال وهب بن منبه : إن الرائي أخذ إلى أرض أرمينية إلى ما تحت بنات نمش ، ثم رجع إلى الشام ، ثم إلى بيت الله الحرام ، ثم رجع إلى غمدان . قال عبيد بن شربة : وقد ذكر الرائي مسيره في شعره هذا وبشر بظهور المصطفى ، سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

أنا الملك المقدم حين أمضى	جلبت الخليل من أوطان سام
لأغزو أعبداً جهلوا مكاني	من ابنا يافث وقبيل حام
وأحكم في بلادهم بحكم	سوي <sup>(١)</sup> لا يجاوز في غلام
بنى قحطان فأتبعوا وسيروا	وحجوا البيت في البلد الحرام
بإذن الله خطوا <sup>(٢)</sup> فهو بيت	توارثه الهام عن الهام
دعوا إحرامه <sup>(٣)</sup> لبني أيكم	وكونوا مثل قحطان وسام
وكونوا مثل ملطاط بن عمرو	وذى أنس الأظافر ذى المسام <sup>(٤)</sup>
لأننا الأغلبون <sup>(٥)</sup> إذا بطشنا	وإننا المانعون <sup>(٦)</sup> لكل ذام
وإننا يوم نقضب أو نسامي	تكاد الأرض ترجف بالأنام
وإن نرضى تقر بمن عليها	وبشرق وجهها بد الظلام
وفينا الملك والأملاك حقاً	ونحن الأكرمون بنو السكرام
أبونا يعرب فبسه نسامي	فقهري من يفاخر أو يسام
ملوك الناس طراً حيث كانوا	بيداً <sup>(٧)</sup> يافثاً وقبيل حام

- 
- (١) ي : سواء (٢) ي : حجوا (٣) ي : دعوا لإحرامكم  
 (٤) ك : وذى الاس الأظافر ذى السكلام . ي : وذى أنس الأصادى الكرام . وفي  
 عبيد ص ٥٣ : وذى أنس الأضائد بالسنام  
 (٥) في الأصل : الأعلون . واعتدنا مافى ك و ي (٦) ك و ي : المتقون  
 (٧) ك و ي : نعيد

فإن أهلك ولم أرجع اليكم فقد هلك الملوك من الأنام  
وإن أهلك فقد أثنت ملكا لكم يبقى إلى وقت التهاى  
ويهلك (١) بعدنا منا ملوك أولو عز كمالية (٢) الغام  
ويختلف بمسدهم منا ملوك يدينون العباد بغير ذام (٣)  
ويقتشر الأسود ثم عشر (٤) عقاب الله فى القوم الأنام  
[ويملك بعدهم منا ملوك ضعيف أمرهم نكل للرام] (٥)  
ويملك بعدهم ملك (٦) عظيم نبي لا يرخص فى الحرام  
يفارق أهله وله كتاب يوافق جُعله (٧) رجع الكلام  
بسمي أحدا ياليت أنى أؤخر بعد نخرجه (٨) بعام  
ويختلف بعده خلفاء يسر ويملك بعدهم أولاد عام (٩)  
ونظير راية النصور فيهم على راء وراء بعد لام  
فينشر ما طوى ملك طوته ثلاث بعد واحدة تمام  
فتنبث الحقوق وقد أميت كا انبث الدفين من السلام (١٠)  
ويملك بعدهم رجل ضعيف (١١) على أيامه (١٢) أذكى السلام

[هذه إشارة إلى المدى آخر الزمان . ونحيل أى من الصيام والقيام ، وخروجه من تحت أستار السكبة على ما روى فى الملاحم . والله أعلم (١٣) ]

- (١) ك وى : ويملك (٢) ى : لعالية  
(٣) فى عبيد : يرومون العناد لكل رام (٤) كذا فى جميع النسخ وفى عبيد أيضا  
(٥) الزيادة من ك (٦) ى وعبيد ص ٤٠٤ : رجل (٧) ى : خطه  
(٨) ك وى وعبيد : مبعثه (٩) كج : عام  
(١٠) كج وى : السدام . والسلام بكسر السين جمع سله وهى الحجارة . وفى عبيد  
ص ٤٠٤ : كما يحلى الثنام عن الغام (١١) كذا فى عبيد ، وفى ك ى كج : نحيل  
(١٢) ى وعبيد : آباءه (١٣) هذه الزيادة فى كج وى

ولما استقر الرأش بقصر غمدان بصنماء أقبل على ابنه أبرهة بن الحارث يوصيه فقال له :  
 « يا بني ، إن أباك خولك الملك <sup>(١)</sup> فأقره في محنت أنت أوسط الناس فيه وأولاهم به ، وإني <sup>(٢)</sup>  
 لموصيك بزيادة ما نالت يدك من الخيرات تفعله إلى من سمع لك وأطاع ، [ واجعل العدل لك  
 غاصراً واتخذ الإحسان لك نجدة <sup>(٣)</sup> ] ، واصطنع العشيرة ليوم ما » . وأنشأ يقول :

حوت لك الملك الذي كان حازه لأولاده في سالف الدهر خَيْرَ  
 فكن حافظاً للملك بعدى عامراً فقد يحفظ الملك الأئيل وبمر  
 وعمرانه أن تبسط للعدل دونه وبالعدل تنهى من نهيت وتأمّر  
 وتابر على الإحسان إنك لن ترى كرمًا به إلا يُسان ويُنصر  
 وقومك واصلهم وحطهم فإنما بقومك تلو من أردت وتفر  
 وقال نشوان :

أو ذو المنار بني المنار إذا غزا ليدلّه في رجعة ومراح <sup>(٤)</sup>  
 ألقى بمقطّع العجّارة برّكه <sup>(٥)</sup> في الغرب يدعولات حين برّاح

ذو المنار : هو أبرهة بن الحارث الرأش الملك ، ويسمى ذا المنار لأنه أول من نصب  
 المنار والأعلام والأعمال <sup>(٦)</sup> على الطريق ليهتدى بها جيشه عند القفول من غزوم في  
 رجوعهم ، وكان غزوم إلى منقطع العجّارة في الغرب <sup>(٧)</sup> ، فلك تلك النواحي ، وولى بها

---

(١) ي : ملكا . (٢) كع وى : وانه (٣) الويادة عن ك وى  
 (٤) كع وى : رواج (٥) البرك : جماعة الإبل وفي كع كى : بركة . وفي ط :  
 بركة . في الغرب تدعى الآن عين برّاح  
 (٦) في الأصل وى : الأمثال . وفي ك : الأعمال ، وهى أقرب . والميل أيضاً منار  
 جنى للسافر في أنشاز الأرض يهتدى به ويدرك المسافة ، والماتلة مؤنث المائل : متارة  
 المرجة وهو بعيد  
 (٧) ك : بالغرب

## الولاية والعمال والكفأة<sup>(١)</sup>

وقال نشوان :

والعبد<sup>(٢)</sup> ذو الأذعار إذ ذعر الورى بوجوه قوم في السباء<sup>(٣)</sup> قباح  
قوم من النسفس<sup>(٤)</sup> مذكورون في أقصى الشمال شمال كل رياح  
ويروى أن أبرهة بن الرأش كان من أجل أهل زمانه فيما يذكر ، فمشقته<sup>(٥)</sup> امرأة  
من الجن يقال لها العيوف<sup>(٦)</sup> ابنة الرابع فتزوجها فولدت له العبد بن أبرهة ، فشب العبد

(١) في كع زيادة ما يأتي : ولما نوى الرجوع من أقصى المغرب بما غتم وسبي واقاه  
أجله فدفن هناك ، وسبحان الباقي بعد فناء خلقه . وإلى هنا الإشارة بقوله « بمنقطع الهامة  
بركة ، أي رحله فأقام حيث لا براح . قال ذو الإصبع العدواني :

أهلكنا الليل والنهار معاً والدهر يغدر مصماً جدداً

ويفرق الجمع بعد ثروته فما شاء من بعد فرقه جمعا

كما سطاً يارم عا د وأذكي تتبع تبعا

(٢) في المنتخب ص ٦٨ : العبد ذو الأذعار من ملوك حمير ، ويقال إنما سمي العبد لأن  
أباه كان يقول له وهو صغير : يا عبيد ، وكذلك يقول كثير من الناس لأولادهم في حال  
الصغر ، ومن ذلك عبد المطلب بن هاشم لأنه كان صغيراً مع أخواله بالمدينة ، فقدم به عمه  
المطلب بن عبد مناف مكة وهو خلقه فقالوا هذا عبد المطلب فزماه هذا الاسم . واسم  
عبد المطلب عامر

(٣) في ي : السبي يضم السين وهو جمع السبي بفتح السين المهملة وسكون الباء

(٤) ك : للنسفس ، وهي دابة وهمية يزعمون أنها على شكل الإنسان عند العامة

(٥) كذا في ي . وفي الأصل : فهوته

(٦) ك وي : العيوف . وفي عبيد ص ٤٠٦ : العيوف ، ويروى أنها الهيوف ابنة الرابع  
بالباء . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٨ : العيوف ابنة الرابع بالهمز وهي المصدرة وبقيّة  
نسخ الأكليل كما في الهامش : العيوف ابنة الرابع بالياء . وفي بعضها الرابع . وفي نسخة منه :  
العيوف بالنون ، وفي النيجان : عيوف ابنة الرابع بالياء . ونقل في الهامش أن في نسخة  
الرابع بالهمزة على الياء المثناة

وبلغ مبالغ الرجال الأوائل من آباته ، وسار أبرهة نحو المغرب غازياً ، ومعه ابنه العبد  
 [ فصيحه مع مقدمته <sup>(١)</sup> ] واستخلف على اليمن ابنه إفريقيس بن أبرهة ، وسار أبرهة حتى  
 أوغل في أرض السودان براً وبحراً ، وأمن فيها ، ثم بدا له المقام فأقام ، وصرح ابنه العبد  
 ابن أبرهة في غرب الأرض في عسكر حتى انتهى إلى قوم وجوههم في صدورهم ، وإذا  
 كان النهار وجرت عليهم الشمس استخفوا في الماء ، فوضع فيهم السيف حتى أفنهم . ورجع  
 إلى أبيه بسبي كثير ، وأصاب من الأموال شيئاً كثيراً ، وأخذ منهم قوماً . فلما قدم إلى  
 أبيه <sup>(٢)</sup> دعر الناس منهم فسى ذا الأذعار لذلك . قال عبيد بن شربة : فلما رجع أبرهة من  
 غزوته تلك أمر بمنازة قبيث وشب <sup>(٣)</sup> فيها النيران ، لتبتدى بها جيوشه ، وكان ذلك  
 المنار أول منار وضه <sup>(٤)</sup> الملوك ، فلذلك سمي ذا المنار  
 وقال نشوان :

وأخوه إفريقيس وارث ملِك  
 مَلِكٌ بَنِي فِي الْغَرْبِ إِفْرِيقِيَّةً  
 وَأَحْلَ فِيهَا قَوْمَهُ فَمَلَكُوا مَا حَوْهَا مِنْ بِلَدَةٍ وَنَوَاحٍ  
 هذا الملك إفريقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائي ، غزا نحو المغرب <sup>(٥)</sup> عن  
 يمين مسير أبيه في أرض البربر حتى انتهى إلى طنجة من أرض المغرب فرأى بلاداً كثيرة  
 الخير قليلة الأهل ، فأمر ببناء مدينة إفريقية ، وأسكن فيها قبائل من قومه ، وم أهل كُتامة

(١) الزيادة عن ك (٢) كوى : إليه بهم

(٣) كوى : وشبت

(٤) كوى : وضته

(٥) ط : جاند المتناح . ي : جابر المتناح . والمتناح التغير من الشمس أو من السفر  
 أو غير ذلك . والمتناح من إذا احتاج الرجل أماء فطلب فضله  
 (٦) ك : المغرب

وعُهامَة وزناة ولواتة وصُناهجة <sup>(١)</sup> قبائل ضخمة في الغرب من حمير، وقتل البربر وهم جيل من الناس بقية ممن قتلهم يوشع بن نون، لأنه دعاهم إلى طاعة الله عز وجل ففكروا الحق وأحبوا اللقاع على الكفر قتلهم، وهربت منهم طائفة إلى السواحل، ثم رجعوا بد ذلك، قتل منهم إفريقيس في غزوته من قتل، وقتل بقيتهم إلى بريرة، فأسكنهم بحيث هم من بلاد البربر، وفي ذلك يقول:

بربرت كنعان لما سقتها <sup>(٢)</sup> من بلاد الملك للعيش العجب  
ورأت كوش <sup>(٣)</sup> لعمري دارها ترتقي عيشاً لنا لا يثرب <sup>(٤)</sup>  
ثم أمسوا غير مسمى من مغبي يترقب وطريد ذى تعب <sup>(٥)</sup>  
فاشكرى ضيمان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب <sup>(٦)</sup>

(١) ك: كتابمة وعهامَة وزناة ولواتة وصناهجة. وكع مثلك إلا أن بدل لواتة وراثة. وفي ي: كشارة بدل كشامة والذي في الأكليل ج ٢ ص ٩٤: وأما مرة بن عبد شمس فولده فيما يقال والله أعلم كتابمة وعهامَة وصناهجة ولواتة وزينة وهو زناة وهم رؤساء البربر قتلوا مع سيدهم كنيع بن يزيد يوم أشغصه إفريقيس إلى إفريقية وصرف المناب عنها  
(٢) ي: ساقها (٣) ك وكع: وارث كوش. ي: وارث كومسي  
(٤) ك: برتهى عيشاً لنا لا يثرب. ي: ترتقي عيشاً لنا لا يثرب. كع: تبق عيش لنا لا يثرب. وترب الرجل افتقر فكأنه اصق بالتراب. وأثرب الكباش زاد ثربه وهو الشحم الرقيق

(٥) ي: بين نبت وطريد ذى لعب. كع وك وعبيد: بين ميت وطريد ذى لعب  
(٦) الأبيات في أخبار عبيد ص ٤٠٨ كما يلي:

بربرت كنعان لما سقتها من بلاد الملك للعيش العجب  
قد رأت كنعان فيها وهنة من بني يعقوب يوسف ذى النهب  
ورأت قيس لعمري دارها ترتقي عيشاً لنا لا يثرب  
ثم أمسوا غير مسمى من مغبي بين ميت وطريد ذى تعب  
فاشكرى ضيمان شكراً صادقاً واحذرى منى انتقاماً ذا حرب

أما ي فليس فيها إلا الثلاثة الأبيات الأولى مصحفة



قال السيمدع بن عمرو بن علاق في ذلك <sup>(١)</sup>

سرنا إلى المغرب في جحفل فيه لعمري كل شاب هام  
بأمر إفريقيس لا تنفى بكل صهال وعضب حسام  
حتى أتينا الأرض طلائعها <sup>(٢)</sup> من دون بحر غير سهل للرام  
نخوض بالفرسان في ماقط <sup>(٣)</sup> يكث فيه ضرب أيدو هام  
بأمر بالهمة ذو حنكة <sup>(٤)</sup> نهر من شئنا يجيش لهام  
نقتل منهم شيخ أملاهم أروع قوم غير وغد كهام <sup>(٥)</sup>  
ونسكن البربر في فصفص <sup>(٦)</sup> كئائب سارت كئيل <sup>(٧)</sup> التمام  
ثم ابتي <sup>(٨)</sup> البنيان في جوفها بغير ما كره لدهر الدوام <sup>(٩)</sup>

روى الخراعى أن عمرو بن عامر مَرْبُفِيًا تولى الأعمال في الأطراف والتغور لأبرهة  
ذى النمار، وللمسند بن أبرهة، ولابنه شرحبيل <sup>(١٠)</sup>، والمدهاد بن شرحبيل <sup>(١١)</sup> مصاهر  
الجن. وقال نشوان :

(١) ك : السيمدع بن عمرو بن علاق . كع : السيمدع بن علاق . عبيد ص ٤٠٩ :  
السيمدع بن عمرو بن علاق بن مالك بن عمرو بن عملاق ، ولم نجد هذا الاسم في الأكليل  
لا في أولاد علاق ولا في عمالقة حمير أولاد السيمدع بن الصور  
(٢) ك : أتينا أرض طنجباها . ي : حتى وصلنا أرض طنجباها . وفي عبيد : حتى  
أتينا أرض بطحانها  
(٣) ي : سافط

(٤) ك وعبيد : بأمر ماضى لهم ذو حنكة . ي : بأمر هاض لهم ذو حنكة . وكانت  
في الأصل : بأمر ما الهمة ذو حنكة . وأهم بفتح الهاء ، يقال هذا رجل م أى ذو مه يطلب  
بمعالي الأمور

(٥) ي : أروح قوم غير وغد هام . والكهام بفتح الكاف والكهم : الكليل البطيء .  
والمن والذى لا مال عنده (٦) ي : صفص (٧) ي : بمنل (٨) ي : بنى  
(٩) ي : لدهر دوام (١٠) كانت في الأصل شراحيل . ولكنها في جميع النسخ  
شرحبيل (١١) في المنتخب أن المدهاد هو ابن شرحبيل بن ذى سحر

وكذلك المدهاد أيضا عامر هدت قواعد ملكه النصاح

النصاح : اللثقي ، هذا هو الملك المدهاد بن شرحبيل <sup>(١)</sup> بن بريل <sup>(٢)</sup> ذي سحر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سد بن زرة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر ، بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس ابن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الميسم بن حمير الأكبر بن سبأ الأكبر . وهو أبو بلقيس التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم في سورة النمل . وكان المدهاد ملكا عظيما ، ولم يكن له ولد ذكر ، ولا عقب غير بلقيس أمها من الجن ، وشمس أمها من العرب . فأما بلقيس فقد ملكت بعد أبيها ، وأما شمس فكانت عند يامرئيم صاحب المسند بواي الرمل ، وكان سبب تزويج المدهاد بن شرحبيل ابن شرحبيل من الجن أنه خرج للصيد في جماعة من خدمه وخاصته . فرأى ذئبا يطرد غزالة ، وقد أجاها إلى مضيق ليس للزناة عنه مخلص ولا محيص ، فحمل المدهاد على القذبة فطرده عن الزناة ، وبقي المدهاد يتبع نظره إلى الزناة ، لينظر إلى أين تنتهي ، فسار في إثرها ، وانقطع عن أصحابه ، فبينما هو كذلك ، إذ رفع له عن مدينة عظيمة ، فيها من كل ما دعى باسمه من النساء <sup>(٣)</sup> ، والنعم ، والخليل ، والإبل ، والنخيل ، والزرع ، والقواكه . فوقف دونها متعجبا مما ظهر له منها . فبينما هو كذلك إذ أقبل عليه رجل من أهل تلك المدينة التي ظهرت له ، فلم ورحب به وحياه ، وقال له : أيها الملك إنى أراك متعجبا مما ظهر لك في يومك هذا ، فقال له المدهاد : إنى لكما قلت ، فها هذه المدينة ؟ ومن ساكنها <sup>(٤)</sup> ؟ فقال هذه مأرب ، سميت باسم بلد قومك ، وهي مدينة عرم حى من

(١) في الاكلیل : يقال المدهاد بن شرحبيل بن بريل . وفي المنتخب ص ١٠٩ : المدهاد بن شرحبيل

(٢) ى : نزيل . في المنتخب أن بريل اسم لذي سحر ، ومثله في الاكلیل ج ٢  
(٣) ك : مادعى باسمه من الثناء والتعظيم . كعب : من الثناء والتعظيم . ى : ما يدعى اسمه من النساء  
(٤) في الاصل سكنها . وى : ساكنها

الجن، وم سكانها، وأنا اليلب بن صعب ملكهم وصاحب أمرهم. قال فيينا هم كذلك<sup>(١)</sup> إذ مرت بهم امرأة لم ير الزادون أحسن منها وجهاً، ولا أكل منها خلقاً، ولا أظهر منها صباحة، ولا أطيب منها رائحة، فافتتن بها الهدهاد، وعلم ملك الجن أنه قد هوبها، وشغف بها، فقال له: أيها الملك، إن كنت قد هويتها فعلى ابنتي وأنا أزواجكما، فجزاه الهدهاد خيراً على كلامه، وقال له: من لى بذلك؟<sup>(٢)</sup> فقال له الجنى: إنما عرضت عليك من تزويجى إياها منك وجهى بينكما على أسر<sup>(٣)</sup> الأحوال وأنا بها زعيم، فهل عرقها؟ فقال له الهدهاد: ما رأيتها قبل يومى هذا، فقال له الجنى: فأنها الغزالة التى خلصتها من الذئب، ولا نكافئك على فلك الجليل<sup>(٤)</sup> أبداً بأحسن من حبالك بها، بشهادة الله عز وجل وشهادة ملائكته. فإذا أردت ذلك فاقدم إلينا بخاصة أهل بيتك وملوك قومك<sup>(٥)</sup> ليشهدوا إيملا كها، ويحضروا وليمتها، وميعادك الشهر الداخلى. قال فانصرف الهدهاد على الميعاد، وغابت المدينة، وإذا أصحابه حوله يدورون عليه. فقالوا له: أين كنت؟ ونحن فى طلبك مذ فارقتنا، ولم تترك شيئاً من هذه القنولت إلا قلبناه لك وطلبناك فيه، فقال لهم الهدهاد: إني لم أبعد، ولم أحب. وأقبل يسير وهو يقول:

عجائب الدهر لا تغنى أو ابدها<sup>(٦)</sup> والمر ما عاش لا يخلو من العجب  
ما كنت أحسب أن الأرض يمرها غير الأعاجم فى الآفاق والعرب  
وكنيت أخير بالجن الخفاة فلا أرد أخبارهم إلا إلى الكذب  
حتى رأيت مقاصيراً مشيــــدة للجن مخوفة الأبواب والحجب

(١) ك: فيينا هم فى الحديث إذ عبرت بهما. ي: فهو معه فى هذا الكلام إذ مرت

(٢) ك: من أين لى بذلك؟

(٣) ي: أبسر

(٤) ي: على جميل صنعك

(٥) ك: بخاصة قومك وأهلك وملوكهم. ي: بخاصتك وأهل بيتك وملوك قومك

(٦) الأوابد جمع أبدة: الشئ الغريب. وفى ك: لا تخلو أو ابدها. وكع: لا تغنى عجائبها

يحفظها الزرع والماء المحيط بها مع اللواتير<sup>(١)</sup> من نخل ومن غناب  
ما بينها الخليل من طرف ومن تلد والجلود<sup>(٢)</sup> فيها من الأنعام والكسب  
وكل يبضاء تحكي الشمس ضاحكة<sup>(٣)</sup> هيفاء لقاء من موصوفة العرب  
يمضي جمادى ويأتي بدمه رجب وسوف آتى على الميعاد من رجب<sup>(٤)</sup>  
حتى أوافي خير الجن من عزم أغنى ابن صعب<sup>(٥)</sup> هو المعروف باليلب  
بنى لديه<sup>(٦)</sup> الذى نادى ومن به من التواصل والإصهار والنسب

قال : فذكروا أن المدهاد خرج إلى<sup>(٧)</sup> الميعاد إلى إصهاره فى خاصة قومه وخدمه ،  
حتى وافاهم ، فوجدوا قصرأ بناه له الجن فى فلاة من الأرض مخوفة بالنخيل والأغراب  
 وأنواع الزرع وفنون القواكه ، تخترق فيها<sup>(٨)</sup> المياه الجارية . فعجب القوم من ذلك عجباً  
 شديداً ، ورأوا ملكاً عظيماً ، وتزلوا فى القصر معه على فرش لم يروا مثله قط ، وقربت  
 لهم<sup>(٩)</sup> موائد عليها من طيبات المأكول وألوانه التى لم يأكلوا قط أطيب منها طعماً ، ولا  
 أذكى رائحة ، وسقوا من الشراب ما لم يشربوا قط ألد ولا أهدأ ولا أسراً ولا أخف  
 منه ، فمكثوا معه ثلاثة أيام بلياليها فى ذلك ، وزفت إلى المدهاد امرأته الحرورى ابنة  
 اليلب بن صعب العرمى ملك الجن ، فأذن المدهاد لبني عمه وخاصة عشيرته بالانصراف  
 إلى مواضعهم ، وصار ذلك القصر دار مملكته ؛ قال فذكروا أنها<sup>(١٠)</sup> أقامت معه  
 زماناً : الحرورى ابنة اليلب ، فولدت له بلقيس ، فنشأت من أعقل امرأة سمع بها فى ذلك  
 الزمان ، وأفضله رأياً وحلماً وتديباً وعلماً . وكانت ذات المشورة على أبنائها ، حتى عرف

(١) الميعاد من النخل : الكثير الخلل ، جمعه موافير

(٢) ي : الحور (٣) ي : طالعة . ك : ضاحية

(٤) ك : أسرى على الميعاد فى رجب

(٥) فى الاصل : ان ابن الصعب . وفى ك : إلى أبو الصعب هو . وأثبتنا الذى فى ي

(٦) ي : اليه (٧) ك : على (٨) ك : وى : فيه (٩) كع : اليهم

(١٠) ك : أنه أقام مع الحرورى ابنة اليلب

ذلك جميع خير منها ، قال : فلما حضرته الوفاة بث إلى رؤساء حير وأهل الرأي والتدبر منهم ؛ فقال : إني قد استخلفت عليكم بليقيس . فقال رجل منهم : آيت القن ، تدع أهل بيتك وأفاضل قومك وتستخلف علينا امرأة ، وإن كانت بالمكان الذي هي به منك ومنا ، فقال : يا معاشر حير إني قد رأيت الرجال ، وعجت أهل الفضل والرأي ، فإني رأيت مثل بليقيس رأياً وحكماً وعلماً ، مع أن أمها من الجن . وأنا أرجو أن تظهر لكم بها عناية من الجن فتفتنوا بها أئمتهم وعاقبتكم ، فاقبلوا رأيي فيها ، مع أني مؤدبه إلى غيرها من أهل بيتها ، وهو أني قد كنت سميت الملك لابن خالي هذا التلام ، وهو غلام له رأي وعقل ، وهو أولى بالأمر من بعدها ، إما في وقتها أو بعد موتها . قالوا : فن هو ؟ قال يامر بن عمرو ابن يعفر بن عمرو ؛ قالوا اسمعنا وأطعنا ، وأنت أيها الملك أبصر <sup>(١)</sup> لنا . ثم هلك بعد أن لبث في الملك مائة سنة على ما ذكر <sup>(٢)</sup> والله أعلم . وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ بَلْقَيْسُ الْمَعْظُمِ عَرْشُهَا      أَوْ صَرْحُهَا الْعَالِي عَلَى الْأَصْرَاحِ  
زَارَتْ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِسَدْمٍ      مِنْ مَارِبٍ دِينًا بِلَا اسْتِنْكَاحِ  
فِي أَلْفِ أَلْفٍ مُدَجَّجٍ مِنْ قَوْمِهَا      لَمْ تَأْتِ فِي إِبِلٍ إِلَيْهِ <sup>(٣)</sup> طِلَاحِ <sup>(٤)</sup>  
جَاءَتْ لِتُسَلِّمَ حِينَ جَاءَ كِتَابُهُ      بِدَعَائِهَا <sup>(٥)</sup> مَعَ هُدُودِ صَدَّاحِ  
سَجَدَتْ لِحَالِقِهَا الْعَظِيمِ وَأَسْلَمَتْ      طَوْعًا وَكَانَ سَجُودُهَا إِبْرَاحِ <sup>(٦)</sup>

بليقيس : ابنة المذهاذ ملكة سبا التي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم <sup>(٧)</sup> في سورة النمل ، وقص خبرها وخبر سليمان بن داود عليه السلام وخبر المذهد الذي كتب

(١) بى : أنظر (٢) ي : ذكروا . ك : ذكر الرواة (٣) ك : لديه

(٤) الطلاح جمع طلح ( بكسر الطاء مهملة ) وهو الميزول والمهي ، يقال : بعير طلح

وناقة طلح (٥) ط : يدعو بها

(٦) براح ( بالباء الموحدة مثل نظام ) : علم للشمس

(٧) ي : المزير

حده إلى بلقيس وقومها ، فلما أراد الله تعالى إكرامها بسليمان خرج مخرباً لا يدري أين  
مراده ؛ إليها أم إلى غيرها ، وكان إذا ركب من منزله يتدمر غداً منه ، فيكون مقبلة  
نصف النهار ، يا صطخر من أرض فارس ، ثم يتروح في بيت كابلستان في غدوة ورواحه ،  
في مثل ذلك السير إلى كل وجه يأخذ إليه <sup>(١)</sup> ، وقول الله <sup>(٢)</sup> صدق القائلين ﴿ غدوها  
شهر ورواحها شهر ﴾ . قال عبيد بن شربة : وكان سليمان بن داود عليه السلام ؛ إذا أراد  
الخروج وضع سريره على الأرض وكرسه وكراسي أصحابه وجلسائه ؛ ثم جلس وأجلس  
الإنس على يمينه وشماله ، وأجلس الجن من [ ورائهم على مراتبهم ] <sup>(٣)</sup> ، فثم قام ومنهم  
جالس وأظلمه الطير وأظلمه الريح ، وسارت بهم لا تزيل أحداً من مجلسه ، ولا تفسد عليه  
شيئاً من عمله ، حتى يأذن لها بوضعهم <sup>(٤)</sup> فتضعهم على الأرض ، فيفقد غرضه ويأمرها  
بالرجعة فترجعهم فتقلهم <sup>(٥)</sup> إلى حيث يريد الوقوف . وعن وهب بن منبه <sup>(٦)</sup> الأنباوى  
قال : ورث سليمان الملك ، وآتاه الله النبوة ، وسأله أن يهب له ملكاً لا ينضب لأحد من  
بمده ، ففعل ، فسخر له الله الريح <sup>(٧)</sup> والجن والإنس والطير ، وكان فيما يذكرون أبيض  
ملعون ، وضيقاً جديماً ، كثير الشعر ، يلبس الثياب البيض ، فإذا خرج من بيته إلى مجلسه  
حكفت عليه الطير ، وقام له الإنس والجن حتى يجلس على سريره ، وكان نبياً غزاه قُلُوبُ  
ما يفتل عن الفزو ، ولا يسمع <sup>(٨)</sup> بملك في ناحية من الأرض إلا <sup>(٩)</sup> آتاه حتى يذله ،  
وكان - فيما يزعمون - إن أراد الفزو ضربت له سفينة من خشب ، ثم نصب عليها <sup>(١٠)</sup>

(١) ي : فيه (٢) كج : قال تعالى وهو . ي : وقوله تعالى وهو

(٣) الزيادة من كج وى

(٤) كج : حتى يؤذن بوضعها فتضعهم . ك : يوضعهم على الأرض

(٥) ك ، فتقلهم (٦) فى المنتخب ص ١١٥ ، وهب بن منبه من علماء التابعين ،  
يروى أنه قال : قرأت من كتب الله ٩٣ كتاباً ، وهو من الأبناء أبناء فارس المبعوثين مع  
سيف بن ذى يزن

(٧) لفظ الريح ، غير موجود فى ي (٨) وكلما سمع (٩) ي : آتاه

(١٠) ي : ينصب

الأبنية مما يحتاج [إليه<sup>(١)</sup>] الناس والدواب ، وحل آلة الحرب كلها ، حتى إذا جمع فيها كل ما يريد أمر الريح العاصف فدخلت تحت خشب تلك السفينة فاحتلتها حتى إذا استقلت أمر الريح<sup>(٢)</sup> فتحملهم إلى حيث يريدون ، وإن الريح لتر بالزراعة فلا<sup>(٣)</sup> تحركها فكان كذلك **وَصَلَّى** حتى إذا كان غداة غد<sup>(٤)</sup> ، غدا إلى مجلسه الذي كان يجلس فيه فتفتد الطير الذي يظله من الشمس ، فرأى فيها يزعمون موضع المدهد مفتوحاً<sup>(٥)</sup> للشمس ، فقال مالي لا أرى المدهد أم كان من النابئين ) أخطأه بصرى أم غاب فلم يحضر ، فلما عرف<sup>(٦)</sup> أنه قد غاب قال ( لأعذبت عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبین )<sup>(٧)</sup> أى بحجة فى عذره فى غيبته ، ذكروا أن عذابه ينتف ريشه ( فكث غير بعيد ) ثم جاء المدهد فقال له سليمان : ما خلقتك عن نوبتك ؟ ( فقال : أحطت بما لم تحط به وجئت من سبأ نبياً يقين ) إني أدركت<sup>(٨)</sup> ( امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدموا عن السبيل فهم لا يهتدون .. قال سنظر أصدقت أم كنت من الكاذبين . اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم ) - أى كن قريباً منهم<sup>(٩)</sup> - ( فانظر ماذا يرجعون ) ثم كتب معه : « بسم الله الرحمن الرحيم . من سليمان بن داود ، إلى بلقيس ملكة سبأ وقومها . أما بعد فلا تعلموا على واتوني مسلمين » . فأخذ الكتاب المدهد برجله - وقيل بمنقاره - وانطلق حتى أتاها ، فألقى إليها الكتاب ، فوقع فى حجرها ،

(١) الزيادة من ي : (٢) ي : الرخاء (٣) ي : فا

(٤) كح : فلما كان ذات يوم فى مجلسه : وفى ك : حتى إذا كان غداة اليوم . وفى ي : حتى إذا كان غداة يوم غدا إلى مجلسه

(٥) ي : منفرجاً (٦) ك : رأى (٧) فى ي : التفسير بمد الآيه غير موجود

(٨) ك : أدركت ملكاً لم يبلغه ملك إني وجدت . وفى كح : إني أدركت ملكاً لم يبلغه

أحد ووجدت

(٩) الجملة التفسيرية غير موجودة فى كح

فخطرت إليه ، ونظر من حولها إلى الطائر <sup>(١)</sup> ، الذي أتى الكتاب إليها فغاضوا في ذلك ، فقالوا : رعى إليها بكتاب من السماء تعظيماً لقدرها ، فبعثت إلى مقال حمير ، وقالت ﴿ يا أيها الملأ إني أتى إلى كتاب كريم ، إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ، أن لا تعملوا على وأتوا مسلمين . يا أيها الملأ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة أمراً حتى تشهدون . قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد ، والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين . قالت : إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها ، وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون ﴾ ثم قالت ﴿ وإني رسالة إليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون ﴾ قال عبيد بن شربة : فبعثت إليه أربعين رجلاً ، وبعت معهم بمائة وصيف ومائة وصيفة ، ولدوا في شهر واحد ، لهم ذوائب وقصاص <sup>(٢)</sup> والزي واحد ، وختمت على سراويلهم ، وبعت بمائة فرس نتجت في يوم واحد ، ألوانها واحدة ، وبعت بمئتي رصاص فيه من الجواهر والزمر والدر والياقوت الأحمر والأصفر والأبيض والأسود ما لم لا يوصل إلى عد <sup>(٣)</sup> كل جنس مما فيه ، إلا أن يكسر ، [ وبعت إليه بحزمة غير مثقوبة وقالت : تثقب هذه الحزمة بغير علاج إنس ولا جان ولا بحديده <sup>(٤)</sup> ] ، وبعت إليه بحزمة مثقوبة ثقباً ملتوياً وسألته أن يدخل فيه خيطاً ، وقالت الوفد : إن قبل الهدية فهو ملك يرغب في المال ، وإن كان نيكاً فليس له رغبة في الدنيا <sup>(٥)</sup> ، وإنما رغبته في دخولنا في دينه فهو لا يقبل الهدية . فكتبته إليه كتاباً ، أن يميز بين الوصفاء والوصائف من غير أن يرى أحداً منهم ، وأن يميز الخليل أيها تبيع قبل صاحبه وعما في الحق قبل أن يفتح . فلما قدم الوفد عليه <sup>(٦)</sup> ،

(١) ي : أي طائر يرى . ك : إلى طائر أتى بكتاب

(٢) ك : قصص . والقصة شعر الناصية تقص حذاء الجبهة ، وكل خصلة من الشعر ،

جمعه قصص وقصاص

(٣) ك ي كح : إلى علم عدد

(٤) هذه الزيادة من نسخة ك

(٥) ي : في المال (٦) ي : إليه



وألقوا إليه كتابها قرأه، وعرف ما سأله [عنه<sup>(١)</sup>] ودعا بالجن والإنس ودعا بالوفد، وقال: من يميز بين الثلمان والجواري ولا ينزع ثيابهم؟ فأعلموه أنهم لا علم لهم بذلك، وكذلك يميز الخليل، وجميع ما سأله عنه [فقالوا: لا علم لنا بشيء من ذلك. فاشتد إعجابه من ذلك بما سأله عنه، فكثت أياماً يقلب الأمر فيها سأله عنه<sup>(٢)</sup>] حتى أطلعه الله على علم ما سأله من حكمته، فدعا بالثلمان والجواري، وأمر بطشت فيه<sup>(٣)</sup> ماء، ودعاهم ولحداً بعد واحد<sup>(٤)</sup>، وقال اغسلوا أيديكم، فكان من غسل من الثلمان حذر<sup>(٥)</sup> الماء من يده حذراً، ومن غسل من الجواري يصبين الماء صدداً، فبهرم على<sup>(٦)</sup> ذلك. ودعا بالخليل فقال تمت في يوم واحد، وهذا خال هذا. وهذا عم هذا، وهذا ابن عم هذا حتى فرغ منهن. والوفد ينظرون في كتابهم، والتعيين<sup>(٧)</sup> في علاماتهم، ثم دعا بالخرزة التي لم تنقب. فوضعا بين يديه، ثم قال لمن حضر: من ينقب هذه الخرزة؟ فتكلمت دودة<sup>(٨)</sup> بين يديه فقالت: يا سليمان، يا نبي الله، أنا أنقبها على أن يحمل رزقي في الخشب. قال: نعم. فلزمت الدودة الخرزة حتى خرجت من الجانب الآخر في ثلاثة أيام، ثم انطلقت لرزقها، ثم دعا بالحقى فخركه، ثم قال: فيه عدد كذا وكذا من الجوهر، ومن الزمرد كذا وكذا، ومن للياقوت الأحمر كذا وكذا، والأصفر كذا وكذا، والأبيض والأسود، حتى فرغ من جميع ذلك، والوفد ينظرون. ثم دعا بالخرزة التي ثقبها ملتو<sup>(٩)</sup> فقال لمن بمحضته: أيكم يأخذ هذه الخرزة الملتوى ثقبها، فيدخل فيها خيطاً؟ فأجابته دودة: على أن يكون في القيصصة<sup>(١٠)</sup> معبشتها. قال: كل ذلك لك. فأخذت خيطاً في فمها ودخلت به، حتى خرجت

(١) الزيادة من ي (٢) ك: ملؤه

(٣) ك، ي: واحداً واحداً (٤) ك: انحدر

(٥) ك: تذلك (٦) ي: النقش

(٧) ك: فقالت له دودة (٨) ي: الملتوى ثقبها

(٩) كع: العفص، وفي بقية النسخ: القيصصة بالقاف وهو تصحيف، والصحيح:

القيصصة بقاء من مكسورين، وهو نبات تعلفه الدواب

من الجانب الآخر، ثم انطلقت إلى رزقها في الفصصة - وهي القصب - وكانت في الخشب. ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت به إليها<sup>(١)</sup>. وقد ذكره الله تعالى، وقال للرسول ﴿أمدوني بما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون، أرجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها، ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون﴾ إلا أن تأتيني مسلحة هي وقومها. فلما رجعت إليها الرسول بما قال قالت: قد عرفت والله ما هذا بملك، وما لنا به من طاقة، ولا نضع بمكابرته<sup>(٢)</sup> شيئاً. وكتبت إليه: إني قادمة إليك بملوك قومي، حتى أنظر ما أمرك وما تدعوني إليه من دينك. ثم أمرت بسرير ملكها الذي كانت تجلس عليه، وكان من ذهب مفصص بالياقوت والبرجد والؤلؤ، فجل في سبعة أبيات بعضها في بعض ثم أقفلت عليه الأبواب، وكان لا يدخلها إلا النساء. ثم قالت لمن خلقت على سلطان ملكها: احتفظ بما قبلك، وسرير ملكي لا يخلص إليه<sup>(٣)</sup> أحد من عباد الله عز وجل<sup>(٤)</sup>. حتى آتيت. ثم شخصت إلى سليمان في ألف ألف فارس، ثم جمعت مقاليد حمير وأبناء ملوكها ثم قالت: يا معاشر حمير إني خارجة إلى سليمان فأترون؟ قالوا: الأمر إليك. فخرجت فيمن معها، وتركت باقي أجنادها بقمندان ومارب. وقال لها قوموا: ما الذي تريدن؟ الدخول في طاعته أو محاربته<sup>(٥)</sup>، قالت: سوف يأتيكم العلم وما يكون. وأمرت من معها بالهوض إليه إلى تدمير من بلاد الشام. وتدمير مدينة قديمة بالشام، فيها بناء عجيب يقال إن الجن بنته<sup>(٦)</sup> لسليمان. والصحيح أن تدمير سميت بملكة من العالقة بنتها وهي: تدمير ابنة حسان بن أذينة بن السميدع بن هوثر بن عريب بن

(١) ي: ثم أن سليمان بن داود عليه السلام أمر برد ما بعثت به إليه لها. ك: ثم أمر سليمان عليه السلام برد جميع ما بعثت إليه إليها. ك: ثم أمر سليمان برد جميع الذي أرسلته

(٢) ي: بمكابرته (٣) ك: لا يجلس عليه

(٤) في ي زيادة: ولا تزينة

(٥) ي: لطاعة سليمان أم محاربته

(٦) ك: بنتها

مارب بن لاي بن عميلة بن هوثر<sup>(١)</sup> بن عمليق بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الميسع بن حمير الأكبر بن سبا الأكبر . عن هشام بن محمد الكلبي عن الشرق عن محمد بن خالد القسري قال : كنت مع مروان بن محمد فهدم ناحية من تدمر ، فإذا في أساس حائط من حيطانها جرن<sup>(٢)</sup> من رخام طويل ، فاجتمع قوم ، فقلبوا الطبق ، فظن مروان أن فيه كنزاً ، وإذا فيه امرأة على قفاها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالذهب ، جُرْبَانُها واحد<sup>(٣)</sup> ، وإذا لها غدائر في رأسها إلى قدمها ، فذرت قدمها ، فإذا هو ذراع ، وإذا صحيفة من ذهب في بعض غدائرها فيها مكتوب : أنا تدمر بنت حسان الملك بن اذينة بن السميدع ، من ولد عمليق بن الصوار بن عبد شمس ، خرب الله بيت من يخرب بيتي . قال : فإلبتنا إلا قليلا ، حتى جاء عبد الله وعامر بن إسماعيل<sup>(٤)</sup> ، فقتل مروان

رجع الحديث إلى خبر سيرها ، قال ابن إسحق : فحمل سليمان يبعث الجن فيأتونه بنجر سيرها ومنتهاها كل يوم وليلة . حتى إذا دنت جمع من عنده من الجن والإنس ممن تحت يده ، فقال ( يا أيها الملأ أياكم يأتييني بعرشها<sup>(٥)</sup> ) قبل أن يأتوني مسلمين . قال عفريت من الجن - اسمه كودي<sup>(٦)</sup> - أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك - هذا ، يعني من مجلسه - وإني عليه لقوى أمين ) فزعوا أن سليمان ابتنى أسرع من ذلك ، فقال آصف

- 
- (١) صحح النسب من الآكليل ج ٢ ، وكان في الأصل سقط ، ووافق ما في الآكليل نسخة كع ، إلا أنه سقط السميدع ما بين عمليق والصوار في نسخة كع  
(٢) ي : خربت . ك : جدر وهو غلط ، والجرن حجر منقور للباء وغيره  
(٣) الجربان بضم الجيم وكسرهما مع تشديد الباء : من القميص طوطة  
(٤) ي : عبيد الله وعامر بن إسماعيل المسلي . وفي الآكليل ج ٨ ص ١٤٤ : حتى جاء عبد الله بن علي وعامر بن إسماعيل الحارثي المسلي  
(٥) ي : زيادة دأى بغيرها ،  
(٦) كذا في ك . وفي كع : كوزي . وفي الأصل : كوزي

ابن برخيا بن سمعيا<sup>(١)</sup> من سبط لاوى بن يعقوب . وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم الذى إذا دعى الله به أجاب ، وإذا سئل به أعطى - : يا نبي الله ﴿ أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾ فد عينك فلا ينتعى طرفك إلى مده<sup>(٢)</sup> حتى أمثله بين يديك . قال : ذلك أرشد

فذكروا أن آصف بن برخيا تواضاً وركع ركعتين . ثم قال : انظر يا نبي الله وامدد طرفك حتى ينتعى طرفك ، فد سليمان عليه السلام طرفه<sup>(٣)</sup> ينظر نحو اليمن [ ودعا آصف ابن برخيا فأنحرف العرش من مكانه الذى هو فيه ثم قيع بين يدي سليمان ]<sup>(٤)</sup> ﴿ فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي . ليبلوني أأشكر أم أكفر ، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن كفر فإن ربي غنى كريم . قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون ﴾ أى أتعمل أم تكون من القوم الذين لا يعقلون . ففعل ذلك لينظر أثره أم لا تعرفه . فلما انتهت إلى سليمان وكلته ، أخرج إليها عرشها ، ثم قال لها ﴿ أهكذا عرشك ؟ قالت كأنه هو ﴾ . ثم أمر سليمان بالصرح وقد علمته الشياطين من زجاج أبيض كأنه الماء في صفاء لونه ، فأرسل الماء من تحت الصرح ، ثم وضع له سريره فيه ، فجلس عليه . وعكفت عليه الطير والجن والإنس ، ثم قال ﴿ ادخل الصرح ﴾ ليربها ملكاً هو أعز من ملكها<sup>(٥)</sup> ، وسلطاناً هو أعز من سلطانها ﴿ فلما رآته حسبته لجة ، وكشفت عن ساقها ﴾ لا تشك أنه ماء لتخوضه إليه ، قيل ﴿ إنه صرح حمرد من قوارير ﴾ فلما وقفت على سليمان ، دعاها إلى عبادة الله عز وجل ، وعاتبها على عبادة الشيطان من دون الله . فقالت بقول الزنادقة : أوليس هو في ناحية<sup>(٦)</sup> ، فوقع سليمان ساجداً لله تعالى

(١) ي : سمعيا . ك : سمعيا

(٢) ي : مده . (٣) كع : عينيه (٤) الزيادة من كع

(٥) ي : من ملك الملوك

(٦) ك : أوليس بأخيه . ي : أو ليس بناحية . وينظر في قوله عبادة الشيطان فالقرآن

الكريم يقول ﴿ وجدها وقومها يسجدون للشمس ﴾

لأجل ما سمع منها ، وسجد الناس معه ، وأسقط في يدها ، حين رأت عجيب ما صنع سليمان ، فلما رفع رأسه قال : ويحك ماذا قلت ؟ قالت ، وأنسيت ما قلت <sup>(١)</sup> ﴿ رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين ﴾ فأسلمت وحسن إسلامها . قال فزعموا أن سليمان قال لها - حين أسلمت وفرغ من أمرها - اختاري رجلا من قومك أزوجه به . قالت : ومثلي - يا نبي الله - يسكح الرجال ، وقد كان لي في قومي من الملك والسلطان ما كان لي ، قال : نعم إنه لا يكون في الإسلام إلا ذلك ، ولا ينبغي لك أن تخرجي مما أحل الله لك ، فقالت : زوجني - إن كان ولا بد من ذلك - ذا بتع . قال واسمه موهب إل . وإل اسم الله تعالى ، أي هبة الله عز وجل ، ومهير تقول : اسم ذي بتع بريل . قال الفيروزي : ومات ذو بتع بريل <sup>(٢)</sup> . قال علقمة :

أو مثل صرواح وما دونها مما بنت بلقيس أو ذو بتع

فزوجها إياها ، وردّها إلى اليمن ، وسلط زوجها ذا بتع على اليمن ، وأرلاده <sup>(٣)</sup> الساكنون بالسحول . ودعا زوبعة أمير حي من الجن فقال : اعمل لذي بتع ما استملك بمومك ، فصنع ذو بتع المصانع باليمن ، ولم يزل بها ملكا حتى توفي سليمان عليه السلام . فهذا ما روى محمد بن إسحاق بن يسار مولى قریش <sup>(٤)</sup>

وقال قوم : بل تزوج بها سليمان بن داود ، وربما كان ذلك <sup>(٥)</sup> والله أعلم . والصحيح

(١) في الأصل وأنسيت ما قلت . وفي نسخة الاسكندرية كما هو مصدر . وفي نسخة الهند : فقالت وأنسيت ما كانت قالت

(٢) عجز بيت للفيروزي وتماه في الأكليل ١٠ : ٢٣ :

ومات التبعون وذو مقار يريم ومات ذو بتع بريل

(٣) ك : وأرلاده البناعيون بالسحول ، أماى وكع فهذه الجملة غير موجودة فيهما

(٤) ك : مول قيس . وفي الروض الأنف ص ٤ : هو أبو بكر محمد بن إسحق بن يسار المطلبى بالولاء ، لأن ولاده لقيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف

(٥) والذي في التيجان وأخبار عبيد أنها تزوجت سليمان . وفي التيجان ١٦٢ أنها ولدت له داود ورجعهم ، وأن داود مات في حياة سليمان أبيه

ما قاله أسعد تبع يفتخر في شعره :

ولدتني من الملوك ملوك كل قيل متوج صديد  
ملكهم بلقيس تسمين<sup>(١)</sup> عاماً يأوى قوة وبأس شديد  
ونساء متوجات كبلقيس وشمس ومن ليس<sup>(٢)</sup> جدودي  
عرشها ذرعه<sup>(٣)</sup> ثمانون باعاً كلله بهجومه وفريد  
وبدر قد كلته<sup>(٤)</sup> ويقوت وبالثبر أيماناً تقييد  
ولها جنتان نسقيهما عسنان فازا بسده المسود  
لا تبالي أن لا ترى غيث سيل<sup>(٥)</sup> جاءها السيل من مكان بعيد  
ولو أن الخلود كان لي باحتيال أو قوة أو عديد  
أو يملك لما هلكنا وكنا من جميع الأنعام أهل الخلود

وقال أسعد تبع أيضاً يذكر بلقيس في شعره :

ولقد بنت لي عمتي في مأرب عرشاً على كرمي ملك مثله  
عمرت به أزمانها في ملكها بغيطة واستدعت بالمدهد  
عمرت به تسمين عاملاً دوخت أرض العراق إلى مقازة صيد  
يفدو إليها<sup>(٦)</sup> ألف ألف كلهم عقب لها يتعاقبون من الند  
فراة سبيل الرش حين تبينت<sup>(٧)</sup> ما قد أتاها من حكيم مرشد  
تزلت عن الملك العظيم لربها قبل النية أو يقال لها ردي

(١) صيد ص ٧٠ وفي بعض نسخ الجزء الثامن من الإكليل ص ٦٣ : عشرين

(٢) في ٨ إكليل ٦٣ : وشمس أكرم بها من جدود

(٣) كع والإكليل ج ٨ والمنتخب ص ٨ : شرجع

(٤) ك، ي ومختصر ص ٨ والإكليل ص ٦٣ : قيدته

(٥) الإكليل ج ٨ ص ٦٣ : لا تبالي أن ما أتى سيل غيث

(٦) ك، ي ومختب : عليها (٢) ك : تثبت

قال أبو محمد : قال وهب بن منبه الأبنائى : لما مات سليمان أولى أمره <sup>(١)</sup> فى الخلق من بعده ابنه رجبم <sup>(٢)</sup> بن سليمان بن داود عليها السلام ، وهى وصيه وخليفته

(ملك رجبم) : فولى اليمين سنة ، وأتاه رسول بنى إسرائيل من بيت المقدس فقال له : إن أهل الشام ارتدوا بعد سليمان عن دين الله ، واجتمعت إليه ملوك حمير فقال له القلس <sup>(٣)</sup> أفنى نجران ، يا خليفة رسول الله ، أردت الشام ، وأهلها أهل بأس وفتنة ، لا يطمون إلا عن قسر ، فأجمل سيفك دليلاً ، ومزك خليلاً ، وإن السكفر صداً بالقلوب ، لا يحول بينها وبينه إلا الخوف ، ولن تخيفهم إلا بعزم وصبر ، والله المعين

قال رجبم : فله جنود بيت المقدس ينصرون الله وينصرهم ، فخذوا أهبة الحرب وأعدوا الجيوش حتى يأتىكم أمرى ، فإن السنة تحلة ، والعالم جذب . ففريق <sup>(٤)</sup> كل قوم من جيوش حمير مكانهم ، ومضى رجبم إلى الشام يريد بيت المقدس واختار من بنى إسرائيل مائة رجل فسار بهم على مدائن الشام ، فأجابوه على أمر الله ، حتى بلغ إلى انطاكية ، فصرخوا وقتلوه ومن معه من المؤمنين ، وهم الذين اختارهم <sup>(٥)</sup> للسفير معه من بنى إسرائيل . والقاتل لهم من بقايا القوم الجبارين من بنى مارع <sup>(٦)</sup> بن كنعان بن حام بن نوح ، ونجبر

(١) ي : ولى الأمر من بعده

(٢) كع وك : رجبم

(٣) ي : العلس بالعين مهلة . وكانت فى الأصل : القامس ، وهو غلط . والذي فى التيجان ص ١٥٣ وص ١٦٧ : القلس بن عمرو بن قطن بن همدان بن سار بن زيد بن وائل ابن عبد شمس بن وائل بن حمير بن سبأ . والقلس أفنى نجران ، وكان داعياً من دعاة سليمان بنجران انتهى . ومثله فى الاكليل ج ٨ ص ٢٤٠ ، إلا أن فى النسخة المصدرة همدان بن خيار وصححه فى الهامش ، وفى النسخ : يسار وسار

(٤) ي : فريق

(٥) ك ، ي : اختارهم الله

(٦) ك ، ي : مارع

بنو كنعان باخروا منهم من القبط بن كنعان ، والنوب <sup>(١)</sup> بن كنعان بن حام بن نوح ، ولم يكن لبنى إسرائيل بهم طاقة . ووقعت فتنة باليمن على الملك ، وتقلب كل على ما تحت يده واشتغلوا عن الظهور على انطاكية ، فأرسل الله جنداً من الملائكة على أهل انطاكية فأغاروا عليهم وأوغلوا في طلبهم ، فلما أصبحوا عطف عليهم جنود الملائكة ووضعوا فيهم السيف فقتلهم إلى باب انطاكية ، ودخل من دخل <sup>(٢)</sup> منهم باب انطاكية المدينة وأغلقوا الباب ، ونزل الملائكة على أهل المدينة فقتلهم أجمعين

وذكر بعض أهل العلم أن فيهم أنزل الله سبحانه ﴿ وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوماً آخرين ، فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون . لا تركضوا وارجعوا إلى ما آتاكم فيه . وما كتبكم للكم تسألون ، قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين ، فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين ﴾

قال أبو محمد : حدثت أسد ، عن أبي إدريس ، عن وهب أنه قال : لما هزمت الملائكة أهل انطاكية الذين قتلوا رجبهم ، أغلقوا باب سورهم وعوله فهبت عليهم ريح صرصر شمالية ببرود شديد فأسقطتهم موتى ، ونزلت الملائكة على الباقين فقتلهم . والله أعلم قال نشوان :

أَوْ يَأْسُرُ الْمَلِكُ الْمَعِيدُ لَمَّا مَضَى مِنْ مُلْكٍ حَتَّى لَا تَرَاهُ لَقَاحٌ <sup>(٣)</sup>  
أَبْقَى <sup>(٤)</sup> بَوَادِي الرَّمْلِ أَقْصَى مَوْضِعٍ بِالْغَرْبِ مُسْتَدَّ مَا جِدَّ جَخْجَسَاحٍ  
لَمْ يَلْقَ بَعْدَ عُثُورِهِ بَيْتاً <sup>(٥)</sup> وَلَا شَيْئاً مِنَ الْحَيَوَانِ ذِي الْأَزْوَاحِ

(١) ك : البوب . ولم توجد هذه الجملة المعطوفة في ، وفي التيجان ص ١٧٠ : النوب من كنعان

(٢) ك : من سلم . ي : من أسلم

(٣) ج وى : من ملك حتى لابن أم لقاح . ط : من ملك حمير . كع : من ملك حتى

لا يرام لقاح . (٤) ج و ط : ألقى (٥) ك : نبياً



[ هذا الملك<sup>(١)</sup> ] ياسر بنم<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن العبد بن أبرهة بن الرأش . وسمى ياسر بنم لأنه رد ملك حير اليها بعد أن انتقل إلى سليمان بن داود عليه السلام ، وهو الذى أوصى له الهدهاد بالملك فى عهد بلقيس وبعدها ، فأجابته حير وقدموه

قال أبو محمد : لماولى ياسر بنم الملك ، أقر بلقيس على ملكها بمأرب ولم يغير عليها شيئاً من أمورها . وكان ياسر ملكاً عظيماً ، خرج من اليمن غازياً ، قدوخ الشام وقبض أقواتها<sup>(٣)</sup> ، وتوجه نحو المغرب لرؤيا رآها ، حتى إذا بلغ وادى الرمل الذى يسيل - ولم يبلغه أحد من الملوك غيره - ويقال ان اسم الوادى الرسيل ، فلما انتهى إلى الوادى لم يجد مخرجاً ولا مجزأ ، حتى كان يوم السبت . ويقال إن ذلك الوادى لا يسكن إلا يوم السبت ، فانه لا يجرى<sup>(٤)</sup> ولا يتحرك . فلما رآه كذلك أمر رجلاً من أصحابه من أهل بيته يقال له عمرو بن زيد بن أبى يعفر<sup>(٥)</sup> أن يعبر بأصحابه ، فلم يرجعوا . ويقال انه لا يوجد خلف ذلك الوادى نبات ولا شئ . من الحيوان . فلما رأى ذلك ياسر بنم أمر بصنم من نحاس فصنع ونصب على صخرة ، ثم كتب على صدر ذلك الصنم كتاباً بالسند وهو كتاب الحميرى أحياناً من شعره ، وكلاماً قاله . أما الكلام : « أنا الملك الحميرى ياسر بنم

(١) الزيادة من ي (٢) ما فى الأصل أحد الأقوال فى نسب ياسر . أما صاحب التيجان ص ١٧٠ فقال : هو مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حير بن السباب بن عمرو ابن زيد بن يعفر بن سكسكة المقعق بن وائل بن حمير بن سبأ . وأما فى عبيد ص ٤٢٥ فقال : ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن جيدان بن قطن . والصحيح ما فى الجزء الثانى من الاكليل ، فان نسبته فيه : ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ابن عمرو بن ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوار . ولعل فى أخبار عبيد سقطاً إذ اتفق مع صاحب الاكليل فى نسبته إلى الصوار

(٣) ك : ومصر وقبض أتاوتها

(٤) ك : يسكن ولا يتحرك . كع : فان ذلك الوادى يسكن يوم السبت فلا يجرى

(٥) ك ، كع ، ي : بن يعفر

اليعفرى ، ، ليس وراء ما بلغته مذهب ، فلا يجاوزه أحد فيعطب . وأما الآيات فتوله على لسان حال الصنم :

أنا علم الملك<sup>(١)</sup> ثبت دهرى على رأى المقاول والقيول  
نصبت فلم أزل فيها<sup>(٢)</sup> مقبياً لحيد شباب وللكهول  
فا أحد يجاوزنى فيحى على التل المثل<sup>(٣)</sup> على السهول  
ليعلم من أتانى من أمانى فليس له ورائى من سبيل

وقيل إن ذلك الصنم على هيئة الإنسان ، لا يزال يشير إلى من آتى إليه من أمامه أن يرجع . وفيه يقول دعبيل بن على الخزاعى :

وم كتبوا الكتاب بباب مرو وم غرسوا هناك التبتينا  
وفى صنم المغارب فوق رمل تسيل تلوله<sup>(٤)</sup> سيل السفينا

قال ابن السكيت : كانت كتب ملك حير بباب الصين ، وباب مرو ، وسمرقند ، وفى صنم المغرب ، وبباب أقرة بيلاد الروم ، وبباب ذى الكلاع

وقال غلقة بن زيد بن يعفر أخو صاحب المقب الذى فرق فى وادى الرمل :

أيا ياسر الأملاك قد رمت خطة علت فوق غابات اللوك القاقم  
رددت علينا ملصكتنا فى نصابه ولولاك كان الملك أضغاث حالم  
سلكت بلاد الغرب نظوى يحفل كمثل الدباء عند ارتجاج<sup>(٥)</sup> المواسم

(١) ك ، ي : الملك . والبيت فى عبيد ص ٢٦ ، مخالف لما فى سائر النسخ :

أنا الصنم الذى هبى مكافى نبوءه المقاول والمبول

(٢) ك ، ي وعبيد : صنأ

(٣) ك : المنيق

(٤) كان فى الأصل ، بلونه ، كافى الاكليل ج ٨ ص ٢٥٢

(٥) كانت و ارتجاج . وفى بقية النسخ كما صدر . وفى التيجان ص ٤٧ :

سلكت غروب الأرض غاز يحفل بلاد الاعادى غير أرض الاسام

تفض جوعاً للأطعم عنوة      بأبناء قحطان الحاة الخضارم  
إذا ما أتوا أرضاً أباحوا ملوكها      وقادوا جميعاً أهلها بالجرائم<sup>(١)</sup>  
فأوردتهم في مورد لن يناله      من الناس غازرام<sup>(٢)</sup> أرض الأعاجم  
أتيت بهم وادي الرسيل سيوله      تسيل برمل كالجبال الرواكم  
تسير نهاراً والليل دائباً      لتسبى سبياً من قبيل أقادم  
فأوردته عمراً بمقنبه ضحى      ليعلم من أسبابه<sup>(٣)</sup> سر كاتم  
فهاض جناحى إذ نوى غير آيب      إلى ابن أوى<sup>(٤)</sup> كان ربحى وصارى  
وودعنى عمرو عليه تحمى      وأفردنى عمرو لهم ملازم<sup>(٥)</sup>

وقال النعمان بن الأسود بن المعترف<sup>(٦)</sup> الحميري :

أعمرى لقد جلت حمير نعمة      وفزت بملك ذى بقاء إلى الحشر  
وأرجعتها الملك الذى كان قد وهى<sup>(٧)</sup>      فأنت حسام الدهر والنعيم<sup>(٨)</sup> الزهر  
ولولا سليمان الذى كان ملكه      من الله تنزيلاً ووحياً على قدر  
لما كان إنس يبتغى أن يرونا      ولا الجن إذ نحن الأقاصم للظمر  
ولكن قضاء كان تحويل ملكنا      إلى ابن نبي الله داود ذى النصر  
فذاك سليمان الذى كان ملكه<sup>(٩)</sup>      من الله تنزيلاً عليه بلا نسك<sup>(١٠)</sup>

(١) ي : وقادوا أهلها بسوء الجرائم (٢) ي : أم

(٣) ي : أسرار (٤) ي : أم

(٥) ك : ومازم . وفي القصيدة اختلاف عما في النجاشي

(٦) كانت في الأصل : الاسود المعترف بالحميري ، وفي بقية النسخ : ابن المعترف الحميري ، وهو الموافق لنسبه في الاكليل ج ٢

(٧) ك : الأنعم . ي : الأنجم

(٨) ك : أمره (٩) البيت والذي بعده غير موجود في ي . وفي النجاشي ص ١٧١ : من الله تنزيلاً ووحياً على قدر . وفي أخبار عبيد ص ٤٢٨ : من الله تنزيلاً عليه وعن أمر

فمنح ملوك الناس قبل نبيه  
ومنح ملوك الناس والفتدى بنا  
يكون نبي أمره غير واهن  
محمد الهادي وأحمد اسمعه  
له أمة منا غطاريف سادة  
يدبتون دين الحق عن دين أحمد  
وسوف تظال السودان أرض ابن حمير  
فيقتلهم ذو الشأن<sup>(١)</sup> منا بقدرة  
فيسلبه الملك الذي هو ملكه  
ويقلب آفاق البلاد بعزمه  
يرد عماد الملك من آل حمير  
بنى حمير سبوا البلاد لمركم<sup>(٢)</sup>

وقال نشوان :

ألم أين ستمر برعش الملك الذي  
قد كان يرعش من رآه كهيئة  
وبه ستمرقند المشرق سميت  
ملك الوري بالعتف والإسباح<sup>(٣)</sup>  
ورنا إليه بطرفه اللبح  
لله من غان ومن قباح

(١) في عبيد والتيجان : الحبر

(٢) في جميع النسخ : وبالأجنب الوتر . وفي عبيد والتيجان :

رحيم بذى القربى لطيف بذى الوتر

(٣) في ي : مضاليت أهل للنكابة والصبر

(٤) ي : الثار . وفي التيجان فيخرجهم ذو الشأن منها

(٥) ي : بعزمك

(٦) ط : ملك الوري بالأعضب الإسباح . وفي ك ، ي : بالعتف والإسباح

وَأَنَّى بِمَالِكٍ فَارِسٍ كَيْقَاوُسٍ<sup>(١)</sup> فِي الْقَيْدِ يَعْتُرُ<sup>(٢)</sup> مَنَعْنَا بِجِرَاحٍ  
فَأَقَامَ فِي بَيْتٍ بِمَارِبٍ بُرْهَةً<sup>(٣)</sup> فِي السَّجْنِ يَخْجُرُ<sup>(٤)</sup> مَعْلَنًا بِصَبَاحٍ  
فَاسْتَوَهَبَتْ سَعْدَى أَبَاهَا ذَنْبَهُ فَعْنَى وَسَيَّرَهُ<sup>(٥)</sup> بِحَسَنِ سَرَاخٍ

هذا شعر يرعش بن افرقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش، وهو الذى أحدث السيوف الحُميرية اليريشية، وهى أحكم<sup>(١)</sup> السيوف سقياً، وأكثراً جوهرأ. من بقاياها الصمصامة<sup>(٧)</sup> سيف ذى وزن قيفان<sup>(٨)</sup> الذى صار إلى عمرو بن معدى كرب الزُيْدِي. وله حديث طويل، ويقال إن حديدتها من جبل نغم. وسعى يرعش لأنه كان يرعش من رآه هيبه. وقيل: سعى بذلك لأنه أصابه الفالج في آخر عمره فكان يرعش منه. وحمير جميعاً لا يقولون إلا يُرْعِش بكسر العين، فدل ذلك على أنه يرعش من رآه من الهيبه. وغزا شعر يرعش من اليمن في جنود كثيرة، حتى دخل أرض بابل، ثم توجه يريد الصين، فأخذ على أرض فارس، وسجستان، وخراسان، وبلاد الترك، فافتتح

(١) ج: كنتقاوش بالمعجمة. وط: كيقاوس بالمهمله. وفي أخبار عبيد ص ٢٦٤ أن اسمه كيقاوش

(٢) ك: يعمر

(٣) ط: فأقامه في بيت مارب برهة

(٤) ط: يحبس (٥) ي: وصرحه بغير سراح

(٦) وهو أحكم. وفي كع: وهى من أحكم

(٧) كع: صمصامة سيف بن ذى وزن

(٨) ك: فيقال إنه. وهذا كله غلط فالصمصامة السيف المذكور كان لعلامة بن ذى

قيفان الأصغر، من ولد ذى بيج بن ذى قيفان الأكبر. وقد نقل الهمداني في الجزء ٢

من الاكليل قصة هذا السيف وانتقاله إلى عمرو بن معدى كرب انتهى. قال عمرو بن

معدى كرب من أبيات:

وسيف لابن ذى قيفان عندى تخيره الفقى من عصر عاد

للدائن والحصون ، وقتل وسى الأعاجم ، ودخل مدينة (السفد) <sup>(١)</sup> فهدمها فسميت  
سمرقند بلغة العجم ، أى شمر أخرىها ، فغيرتها <sup>(٢)</sup> العرب . وقيل هو أول من أمر ببنائها  
فسميت به ، وكتب على بابها بالحيرية فى صخرة مبنى عليها سورها : « هذا ملك عرب  
لأعجم ، شمر يرعش الملك الأئمن ، فن بلغ هذا المكاف فهو مثلى ، ومن جاوزوه فهو  
أفضل منى » . ويقال : إن سبب خروج شمر من اليمن إلى الشرق أن ملكا من الملوك  
يبابل يقال له كيقاوس بن كنيئة <sup>(٣)</sup> تجبر وبني صرحا يريد فيه الرقى إلى السماء كما فعل  
فرعون وهامان ، فنهض إليه شمر بمنجوده ، فخاربه فظفر به ، وقتل به إلى اليمن أسيرا ،  
فسجنه بيئر بآرب ، ثم إن سمى ابنة شمر سمعت قيقاوس يجأر فى تلك البئر فرحته ، فلم  
تزل تشفع له عند أبيها حتى أطلقه من السجن وولاه على بلده ورُد إليها على خراج يؤديه  
إليه فى كل سنة

وقيل فى رواية أخرى : إن شمر لما افتتح سمرقند هدمها ، ثم أمر ببنائها ، ثم توجه  
إلى الصين ، فخافه ملك الصين خوفا عظيما ، وعلم أنه لا طاقة له به ، فجمع ملك الصين  
وزرأه فاستشارهم وقال : قد أقبل هذا الأعرابي <sup>(٤)</sup> ولا طاقة لنا به ، فإذاترون ؟  
فأتى كل واحد منهم برأى ، وبقى واحد منهم لا يتكلم ، فقال : ما تقول ؟ فقال : أرى  
أن تظهر الغضب على وتجدع أنقى وتأخذ دورى وضياعى وأملأكى ودوائى وعبيدى ،  
حتى يعلم الناس بذلك . فكره ذلك ملك الصين أعظم حال ذلك الوزير عنده ، فلم يعذر  
ذلك الوزير حتى ساعده ، وفعل به ما أشار عليه به ، فخرج الوزير من الصين حتى انتهى  
إلى شمر يرعش ، فأراه جدد أنفه ، وشكى إليه ما فعل به ملك للصين ، وأظهر لشمر  
يرعش الصيحة ، فجعله شمر يرعش من خاصته ، ثم احتاج إلى دلائل يده على الطريق إلى

(١) ك : السفد ، ومثله فى التيجان ص ٢٢٣ . وفى عبيد بالسين المهمة ثم غين معجمة

كما هنا (٢) ى : فأعربتها

(٣) فى عبيد ص ٤٢٩ : كيقاوش بن كنيكة . وفى ى : كنيه

(٤) كع ، ك ، ى : العربى

الصين في اللقطة العظيمة التي دونه ، فقال وزير ملك الصين لشمس يرعش : أنا الدليل إليها لللك ، ولا تجد من يعرف هذه المقازة مثلى ، فنهض شمس يرعش بجنوده يتبعون ذلك الوزير ، فسار بهم على غير الطريق حتى بعدوا بعداً عظيماً عن الماء ، وأشرفوا على الملاك وأيقنوا به ونفذ مامهم من الماء . فقال شمس : أين الماء ؟ فقال الوزير : لا ماء .<sup>(١)</sup> ها هنا إلا الموت ، أردت أن تهلكنا وملكننا ، وتقتل رجالنا وتسبي ذرارينا ، فوهبت نفسى لأهل بلادى ، ووقيتهم من الهلاك بنفسى ، فأنت ومن معك أحق بالهلاك من ملكنا وأهل بلادنا . فأمر شمس بضرب عنقه ، وأيقن شمس بالهلاك ، وقال لجنده : توجهوا أينما شئتم ، وفرش له درع من حديد ، وظلل عليه بدرقة من حديد ، فذكر عند ذلك قول قوم من المنجمين<sup>(٢)</sup> حكوا في ميلاده أنه يموت في بيت سقفة من حديد ، وفراشه من حديد ، وذهب كل منهم على وجهه فهلكوا في تلك اللقطة ، وتناثر من جنوده ثلاثون ألفاً ، فوقوا في أرض فيها الشجر والماء والنخيل وهى بلاد التبت التي يجلب منها المسك ، فتملكوها وتوطنوها ، وبعدت منهم أرض اليمن ، فسكنوا بها إلى اليوم ، فزهم زى العرب ، وأخلاقهم أخلاق العرب ، ولهم ملك قائم بنفسه منهم ، وهم معترفون أنهم من العرب ثم من اليمن ، وهم يحبون العرب حباً شديداً . وقيل : إن شمس يرعش قفل إلى اليمن سالماً غامراً . وفي رواية أخرى حتى دخل اليمن ، وقرب من ريام ثم هلك ، والله أعلم أى ذلك كان

القصيدة :

وَالْأَقْرَنُ الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّجُ تَبَّحَّ عَرَكَ الْبِلَادَ بِكَكَلِّ فِدَاحٍ<sup>(٣)</sup>

(١) ك : ما هاهنا إلا الموت . كع : ما هاهنا ماء .

(٢) ك : قول المنجمين

(٣) ج : فداح بالفاء . وفي النسخ بالالف ، وبالفاء أصح . والفداح مبالغة الصعب الثقيل : يقال نزل به أمر فداح

وَعَزَا بِلَادَ الرُّومِ <sup>(١)</sup> يَبْغِي وَادِيَ الْبَاقُوتِ صَاحِبَ عِزَّةٍ <sup>(٢)</sup> وَطِلَاحٍ  
قَقْضَىٰ هُنَالِكَ نَجْبَهُ وَآتَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّعَدٍّ لِلْجَمِّ مُنَاحَ

هذا الملك تُبَعِّعُ الْأَقْرَنَ ؛ وهو ذو القرنين المذكور في القرآن ، ابن شمر يُرْعِشُ بن  
إفريقيس بن أبرهة ذى المنار بن الحارث الرائش ، وسمى الأقرن ذا القرنين <sup>(٣)</sup> لشيب كان  
على قرنيه ولد وهو فيه . وكان ملكاً عظيماً ، عالماً حكيماً . قد اطلع على علم الكتاب ،  
وسمع حكومات <sup>(٤)</sup> من ينظر في القِرانات <sup>(٥)</sup> ويقال إنه القائل :

أنا الملك التَّوَجَّجُ ذو العطايا جلبت الخليل من أوطان سام

ويقال : إن أباه شمر الذى قلما . ويقال : إن أباه الحارث قلما . والله أعلم

وغزا تبع الأقرن <sup>(٦)</sup> بلاد الروم وأوغل فيها حتى قطعها . ووصف له أن بتلك الناحية  
واديّاً فيه الباقوت ، وأن بالقرب منه عيناً يسى ماؤها ماء الحيوان <sup>(٧)</sup> الذى ظفر به الخضر  
دون ذى القرنين . فلما بلغ إلى هذه الناحية أدركه الشتاء هناك فأت ودفن هنالك ، وكر  
أصحابه راجعين خوف الهلاك ، فأرادت حمير أن تحمله إلى اليمن من ذلك الموضع . وهو  
موضع الظلمات ، ولا يكون مظلماً إلا إذا بعدت عنه الشمس في أيام الشتاء ، إذا هي انتهت  
في الجهة الباقية عند حلول الشمس رأس الجدى ، فتصير تلك الأيام ليلاً بلا نهار في ذلك  
للموضع . وفيه يقول قطن بن عمرو بن الثوث بن ذى الأذعار :

إِنْ يُمْسِ فِي اللَّحْدِ أَبُو مَالِكٍ يَسْنَى عَلَيْهِ التُّرْبُ بِالْحَاصِبِ <sup>(٨)</sup>

(١) ك ، ط : وراء الروم (٢) ط : غيرة

(٣) سى : الأقرن وذى القرنين

(٤) هكذا في جميع النسخ . وهو جمع حكم . ومثله في أخبار عبيد ص ٣٣

(٥) سى : القربات ، وهو غلط

(٦) كح : الأكرم

(٧) ك ، سى : الحياة (٨) ك : إن تمس بالحد أباً مالك يسنى عليك



في غربة أصبحت ميتا بها وليس من يبرح بالضائب  
في حفرة غبراء مكروهة ذات ظلام ليس بالثاقب  
فوق سواحي الأرض من خلفها تركت دون المعبر الكاذب<sup>(١)</sup>  
قد غنينا<sup>(٢)</sup> زمنا بيننا منك كعبد الفسق الواقب  
غيبا يرم الأرض فيما مضى وكفه فيها غنى الطالب<sup>(٣)</sup>  
يعطى جزيل<sup>(٤)</sup> اللال لا ينفي وكل بكر غضة كاعب  
يا حير الأملاك لا سأموا فقد لجعتم بالقى الغالب<sup>(٥)</sup>

كثير من حمير يرى أن هذا الملك ، هو ذو القرنين المذكور في القرآن الكريم ، لما  
رأوا من شدة ملكه وعلمه وعدله وحسن سيرته ، ولأنه بلغ المبالغ التي ذكرت  
لدى القرنين السيار . ودخل [ بلاد<sup>(٦)</sup> ] الظلمات التي فيها وادي الياقوت ، وفيها العين  
التي يسمى ماؤها الحيوان ، التي ظفر بها الخضر عليه السلام دون ذي القرنين ، وغير  
ذلك من الأوصاف التي وصف بها ذو القرنين

ومنهم من يرى أنه تبع الأكبر وهو الرائد ، واسمه الصمصم ابن تبع الأقرب بن شمير  
برعش بن إفريقس بن أبرهة ذي النار بن الحارث الرائي

وقال آخرون من حمير : هو الصمصم<sup>(٧)</sup> بن القرنين بن لماذن بن عهم بن الراجع بن  
ابن ذي آيين بن ذي يقدم بن الصوار . وقال قوم منهم : هو ياسر بن عمرو بن العبد بن

(١) ي : فوق شراس الأرض من خلفها . قرك دون المعين الكاذب

(٢) ي : عينا (٣) كح : الواهب

(٤) ي : كثير

(٥) ي : الغائب ، وهذه الأبيات توجد في عبيد ص ٢٣ ، ونقلها عنه الإكليل ج  
٨ ص ٢٣ مخالفة لما هنا إلا في الروي والقافية ، ونقلنا اتفاق صدر أو عجز مع ما هنا

(٦) الزيادة من ك

(٧) هذا النسب صحناه على ما في الإكليل ج ٢ وفي النسخ اختلاف وتصحيح

أبرهة بن الراش . وقد روى أنه غير هؤلاء المذكورين

### باب الحقيقة المعمول عليها في ذى القرنين السيار<sup>(١)</sup>

ومعرفة الطرق التي جاءت منها البسة فيه ، والتنبيه على الأخبار الباطلة

والتعاملون<sup>(٢)</sup> بهذا الاسم أربعة : أولهم المساح باني سد يأجوج ومأجوج . وهو

الصعب بن مالك بن الحارث بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان

وأهل السجل يقولون : هو الحميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان<sup>(٣)</sup> ،

وروايتهم أنه لقي إبراهيم الخليل عليه السلام يوم حاكم إليه أهل الأردن وهم من المالقي .

وذلك أن إبراهيم عليه السلام اختفر بئرًا في صحراء الأردن للماء لأجل ماشيته ؛ وأدعى قوم

من المالقي أن عرصة البئر في حوزتهم ، فخاركهم إلى ذى القرنين وهو سائر إلى الشمال

بعد منصرفه من الشام . وكان الخضر على مقدمة عسكره ، فلما أوغل ذو القرنين في الشمال ،

رُفِعَ الخضر عن ماء الحيوان فشرب منه ، ولم يعلم ذو القرنين ولا أحد من أصحابه ،

فخلد وعمر

وقال حسان بن ثابت الأنصاري يفتخر بذلك<sup>(٤)</sup> ، ويذكر فيهم ذا القرنين ومسيره

في البلاد ، وينامه الدد ، ويذكر نصر الأردن للإسلام<sup>(٥)</sup> في شعره أوله يذكر فيه

ما صار إليه من المشيخ بعد الشباب :

كبرت كذاك المرء ما عاش يسكب وقد يهرم الباقي السكير المعمر

(١) كع : باب الحقيقة في معرفة ذى القرنين السيار

(٢) كع : المشهور

(٣) وقد صحح النسب على القولين من الإكليل ج ١٠ ص ١ و ٦ ، وفي نسخ من

الكتاب اختلاف

(٤) ي : بملوك قحطان

(٥) ي : نصرة الإسلام

لقد (١) كنَّ يأتين النوائى يزرنى  
ولما رأين البيض شيبى وذرنى  
تفرن عني حين أبصرت شاملا  
وكن خلالي يوم شعري كأنه  
أربع عليه البان في كل ليلة  
وقد كنت أمشي كالزديني ثابتا  
فبدلت شيئا بعد ما أسود حالك  
كراية حمراء في رأس حالي  
علا الشيب رأسي بعدما كان أسودا  
وبعد (٢) الشباب الشيب والضعف والفنا  
فكم كم (٣) من الأملاك قد ذل ملكهم  
سوى ملك ربى ذى الجلال فانه  
لقد كان قحطان الندى القرم جدنا  
ينال نجوم السعد إن مد كفه  
ورثنا سناء منه يملو ومحتدا  
إذا انتسبت شوس الملوك فأنما  
لنا ملك ذى القرنين هل نال ملكه

بأردانها منك ذكي وعسبر  
ونادينى : يا عم والشيب يوذر  
على مرقى كالقطن بل هو أنور  
جناح غداق (٤) أسود حين ينثر  
فيصبح جمدا كالغنايد يقطر  
فصرت كأنى ضالع الرجل أصور (٥)  
منى (٦) منه خضب إذا هو أحر  
كل شعث باد لمن يتعمر  
وفى الشيب آيات لمن يتفكر  
وموت له قدر (٧) هبوس مكدر  
وهل من نعم دائم لا يذير  
له الملك يقضى ما يشاء ويقدر  
له منصب فى رافع السمك يشهر  
تقل أكف عند ذاك وتقصر  
منيف الذرى ساهى الأرومة يذكر  
لنا الزاية العليا التى ليس تنسكر (٨)  
من البشر المخلوق خاق مصور

(١) كع : وقد (٢) ك : غراب

(٣) ك : ظالع الرجل أزور . ي : أضور . والضالع الموج . والأصور :  
ذو الصور ، أى المبل ، والزور : المبل

(٤) ك : إذا (٥) ك ، ي ، كع : فبعد

(٦) ك ، ي : ورد (٧) كع : فكم ذا

(٨) ك ، ي : تنسكر

برائر<sup>(١)</sup> يتلو الشمس عند غروبها  
ويسمر إليها حين تطلع غدوة  
وكيلا بأسباب السماء نهاره  
وأوصد سداً من حديد أذابه  
رمى فيه ياجوجاً ومأجوج عنوة  
وفي سبأ هل كان عز كرم<sup>(٢)</sup>  
وقد كان في بيتون ملك وسؤدد  
وأستد كان الناس تحت سيوفه  
تواضع أشراف البرية كلها  
وفي الكفر كنا قادة وذوى نهى  
وأول من آوى النبي محمد<sup>(٣)</sup>  
عن المشرق اليمون أحد ذى النهى  
إذا شمرت حرب وهز هزها  
نكبت السماء الشوس عند اصطلائها  
إذا زفت الأنصار حول محمد  
يزفون حول الهاشمي نبيهم  
إذا خطروا بالمشرقية والتنا

لينظرها في عينها<sup>(٢)</sup> حين يدخر  
فيلحها في برجها حين يظهر  
وليلاً رقيباً دائماً ليس يقتر  
ومن عين قطر مفرغاً ليس يظهر  
إلى يوم يدعى للحساب وينشر  
لم حسب محض لباب وجوه  
وفي ناعط ملك قديم ومفخر  
حوام تلك شامخ ليس يقهر  
إذا ذكرت أشرافها الصيد حير  
لنا عدد الفيض الذى هو يكثر<sup>(٤)</sup>  
نصرنا وآوينا نذب وننصر  
كأنا ضراغيم الفضا حين نصجر  
نهضنا مساعيراً لها<sup>(٥)</sup> حين تسمر  
قتلنا ولادة الشرك من كان يكفر  
بجيش كبير مزبد حين يزخر  
على وجهه نور من الله يزهر  
فيخ لهم<sup>(٦)</sup> من عصبة حين تخطر

(١) ك : توأيم . ي : توأيم

(٢) ك : لينظر ما في عينها . ي : ليندرها في غيها

(٣) ي : لغيرهم

(٤) ي : ليس يكثر

(٥) ي : الها (٦) ي : محمد

(٧) فيخ بخ

إذا ما مشوا في السابات كأنها هزيم<sup>(١)</sup> من الرعد المجلجل يرأر<sup>(٢)</sup>  
فضلنا ملوك الشام<sup>(٣)</sup> في كل مشهد لنا الأثرى المرعى<sup>(٤)</sup> وورد ومصدر  
وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يذكر ذا القرنين ويخبر باسمه :

فسوا كذى القرنين نعرف فضلكم به إن في العلم المبين شافيسا  
لنا<sup>(٥)</sup> الشرق والغرب احتيالا وقوة فأبقى لنا مجداً به الدهر باقيا  
بنى دون يأجوج ومأجوج إذ رأى فسادهم ردماً لدى السد راسيا  
دعا إذ أناه بالحديد فلزمه ولأمم بالقطر المذاب السآيا<sup>(٦)</sup>  
فما قدروا أن ينتهوه<sup>(٧)</sup> بحيلة ولا وجدوا فيه لرجل سرايا  
قد سار عرض الأرض قدماً وطولها وما كان فيها واهن البطش واهيا  
فودى لمأ سار والشمس خلفه على الماء ذا القرنين قف واحف<sup>(٨)</sup> طافيا  
قد جئت حد الأرض والظلة التي مررت بها تهوى على الماء ماشيا  
وكان اسمه في قومه الصعب لم يكن له اسم سواه يستحق الماريا  
لحقى أنه الصعب بن مالك ، وكذلك حقق حسان بن ثابت ، أنه من ولد مالك بن  
زيد بن كهلان بقوله :

لنا ملك ذى القرنين هل نال ملكه من البشر الخلق خلق مصور  
ظافرغ من خبره قال : وفي سبأ هل كان عز كرم

(١) ي : سحاب . والهزيم صوت الرعد ، والرعد نفسه

(٢) ك ، ي : يزخر

(٣) في الأصل وبقية النسخ : الشام ، وفي ي : الناس

(٤) ك : الأثر المرعى (٥) ك ، ي : آتى

(٦) ي : السآيا . كع : التنايبا

(٧) بنقضوه (٨) كع : واجب

(٩) ك ، ي : حقق . وفي الأصل : حققوا

فأخرجهم من حير، وأخرجها من قصصه (١)

وقال فيه علقمة بن ذى جَدَن ورثته في جملة من ذكر من ملوك قحطان فقال :

ابن الذي بلغ المشارق كلها      ومغارب الأرض التي لم تمر  
وبنى على يأجوج ردماً رصه      بالقِطْرِ لم ينقب (٢) ولما يظهر  
فتاوتها منية قصدت له      فأجابها ومضى كأن لم يذكر  
وقال الخارجي (٣) :

سما لنا واحداً في الناس نعرفه      في الجاهلية لاسم الملك محمداً  
كاتبين وذو القرنين يقبله      أهل الحجب فأحق القول ما قبلنا  
وقال ابن أبي ذؤيب الخزاعي، والشمر نخس (٤) :

ومنا الذي في الخافقين نربا      وأصعد في كل البلاد وصوباً  
وفي ردم يأجوج بنى ثم نصباً (٥)      فقد نال قرن الشمس شرقاً ومغرباً  
بمسكر موت ليس تحصى فتحسباً      وذلك ذو القرنين من آل كهلان  
وغير المبداني - وهو مؤلف الإكليل - يروى البيت المقدم من آل قحطان، وقال  
فيه أسعد تبع وسماء خاله للولادات التي ذكرها :

عنى الخير حين تذكر بلبس ومن نال مطلع الشمس خالي (٦)  
وقال أيضاً :

قد كان ذو القرنين خالي قد أتى      طرف البلاد من المكان الأبعد (٧)

(١) في ك : صح قصصه إلى قصصه . وهذه الجملة من فأخرجهم من حير وأخرجهم  
من قصصه غير موجودة في (٢) ي : ينقب (٣) ي : الجلوحي  
(٤) بل هو مسدس (٥) ي : صوبا (٦) في : مطلع الشمس هي  
(٧) والذي في الإكليل ج ٨ ص ٢٢٧ من قصيدة طويلة :  
إذا كان ذو القرنين جدى مسلماً      فتى نراه له المفاول تسجد  
وفي المنتخب ص ٢٦ :

قد كان ذو القرنين قبلي قد أتى      طرف البلاد من المكان الأبعد

وقال :

قد كان ذو القرنين قبل مسلاً ملكاً تدعى له الملوك وتسجد<sup>(١)</sup>  
وكان ابن إسحق<sup>(٢)</sup> يروي : قد كان ذو القرنين جدى<sup>(٣)</sup> ؛ وهذا يحتمل أنه كان  
جده من جهة الأمهات المقدم ذكرهن . والثانى الإسكندر بن فيلبس<sup>(٤)</sup> وهو من  
اليونانيين ، وهو الذى بنى الاسكندرية ، وإليه ينسب تاريخ ذى القرنين الذى نحن فيه  
لمدخل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة سنة من الهجرة على ألف سنة ومائتين وخمسين<sup>(٥)</sup>  
سنة ، ويقال أن فيلبوس من ولد هرمس ملك مصر ، للنجم صاحب الأحكام ، وهو  
الاسكندر بن فيلبوس بن مصرم بن هرمس بن هردس بن ميطنون بن روى بن ليطى  
ابن يونان بن ثافت بن ثوبه بن سرجون بن رومية بن ترنط بن نوقيل بن روفى بن الأصفر  
ابن اليقظ ابن الميص بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام . وكانت ملكة الذى بلغ فيه  
أقصى المغرب والمشرق خمس عشرة سنة ، وكان عمره ستاً وثلاثين سنة . وكان يؤدب<sup>(٦)</sup>  
الاسكندر ارسطاطاليس الحكيم ، فزعموا أنه خرج إلى بابل ثاراً<sup>(٧)</sup> بها سنحاريب وسوروان

(١) فى : وتسخر

(٢) وفى ك : وغير الهمدانى

(٣) فى : فى

وقد كان ذى القرنين قبل مسلاً تدعى له كل البلاد وتسخر  
(٤) كان فى الأصل : سلول . وفى ك : نيلوس . وعلق عليها وقال : انه فيلوس . وفى  
ى : بيلوس وهو فيلفوس . وقد صححنا الأصل من المنتخب ص ٨٤ . وفى الطبرى ج ١٠  
ص ٤٠٩ : فيلفوس وفيه ص ٤١٢ : وأما الروم وكثير من أهل الأنساب قائمهم يقولون :  
هو الاسكندر بن فيلسوف . وبعضهم يقول : هو ابن فيلبوس بن مطربوس ، ويقال ابن  
مصرم بن هرمس ، ثم سرد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم والصواب ما فى الأصل : الاسكندر  
ابن فيلبس ، ونسبه فى اليونان ، ولا يتصل بالساميين

(٥) ك : وثلاث وخمسين سنة (٦) ك ، ى : مؤدب

(٧) ك : ثاراً بما سنحاريب وسورردان . وفى نسخة الاسكندرية : ثاراً سنحاريب  
وسود رذان . ولم يظهر المعنى . ولعله : بأثر ملوكها سنحاريب الخ

وبخت نصر وبمعصر وببيلد الروم وظفر بدار الملك بابل<sup>(١)</sup> وبادارا عظيمها ، وأكابر أهل بابل . وكتب إلى أرسطاطاليس يشاوره في قتلهم ويقول : قد كتبت إليك ، وقد أظفر في الله بأهل بابل ، ففتح أكناهم وملك بلادهم ، وأمكن من حكائهم ، أشاورك في قتل من قبضت عليه من الملوك والقادة والأشراف والسادة لتنفذ فيهم أمرك ، فأحسم عنك وعن بلوك البلاء إلى آخر الدهر . فكتب إليه أرسطاطاليس : قد علمت أن لكل بلد قسمة ، وقسمة فارس النجدة ، وإذا قتلت الأشراف تحولت النجدة في السفلة منهم ، فسمت الأخساء إلى منازل ذوى الأقدار ، ولم يبتل الناس ببلاء قط أشد عليهم من قوة اللئيم ، وغلبة السفلة<sup>(٢)</sup> ، وأخاف أن يكون لفارس على أهل بلوك دولة يوماً من الأيام فيأتيهم من ليس عنده بقية ولا روية ولا نظر في عاقبة والسلام . فأبقى الاسكندر عليهم

وقد روى بعض العامة من المعجم أن هذا باني السد ، ولم يوغل هذا في الشمال ، وإنما كانت له غزوتان : واحدة للغرب ، والثانية للشرق ، وفيها مات ؛ ومما يدل على أنه ليس بذى القرنين الذى ذكره الله عز وجل في كتابه رواية المعجم لغدره بدارا ودسه عليه صاحب حرسه ، فلما قتله على الشريطة التى شرط له والمهد الذى أعطاه قتله ، وقال تركه تكربت<sup>(٣)</sup> للحاشية على الملوك ، وأنه سُقى السم فمات . فحل في تابوت من ذهب ووضع بين الحكماء ، فسكمت<sup>(٤)</sup> ، فقال أحدهم : ما زلت تكتنز الذهب ، حتى كنزت فيه . وقال بعضهم [ عليه<sup>(٥)</sup> ] أنت ميتاً أو عظم منك حياً . وقال آخرون : إن أمراً هذا آخره لحرى أن يزهد في أوله . والرجل الصالح لا يكتنز الذهب ، كما قال الله عز وجل ﴿ والذين يكتزون الذهب والنضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم ﴾ وكثيراً ما ينفعحل

(١) ك : وبادار عظيمها . وفى ي : وبادارا عظيمها كالأصل

(٢) ي : السفية

(٣) ك : تركه تكريب . ي : تركه تكذيب ، ومثله فى نسخى الهند والاسكندرية

ولعله تأليب ،

(٤) كع : نكلموا عليه (٥) عن ي



الاعاجيب سد يأجوج ومأجوج ، ولا يجدون إلى أن ينقلوه الاسكندر سبيلا ، لمعرفة الناس بمآلته من البلاد ، فيقولون : هو الاسكندر الاكبر الذى يدعى ابن فيلبوس [بن مصرىم<sup>(١)</sup>] الذى بنى عليه بنيه رنج<sup>(٢)</sup> ، والذى بين قيام فيلبوس بن مصرىم وهو عندهم أبو الاسكندر الاكبر وبين قيام الاسكندر الآخر ثلاث عشرة سنة وثلاث مائة سنة وستة وعشرون يوما ، ومن كان عصره على هذا القرب من الاسكندر بن فيلبوس ، فليس يخاف بناء ابنه للسد . والذى روى الخبر وهذا التاريخ من المعجم . ويقولون إنه لم يرفع أحد من اليونانيين والروم رأسه على ملك بابل حتى قام الاسكندر بن فيلبوس على دارا ؛ وما رأيت أحدا من العلماء على اختلافهم فى نسب الاسكندر ذى القرنين شك أن ذا القرنين الذى ذكره الله تعالى فى كتابه ، وذكرته العرب فى أشعارها ، وسماه العرب البهاء ، والملاح غير الاسكندر وأقدم منه ، وهو الذى تحاكم إليه إبراهيم عليه السلام فى الأردن وصاهر إليه جيدان بن قطن . وهذا درجته متقدمة لعصر الاسكندر اليونانى ، وإن بين الاسكندر بن فيلبوس وبين إبراهيم عليه السلام عشرين بطنا

وعما يدحض رواية المعجم فيما ادعوه من بناءه السدان مسير الدنيا من المشرق إلى المغرب فيما يؤثر عن العلماء أنه مقدار خمسمائة سنة من مطلع الشمس إلى مغربها ، وكان مدة عمر الاسكندر بن فيلبوس ستا وثلاثين سنة ، فكيف يمكن بلوغه مطلع الشمس إلى مغربها فى هذه المدة اليسيرة ، وإنما تصح الرواية فى بلوغ أقصى مظهرها وأقصى مغربها فحين أقدره الله على ذلك وممكن له فى الأجل فنال ذلك على الملأ ، وهو ذو القرنين الصعب ، ويكنى ذارياش بن مالك بن الحارث ذى مرثد بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ، وذو القرنين اسم عربى من الأذواء وهو من المعمرين ، وكان فيما يذكرون - والله أعلم - أن

---

(١) عن ك

(٢) كذا ، وفيه تصحيف لم تتبين صوابه ، والمبارة كلها قد تناولها النصوص والتحرير

عمره ألف سنة ، وقد جاءت بذلك الشواهد من الأشعار . منها قوله بعد رجوعه لما نعت نفسه إليه ، فجعل يخاطب نفسه <sup>(١)</sup> :

يا صعب حقاً كل شيء ذاهب <sup>(٢)</sup> إلا الإله الواحد المعبودا  
هتكت خطوط الدهر عرك <sup>(٣)</sup> هتكت أسمى حسامك دونها مغمودا  
عُمرت ألفاً بعد ألف قبلها في العالمين فقد دعيت وحيداً  
وقعدت آفاق البلاد <sup>(٤)</sup> بقدره فوجدت نصراً دونها وسعودا  
فهديت فيها مؤمناً ذاهمة ونشزت <sup>(٥)</sup> منها كافراً وجعودا  
ورأيت عين الشمس عند سقوطها ووردت أمواج المحيط ورودا  
وبلغت أعلام المشرق كلماً أبغى بما أبغى لمن حدودا  
فوطئت بأجوجاً ومأجوجاً بها وبنت قطراً دونها وحديدا  
وجملت عن شريهما <sup>(٦)</sup> مندوحة فالتج عن صديهما مقصودا  
وولجت في الظلمات حين ولجتها خوفاً وكان <sup>(٧)</sup> رتاجها محدودا  
ولقيت تحت الشمس <sup>(٨)</sup> قوماً خلتهم تحت الظلام خنازراً وقرودا  
وعلوت في الدنيا بعزة قاهر <sup>(٩)</sup> أكلت فيها للبقا تأكيداً  
حاولت أن أعطي الخلود وأرتقي في الخافقين إلى السماء صعودا  
فأبى لي الله الذي أملت به أسمى المنى ، دون الرضا بمدودا

(١) ي : ويقول . وفي ك : حيث يقول شعراً . أما في الأصل فغير موجوده هذه الحقة .

(٢) الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٠ : هالك

(٣) ك ، وى والاكلیل ج ٨ : عرك

(٤) الاكلیل : الغروب (٥) ك ، وى والاكلیل : وفست

(٦) ي : شريهما (٧) ي : حتى لجيتها خوفاً ترد

(٨) ي : تحت الأرض

(٩) ي والاكلیل : قادر . وفي هذا اضطراب في النسخ وتحريف

فالحنو للصعب المعبل منهبل يسمى به أمداً له ممدوداً<sup>(١)</sup>

قال النعمان بن الأسود بن العترة بن عمرو بن يعمر بن سكسك القعقع الحيرى يرفى  
ذا القرنين الحيرى :

بحنو قُراقر أمسى رهيناً أخو الأيام والدهر المجان  
لئن أمت وجوه الدهر سوداً جُلين فذلك الملك البهاني  
لقد صحب الردى ألفين عاماً ولاقاه الحام على ثمان  
إذا جاوزت من شرفات حنو وسرت بابل برقة ورحراني  
إذا جزت المقيق بأرض هند إلى القنوت<sup>(٢)</sup> والنخل الدواني  
هناك الصعب ذو القرنين ثاو بأرض<sup>(٣)</sup> تنوفة الحنوين عانى  
لم تر أن حنو الرمل أمسى ملك الدهر والدنيا ممانى  
قل لئلا زلين بكل أرض : لكم أسر<sup>(٤)</sup> على بعد ودانى<sup>(٥)</sup>

قال أبو محمد : حدثنا أسد عن إدريس عن وهب بن منبه عن عبد الله بن العباس أنه  
سئل عن ذى القرنين ، ممن كان ؟ قال : كان من حمير ، وهو الصعب بن ذى مراد ،  
وهو الذى مكن الله له فى الأرض ، وآتاه من كل شئ . سببا ، بلغ قرنى الشمس وداس  
الأرض ، وبنى السد على يأجوج ومأجوج . قال<sup>(٦)</sup> فلاسكندر الروى ؟ قال : كان

(١) وأثبت المحدثان من هذه القصيدة ٥٣ بيتاً فى الجزء ٨ من الاكلیل ص ٢١٩ -  
٢٢٢ وقال : إنما من قصيدة طويلة حوالى أربعائة بيت  
(٢) ى ، ك ، كح : القنوت . وفى الاكلیل ج ٨ ص ٢٢٨ : العبوات . وفى  
الأصل : وفى نسخة : الصوران

(٣) ى . ك ، كح والاكلیل ج ٨ : يطن

(٤) ى ، ك والاكلیل : أمن

(٥) فى الاكلیل : وأن

(٦) ى ، ك : فقيل له

الاسكندر الرومى رجلاً<sup>(١)</sup> صالحاً حكماً ، بنى على بحر إفريقيس منارتين : واحدة بأرض بابلون ، وأخرى فى أرض رومة ، وسمى بحر إفريقيس باسم ملك عظيم من غطاء التبابعة ، أكثر الآثار عليه فى المغرب من المصانع والمدن والآثار<sup>(٢)</sup>

وسئل كعب الأحبار عن ذى القرنين ، فقال : الصحيح عندنا من علوم أحبارنا وأسلافنا أنه من حمير ، وأنه الصعب بن ذى مراد ، والاسكندر من بنى يونان ابن عيص<sup>(٣)</sup> بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام ، ورجاله أدركوا عيسى بن مريم ، منهم جالينوس وأرسطاطاليس ودانيال وهو من بنى إسرائيل ، وجالينوس وأرسطاطاليس من بنى يونان من الروم ، وفيه قال أسعد تبع :

قد كان ذو القرنين جدى مسلماً      ملكاً تدن له الملوك وتسجد<sup>(٤)</sup>  
طاف المشارق والمغارب عالماً      يبنى علوماً من كريم مرشد  
وأنى مفار الشمس عند غروبها      فى عين ذى خلب وثأط<sup>(٥)</sup> حرمد

وذكره قس بن ساعدة الإيادى فقال : أيها الناس ، هل أناكم ما لم يأت آباءكم الأولين ، أم أخذتم عهداً من السنين ، أم عندكم من ذلك يقين ، أم أصبحت من ريب للنون آمنين ، بل أصبحت والله فى غفلة لاعبين ، أين الصعب ذو القرنين ، جمع الثقلين ، وأداح الخلقين ، وعمر ألقين ، لم تكن الدنيا عنده إلا كلعنة عين ، من لم يتمظ اعظم به

(١) ك : ملكاً (٢) ك ، ي ، كع : والآيات (٣) ي : العيص  
(٤) فى المنتخب ص ٨٥ :

قد كان ذو القرنين جدى قد أنى      طرف البلاد من المكان الأبد  
ملك المشارق والمغارب يبنى      أسباب أمر من حكيم مرشد

والبيت الأول فى الأصل لا يستقيم لاختلاف الروى ، وسبق فى ص ١٠٢

(٥) التأطلة الوحل الفاسد الرائحة والجمع ثأط ، الحرمد بفتح الحاء وكسرهما : المنخير اللون والرائحة ، وقيل الطين الشديد السواد

أيها الناس، أين الآباء والأمهات، والإخوة والأخوات، والأبناء والبنات. أما ترون آيات بعد آيات، وأمواتاً بعد<sup>(١)</sup> أموات، ألا وإن علم النيب باطن، وبنساء الخلق<sup>(٢)</sup> ظاهر، اضمحلت الأشخاص وذهبت، وعادت العظام رمياً<sup>(٣)</sup> وبشت<sup>(٤)</sup>، كلا ليصلن<sup>(٥)</sup> كل عامل عمله، كلا بل هو الله إله واحد، ليس بمولود ولا والد، أسكنهم القرب، وإليه المآب

أما بعد، فإن الحى حكم بالموت. أيها الشهداء، أين نمود وعاد، أين الآباء والأجداد أين الظالم والمظلوم، أين الحسن الذى لم يسكن<sup>(٦)</sup>؟ هل تدرون أين ذهب أبرهة ذو النار وعمره ذو الأذعار؟ أم هل تدرون ما صار إليه عبادة الفتاح<sup>(٧)</sup> وأذينة الصباح، وجذيمة الوضاح؟ عزوا فقهروا، ونهوا وأمروا، وبنوا المصانع والآبار، وجدولوا الأنهار، وغرسوا الأشجار، واستخدموا الليل والنهار<sup>(٨)</sup> هجمت الآجال دون الآمال. ألا وإن كل شئ إلى زوال. وأنشأ يقول:

قد كنت أسمع بالزمان ولا أرى أن الزمان يطيق تنف جناحى  
فأراه أسرع فحتى أصبحت ييضاً متون عوارضى وصفاحى  
وأنا الكبير بسنة فى قومه هيهات كم ناسمت<sup>(٩)</sup> من أرواح  
صاغت ذا جدن فأدرك مولدى عمرو بن شمر إذ سقى بالراح<sup>(١٠)</sup>

(١) ي: فى إثر (٢) ي: الحق (٣) ي: رفاتنا

(٤) ك: كج: وتفتت. ي: فتت

(٥) ك: ليلقى. تيجان ص ١١٧: ليصلحن

(٦) فى التيجان زيادة: وأين الوعيد الذى لم ينتقم، وأين الوعد الذى لم يتم. هل

تعلبون (٧) ك: عباد الفتاح. ي: عبادة

(٨) فى التيجان زيادة: فكاننا مطاياهم إلى دار القرار. أرسلوا ما لهم وانتظروا ما يرجع

به سؤلهم. ارتقبوا فلم يرقبوا الخ. والخطبة فى التيجان مستوفاة ص ١١٥ - ١١٧

(٩) تيجان ص ١١٧: راوحت

(١٠) ك، ي: والتيجان: يتقى بالراح

والقيل ذو وزن رأيت محله  
فتك الزمان بملك حير فتكة  
أودى أبو كرب وعمرو قبله  
وأباد إفريقيس بمد مقامه  
والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً  
وغدا بأبرهة للنار فأصبحت  
أخفى على صيفي بحادث صرفه  
أم أين<sup>(١)</sup> علكدة المهام وملكه  
والعبد والهدهاد صاروا عبدة  
لا تمس في شك الظنون<sup>(٢)</sup> أما ترى  
لا تأمن مكر الزمان فإنه  
من بمد ملك الصين أصبح هالكاً  
برك الزمان على ابن هانك عرشه  
وعلى الذي كانت يموكل داره  
أين الذين تملكوا قد أهلكتوا  
شخصت على بعد النوى أشخاصهم

بالقهر<sup>(١)</sup> بين مرامر وصفاح  
وسمى بكل عشية وصباح  
وأباد ملك أذينة الصباح  
في الملك بالمستغرق الفيح<sup>(٢)</sup>  
بالحنو بين ملاعب الأرواح  
أيامه مسلوقة الأصباح  
متناثراً بمجذبة الوضاح  
أم أين عز عبادة الفتاح  
طارا عن الدنيا بغير جناح  
أيامه مشهورة الايضاح  
أودى الزمان بشمر الصباح  
أكرم به من هالك محتاح  
وعلى أذينة سالب الأرواح<sup>(٣)</sup>  
يهب القيان وكل أجرد شاحي  
وعلى المققع<sup>(٤)</sup> حل بالأتراح  
فراهم<sup>(٥)</sup> الأوهام بالأشباح

(١) التيجان : بالقصر

(٢) التيجان : بالمغرب المستغرق الفيح . وفي ، كع : في الملك بالمستغرق المحتاح

(٣) كع : أفاين

(٤) ك : لا تمس في ريب الظنون . كع : لا تمس في شك المنون

(٥) تيجان ص ١١٨ : وعلى المققع حل بالأتراح

(٦) في الأصل كانت المقنع ، وفي بقية النسخ المققع

(٧) ك ، ي : فرأهم

أفيمد أملاك مضوا من حمير أرجو الفلاح ولات حين فلاح  
من ذا يوافق كفه كف الردي بشرى البقا عن بيعة الأرباح  
فهدّ قس بن ساعده من جملة ملوك حمير . وقال الأعشى :

والصعب ذو القرنين أصبح ثاويًا بالحنو في جدث رميم<sup>(١)</sup> مقبياً  
في شعر طويل . وقال الربيع بن ضبع الفزاري :

سيدركني ما أدرك المرء تبعاً ويتقالي ما اغتال أنسر لقمان  
أجار بحير النمل<sup>(٢)</sup> من عز ملكه وأزل سيف البأس من رأس غمدان  
وألوى بذى القرنين بعد بلوغه مطالع قرن الشمس بالإنس والجنان  
وقال الربيع أيضاً :

لا بد أن ألقى للنون وإن نأت عني الخطوب وصرفه المحتوما  
هلاً ذكرت له المرنيج حميراً ملك الملوك على القايب مقبياً  
والصعب ذو القرنين عمر ملكه ألفين أمسى بعد ذاك رمياً  
ونبت<sup>(٣)</sup> به أسبابه حتى رأى وجه الزمان بما يسوء شتياً<sup>(٤)</sup>  
وقال امرؤ القيس بن حجر المقصور بن الحارث آكل المرار ، يذكر ذا القرنين  
الصعب بن ذي مراند :

ألم يحزنك أن الدهر غول خنوز العهد يلتهم الرجالا

- (١) في الأصل رى : أميم . وفي كع : رميم . والتيجان : أشم . أما في المنتخب  
ص ٦١ فالعجز كالآتي : بالحنو في جدث هناك مقيم ، وقال : إن البيت للبيد  
(٢) ك ، ي : أجاز بحير الرمل . كع : أجاز بحير الرمل من غير ملكه ، وما في الأصل  
يطابق ما في التيجان ص ١٢١  
(٣) في الأصل لم لها بنت كما في التيجان ص ١٢٢ . وفي الأكليل ج ٨ ص ٢٣٩ :  
غدرت

(٤) في الأكليل ج ٨ والتيجان : نسيما ، وقال في الهامش : لعله مسيما

أزال عن المصانع ذارياش وقد ملك السهولة والجبالا  
هم طحطح الآفاق وحيا وقاد إلى مشارقها الرعلا  
وسد بحيث ترق الشمس سدا ليأجوج ومأجوج الجبالا

والتكالت المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك الحيرة، وكان يدعى بذى القرنين [ وقد  
رحل عنه امرؤ القيس بن حجر الكندي <sup>(١)</sup> ] يوم طلبه فاستجار منه بالمل بن نعيم [ بن  
ثعلبة <sup>(٢)</sup> ] الطائي فثمه عنه، وأنشأ يقول :

فأملك العراق على الملقى  
أسدنشاص <sup>(٣)</sup> ذى القرنين حتى  
تولى عارض الملك الهام

وكانت له منسختان <sup>(٤)</sup> من الشعر فسمى بهما ذا القرنين، والقدارة <sup>(٥)</sup> من شعر  
الرأس قرن وهي قرون الشعر

والرابع، هو الذي أتى فيه الخبر عن علي وابن عباس عليهما السلام وقد سثلا عن  
ذى القرنين المستأح فقالا : ذو القرنين، هو الصمب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدد  
ابن زرعة، وهو حمير الأصفر بن سبأ الأصفر بن كعب. وإن صح <sup>(٦)</sup> طرق هذا الحديث  
عن علي عليه السلام، فإنه الذي <sup>(٧)</sup> ملك بعد تبع الأكبر المدة التي تنسب <sup>(٨)</sup> إلى

(١) الزيادة من كح (٢) عن ي

(٣) كح : أشد نشاط . ي : أشد تياص . والصحيح كما في الأصل، والنشاص ما ارتفع  
من السحاب . وفي الديوان لامرؤ القيس : أشد نشاط

(٤) ك : منسختان . ي : منسختان، وهو خطأ والصحيح ما في الأصل، والمسيحة  
شعر جانبي الرأس، والمذابة ما بين الصدغين إلى الجبهة

(٥) ثعلبة أراد الغديرة وتجمع على غدائر

(٦) ي : وإن تصح . ك : وإن تصح

(٧) كح : فأن الذي

(٨) كح : نسبت . ي : نسب إلى ذى مقار



ذى قار وهى خمس وخمسون سنة ، وان لم يصح ، فالذى ملك بعد تبع ، ذو قار . قال  
وسئل على عليه السلام عن اجتماع له ملك الأرض كلها ، فقال : ملك الأرض كلها أربعة :  
مؤمنان وكافران . فالمؤمنان سليمان بن داود ، وذو القرنين واسمه الصمصم بن عبد الله بن  
مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر . والكافران : تبع والنمرود .  
ورواية عبد الله بن عباس عن ابن سلام <sup>(١)</sup> تخالف هذا الحديث فى تبع ، لأنه ذكر أنه  
رجل مؤمن ، إلا أن يكون على عليه السلام أراد تبع الأكبر

وروى عن سفيان بن عيينة عن ليث بن أبي سليم ، عن حدثه عن على بن طالب عليه  
السلام أنه سئل عن ذى القرنين : ما ركب فى مسيره يوم سار ؟ فقال : خير بين ذل  
السحاب وبين صمابه <sup>(٢)</sup> فاختر ذلله وهو الذى لا برق فيه <sup>(٣)</sup>

فمؤلا الأربعة المتفق عليهم بهذا الاسم ، واختلف فى أنهم المستاح ؟ والصحيح الذى  
جاء به الشواهد فى كتاب الله تعالى وفى أشعار العرب ، وقد وقع الإجماع فيه ، أنه من  
ولد قحطان بن هود عليه السلام ، وإنما وقع الاختلاف فى نسبه إلى حمير أو كهلان فيما  
تقدم من الروايات . والله أعلم بالحقيقة  
وقال نشوان :

والرائدُ الملكُ المتَّوَجُّ تُبْعُ ملكٌ يروُدُ الأرضَ كلَّما  
فَتَحَ المدائنَ فى المَشَارِقِ واتَّحَى <sup>(٤)</sup> للصَّينِ فى بَرِّيَّةٍ وِبراحٍ <sup>(٥)</sup>  
فَأَذاقَ يَعْبَرَ <sup>(٦)</sup> حَتْفَهُ فدَحَى به فى قمرٍ لحدٍ للْبَيْتَةِ داحى

(١) ك : ورواية عبد الله بن سلام عن عبد الله بن عباس

(٢) ك ، ي : صمابه . كع : صحابه فاختر ذلك . وكان فى الأصل أصحابه ، والصواب  
ما صدرناه

(٣) فى ي : يعرق وفى النسخ تصحيف فى هذه الجملة . وقد صححت من نسخة الحمد

(٤) ج و ط : وانتهى (٥) ج : وفلاح (٦) ط : وأثار يعفر

وأحل من يمن بنبت معشراً أضعوا بها عناً من التزاح<sup>(١)</sup>  
والترك قبل الصين كان لهم به<sup>(٢)</sup> يوم شتم الوجه والأكلاح<sup>(٣)</sup>

هذا الملك الرائد ، وهو الذي يسمى تبعاً الأكبر لعظم ملكه ، وشدة وطأته . وهو تبع ابن تبع الأقرب بن شمر يرعش بن إفريقيس ؛ وكثير من حمير يقول أنه ذو القرنين السيار الذي بنى سد يأجوج ومأجوج ؛ وأنه للصعب ذو القرنين بن الأقرب ، فأقام عشرين سنة لا يغزو ، ثم أتاه عن الترك ماساء من نطاوهم على من يبابل ، وتناولهم لأطرافه<sup>(٤)</sup> ، فسار اليهم على أرض نجد ثم على جيبلى طى . ثم على الأنبار ، وهو الطريق الذى كان يسلكه الرائي وشمر يرعش ، فلقبهم فى حد أذربيجان ، فمزمهم وأذرع القتل فيهم وأسر منهم وسبي ، ثم جال فى بابل وبلد خراسان وفارس ، ثم توجه إلى نحو الصين فافتتح واستباحها وأخذ ما كان من الأوال وقتل ملكها ( يهر ) وأقام بها مدة ثم قتل ، وخلف فى البيت فى صدره جيشاً عظيماً رابطة<sup>(٥)</sup> ، فأعقابهم بالبيت إلى اليوم

قال عبيد بن شربة : وهم التبتيون ، وإذا سئلوا عن أنسابهم أخبروا أنهم من العرب وأن لهم بيتاً يمدون فيه ربهم ، ويطوفون حوله أسبوعاً<sup>(٦)</sup> ويذبحون . وذلك فى شهر من السنة . قال<sup>(٧)</sup> ولما كثرت الأعداء بيننا وبين ذلك البيت ، وكنا إذا خرجنا إليه تعظيماً له اعترفونا دونه ، فلما رأى ذلك أولوا جعلوا فى بلادهم وموضعهم الذى يسكنون

(١) ي : التزاح (٢) ج : بها . ط : معاً

(٣) ج : ذو أكلاح . ط : يوماً بشمى الوجه ذو كلاح . كع : يوم شتم الوجه والأكلاح

(٤) ك : ي : أطرافه (٥) أى مرابطين

(٦) فى أخبار عبيد ص ٤٣٧ : سبع مرات

(٧) لعله يزيد الراوى أو المخبر منهم

فيه يتأمل مثل ذلك البيت ، فنحن اليوم نعظمه ونطوف به سبع مرات ، ونذبح فيه شهرين<sup>(١)</sup>  
في السنة ونظم ثلاثة أيام من جاء من الناس . قال معاوية بن أبي سفيان عبيد بن شربة :  
من أين علمت بقتالهم في حد أذربيجان وخبر التبت ؟ قال عبيد بن شربة : يا أمير المؤمنين ،  
أهمنى ذلك فسألت عنه من وقع إلينا من الأعاجم من تلك النواحي ، وغدت أبطساً إلى  
ذلك الثغر فسألت - وفي السؤال شفاء من الی وبيان من الی - وإذا تقادم الشيء ولم  
يجىء ذكره ذهب أصله وبطلت حقيقة أمره وماتت شواهد

ثم آلى تبع يميناً ، لا يدع أرضاً مما كان آباءه قد حوته من أرض الأعاجم وغيرهم  
إلا ترك فيها رابطة وعسكراً من قومه ، وذلك حين رجع من الصين  
قال عبيد بن شربة : وقد قال تبع الأكبر في ذلك شعراً :

أنا تبع الأملاك من نسل حير	ما كننا عباد الله في الزمن الخالي
ملكناهم قهراً وسارت جيوشنا	إلى الهند والأتراك <sup>(٢)</sup> تردى بأبطال
وكل بلاد الله قد وطئت لنا <sup>(٣)</sup>	خيول لعمرى غير نكسنا وأعزال
فالت <sup>(٤)</sup> بنا شرق البلاد وغربها	لهتك ستور نكبة ذات أهجال <sup>(٥)</sup>
وعطل منها كل حصن ممنع	ونقل منها ما حوته من المال
وتلك شروق الأرض منها وطأتها	إلى الصين والأتراك حالا على حال
فأبنا جميعاً بالسبايا وكلنا	على كل محبوبك <sup>(٦)</sup> من الخيل صهال
بكل فتاة لم تر الشمس وجهها	أسيلة تجرى الدمع بيضاء مكسال <sup>(٧)</sup>

- (١) ك : ونذبح له في شهرين (٢) في أخبار عبيد : والأسباب (٣) ك ، ي : بنا  
(٤) ك ، ي : وعبيد : جالت  
(٥) ي : كالأصل . ك : نكبة . كع : داب الحال . وعبيد : نكبة : ذات أهوال  
(٦) ي : غبول والمحبوك المشدود والمحبول ذو الرن لأن الحبيل الرن  
(٧) ي : سلسال

صموت البرى<sup>(١)</sup> غرقى الوشاح كأنها من الحسن بدر زال عن غيم هطال  
أتينا بها فوقى الجبال حواسراً بلا دُملج باق عليها وخلخال  
تركاهم عزلاً تطليح نفوسهم فلا ساكن منهم مقيم ولا وال<sup>(٢)</sup>  
فما الناس إلا نحن لا ناس غيرنا وما الناس إن عدوا لقوى بأمثال

وتبع الأكره هذا ، هو القائل من شعر طويل :

منع البقاء تقبب الشمس وطلوعها من حيث لا تُنسى  
وطلوعها بضاء صافية وغروبها صفراء كالورس  
تجرى على كبد السماء كما يجرى حمام الموت للنفس<sup>(٣)</sup>  
اليوم أعلم ما يحيى به ومضى بفصل قضائه أمس  
وتشتت الأهواء يخرجنى والتزو نحو مطالع الشمس  
وأنا المهام الجيرى على نجم السورد ولدت لا النحس  
قدنا الجياد على كواكبها<sup>(٤)</sup> أسد العرين وأشباه الفرس  
أبطال ملحمة إذا التحمت من كل أشوس<sup>(٥)</sup> ليس بالنكسر  
كم معشر أدوا خراجهم قسراً إلى وجانبوا مرمى  
فاذا غزونا أمة خضعت وتيقنت بالذل والنفس  
حزناً تنفر عن جباههم ونذيقهم ما ذاق ذو الضرس<sup>(٦)</sup>  
أيقنت أنى سوف أحصل فى من قد مضى وبضمنى رمى

- (١) البرى يضم الباء جمع برة ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال  
(٢) ي : بلا ساكن منهم مقيم ولا ال . وفى عبيد ص ٤٣٨ : بلا ساكن فيهم مقيم ولا وال  
(٣) ي : بالنفس  
(٤) ك : كج : كواكبها . وفى الأصل : كفايتها  
(٥) ك : أشوس . والأحوس الشجاع الجرى . والأشوس الشديد الجرى فى القتال  
(٦) ك : الرس . ي : الرأس . وفى نسخة الشيخ حمد الجاسر : الرمس

ولسوف يلقى الناس كلهم طراً وما في الأرض من جنس  
وأعوذ بالملك المهين من ماغال بالأساء والرجس<sup>(١)</sup>

وقال نشوان :

والكاملُ الملكُ المتوجُّ أسعدُ فيه تقصّر مدحة المداح  
كم قاد من جيش أجش لبابل وكنية تغشي البلاد رداح  
حتى استباح بلاد فارس بالقنا وبكل أجرد في الجياد<sup>(٢)</sup> وقاح  
والترك والخزر استباح بلادهم والروم منه تنق بالراح  
والصين تجي خرجها عماله في بكرة من دهرهم<sup>(٣)</sup> ورواح  
نطح الأعاجم في جميع بلادهم بأحد قرن في الوغى نطاح  
وأذاق مولى الحمام وجودراً ونجى قباد كغلب صياح<sup>(٤)</sup>  
حتى أتاه ذوالجناح برأسه من أرض بلخ ونهرها المنساح  
وأى بقسطنطين في أغلاله وبهرمز في قيده الملحاح  
وغزا إلى أرض<sup>(٥)</sup> الشمال نخاض في ظلماتها بمنارة المصباح<sup>(٦)</sup>  
وكسى البنية ثم قرب هديته سبعين ألفاً من بنات لقاح  
هذا الملك هو تبع الأوسط ؛ أسعد الكامل بن ملكي كرب<sup>(٧)</sup> بن تبع الأكبر

(١) في نسخة حمد الجاسر : والنعمس (٢) ج : في البلاد

(٣) ط : من دهره (٤) ط : حتماً فباد كغلب صياح . وضبح الغلب : صوت

(٥) ج ، ط ، ي : أقصى

(٦) ي : الواضاح

(٧) ي : معدى كرب وهو غير صحيح

وهو الزائد بن تبع الأقرن ، بن قمر يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذى النثار بن الحارثه  
الرائش ، وكان أبوه ملكي كرب ملكاً على اليمن لا سواها ، وما أجله <sup>(١)</sup> بنو سبأ الأصغر  
وسائر بطون حمير إلا لأنهم طلبوا بذلك الراحة بما كانوا يستادونه من التعصب في الغزى  
مع ملوكهم الأوائل ، فال ملكي كرب إلى همدان وكان ينتاب <sup>(٢)</sup> ناعطاً وضرراً ومدراً  
[ ورياماً <sup>(٣)</sup> ] ، ثم خطب إلى موهيب <sup>(٤)</sup> بن عبد ريم بن عمرو بن الفانث بن شهاب  
ابن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل صاحب قصر خر <sup>(٥)</sup> ابنته الفارعة بنت موهيب  
فزوجها بها وتقدم <sup>(٦)</sup> بها في قصر خر ، فأقام معها حولا ، وعاد إلى ظفار فحلت فولدت  
غلاماً فسماه أسعد ، ولم يلبث ملكي كرب إلا يسيراً حتى توفي وابنه أسعد عنده أمه وخشولته  
بحمر ، فلما توفي ملكي كرب صرح الأمر من حمير ، فأسكه بكبر وكان بكبر من أعوان  
ملكي كرب ووزرائه ، وهو بكبر بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن ذى تبع صاحب بلقيس ،  
وهو قيل ناعط ، وموهيب بن عبد ريم جد أسعد الكامل : وكان من قصة أسعد الكامل  
أنه خرج ذات يوم إلى قصر خر ولا علم لهم بخروجه ، حتى انتهى إلى جبل هنوم <sup>(٧)</sup> وقيل  
اختطف إلى جبل هنوم وهو الأصح ، فصادف ثلاث نسوة فأضافنه ، ثم جاءت السكري  
منهن بأسقية فيها خر وفيها دم فشرب جميع ذلك ، ثم جاءت الوسطى وقد أخذ فيه السكر

(١) في بقيه النسخ : حله . ولا يخفى ما في العبارة من النقص ، ولعله : وما أجله بنو  
سبأ الخ إلا لأنهم ، بدليل ما في عبيد ص ٣٩ بعد أن قال : كان ضعيفاً لم يغز أحداً ، قال  
معاوية : فكيف ملكهم يا عبيد ؟ وكيف استقام لهم أمرهم على تلك الحال ؟ قال عبيد :  
لأنهم أحبوا الدعة والسكون ، وكانوا قد ملوا الغزو والحروب الخ

(٢) انتابهم انقبياً : أتاها مرة بعد أخرى (٣) عن ي

(٤) كع : موهيب . والصحيح ما في الأصل كما في ج ١٠ اكليل ص ١٢٠

(٥) الذي في ج ١٠ اكليل ص ١١٩ - ١٢٠ : أن قصر خر سمي باسم خر بن دومان  
ابن بكيل . قال : وكان خر ملكاً ابنتي قصوراً في ظاهر همدان قسمى الموضع بعده خراً  
على معنى موضع أولاد خر

(٦) ك : تقدم عليها . كع : تقدم عليها . ي : وتقدم عليها في قصرها

(٧) ي : الالهوم

بمركوب<sup>(١)</sup> من مراكب الجن ، ويقال إنه حار ، فركبه فطار به من حرقه<sup>(٢)</sup> فأسقطه  
فصرح بدنه ، وتهاضت<sup>(٣)</sup> عظامه ، وجعلت الثالثة تمرضه حتى برى ، وفرشت له فرشاً  
فوقه إر يضاجعها عليه ، ومرضته حتى برى جسمه ، وقوى عظمه ثم سرحته وأخبرته أنه  
سيقتل أعداءه ويبلغ أبنا نواه<sup>(٤)</sup> ، وينال في الملك ما يهواه ، وأمرته أن لا يقف في خر ،  
وأن يكون مقامه بظفار ، وصدوره للفرز منها . وقد ذكر جماعة من أهل العلم ، منهم  
للفضل ، ووهب بن منبه وغيرهما ، أن الحارث الراش أول من دخل أرض الأعاجم  
وأدأخها ، وأنه اشتد غضبه على رؤساء قومه بسبب لم يرضه لهم ، فوضع يده في قتلهم  
فهرب منهم رجل ، فطلبه الراش ، فأعجزه هرباً : ترفه أرض وتخفصه أخرى ، حتى إذا  
جنت الليل ، انضاف إلى كهف في جبل ، فأخذته عينه ، فاذا آت قد أناه فعمد عند رأسه ،  
وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالمعائب والأيام والدهر فيه معتبر  
بينما ترى الشمل فيه مجتمعاً فوفه في صروفه القدر  
لا تنفع المرء فيه حيلته مما سيلقي يوماً ولا الخذر  
أني زعيم بقصة عجب عندي لمن يستزيدها الخير  
تأتي بتصديقها الأيالي والأيام إن المقدور ينتظر  
يكون في الأمر مرة رجل ليس له في ملوكهم خطر  
مولده في قرى ظواهر همدان بلك التي اسمها خر  
يقهر أصحابه على حدث السن ويخفي فيهم ويحتقر  
حتى إذا أمكنته صولته<sup>(٥)</sup> وليس يدري بشأنه البشر  
أصبح في هنوم على وجل وأهله غافلون ما شعروا

(١) كع ، ك ، ي : بمركب  
(٢) ك ، ي : اتهاضت  
(٣) ك ، ي : اتواه  
(٤) ي : دوك  
(٥) ي : دوك

رأوا غلاماً بالأمس عندهم      أزرى لديهم جهلاً به الضمر  
 لم يفتقدوه لا ذرَّ دَرَّهم      لو علموا العلم فيه لافتخروا  
 حتى إذا أدركته روعته      بين ثلاث وقلبه حذر  
 جاءت إليه الكبرى بأسقية<sup>(١)</sup>      شتى وفي بعضها دم كدر  
 فقال هاتى إلى أشربه      قالت له ذر فقال لا أذر  
 فناولته فأتورع عن      أقصاه حتى أماده السكر  
 فنهنته الوسطى فنازلها      كأنه الليث هاجه الدعر  
 قالت له هذه مراكنسا      فازكب فشر المراكب الحجر  
 فقال حقاً صدقت ثم سما      فوق ضبيع<sup>(٢)</sup> قد زانه الضمر  
 فصد لما رآه من أرب      ومن جراح وهاجه الحصر  
 فذق منه جنباً ففادره      فيه جراح منها به أثر  
 ثم أتته الصغرى تمرضه      فوق الحشايا<sup>(٣)</sup> ودمعها درر  
 فخال منها بمضجع ضجر<sup>(٤)</sup>      وما يساوى الوطاء والدعر  
 وكان إذ ذلك بعد صرعته      من شدة الجهد تحته الإبر  
 فخان لما رأين حائسه<sup>(٥)</sup>      أسعد أنت الذى لك الظفر  
 في كل ما وجهه توجهها      وأنت تشقى بحربك البشر<sup>(٦)</sup>  
 وأنت للسيف واللسان<sup>(٧)</sup> وللأ      بدان تبدو كأنها الشر<sup>(٨)</sup>  
 وأنت أنت المهرق كل دم      إذا ترى بشخصك السفر

(١) ي : جاته كبراهم بأسقية

(٢) الضبيع : السريع أو شديد الجرى

(٣) ك، ي : الحشايا (٤) ي : ضرراً (٥) ك، ي : كع : جراته

(٦) كانت في الأصل : تسقى غزبك البشر ، وقد صحح كما في

(٧) ي : السنان (٨) ي ، و ، ك : الشر



فارشد فلا تستكن<sup>(١)</sup> في خر  
فلست تلتذ عيشة أبداً وللأعادي عين ولا أثر  
نحن من الجن يا أبا كرب ياتبع الخير هاجنا الدهر  
فيا بلوانه فيك من تلف عن غمض عين وأنت مصطبر  
ثم أتى أهله فأخبرهم بكل ما قد رأى فاعتبروا  
فسار عنهم من بعد تاسعة إلى ظفار وشأنه القصر  
فحل فيها والدهر يرفعه في عظم<sup>(٢)</sup> الشأن وهو يشتهر  
حتى أنه من المدينة تشكروا الظلم شتموا قومها غدروا  
أدلت اليه منهم ظلامتها ترجو به ثأرها وتنتصر  
فاعمل الرأي في الذي طالت تلك وكل بذاك يأتمر  
فصبأ الجيش ثم سار به مثل الدبا في البلاد ينقشر  
قد ملأ الخفافين عسكره كأنه الليل حين يمتكر  
تقر أعداءه كثنائيه فليس تبقى منهم ولا تذر  
حتى قضى منهم ألبانته وفاز بالنصر ثم من أمروا  
إنا وجدنا هذا يكون معاً في علمنا والمليك مقتدر  
والحمد لله والبقاء له كل إلى ذي الجلال مفتقر

فلما رجع أسعد السكامل إلى أهله بخبر أعلمهم بما كان من خبره وخبر النسوة اللائي  
القيهن من الجن ، وعمل على ما أخبرنه به ، فنهض إلى ظفار وهو ابن تسع سنين وزيادة  
أشهر فأقام بها ، وكان من شأنه دراسة العلوم والنجوم<sup>(٣)</sup> ، واصطناع المعروف إلى  
أكابر أهل ظفار وهم لا يعلمون أنه ابن ملكهم ( ملكي كرب ) . وإنما كنتم جده أمره

(١) ك : تستكين . ي : تسكن (٢) كع : أعظم

(٣) ي : والتفرس بالنجوم

خوفاً عليه من غوائل حمير من يطلب الملكة . إلى أن وجده جده موهيب بن عبد ريم قد اشتد ساعده ، وكثر من الناس مصاعده لما كان يصطنع به الرجال [ من المعروف <sup>(١)</sup> ] ، وجده موهيب يعمه بالأموال فلعله الملك وهو ابن خمس وعشرين سنة . فلما ملك أسعد هرب منه بكير بن نوفان . وكان أسعد تبع مذكا عظيماً ، شاعراً فصيحاً ، عارفاً بالنجوم وأحكام القرائن ، وهو أحد المعمرين ، عمر ثلاثمائة وإحدى وخمسين سنة ، وكان ملكه ثلاثمائة وستة وعشرين سنة ، وكان مؤمناً بالله وهو الذي نهى النبي ﷺ عن سبه <sup>(٢)</sup> ، وأخبر بالنبي ﷺ ، وهو القائل :

شهدتُ على أحد أنه	رسولٌ من الله باري الدِّسم
فلو مد عمرى إلى عمره	لكنت وزيراً له وابن عم
والزمت طاعته كل من	على الأرض من عرب أو عجم
وأجمل نفسي له جنةً	وأفرج عن صدره كل غم
نبي وجدناه في كتبنا	به يهتدى وبه يتمم
يسود الأنعام ببرهانه	وبالارغم يسبي ذراري المعجم
ومنا قبائل يؤونه	إذا حل في الحل بعد الحرم
وهو أحد <sup>(٣)</sup> سيد المرسلين	وأمة أحد خير الأمم
هو المصطفى وأخو المرتضى <sup>(٤)</sup>	وأكرم من حلقته قدم

قال عبيد بن شربة : ذكر أن أسعد الكامل أكثر الغزوة في كل ناحية وكان لا يخرج بقومه مخرجاً حتى ينظر في مطالع السمود من النحوس ، فيسير بخنده ، ويتجنب

(١) الزيادة من ك

(٢) في الفتح الكبير للبهاني ج ٣ ص ٣٢٤ : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . أخرجه

أحمد في مسنده عن سهل بن سعد

(٣) ك : وأحدنا . وفي الوصايا ص ٣٠ : فأحدنا

(٤) في الوصايا ص ٣٠ : هو المرتضى وهو المصطفى

النحوس فيترك بذلك ، وكان يفزو سنة إذا قرب المسير عليهم ، ويقوم سنة . فاذا غزا بهم ثلاث سنين أقام سنتين ، وكان يكثر التوجه بقواده ، فاذا سار بنفسه لم يسر إلا في كل عشر سنين سنتين ، فاذا خرج لم يترك طريقاً مما سلكه أباه إلا سلكه ، ولا منها إلا وردده ، ولا بلداً كذلك إلا وطنه وقصده ، أو بعث إليه عسكره حتى دخل للظلمات . وفي ذلك يقول <sup>(١)</sup> :

سيد كر قومي بعد موتى وقائمي	وما فعلت قومي بقيس أفاعلا
وما دوخت أرض الجيمة بالقنا	وما فعلت <sup>(٢)</sup> فيه تمها ووائلا
فغير سادات الملوك وخيرها	ومم من قديم الدهر سادوا القبائل
وسكنت أرض الشام منهم قبائل	ملوكا وأتبع الملوك الأفاضلا
وغسان حازوا بلدة الروم كلها	وفي الصين صيرنا الملوك الأفاولا
ويوم لقينا المعجم في أرض فارس	اقت ضيفا من آل <sup>(٣)</sup> قحطان بأسلا
فدوخت أرض القرس حتى تركتها	يبايا طحنا علوها والأسافلا
ودوخت أملاك العراق ولم أزل	أحل بهم في كل عام زلازلا
يصبحهم في أول العام جيشنا	فيسكت فيهم قابلا ثم قابلا
ونلت بلاد الهند والسند كلها	وفي الصين صيرنا نقيبا وعاملا
ونلت بلاد المشرقين كلاهما	ونلت بلاد الليريين وبابلا
ونحن أثرا في سمرقند ضحوة	جعبا لظاها يلقيح الدور شاعلا
وجادت لنا في أصهبان سحابة	بودق يروع للذهلات الحواملا

(١) هذه القصيدة موجودة بأكثرها في عبيد ص ٤٤٠ - ٤٤١ وفيها اختلاف يسير

عما هنا

(٢) ك ، ي : وعبيد أيضا : صبحت

(٣) ي : من نسل

بكل قضيب حادث العهد صقله  
وتسعين ألفاً تحمل البيض والقنا  
فلما قضيت الفل من كل بلدة  
فأسييت في غمدان في خير محد  
وريدان قصرى في ظفار ومنزلى  
عن الجنة الخضراء (٤) من أرض محضب  
مأثرنا في الأرض تصدق (٥) قولنا  
وعلى ملكى سوف يبلى جديده  
وملك جميع الناس يبلى وملكتنا  
قال عبيد (٦) : فلما فرغ تبع من أرض فارس وما يليها ، توجه إلى الشام وذكر  
ما صنع بأرض معد وغيرها من البلاد بقوله :

رُبَّ هم مؤرق بعد نوم  
يا بنى مازن فوارس سعد  
غير ما باطل ولكن بجذ  
سرى ما فعلتم بمعد  
وأتضيت لها صفائح هند

(١) ك : منير

(٢) في عبيد ص ٤١٤ ردحا . وقال في الهامش : كذا بالأصل بلا نقط . ولعل صوابه  
« ردحا ، وزرنج ( يفتح الزاي والراء وسكون النون ) قصبة بجمستان . قال ابن قيس  
الرقبات يمدح مصعب بن الزبير :

جلب الخيل من تهامة حتى بلغت خيله قصور زرنج

(٣) تمام البيت في عبيد : مئيماً وصنعاً من حذاها المساجلا . أما في ي فتمام البيت  
هو تمام الذى يليه هنا ، وهو غير موجود فيها

(٤) ي : وفي البقرة الخضراء . ك : على الجنة الخضراء

(٥) ك ، ي وعبيد والاكلیل ج ٨ ص ٣٧ : تصديق (٦) ك ، ي ، كع : نضوا

(٧) من « قال عبيد ، إلى آخر الآيات الدالية غير موجود في ك

أمرُوا ثلثهم وثلاثاً أبادوا ومضى ثلثهم بأنفس جد  
منهم راعي الخاض ومنهم مالى للحياض فى كل ورد  
وصرفنا إلى كنانة جنداً فتواف إلى كنانة جندى  
وتركنا ثقيف ننضح للجنس بد بقمير على هوان وككد  
وجعلنا للخروج منزل قيس قد أقرؤا بالخروج من غير عهد  
وجعلنا بنى زار هـداة يشدون الطريق فى كل قصد  
وجعلنا نضراً وأحلاف نضر<sup>(١)</sup> خدماً بين خادم ومؤدى

والشمر طويل<sup>(٢)</sup>، قال عبيد: كان تبع إذا أراد أن يخرج للغزو أو فى سفر  
طويل، أرسل إلى أهل النجوم وأصحاب المعرفة بالعلم، يسألهم عن علمهم، وكان أيضاً  
يعرف علم النجوم، وإنما كان يأمرهم لينفقوا بإجماعهم على ما كان عنده<sup>(٣)</sup> منها  
وقال فى ذلك:

اضمحل الطلول من دار نحى<sup>(٤)</sup> فرسوم الديار مثل السطور  
أنفرت بعد عامر وأنيس من مهابة ومن غزال غريب  
ناضر العيش فى غصارة<sup>(٥)</sup> ملك وانعيم وبهجة وسرور  
طال ليل لما تذكرت نحى<sup>(٦)</sup> ودعائى هواى نحو المسير  
تململت فى الفراش وأجمعت مسيراً لمصلاتين صقور  
رجال إذا هم ركبوا الخيل وساروا فى الجحفل الجمهور  
تهادى كاسد غاب عليهم كل درع مسرد مشهور

(١) ى: نضر بالمعجمة، وخولا بدل خدم فى المعجز

(٢) وهو موجود فى عبيد ص ٤٤٢ - ٤٤٣

(٣) ك، ى: على أحكام ما عنده منها. كع: ليرى ما عندهم من اتفاق الأحكام

(٤) كع، ى: من ذاك يخفى. وفى عبيد ص ٤٦٣ كالأصل

(٥) فى عبيد: عمارة (٦) ى: نجعى. كع: حنى

قلت ليلة التي طال فيها أرقى في قرى ظفار أنيري  
فكشت الجوع كساً رحيماً وارتحلنا بصمة الأحـور<sup>(١)</sup>  
ثم سرنا سير صدق<sup>(٢)</sup> تؤم الجدوى في سيرنا يمين المسير  
ثم بالدبران دارت<sup>(٣)</sup> رحانا بالصناديد كازحى المستدير  
ثم بالهقمة التقينا فكات ليلة كرها لـكل منـير  
ثم بالهقمة ارتحلنا جميعاً وقتلنا الوزير بعد الأمير  
ثم سرنا بالذراع نزلنا فظاننا بنعمة وحبـور  
ثم بالثر شطاً على نوى البهـد فأغيت كل عان فقير  
ثم بالطرفة احتملنا<sup>(٤)</sup> وكنا آل<sup>(٥)</sup> ملك وثورة ونفسير  
ثم بالجبهة ارتفعنا فكنا نجمة الرأس فوق عين النصير  
ثم بالزبرة ازبارت عايهم خيلنا بالأود ذات الزفير  
ثم بالصرقة استقرت أرضاً بوعيدى وعسكري ونـسير<sup>(٦)</sup>  
ثم بالعواء<sup>(٧)</sup> للأعادي نزلنا بقضا الواحد القدير الكبير  
ثم سرنا مع السماك علينا كل فضفاضة كاه القدير  
ثم بالغفر سرت بالليل قدماً بكاة وكل قـرم جـور  
ثم بالكوكب الزبانا معد أذعنت بالعواء بعد الحرير

(١) في ك : البيت غير مستقيم الوزن . وفى ي :

كـشت الجوع كساً وحـا وارتحلنا بالصمة اليجـور

(٢) كع : قوم . وبقية النسخ وعبيد كالأصل

(٣) ي : بالدبران قد استدارت ورحانا . ك : بالدبران استدارت رحانا . كع :

وبدبران استدارت . وكلها منزهة

(٤) ك ، ي : قد رحلنا . عبيد كالأصل (٥) ك ، ي : أهل

(٦) هذا البيت غير موجود فى ي (٧) كع : وبـعواء

نم صبعنا<sup>(١)</sup> بالا كاي كل عدو  
نم بالقاب قُلِّبَتْ هام قوم  
نم بالشولة اشتفيت وشالت  
نم سرنا وبالنعام نزلنا  
نم بالبلدة اعترضت<sup>(٢)</sup> الاعادى  
وبسعد ذبحت أبناء سعد<sup>(٣)</sup>  
وبسعد البلوع دمرت قوماً  
وبسعد السعود أسعد جدى  
وبه اصطدت قلب كل عدو  
وبسعد الأخياء أخبيت<sup>(٤)</sup> أرضاً  
نم بالفريغ مقدم الدلو حولى  
نم بالفريغ آخر الدلو صرنا  
نم بالحويت قد حوت الاعادى  
نم بالنطح لم نزل ننطح لنا  
ووطننا بالبطن أرض سعد  
ورجعنا إلى الثريا قترنا  
أجعل الفرقدين والجدي معها<sup>(٥)</sup> حيث دارت بنات نعلش فدور

واجتلبنا مخبات الحسدور  
بسوف مذلقات<sup>(٦)</sup> ذكور  
بالاعادى الأيام بالقيسير  
يوم رهج وصوله وهدير  
بمجموع وكان ذاك سرورى  
ووضعت المدي بها في النحور  
باعهم منفرات الشعور<sup>(٧)</sup>  
فاستوى الملك واستقام سريرى  
وأزرت الأحياء أهل القبور  
بعد نهب وقتل قوم كثير  
كل قرم متوج محبور  
بعد ايضالنا<sup>(٨)</sup> بجير المصير  
بالعناجيج والسوف الذكور  
من بقرت مذلق مطرور  
بالعناجيج نعتلى بالوعور  
يوم تقع وظلمة ذييجور  
حيث دارت بنات نعلش فدور

- (١) هكذا في جميع النسخ وعبيد ، والوزن غير مستقيم  
(٢) كع : مؤلفات (٣) ي : اعترضنا (٤) ي : وبسعد الذباج ذبحت سعداً  
(٥) ك : منفرات الشعور . وفي ي : منفرات النسور  
(٦) ي : أخرجت . ك : أخبات . وفي الأصل : أخربت ، وصححت كما في عبيد ص ٤٦٥  
(٧) ي : بغديف لنا . والبيت كان ساقطاً من الأصل (٨) ك ، ي ، كع : منها

لا أبالي النسرين حيث استقلا  
ثم أمت زهرة الردف قصداً  
إنما طيرة النجوم لتسيرى  
قد كتبنا مسانداً في ظفار  
وذكرت الذي يكون لحيني  
ان ملكي للباقي المتصور<sup>(١)</sup>

ويذكر أن امرأة من الشام أتت إليه تشكو من رجل ذبح كبشاً لها<sup>(٢)</sup> غضبها  
على أخذه ، فألت يمينا لتشكونه إلى ملك اليمن إن لم ينتصف لها ملك الشام ، فلم يقبذ  
ملك الشام يمينها من أجل عامله الفاضل عليها ذلك الكبش فلم ينتصف لها منه ، فوفدت  
على أسعد الكامل إلى ظفار ، فأدلت بشكيتها إليه من الملك الشامي ، وما رضى له عامله  
من ظلمها واحتقاره لملك اليمن ، فألى أسعد لينصرنها ولينتصفها ، فعبا الجيوش رأس السنة ،  
وأمرها بالانصراف إلى بلادها وقد وعداها بوصول العساكر ، فراحت وأقامت تنتظر  
وصول العساكر وفاء الحول ، فسارت جنوده وقدم عليها شمر ذا الجناح ، وسار أسعد من  
بدم بمن معه من الجنود . وفي ذلك يقول :

أنتم صباخاً أسعد الكامل  
أنتى على الله بالائه  
يا ناقماً باثار والتأبيل<sup>(٣)</sup>  
الواحد المقدر الفاعل<sup>(٤)</sup>  
في كل ما أولاه من آجل  
وكل ما أعطاه من عاجل  
سرنا إلى الأعداء من أرضنا  
لم نك نرجو قفل القاتل  
في جحفل كالليل من حمير  
قد حفروا بالأسل الذابل

(١) في عبيد زيادة نحو ١٥ بيتاً

(٢) كع : غضب كبشاً لها

(٣) ومثله في عبيد ص ٤٦٩ . والتبيل الحقد والعداوة . وفي كع : يا ناقم النار

ويا نائلي . وفي ي : يا ناقم النار ويا نابل

(٤) ك . وى وعبيد : الفاضل



أنا أبو الجيش الذى شمروا إلى العراق للوكب <sup>(١)</sup> المائل  
 يقتادهم من حمير شمير وأسعد من بعده ناهل  
 يا أيها الخبير <sup>(٢)</sup> عن خيلنا ما الصالح الخبير كالجاهل  
 نسمون ألفاً عدداً بلقها ودمهما كالعارض الوابل  
 والكمت والشقر إذا استقبلت <sup>(٣)</sup> مثل الدبا المسترسل السائل  
 أولها من زمزم شارب وآخرها من علب راحل <sup>(٤)</sup>  
 نحن ملكنا الأرض لم يمصنا فى الأرض من حاف ومن ناهل  
 سائل معداً عندها علنا وليس من يعلم كالجاهل  
 أو لم يكن يوم <sup>(٥)</sup> لقينام تقتلهم بالحق والباطل  
 ولم ندع فى كل أنظارها من شائع الذكر ولا خامل  
 إلا أذقناه بها حتفه حتف عمود كان فى العاجل  
 ثم استجالت خيلنا والتوت تطلب ذحلاً فى بنى باسل <sup>(٦)</sup>  
 فى الجبل <sup>(٧)</sup> والدليم ثم اثنت تطلب بالجر <sup>(٨)</sup> على كابل  
 وأرض كرمان وفى فارس وفى خراسان وفى بابل  
 وفى سجستان فادونها فساحة الموصل يا سائل  
 وفى قرى الشام وما حولها وأرض مصر وإلى الساحل  
 والروم قد أدت لنا خرجها من قبل أن يأتهم عاملي

(١) ك : بالوكب (٢) ك وى و عيب : السائل

(٣) إذا أقبلت . واليت فى عيب :

والكمت والجرى تعادى بنا بكل قرم بطل صائل

(٤) هذا البيت زيادة من ي وهو متزحف

(٥) ي : أو لم يكن يوماً . وفى عيب : ألم فكن . . تقتلهم

(٦) كع : تطلب جلا فى بنى بابل ، وبقية النسخ وعيب كالأصل . والدحل الثار

(٧) ك ، ي ، كع وعيب : فى جبل الدليم

(٨) المعجز فى ي وعيب : بالجند والحزم على كابل

والهد قد صبحهم جيشنا  
وكل أهل الأرض عبد لنا  
والسك والأنجوج يهدى لنا  
نحن نصرنا أم عمرو للشفا  
نحن قلنا عاقراً كبشها  
ظن بأن<sup>(١)</sup> البحر أنجى له  
وغاب والليل على إثره  
حتى قلنا الأرض من تحتها  
مالى والبحر وأهـواله  
رحنا ثمانين على غزوة<sup>(٢)</sup>  
جشنا وقد أولاد أولادنا  
مانهم إلا فتى أروع  
لاحول فى إقدامنا لليل  
نيسون<sup>(٣)</sup> قبل الذى نالنا  
لولا أنان أخرجتنا إذا

بكل نهـد<sup>(٤)</sup> ساخط صاهل  
لاشك من حاف ومن ناعل  
والدر فى أصدافه الذابل<sup>(٥)</sup>  
ولم أكن فى نصرها آمل<sup>(٦)</sup>  
وكان عن صولتنا غافل  
لم ينجه بحر ولا ساحل  
أين أراد الصانع القاعل  
ثم جعلنا علوها سافل  
استزق الله على الساحل  
حتى أتينا السنة القابل  
ذولجية أو جهة شامل  
يهتز مثل الجبل البازل  
ألم<sup>(٧)</sup> يكن فى جيشنا غافل  
قبل دخول المظلم الهائل  
متنا ولم يفضل لنا فاضل

(١) النهـد : الفرس

(٢) من أول القصيدة إلى هنا موجود فى أخبار عبيد على ما فيها من تقديم وتأخير .  
ومن قوله نحن نصرنا إلى آخر الأبيات هنا ؛ غير موجود فى عبيد ، وتوجد فى عبيد أبيات  
أخرى تنسب لهذه القصيدة . ولا يخفى ما فى الأبيات الموجودة من اختلاف الروى وعدم  
مطابقة قواعد النحو وركب المعانى

(٣) كع : ولم أكن عن نصرها عامل . وفى ي : ولم أكف نصرها عامل

(٤) لك : يظن أن (هـ) ي : فى غزوة

(٥) ي : إن لم

(٦) لك : فستور . كع : فسور من قبل . ي : فستور . ولم يظهر المعنى

والديك والخندور كانا معا داباً دليلين متى يأكل<sup>(١)</sup>  
أردت ماء فالتقى دونه أمر عظيم منقطع هائل  
ورحت واللوث لنا واقف يقول لى فى صوته العاجل  
ارحل أبا حسان مستعجلاً فكل من فوق الثرى راحل  
حيك<sup>(٢)</sup> يا غمدان من بعدنا ولست للتعطيل متساهل  
نحن رفعنا علو أجره<sup>(٣)</sup> بألف ألف عدها القائل  
ومن زجاج فوقه خلوة خضراء مثل القضة<sup>(٤)</sup> البائل  
أبصارها للناس علية لا شارب فيها ولا آكل  
حيك يا غمدان من بعدنا حيك يا غيان والمائل  
فيه ثمانون من أموالنا كيلا وألقا ذهب حاصل  
ألف لجام فيه من مذهب<sup>(٥)</sup> لألف مهر أدم صسائل  
ألف لجام فيه من عجد<sup>(٦)</sup> أيضاً لأننى مهرة حامل<sup>(٧)</sup>  
إذن تركناه لأولادنا لكن خشينا الوارث العائل  
فربما قد يلد المجتبى نكاً ذليلاً عرضه بأذل  
وربما قد يلد المجتبى ليشاً هاماً ضيفاً باسل

قال عبيد بن شربة : ثم أقبل تبع بن ملكى كرب فى جموع حير وكهلان من اليمن

- 
- (١) ك : داباً دليلين إذا نأكل ، أما الاصل فغير واضح . وفى : داباً دليلاً إلى كابل  
(٢) كع : حيث (٣) ي : أجوره  
(٤) ي : الفضة . والقضب كل شجرة طالت واسترسلت أغصانها ، الواحدة قضبة  
(٥) كع : ألنى لجام فيه من فضة  
(٦) ي : وألنى لجام فيه من مذهب  
(٧) ك ، ي ، كع : حائل

ومعهم أولادهم ، حتى وقفوا بأرض العراق ، للذى بلغه من رفاة عيشها وكثرة خيرها ، يريد الأعاجم وملسكها قباز ، فار تبع حتى نزل أرض الحيرة ، فسكر بمجموعه فيها إلى الكوفة مما يلي شط الفرات ، قيل أن تكون الحيرة والكوفة والبصرة بوقت طويل ؛ ثم إن المعجم اجتمعوا إلى ملكهم قباز يبابل ، ولم يكن تبع علم هل اجتمعهم للحرب أو للهزيمة ، فبعث شمر ذا الجناح على مقدمته بالجيش ، وجرده معه الخيول ، وأمره أن يجد في الطلب ، حتى يلقي قبازاً وأصحابه وجوعه ، ورحل تبع في الأثر من مكانه الذى رحل منه شمر ، مجداً في الطلب ، فتعير في صحراء الحيرة ، ثم نظر تبع فإذا هو غير بعيد من مكانه الذى رحل منه ، فقال تبع : إن لهذا السكان شأنًا عظيمًا ، خلف العيال وذوى الزمانة والضعفاء والأطفال وخلف معهم عشرة آلاف فارس لحفظهم وسمى تبع الحيرة التى كان من تعبده ، ومضى تبع حتى واقع قبازاً - يبابل - وجوعه ، واقتتلوا قتالاً شديداً ، فانهزم قباز وجنوده ، حتى أتى الرى فأتبعه شمرًا ذا الجناح بالرى وقد جمع فيها من عسكره جموعاً كثيرة ليقاتلهم بها ، فواقه شمر ذو الجناح فقتل قبازاً وفرض جموعه بها ، وأقبل تبع حتى نزل الحيرة بعد هزمه قبازاً يبابل ، خلف بها من أحب أن يتخاف ، وصار لوجهه ذلك إلى خراسان وغيرها مما تقدم ذكره في شعره الأول . ثم إن تبعاً بشر حير بأن الملك سيعود إليها بعد أن يصير إلى قريش ، يعيده الله إليها على يدى رجل من ولد قحطان اسمه على ثلاثة أحرف يجمع الله له الأرض ويدعو إلى الله سبحانه ، وذلك عند انقضاء ملك قريش ، فإن ملكها لينرب قبل انقضاء الساعة وذلك إذا اختلفت قريش في ذات بينها ، فعند ذلك يخرج عيسى بن مريم عليه السلام على الحرميين ، وعند ذلك يخرج ذلك الرجل من ولد قحطان

قال : ولم يزل تبع يفتح البلدان ، ويقتل الفرسان ، ويركب البحار ، ودخل<sup>(١)</sup> الظلمات . وذلك أن الشتاء أدركه في تلك الأرض التى إذا بمدت عنها الشمس فصارت

في الجنوب في رأس الجدى ، اقطع عن تلك الأرض نور الشمس ما شاء الله . ثم إن تبها لما أراد دخول الظلمات ترك نتج الأتّن في مكان النور ، وسار في الظلمة ، بالشباع<sup>(١)</sup> للنبوة ، فلما أراد الرجوع جعل تلك الأتّن في مقدمة المسكر تطلب أولادها في موضع النور والجيش خلفهن حتى خرج من الظلمات . وفي ذلك يقول تبع :

لولا أتان أخرجتنا إذا متنا ولم يخرج لنا قاضل<sup>(٢)</sup>

ولما رجع أسعد يريد اليمن ، ذكر رجوعه ودخول الظلمات في شعر طويل يقول فيه :

ودخلت في الظلمات أعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان<sup>(٣)</sup>  
ومعى مقاول حير وملوكها والأزد أزد شنوءة وعُمان  
ومعى قضاعتها وكندتها معاً<sup>(٤)</sup> والقلب مذحج والذرى همدان  
قلت اقبضوا فإذا الحمى بأ كفهم الدر والياقوت والرجاف

ولم يكن قبل أسعد ولا بعده ملك مثله . وسى الكامل لسماله في أمر الدنيا والآخرة . ومن الناس من يقول : انه نبى ، لأن الله تعالى عده من الأنبياء عند قصصهم فقال تعالى ﴿ وقوم تبع كل كذب الرسل ﴾ وقد ذكر قوم كل نبى قبله وأسعد القائل :

سلى تخبرى عن كل حض الشمال وعن كل فيأض اليمين مقاتل  
وسبرى أريك الملك أو تنظرينه بعينيك إرتنا في صميم المقاول  
أريك ذرى قحطان حيث ابنتى لها أبوها قصوراً حكمت بالجنادل  
لست تيني أنا أرومة مشر كرام جدود من ملوك أفاضل

(١) كع : بالشموخ (٢) ك ، ي ، كع : يفضل

(٣) كع : قطان (٤) ك ، ي ، كع : الذرا

وتستيقني أنا أرومة من مضي      وما خابرو يا أم عمرو كجاهل  
 حجبنا بناء المجد طراً فلم ندع      بما قد حجبنا من محل ونازل  
 ومطنا بلاد الله طراً فلم نجد      ولم نرقوماً مثل قومي الأفاضل  
 أبونا الذي ساد البلاد<sup>(١)</sup> وساسها      بسر القنا والمهقات الفواصل  
 وبالحيل تردى بالسكاة كأنها      قطا أفرغتها نازحات الأجادل<sup>(٢)</sup>  
 فأى بلاد لم ندوخ ملوكها      وأى عزيز لم نقد بالسلال  
 لنا فيلق صعب القياد عمرندس      ثمانون ألفاً راحكياً غير راجل  
 وألف وألف ألف مسرل      يحيمون طوعاً للأمرير الحلال  
 فهذه قومي أم عمرو عن الخنا      مكان الثريا من يد المتناول

وأشد أول من كسا البيت ، وذلك أنه عند رجوعه من غزاته هذه مرّ بالبيت فكساه  
 الأنطاع المذهبة الجانية ، فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه العافري ،  
 فرأى في المنام قائلاً يقول : زد في كسوة البيت فكساه الوثي ، ونحر بمكة سبعين ألف  
 بدنة ، وطاف وسمى وعمل له باباً ومفتاحاً لم يكنوا له<sup>(٣)</sup> قط ، وقال في ذلك :

وكسونا البيت الذي حرّم الله ملأه مقصاً<sup>(٤)</sup> وبرودا  
 ثم طفنا لديه عشراً وعشرأ      وخررنا عند القام سجودا  
 وأقنا به من الشهر تسعاً<sup>(٥)</sup>      وجعلنا لبابه إقليدا  
 وأمرنا بسدنه الجرهميين وكانوا بحافتيه شهودا  
 وأمرنا أن لا نزيق حواله      لنا منياً ولا دماً مقصودا  
 ونحرمنا في الشعب سبعين ألفاً      فترى الطير حولهن ركودا<sup>(٦)</sup>

(١) ك ، ي : الملوك

(٢) ي : قطا أفرغتها في الرحاب الأجادل . ك : قطا أفرغتها بارحات الأجادل

(٣) ي : لم يكن ناله (٤) ي : مصعباً

(٥) في عبيد ص ٤٦٠ : سيعا (٦) في عبيد : ورودا

وملقنا<sup>(١)</sup> نؤم قصدا سبيلا وزمنا<sup>(٢)</sup> لواءنا المعقودا  
وصفا ملكنا لنا غير أنى لست أرجو مع القناء<sup>(٣)</sup> خلودا  
كل ملك يفتى سوى ملك ربي فله ملكنا حميدا مجيدا

قال : فلما رجع أسعد الكامل إلى غمدان<sup>(٤)</sup> ، وغيره من بلاد اليمن ، أقام ما شاء  
الله أن يقيم ، ولما اعتل علته التي مات منها لمرض شديد ، دعا ابنه حسانا وجعل يوصيه  
فقال له :

حصرت وفاة أيبك يا حسان فانظر لنفسك فالزمان زمان  
فلربما ذلّ العزيز وربما عز الدليل وهكذا الإنسان  
وأعلم بنى بأن كل قبيلة ستذل إن نهضت لها قحطان  
قحطان أسد سادة يمنية<sup>(٥)</sup> غلب<sup>(٦)</sup> تهاب لقاءها الأقران  
فبهم ملكنا الأرض من أقطارها حتى أنت تخرجها عدنان  
أنيابها القصب الحداد إذا هوت اقربنها<sup>(٧)</sup> ورماحها الأشطان  
وجيادها تسمون ألفا ضمر قب البطون كأنها الثعالب  
عصبت يشمر ذى الجناح بقائد ما أن تجيء بمثله التسوان  
فلست أرض الروم أحسن بلدة ومعنى هرقل وأسلم الصليان

(١) ي : نقلنا . ك : قفلنا

(٢) ي : رميننا . والأصل أضح . وزم الشيء : ربطه وشده . وزم الرجل برأسه رفعه  
وبأنفه شخ .

(٣) كح : البقاء . ي : كالأصل (٤) ك : غيان

(٥) في الأكليل ج ٨ ص ٤٦١ :

قحطان أسد سادة عربية غلب تهاب لقاءها الأقران

(٦) كان في الأصل : سبب . وفي ك ، ي : شيب

(٧) ك : لفرسها

وقلت <sup>(١)</sup> أملاك الأعاجم كلها أهل المرازب واتفق ساسان  
ونفخت سبي في المراق فأحرقت أقمى مساكن أهلها النيران  
ودخلت في الظلمات أعظم مدخل من حيث لا زرع ولا أوطان  
ومنى مقاول حمير وملوكها والأزد أزد شنوءة ومُحمان  
ومنى قضاة بالقواضب والقنا والحى كندة والذرى <sup>(٢)</sup> همدان  
قلت اقبضوا فإذا الحصا بأ كفهم الدر والياقوت والمرجان  
وأقت فيها ليلتين دليلنا ديك وخندور <sup>(٣)</sup> مآ وأنان  
وطمعت في العمر الطويل وعيشة في الخلد لولا فأتى الحيوان  
وكسوت بيت الله أعظم كسوة حذر العقاب ويرحم الرحمن  
ولقد علمت لئن هلكت وأوحشت منى ظفائر وعطت ريدان <sup>(٤)</sup>  
فليفتقدن من الملوك عظيمها ولتفتقدن حليفتها التيجان  
وأنا أبو كرب وخالى ياسر ذوالنواج ينعم وابنه شاذان <sup>(٥)</sup>  
نحن الملوك بنو الملوك مقاول ولنا أساس الملك والسلطان  
قولوا لحيدر يقبرونى قائماً من حولى الجبلات <sup>(٦)</sup> والزمان  
وأظن لكاهنتى فإن كلامها حق <sup>(٧)</sup> وإن قبورنا غيان <sup>(٨)</sup>

(١) ي : قلت (٢) ي : النداء

(٣) ي : حيدوار . وفي الوصايا ص ٢٦ : خندوذ . وفي الاكليل ج ٨ : خنور .  
وفي القاموس : وأم خنور بفتح الحاء وكسرهما : الضبع والبقرة

(٤) ك : غمدان (٥) ي : شاذان بالذال المعجمة ، أما في الاكليل ج ٨ قالبيت :

وأبى أبو كرب وجدى ناشر ذوالنواج ينعم وابنه تاران  
ولم نجد تاران فى أولاد ياسر وإنما تاران أكاب بن ينعم بن الحارث الراش ، فينظر

(٦) ي : النخلات . كع : الجبلات . الوصايا ص ٢٦ : الحيلات

(٧) ي : علم (٨) صحح البيت كما فى الاكليل ، إذ أنه فى الأصل غير ظاهر . وتام

القصيد بالاكليل ج ٨ ص ٢٩١ - ٢٩٣



وكان تتبع تابعة من الجن تسكن في يَنْوَر ، وهو على مسيرة ساعة من صنعاء ، فأرسل تبع [ ابنه <sup>(١)</sup> ] حسانا إليها فقال : إذا أتيت ينور فاقرع الجبل فإنه سيفتح لك باب فادخل حتى إذا أتيت <sup>(٢)</sup> إلى المرأة فأخبرها أني متقل بالمرض ، فانظر ماذا تقول لك وما تأمرك به ، ولا تعصها في شيء . فأقبل حسان حتى انتهى إلى المسكان فقرعه ففتح له باب فدخل فلما انتهى إلى المرأة فأخبرها الخبر ، فأشارت إليه أن يقعد على كرسي فيه حيات وعقارب ودود ، فأبى ، وقعد على الأرض ، ثم قدمت بين يديه طبخة فيه رهوس ناس ، فقالت : كل <sup>(٣)</sup> هؤلاء ، فأبى أن يفعل ذلك ، فدعت بقدر فيه دم ، فقالت : اشربه ، فأبى أن يشربه ، فقالت له : ما أبعد هممتك من همة أهلك ، وقالت له : قد أمرتك فلم تفعل ، فأما إذ عصيتني ، فانظر إذا رجعت إلى أهلك ، ودخلت باب غيان ، فاقتل أول من يلقاك من الناس ، وأدرك أباك فهو في آخر رمق ، فخرج مسرعاً حتى إذا أتى غيان ، فلقه على بابها أخوه ممدى كرب ، فأبى أن يقتله . ثم دخل على أبيه فأخبره الخبر ، وما قالت له المرأة من قتل أول من لقيه ، فقال له تبع ما أراك إلا مخطئاً . إن هذه أمثال <sup>(٤)</sup> ضربتها لك . أما الكرسي الذي أقعدتك عليه ، فإنه لا يملك حمير إلا من صبر ثلثي مثل لدغ الحيات والعقارب والدود ، وأما الذي سقتك فإنه لا يملك حمير إلا من أهرق دمها وأما الرهوس والعظام التي أمرتك أن تأكلها وتمشها <sup>(٥)</sup> ، فإنه لا يملك حمير إلا من أكل أموالها . وأما أخوك فمبقتلك إن لم تقتله

وهذا قد أوله له أبوه . فقال : لو أنك أكلت الرهوس لخضمت لك رؤساء <sup>(٦)</sup> حمير ، ولو أنك قعدت على الكرسي الذي فيه الحيات والعقارب والدود لاسكتك <sup>(٧)</sup> وقدك ثم مات أسعد تبع بغيان ، وقبره بها

(١) عن ك (٢) ي : انتهيت (٣) ي : كلها (٤) ك : وما هذه إلا أمثال (٥) مش العظم مص أطرافه (٦) ك : رهوس (٧) في ي : في هذا الموضع اختلاف وتصحيح وسقط لم يظهر معه المعنى . وفي عبيد ص ٤٨٢ بعض الاختلاف عما هنا والمؤدى واحد

قال عبيد بن شمرية : ومنهم من قال : إن تبع قتله قومه . قال الحسن الهمداني :  
ذلك يقال في تبع الأصغر ، لأنه صاحب الخبرين <sup>(١)</sup> . وجاء في الحديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم « اللهم اذل غيان ، وأسقط مهوور كندة »  
وقال نشوان :

أم أين حسان بن أسعد خانة دهر تلا <sup>(٢)</sup> الإحسان بالاقباح  
ورياح <sup>(٣)</sup> الطسمى لما جاءه مستعدياً فشنى غليل رياح  
أفئ جديساً باليامة اذ علوا طسياً بجذ ذوابل وصفاح

هذا حسان <sup>(٤)</sup> بن أسعد الملك تبع بن حسان <sup>(٥)</sup> وهو ملكي كرب بن تبع الأكبر .  
وحسان هذا هو الذي قتل جديساً باليامة ، وكان سبب ذلك أن ملكاً من طسم يقال له  
عليق بن عباس <sup>(٦)</sup> . وكان مطيعاً للملك حمير ، وكان ملكاً على طسم وجديس ابني عامر  
ابن أرم بن سام بن نوح النبي ﷺ ، وكان جباراً ، لا يتزوج رجل امرأة إلا أهديت له  
قبل زوجها ، حتى تزوج رجل من جديس عفيفة ابنة غفار أخت الأسود بن غفار عظيم  
جديس ورئيسها ، فلما أرادوا أن يهدوها إلى زوجها بدأوا بها عليقاً فأدخلوها عليه ، وممها  
التيان يضربن بالدقوف وينفخن ويقلن :

(١) لأن الذي في أخبار عبيد أن سبب قتله هو سباحة للحبرين من اليهود بنشر الدين  
اليهودي

(٢) ج : ملا . ط : يلى

(٣) بالياء المثناة التحتية . وذكره في المنتخب في رى ح ص ٤٣ وقال : ورياح بن  
مرة رجل من طسم ، وهو الذي استنجد الملك حسان بن أسعد تبع على جديس باليامة  
فأقام (٤) ك : ي : هذا تبع حسان

(٥) لم نجد في الاكليل الثاني ولا في غيره من المصادر الموجودة لدينا أن ملكي كرب اسمه  
حسان ، فينظر (٦) ك : حياش ، كع : عباس : ي : حسان

ابدى بعليق للمليك فارصبي وإدري الصبح بأمر معجب  
فصوف تلقين الذي لم تطاي فنا لبكر دونه من مذهب<sup>(١)</sup>  
قال عبيد : فجعلت عفيرة نقول - وهي يُنْطَلَقُ بها إليه - يا آلَ جَدِيسَ ، أهكذا  
يفعل بالعروس<sup>(٢)</sup> ؟ قال فأدخلت العفيرة كلَّ عليق فأفترعها وغلَّى سيلها ، فخرجت إلى  
قومها شاقة ثيابها ودرعها عن هورتها وهي تقول :

لا مشرَّ أذلُّ من جَدِيسَ أهكذا يفعل بالعروس  
لكل يوم<sup>(٣)</sup> أشوس عبوسَ عذمتكم يا سَقَطَ النفوس  
ثم قالت لقومها : ونحكم أيرضى بهذا الحر من رجالكم<sup>(٤)</sup> ، وقد أعطى المهر ، والله  
إن الموت ينزل به أهون عليه من أن يفعل هذا الفعال بمرسه ؛ وأنشأت عفيرة تحرَّضُ  
قومها على حرب عليق :

أصبحتم في الدِّماء فتياكم<sup>(٥)</sup> صبيحة زفت في النساء إلى البعل  
فإن أنتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء لا تعدوا من الفحل<sup>(٦)</sup>  
وما دونكم<sup>(٧)</sup> طيب العروس فأنتم خلقتم لأثواب العروس وللنسل  
فلو أننا كنا رجالا وأنتم نساء لما كنا نقيم<sup>(٨)</sup> على القل  
أترضون ما يؤتى إلى فتياكم وأنتم رجال ككثرة عدد الرمل<sup>(٩)</sup>  
وترضون هذا يا أقوي لأختكم عشية زفت في النساء إلى البعل  
فإن أنتم لم تفضبوا بعد هذه فكونوا نساء في المنازل والحجل

- 
- (١) ي : صرب (٢) ك ، ي : تهدي للعروس  
(٣) ي : قوم . عبيد ص ٤٨٤ : قرن (٤) ي : أيرضى هذا الجزى من رجالكم  
(٥) ك ، كع وعبيد : في الدِّماء فتانكم  
(٦) ي : لا يفييوا من السكحل . كع ، ك وعبيد : لا تغبوا من السكحل  
(٧) كع ، ك : وهالككم (٨) ك ، ي وعبيد : تقر  
(٩) ي : كثرة عدد النمل . ك : عذكم كثرة النمل

قبعاً لبل ليس فيه حية ويختال يمشى بيننا مشية الفحل  
فوتوا كراماً أو أصيبوا عدوكم بداهية توري<sup>(١)</sup> ضراماً من الجزل  
وإلا غلوا داركم ورحلوا إلى بلد تبقى خلاه من الأهل  
ولا تجزعوا قومي من الحرب إننا تقوم بأقوام صراراً<sup>(٢)</sup> على رجل<sup>(٣)</sup>  
فيه لك فيها كل وغد مرا كل<sup>(٤)</sup> ويسلم فيها ذو الطعان وذو الفضل

فلما سمعت جديس شعرها أنفوا لذلك أنفاً شديداً وأخذتهم الحية ، فعزموا على اغتار  
الملك وحده ، وقالوا إن نحن بدأناهم<sup>(٥)</sup> الحرب لم نثق بالغلبة لسكرتهم ، فاتفقوا على  
ذلك ، فباع غفيرة ما عزموا عليه ، فقالت لقومها :

لا تفدرن بهم فالتدر منقصة وكل غدر له عقي وإن صغرا  
إني أخاف عيسكم مثل ذاك غدا ففي الأمور تبشير لمن نظرا  
حسوا سعيماً لم فيها منابذة<sup>(٦)</sup> قتلكم شيم نرجو بها الظفرا  
سيان عندى باغ في غوايته يوماً ومن كان مظلوماً إذا غدرا  
فبادروا القوم ضرباً في ديارهم على الكريمة حتى تحطوا القصر<sup>(٨)</sup>

فأجابها أخوها فقال :

إننا وعيشك ما تبدي مبادهة نخاف فيها صروف الدهر والخطرا  
ففي المسكايد<sup>(٩)</sup> للأقوام مدركة وكل مكر نرجى بدمه الظفرا

(١) ي : تروي (٢) ي ، ك : تلقى (٣) ك : كرام

(٤) في عبيد : يقوم رجال للعالي على رجل

(٥) كح ، ك ، ي : مواكل . وعبيد : مؤكل . وتام البيت في عبيد :

ويسلم فيها ذو النجادة والفضل

(٦) ي : أن نحن نابذناهم (٧) حسوا سعيماً فيها مبادهة

(٨) القصرة : أصل العتق ، جمعها قصر (٩) عبيد : التحيل

كفى لديك ولا تنهى لعاقبة أخاك فيما يراه الرأى قد حضرا

ثم إن الأسود بن عفار أتى الملك عمليقاً فقال : أيها الملك إني أحب أن تجعل غداءك عندي أنت وجميع جنودك . قال عمليق : إن عدد القوم كثير ، ولا أحسب البيوت تسعهم . فقال الأسود : فنخرج لهم إذا غداء إلى بطن الوادى ، وهو وادى النجاسة الذى البيوت على حافيه ، فقال عمليق : لا بأس بذلك . ثم إن الأسود بن عفار جمع سيوف أصحابه بالليل فدفنها فى الرمل على حافة الوادى وقال لقومه : إذا اشتغل القوم بالأكل فاستخرجوا سيوفكم من الرمل واحلوا عليهم

فلما أصبح ، أمر الأسود فنحرت لهم الجزر<sup>(١)</sup> الكثيرة والبقر والغنم ، وكان كثير للال ، ثم هبأ الطعام ، وخرج عمليق وجنوده إلى بطن الوادى ، وحمل الأسود اليهم الطعام ، وقام على رجليه ومعه أشرف جديس يقدمون الطعام ، فلما أكل عمليق على الطعام هو وجنوده ثارت جديس واستخرجوا سيوفهم من الرمل وحلوا عليهم ، وأمامهم<sup>(٢)</sup> الأسود بن عفار يرتجز ويقول :

يا صبيحة ما صبيحة<sup>(٣)</sup> العروس حين تمشت بدم جيس<sup>(٤)</sup>

يا طسم ما لا قيت من جديس هلكت يا طسم فبيس يس

فقتلوا الملك عمليقاً وجميع قومه<sup>(٥)</sup> ، فلم يسل أحد إلا رجل واحد اسمه رياح بن مرة ، فانه هرب منهم ، فطلبوه ، فأعجزهم هرباً حتى سلم ، قتلت امرأة من طسم :

قتلت طسما جديس هكذا بغيًا وظلما

لهم كانوا ملوكا جمعوا رايًا وحزما

غدروا بالحق طسما قلدوا عاراً وأثما

لو شعرنا إذ ذهبنا لخطبنا القوم خطما

(١) ك : النحائر (٢) ك : معهم (٣) ك ، كع : صبيحة

(٤) الجليس بالميم : الدم اليابس (٥) ى : جنوده

بسيوف مرهفات      تقصم الأَصلاب قصا  
أولعل<sup>(١)</sup> البهر يومًا      بعد هذا أن يلبا  
فثكافي من جدبس      ونزى في القدر غنما  
قموا أمرًا بسيرا      وأتوا أمرًا أطمًا

ففضى رياح بن مرة الذى أفلت من القتل حتى أتى الملك حسان بن أسعد الكامل مستغنياً ، فوجده بنجران معسكراً يريد التوجه إلى العراق ، فدخل عليه وشكا إليه ما كان من غدر جدبس بطعم ، وبليكنهم عمليق ، وأنه كان فى طاعته ، فغضب حسان من فعل جدبس وغدرهم بطعم ، ونهض إليهم بجنوده ، فقال له رياح الطلسى : أيها الملك ، إن فيهم امرأة - زرقاء - تنظر على مسيرة ثلاثة أيام ، وستنذر قومها إذا رأت الجنود فيهربون ، فأمر الملك حسان جنوده ، أن يحمل كل واحد منهم غصناً من الشجر فتكون فى أيديهم ، فيعطون بتلك الأغصان نفوسهم ، ففعلوا ذلك وساروا إلى البجامة ، فنظرت الزرقاء إلى الجيوش قد أقبلت ، ورأت رجلاً منفرداً من الجيش يخفض نعلًا<sup>(٢)</sup> له . فقال لها قومها : ما ترى ؟ فقالت لقد جاءتك حير ، وسارت إليكم الشجر ، قالوا كيف تسير الشجر ، لقد خولط عقلك ، فكذبوها حتى ورد عليهم الملك حسان بن أسعد تبع بالجنود وهم على غير استعداد للحرب ولا للهرب ، فتحصنوا فى قصورهم ، فأقام يحاربهم حتى استنزلم ، فغضب أعناقهم جميعاً ، فلم يفلت منهم أحد ، وأمر الملك بالزرقاء فأدخلت عليه ، فقال لها : بم نلت هذا البصر ؟ فقالت بحجر الإند ، كنت أدقه وأسحقه وأكتبل به كل لية إذا أويت إلى فراشى ، فأمر الملك بقلع عينيها ، فوجدوا للحدثين عروفاً سوداء من الكحل وكثرته ، وكانت المرأة تسمى البجامة ، وكان وادى البجامة يسمى جَوْأ ، فسئ باسم البجامة . وقد ذكرها الشعراء ، قال بعضهم وهو سطيح الكاهن :

(١) ك ، ي ، كج : ولعل

(٢) زيادة فى ك ، ي : أو يريد لكثف أكلا

ما أبصرت ذات أشفار كنظرها يوما كما صدق الدنيا إذا سجعها  
 غاولت نظرة ليست بكاذبة إذ يرفع الإل رأس الكلب قارنتها  
 قالت أرى رجلا في كفه كتف أو يخفض النمل يكفي أنه صنعا  
 فكذبوها بما قالت فصبحهم ذوالحسان يرخى<sup>(١)</sup> البيض والشرعا  
 فاستزلوا آل جوة من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فانضما

قال عبيد بن شربة في كتابه : لما شاور حسان حمير على غزو جدیس قالوا : أيها الملك ،  
 لا تنهض بحمير إلى أكلة رأس من جدیس ، فانما هم وطعم عبيدك ، قتل بعضهم بعضا .  
 فقال لهم حسان : إني أريد أن أنصف بعضهم<sup>(٢)</sup> من بعض . ثم إن حسانا من بعد قتل  
 جدیس نهض بجنوده يريد العراق ، فصعب ذلك على حمير ، وعلوا أنه لا ينتهي عن  
 غزواته ، حتى يبلغ بهم حيث بلغ أبوه وجده ، وأنه يبلغ بهم الصين وبلاد الروم وغيرها ،  
 فشق ذلك عليهم ، فاختلفوا إلى أخيه عمرو بن أسعد فساووه أن يرد أخاه عن سفره ، فقال  
 لهم : إنه لا يفعل ، فقالوا له : إن أبي فاقته ونحن نملكك من بعده علينا . وقد كان حسان  
 قال بعد قتله جدیساً هذه الأبيات :

من كان يرجو أن يؤوب فلت من<sup>(٣)</sup> سفرى بأيب  
 فتجهم — زى وتجملى<sup>(٤)</sup> يا يمن<sup>(٥)</sup> يا خير الركائب  
 فلقد وصلت<sup>(٦)</sup> بنا اليمامة حاجباً من بعد جانب<sup>(٧)</sup>  
 — يري إلى هجر لنحوى منهم خير الحقائق  
 وتجهزى<sup>(٨)</sup> نحو العراق بكل سيف<sup>(٩)</sup> ونائب

(١) كع : بزجي : ي : يرضى

(٢) ي : أتصف لبعضهم (٣) ك ، ي ، كع : عن

(٤) ك ، كع : تجملى (٥) كع : باليمن

(٦) ك ، ي : وطئت (٧) ي : حاجب

(٨) ك ، ي : كع : توجيى (٩) كع : خيال

## حتى أريد ملوكهم أهل الأكالل والمصاب

ثم إن حير حلفوا جميعاً لمرو بن أسعد، إلا ذورعين الأصغر، وهو شراحيل بن عمرو بن شمر يقيم بن شراحيل بن معدى كرب ذي عشم بن الثوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن طبيعة بن مثنوب بن يريم بن ذي رعين الأكبر<sup>(١)</sup>. وذورعين الأصغر هذا خال عمرو بن أسعد. فنهأه عن قتل أخيه، وأشار عليه أن لا يفعل ما أرادت حير، وقال له: ما قتل رجل أخاه أو ابن عمه أو خاله إلا ندم، فأبى عمرو وكره مشورته وأكره خاله ذا رعين على الدخول مع حير فيما دخلوا فيه، فقال له خاله: على شريطة، وهي أن تحفظ لي ودبة تجمها عند بعض خدمك، وتشدد عليه في حفظها، فقال عمرو: ذلك لك، فكتب ذورعين أحياناً منها هذان البيتان في رقعة:

ألا من يشتري سهراً بنوم سعيماً<sup>(٢)</sup> من بيت قرير عين  
فان تك حير غدرت وخانت<sup>(٣)</sup> فمصدرة الإله لذي رعين

ودفع الرقعة إلى رجل من خدم عمرو، وشدد عليه عمرو في حفظها، ثم إن عمراً وثب على أخيه حسان فقتله ورجع بالجناد إلى اليمن، فافترقت عليه حير، حتى ضعف عن الغزو، وسعى مويثان<sup>(٤)</sup>. ثم إنه ندم ندامة عظيمة على قتل أخيه حسان، وامتنع منه النوم، وشكا ما لقي من السهاد على خواصه، فقالوا: لا تقدر على النوم حتى تقتل الذين أشاروا عليك بقتل أخيك، فأمر بكل من أشار عليه بقتل أخيه، وحالفه على ذلك

(١) صحح هذا النسب على ما في الأكليل ج ٢، وكان في الأصل قد جعل معدى كرب ابن ذي عشم مع أنه ذو عشم نفسه، وكذا جعل يعرب يشكف يعرب بن ينكف. أما ذورعين الأكبر فأهل الشام يقولون أنه أولاد يريماً وأن اسم ذي رعين مرة، والأكثر أن يريم هو ذورعين نفسه (٢) ك: قليلاً ما بيت. ي: قليلاً ما بيتات (٣) خابت (٤) قال في منتخب شمس العلوم: مويثان مفعلان بفتح الميم والسين، كانت ملوك حير تسعى من قعد من ملوكهم ولم يغزو مويثان، يعنون أنه لا يزال قاعداً على القراش وهو الوثاب (ككتاب)



أن يأتوا إليه في وقت معلوم ، فأتوا إليه في ذلك اليوم ، فأمر بهم فأدخلوا عليه جماعة بعد جماعة ، فأمر بضرب أعناقهم حتى أفنأهم ، وكان خاله ذورعين من أمر به ، فأدخل عليه ، فذكّر الملك بمشورته عليه ونهيه له عن قتل أخيه ، وسأله الوديمة التي تركها عند خادمه ، فأتى بها الخادم فوجد فيها البيتين « الالام يشقى مهراً بنوم » فأمر الملك بأكرامه ورفده ، وخرج سالماً مشكوراً من عنده

وقال نشوان :

أم أين عمرو وصنؤه المردى له<sup>(١)</sup> فأصاب صفة خاسر كداح  
لم يستمع من ذي رعين عدله<sup>(٢)</sup> والحين لا يثنيه لحي اللاحي  
فبت ندامته وجانبه الكرا فرأى السلو بغير شرب الزاح  
أفنى رجالا شاركوه فأصبحوا ككباش عيد في يدى ذباح<sup>(٣)</sup>  
أو تبسّع عمرو بن حسان الذي سفع الدماء بسيفه السفاح  
قتل اليهود يثرب وأراهم أنياب ثغر للنينة شاح

هذا الملك عمرو بن تبع الأخير<sup>(٤)</sup> بن حسان بن أسعد تبع ، وهو آخر التباية ، وقد كان غزى الأعاجم ، وقفل على طريق المدينة ، وفي نفسه على اليهود الذين بها فقد في حدث أحدثوه في غيبته في تلك الغزاة ، فجمع منهم ثلاثمائة رجل فضرب أعناقهم في المدينة ، فقدم<sup>(٥)</sup> إليه شيخ كبير قد أسن ، فقال : أيها الملك أبيت الأمن ، مثلك لا يقنى رعيته على القضب ، فإن هذه المدينة لهاجر نبي في آخر الزمان من ولد إسماعيل عليه السلام ، فكف عنهم . وكان الشيخ أحد حبرين من أحبارهم ، فأعجب تبع بهما ، واتبع دينهما ،

(١) ط : أم أين عمرو وأخوه والمردى له (٢) ط : رأيه

(٣) ط : في يد الذباح

(٤) ك ، ي ، كح : الآخر (٥) ي : فقام

وراح بهما إلى اليمن ، فهود أهل اليمن منه ، بعد أن كرهوا الانتقال عن دينهم وكانوا صابئين ، فحاكمهم الخبران إلى النار التي بَصَرَوَان ، فدخلها وقد تقلدا التوراة ، ودخل معها أربعون نفراً من حير ، فاحترق الحيريون وسلم الخبران ، وتهودت حير جميعاً . وقد روى أن هذه القصة مع جده أبي كرب وهو الأصح <sup>(١)</sup> ، وإن قصة تبع هذا يبترب ، أن رجلاً من عسكره لما صار هنالك دخل حديقة لبعض اليهود فاسترق نخلة منها وكان اليهودي غائباً ، فدخل فوجد الحيرى فى رأس النخلة ، فرماه بحجر فوقعت على قلبه ، وقال : إنما النخل لمن أتره ، يعنى لمن ألقه ، فوقع الحيرى ميتاً ، لحمل المسكر السلاح ، فهربت اليهود إلى دار الأطم <sup>(٢)</sup> وهى الحصون من الطين ، فقامت الأوس والخزرج دونهم ، لأنهم جيرانهم وحلفائهم وحاربوا <sup>(٣)</sup> الجيش دونهم ، فلما أمسوا ملأوا أتراسهم ترمراً وأدلوها إلى المسكر ، وقالوا إنكم أضياف فكلوا ، فبأن ذلك للكل تبع فأعجبه فعلهم ، وقال ما أعجب أمرنا وأمر عشائنا ، يعنى الأوس والخزرج منعوا جيرانهم وحلفاءهم مناً ، ولا طاقة لهم بنا ، وأرسلوا بالقرى للمسكر الذين يقاتلونهم <sup>(٤)</sup> ، لا أعرض لجيرانهم <sup>(٥)</sup> ، فلما علت الأوس والخزرج أن للكل قد كف عنهم المسكر ، خرج إليه سيدهم كلفة بن عوف بن مالك بن الأوس <sup>(٦)</sup> ومالك بن العجلان بن يزيد <sup>(٧)</sup> بن سالم بن النوث بن الخزرج ، فلما عليه فأكرمها وحيأها ووهب الدرع الرابعة <sup>(٨)</sup> لكلفة بن عوف ، وهى التى صارت إلى أحيحة بن الجلاح بن الجريش بن حجيبة بن كلفة بن عوف ، فوهبها لقيس ابن زهير بن جذيمة العبسى . وهى التى أخذها منه الربيع بن زياد . وعفا تبع هذا عن اليهود . وكان آخر <sup>(٩)</sup> من غزا بلاد الأعاجم من ملوك حير

(١) سبق فى ص ١٣٨ رأى الحسن بن أحمد الحمداني

(٢) ك ، ي : إلى الآجام (٣) ي : لحالوا

(٤) فى : زيادة (وأمنوا على أتراسهم الذين يقاتلونهم بها )

(٥) ك : لا أعرض لجيرانهم أبداً (٦) ي : الأوسى (٧) ي : زيد

(٨) ي : السابقة (٩) ك ، ي : وكان من غزا

وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ عَبْدُ كَلَالٍ الْمَاضِي عَلَى دِينِ الْمَسِيحِ الطَّاهِرِ الْمَسَاحِ<sup>(١)</sup>  
 هذا الملك : عبد كلال بن مثنوب<sup>(٢)</sup> بن ذى حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان  
 ابن مالك بن حجر بن يريم ذو رعين ، ملك بعد عمرو بن حسان بن أسعد تبع  
 وقال نشوان :

أَوْ ذُو مَعَاهِرَ غُلِقَتْ أَبْوَابُهُ فَاقَى لَهَا الْحَدَثَانُ بِالْمَفْتَاحِ  
 هذا الملك ذو معاهر بن حسان الأصغر بن تبع الأقرب ، سمي ذا معاهر لأنه أول من  
 أحدث المعاهر لباب ظفار ، وهي جُرُسٌ من ذهب ، كانت على باب ظفار إذا فتح الباب  
 سمع تلك الجُرُسُ صوت من مكان بعيد . وقال نشوان :

أَوْ ذُو نُوَّاسٍ حَافِرُ الْأَخْدُودِ فِي نَجْرَانَ لَمْ يَخْشَ احْتِمَالَ جُنَاحِ  
 أَلْقَى النَّصَارَى فِي نِيَارٍ أُجِّجَتْ بِوَقُودِ جَمْرِ مُضَرَّمٍ لَفَّاحِ  
 قَدَعَا لَهُ ذُو ثَعْلَبَانَ أَحَابِشًا مِنْهُمْ بَقَاعُ الْأَرْضِ غَيْرُ ضَوَّاحِ  
 فَتَقَحَّمَ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ بِنَفْسِهِ وَسَلَّحَهُ وَجَوَادِهِ السَّيَّاحِ  
 فَغَسَا طَعَامًا بَعْدَ عَزٍّ بِإِذْخٍ لِلْحَوْتِ مِنْ نُونٍ وَمِنْ تَمَسَّاحِ  
 هذا الملك ، ذو نوَّاس الأصغر ، واسمه زُرْعَةُ بن عمرو بن زُرْعَةُ الأوسط ابن حسان

(١) ج ، ي : السباح

(٢) ك : مثنوب بن رعين بن حدث . والذي في الأكليل ج ٢ أن عبد كلال في قول  
 غير أني نصر هو ابن ذى حدث ، وتسلسل النسب إلى ذى رعين كما هنا ، إلا أنه قال : إن  
 عبد كلال هذا كان قائدا لحسان . فليتأمل

الأصغر ابن عمرو بن زرة الأكبر ابن عمرو بن تبع الأصغر ابن حسان بن أسعد تبع<sup>(١)</sup>، وهو صاحب الأخدود، سمي يوسف لما نهوّد، وقيل سمي ذا نواس، لذوّابيين [كانتا]<sup>(٢)</sup> له تنوسان على رأسه، وكان على دين اليهود، فشكا اليه يهود نجران غلبة النصارى، وذلك أنه وقع بين اليهود والنصارى فتنة بنجران، فنهض ذو نواس بالجنود إلى نجران، فحفر الأخدود وأضرم النار فيه، وخيّر النصارى بين الرجوع عن دينهم أو إحراقهم بالنار، فنهض من رجع عن دينه، ومنهم من لم يرجع فأحرقه بالنار، وفيهم نزلت هذه الآيات ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾، النار ذات الوقود ﴿إلى قوله﴾ ﴿العزيز الحميد﴾. فلما صنع ذو نواس ما صنع بالنصارى في نجران، غضب ذو ثعلبان [الأصغر ابن ولد ذى ثعلبان]<sup>(٣)</sup> الأكبر ابن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد<sup>(٤)</sup> بن زرة وهو حمير الأصغر. ومضى إلى ملك الحبشة النجاشي ودينه دين النصارى، فاستنجده، وشكا اليه ما صنع ذو نواس، فبعث النجاشي مع ذى ثعلبان قائداً يقال له كالب، ويقال يربكى، في ثلاثين ألفاً إلى اليمن، فأتاهم ذو نواس، فقال لهم: نحن سامعون مطيعون، فدونكم اليمن، فهذه مقاتيئ خزائنها فابشروا إلى مخالفتها من يقبض لكم الخزان، وأنى بمقاتيئ تحملها إبل كثيرة، فكتب بذلك كالب إلى النجاشي بشاورة، فكتب اليه النجاشي أن يقبل منهم الطاعة، وافترقت الحبشة في المخاليف، فلما صاروا بها كتب ذو نواس إلى رؤساء حمير أن يذبحوا كل ثور أسود عندهم، ففعلوا ما أراد، فوثبوا على الحبشة فقتلهم

(١) نسبه كما في الأكليل ج ٢: زرة بن عمرو بن زرة الأوسط ابن حسان الأصغر

ابن زرة بن عمرو وهو تبع الأصغر بن حسان بن أسعد تبع

(٢) عن ك

(٣) هذه الزيادة موجودة في ي فقط ولعلها الأصح، لأن ذا ثعلبان الأكبر متقدم

على هذه الحادثة، وقد راجعنا نسب ذى ثعلبان الأكبر ابن شرحبيل على ما في الأكليل

ج ٢ ولم يسلسل النسب إلى ذى ثعلبان الأصغر، ولم يشر إلى أن ذا ثعلبان الأكبر هو

صاحب الحادثة هذه

(٤) بالسین المهملة، أما شدد فهو أبو الحارث الرائس. المنتخب والأكليل

حتى أفنوم ، وبلغ ذلك النجاشي ، فلم أنه قد غدر بهم ، فوجه قائدين بجيش عظيم إلى  
الذين يقال لأحدهما إرباط والآخر أبرهة الأشرم ، فلقبهم ذو نواس بمن معه فقاتلهم ، فلما  
رأى أنه لا طاقة له بهم ، اقتحم البحر بنفسه وفرسه ، ففرق فيه . ففى ذلك يقول علقمة  
ذو جَدَن :

أو ما سمعت بقل خير يوسف أكل الثعالب لحمه لم يبق  
ورأى بأن اللوت خير عنده من أن يدين لأسود أو أحر

ثم جمع النعمان بن عفير أبو سيف جموعاً من أهل اليمن وقاتل الحبشة بالسحول ،  
فهمزوه إلى حقل شرعة فين تبعه من أهل اليمن ، ولحقهم الحبشة فقاتلهم ، فلم يكن لهم  
بهم طاقة ، واستولت الحبشة على اليمن  
وقال نشوان :

وأتى ابنُ ذى يَزَنٍ بأبنا فارسٍ لما تغربَ واثني بنجاح  
فندا الأحابِشُ للأعاربِ أعبدًا يَشرونهم بخسارةٍ ورباح

الملك سيف بن ذى يزن بن النعمان بن عفير بن زرة بن الحارث بن النعمان بن قيس  
ابن عبيد بن سيف الأكبر ابن عامر ذى يزن <sup>(١)</sup> وهو الذى عفى عمرو بن العاص بقوله

(١) النسب كما فى الأكليل ج ٢ : سيف بن النعمان بن عفير الأوسط ابن زرة بن عفير  
الأكبر ابن الحارث بن النعمان بن قيس بن عبيد بن سيف بن عامر ذى يزن . قال فى  
الأكليل : والنعمان بن عفير هو الذى قام باليمن بعد ذى نواس هو وأولاده ، فأولد النعمان  
ابن عفير سيف بن النعمان أبا المنذر الذى وفد عليه عبد المطلب وهو النازع إلى كرى  
أنو شروان ، وعمرو بن النعمان ، وهو الذى خرج إلى قيصر وقاتل قحطان بالشام برسالة  
أبيهما النعمان بن عفير ، قال أهل السجل : هو المنذر بن عفير ويكنى أبا النعمان ، أولد أربعة :  
سيفاً أبا المنذر وعمراً وشراحيل والنعمان ، ثم قال : وقال بمض حمير : إن النعمان بن =

[ في الحسن بن علي جواباً لماوية <sup>(١)</sup> ] :

فأقبل يمشي مستغيلاً <sup>(٢)</sup> كأنه شراويل ذو همدان أو سيف ذي يزن  
وهو الوافد على كسرى أنوشروان في آخر أيامه ، فوجد عنده النعمان بن المنذر بن  
أمريء القيس بن عمرو بن عدى بن مالك بن مضر بن تمارة بن نلح ، فلما استأذن سيف  
ودخل فرآه النعمان بن المنذر قام له من مجلسه وعظمه ، فقال كسرى للنعمان : من هذا  
الملك [ أمالك ] سمران <sup>(٣)</sup> ؟ فقال النعمان : هذا ملك سمران ، يعني العرب . فقربه كسرى  
وعظمه ، وقال له كسرى : ما حاجتك ؟ فقص عليه قصته وسأله النصرة ، وقال له : أنا ابن  
عمك ، ولولني لونتك ، فوجّه معنا من يأخذ البلد وتكون في ملكك . فوعده ، وأقام  
عنده ، وكان قد بعث إليه بعياب فيها دراهم ، فقال ما هذا ؟ قيل حياء الملك . فأمر سيف  
بتشقيق العياب ، فانتشرت الدراهم <sup>(٤)</sup> فأنهبها <sup>(٥)</sup> الناس ، فنضب كسرى وقال : لم لم تقبل  
حيائي ؟ فقال سيف : جبال أرضي ذهب وفضة ، ولم أرد من الملك إلا النصرة ، وأن  
تكون بلادى له . فوعده بالنصر وأقام عنده : ثم إن كسرى استشار مرأبته وقال :  
ما ترون في أمر هذا العربي وقد وعدت [ بالنصرة <sup>(٦)</sup> ] ؟ وبلاده نائية ؟ فقالوا : أنت ملك  
وابن ملك والوفاء أحسن بك من الغدر . قال له الموبدان : إن عندى رأياً . قال له : وما هو ؟  
قال : في سجونك قوم استوجبوا القتل بجرأتهم ، فانظر رجلاً من أساورتك فقوده عليهم ،  
وقوهم بالسلاح ، ووجههم معه ، فإن ظفروا كان باسمك ، وإن هلكوا فهو لذي أردت

---

== غدير كان يعرف بذى يزن الأصغر ، وليس كذلك ، ولكنه نسب إلى جده الأعلى كما  
قيل لعلمة بن ذي جدين وبينهما عدة آباء ، وعلقة بن ذي قيفان وبينهما عدة آباء ،  
كقول الأعشى :

متى ما تناخى عند باب ابن هاشم تراخى وتلقى من فضائله يدا  
نسب التي <sup>(٧)</sup> إلى جد أبيه . انتهى

- (١) الزيادة من ي (٢) ك : مستيلاً (٣) الزيادة من ي . وفي ي ، ك ، كع : سمران  
(٤) ك : اتهم (٥) الزيادة من ك ، ي ، كع  
(٦) ك : اتهم (٧) ك : اتهم

فأمر كسرى بن في سجنونه ، فوجههم معه واختار رجلا من المسجونين يقال له  
وهرز فأمره عليهم ، وكانوا في مركبين <sup>(١)</sup> ، ففرق أحدهما وسلم الآخر الذي فيه سيف  
ووهرز ، فخرجوا بساحل عدن ، فلقبهم مسروق بن أبرمة <sup>(٢)</sup> الا شرم بجوع الجيش  
الحبشي فانتحلوا هنالك . ثم إن وهرز قال لهم : على أي شيء ملككم يقاتل ؟ قيل : على  
فرس فسكت ، ثم قال لهم : على أي شيء ملككم ؟ فقالوا : على بغل . فقال : على ابن الحمار ،  
انتقل من العز إلى الذل ، لقد ذل فذل ملكه ، ثم دعا بقوس وكفانة ؛ واستخرج عصاة  
فغصب بها حواجبه <sup>(٣)</sup> ، وأوتر قوسه ، ولم يكن يوترها غيره ، ثم استخرج سهما من  
كفانته وقال أروني ملككم ، فقالوا صاحب الدرة الحمراء التي بين عينيه ، فرماه وهرز  
فعلق اليافوته وتعامل السهم في دماغه فسقط وانهمزت الحبشة

و [ كان <sup>(٤)</sup> ] قد اجتمع أهل اليمن في لقاء سيف ، فحضروا معه الوقعة ، وقتلت  
الحبشة قتلا عظيما ، وملكوا من سلم منهم من القتل ، وقد كان كسرى عهد إلى وهرز  
وأعطاه تاجاً وخلاعة ومنطقة وقال له : إذا صرت إلى اليمن فاسأل أهل اليمن عن هذا الرجل  
- يعني سيفاً - فإن كان من الملوك <sup>(٥)</sup> فسلم إليه الامر وألبسه التاج والخلاعة والمنطقة ، وإن  
لم يكن من الملوك فابعث إلى برأسه واضبط البلاد إلى أن يأتيك امرى ، فلما اجتمع أهل  
اليمن سألهم وهرز عن سيف ، فقالوا : ملكنا وابن ملكنا والقائم بئارنا . فألبسه وهرز  
التاج والمنطقة والخلاعة وسلم الأمر له . وسيف هذا هو القاتل :

ولقد سموت إلى الحبوش <sup>(٦)</sup> بعصبة أبناء كل غضنفر اسوار  
من كل أبيض في الحروب كأنه أسد بيضة شابك الأظفار

(١) ك : زيادة ثمانمائة في كل مركب أربعائة .

(٢) ك : مسروق بن بكوم بن أبرمة

(٣) ي : على عينيه . ك : عفافيه

(٤) عن ك . (٥) ك : أبناء الملوك

(٦) ي : الجيوش

خيمت في لجج البحار فلم يكن  
قالوا ابن ذى وزن يسير اليكم  
والعام عام قدومه ولعله  
حتى إذا أمنوا المنار عليهم  
ما زلت أقتل فلهم وشريدهم  
لناس غير ترجم الأخبار  
لخذار منه ولات حين حذار  
نابت عليه نواب الأندار  
وافيت بين كتائب الأحرار  
حتى اقتضيت من العبيد بناري

وسيف هذا ، هو الذي وفد عليه عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجوه قريش ووجوه قبائل العرب يهتفون به بالخضر على العبيد الحشية ، وما أيده الله به ، فاستأذنوا بالدخول عليه ، فأذن لهم سيف بن ذى وزن ، واسمه ذوزن<sup>(١)</sup> بن النعمان بن غفير بن زرعة بن الحارث ، واستأذنه عبد المطالب بالكلام فقال : إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك وأبناء الملوك ، وعن يمينه ويساره المقاول وأبناء المقاول ، وهو ينفتح<sup>(٢)</sup> بالملك والعنبر في مفرقه وعارضيه ، وعليه حلل القز والحزير . فقال له عبد المطالب : ان الله تعالى قد أحلك بحلا رقيقاً منيعاً ، صمياً شاحخاً باذخاً ، وأنتك منبتك طابت أرومته ، وعزت جرثومته ، وثبت أصله ، وسبق فرعه ، في أكرم معدن وأطيب موطن . وأنت أبيت اللعن ، رأس العرب الذي به تنقاد ، وعمودها الذي عليه الصاد ، ومعقلها الذي يلجأ اليه العباد ، وربيعها الذي تخضب منه البلاد . سلفك خير سلف ، وأنت فيهم<sup>(٣)</sup> خير خلف ، ولم يخل<sup>(٤)</sup> ذكر من أنت سلفه ، ولن يهلك من أنت خلفه . ونحن أيها الملك ، أهل حرم الله ، وسدنة البيت الحرام ، أشخصنا إليك أيها الملك ، الذي أبهجنا من ذكر ما مرنا من كشفك السكر الذي فدحنا ، والغم الذي ألقفنا ، والمم الذي أكربتنا ، فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة<sup>(٥)</sup> . فهذا الذي أرفدنا إليك<sup>(٦)</sup> أيها

(١) سبق في ص ١٤٩ كلام الحمداني ، والخلاف إنما هو في النعمان هل يسمى ذا وزن أو لا (٢) ك ، ي : متضمنج  
(٣) ك ، ي ، كع : وأنت لنا منهم (٤) ك : يجمل ، وصايا ص ٣٧ : يجمد  
(٥) ك ، ي : الرزية . ومثله في الوصايا ص ٣٧ (٦) ك : عليك



الملك . قال : وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ فقال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال الملك : ابن أختنا سلى ؟ قال : نعم . قال : اذنْ يا عبد المطلب . ثم أقبل عليه وعلى النفر الذين معه ، فقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً ، وناقاً ورحلاً ، وملكاً راجلاً<sup>(١)</sup> . يعطى عطاء جزلاً ، قد سمع الملك مقالكم<sup>(٢)</sup> ، وعلم كلامكم ، وعرف قرايتكم ، وقبل وسيلتكم ، وأنتم أهل الليل والنهار ، لكم الكرامة ما أقمتم ، ولكم الحياء إذا ظننتم . ثم نهضوا إلى دار الضيافة والوفود فأقاموا بها شهراً لا يؤذن لهم بالوصول إليه ، ولا الوقوف بين يديه ، ولا يؤذن لهم بالانصراف ، وأجريت عليهم الأرزاق والجرايات ، ثم اتبه لهم استباهة ، فأرسل إلى عبد المطلب فأذن منزله ، وقرب مكانه من مكانه ، وأكرم مجلسه . ثم إن سيف بن ذي يزن أقبل عليه وقال له : يا عبد المطلب ، انى مفض<sup>(٣)</sup> إليك من سر على ، لو يكون غيرك لم أبح له به ، ولكنى وجدتكَ معدنه فأطاعتك عليه ، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله تعالى فيه ، فإنه بالغ فيه أمره . إنى وجدت في الكتاب المكنون والهم الخزون ، العلم الذى اخترناه لأنفسنا ، واحتجزناه<sup>(٤)</sup> دون غيرنا ، خيراً جسيماً ، وحفظاً عظيماً ، فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ، ولك خاصة . فقال عبد المطلب : أيها الملك ، مثلك من سرّ وبر وبشر ، فما ذاك فذاك أهل البر والمدر زُمرّاً بعد زمر ؟ فقال سيف بن ذي يزن : إذا ولد غلام بتهامة ، به علامة ، كانت له الإمامة ، ولكم بها الزعامة إلى يوم القيامة ، يزيدكم الله به شرفاً ونفراً ، وجاهاً وقدرأ ، قال عبد المطلب : أيت اللعن لقد أبت بخير ما آب بمنسله وأقد ، ولولا هيبة الملك وإعظامه لسألته من سروره إياى ، ما أزداد به سروراً ، فان رأى الملك أن يخبرنى بإفصاح ، فقد أوضح بعض الایضاح . قال : خيلته<sup>(٥)</sup> الذى يولد ، أو قد ولد ، اسمه محمد ، بين كنفه شامة ، يموت

(٤) كع : رجبلا . وفى الأصل والوصايا ص ٣٨ : رجبلا . وفى التيجان ص ٢٠٨ كالأصل

(٢) ك . ي : كلامكم وعلم مقالكم

(٣) ك : موص . ي : كع والتيجان : مفوض . وفى الأصل : متوصى

(٤) و صايا ص ٣٨ : احتجزناه (٥) ك : قال هذا حينه

أبوه وأمه ، ويكفله جده وعمه ، وقد ولدناه مراراً ، والله باعته جماراً . وجاعل له منافع  
أنصاراً ، ويميز الله بهم أوليائه ، ويدل بهم أعداءه ، ويضربون الناس دونه عن عرض ،  
وسيفتح لهم <sup>(١)</sup> كرائم الأرض . يعبد الرحمن ، ويرجز الشيطان ، ويكثر الأوثان ،  
ويخذ النيران . قوله فصل ، وحكمه عدل . يأمر بالمعروف ويقهله ، وينهى عن المنكر  
ويبطله . يقول الحق ، وينطق بالصدق . قال نضر عبد المطلب لله ساجداً . فقال له إنك :  
ارفع رأسك . فقد ألمح صدرك ، وعلا كعبك ، وارتفعت مرتبتك ، وقرت عينك ، هل  
أحسنت من أمره شيئاً ، أو رأيت أثراً يا عبد المطلب ؟ قال : نعم ، يا أيها الملك ، كان لي  
ابن ، وكنت به معجباً وعلية حدياً <sup>(٢)</sup> رفيقاً ، فمن شدة حبي إياه ، وإكراهي له ، زوجته  
كريمة من كرائم قومي . اسمها آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فجماعت بعلام سميت  
محمداً ، مات أبوه وأمه ، وكفلته أنا وعمه ، بين كنفه علامة ، أو قال شامة ، وفيه كل  
ما ذكرت من العلامة

قال له سيف بن ذي يزن : والبيت ذي الحجب ، والعلامات على النصب ، إنك  
لجده يا عبد المطلب ، قول صدق غير كذب ، وإن الذي نطقت به كما قلت لك ، فاحتفظ  
بابنك . واحذر عليه اليهود ، فإنهم له عدو ، وإن يجعل الله لهم عليه سبيلاً . واطو  
ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فإني لست آمن أن تدخامهم الفاسقة من أن  
تكون لك الرئاسة ، فيتغنون لك العوائل ، وينصبون لك الجبابل ، وهم فاعلون ذلك أو  
أبنائهم ، فكن على حذر منهم ، ولولا أن الموت محتال قبل ميعته لصرت بخيل ، حتى  
أصير بيثرب دار مأسكته . فإني أجد في الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، أن يثرب بها  
استحكام أمره . وأهل نعرته منها ، وموضع قبره فيها <sup>(٣)</sup> ، ولولا أني أخاف عليه الرزايا ،  
وانني [ عليه ] الآفات وأخشى عليه العاهات ، لأوطأت أسنان <sup>(٤)</sup> العرب كعبه . ولا علنت

(١) ك : ي : يستفتح بهم . التيجان ص ٣٠٩ : يستفتح بهم

(٢) ك : وعنده حراً . كع : به رفقا

(٣) كع : وفيها قبره . (٤) كع : سنام . التيجان ص ٣٠٩ : رقاب

على حدائنه منه بشرفه وقدره وذكره ، ولكنني صارف ذلك بغير تقصير مني لمن ملك من هؤلاء نفر . ثم أمر لكل واحد منهم بمائة من الإبل ، وعشرة أعبد ، وعشر إماء ، وعشرة أراطال من التبر ، وعشرة أراطال من الفضة ، وكعش مملو من عنبر ، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك . ثم قال : ائتني بخبره وما يكون أمره عند رأس الحول ، قال : فأت سيف بن ذي يزن رحمه الله قبل أن يحول<sup>(١)</sup> ، قال : فكان عبد المطلب يقول بعد ذلك : أيها الناس ، لا يغبطني رجل منكم بحزيل عطاء الملك ، فإنه إلى نفاق ، ولكن ليغبطني بما يبقى في وقي عقبى من بعدى شرفه وذكره ، ومحاسنه وغزوه . فإذا قيل له : ما ذلك ؟ يقول : ستملحون نأه بعد حين ؛ وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس :

جانبنا المدح تملحه <sup>(٢)</sup> المطايا	إلى أكوار <sup>(٣)</sup> أجمال ونوق
معاملة مراتبها تعال	إلى صنماء من فج عميق
تؤم لنا ابن ذي يزن وتغري	ذوات بطونها أم الطريق
وترعى <sup>(٤)</sup> في مخايلها يروقا	توافقه الوميص إلى العروق
فلما وافقت صنماء صارت	إلى ذي الملك والحسب الوثيق
إلى ملك أدر لنا العطايا	بحسن بشاشة الوجه الطايق

وكان في الوفد أمية بن أبي الصلت التميمي فقال فيه :

لا يطلب الثأر إلا كابن ذي يزن	في البحر خيم للأعداء أحوالا
أنى هرقل وقد شالت نعامته	فلم يجد عنده النصر الذي سالا
ثم ائتني نحو كسرى بعد سابعة	من السنين لقد أمرعت قلقالا <sup>(٥)</sup>

(١) ك : أن يحول الحول . كع : قبل رأس الحول

(٢) ك : تحقبه . ي : تحفيه

(٣) جمع كور وهو جماعة الإبل

(٤) صححت من كع ، وفي الوصايا ص ٤٠ : ترعى

(٥) ك ، ي : إيقالا . كع : أبلدت إيقالا

حتى أتى بينى الأحرار يقدمهم  
من مثل كسرى فتى دان الجنود له (١)  
لله درهم من عصبة خرجوا  
يضاً مرأوبة غلباً جماعحة  
أرسلت أسداً على سود الكلاب فقد  
فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً  
قصر بناء أبوك القليل ذو وزن  
منطقاً (٢) بالرخام المستزاد له  
اطل (٣) بالمسك إذ شالت نعمتهم  
تلك المسكارم لأقربان من لين  
وقال نشوان:

أين المشامة الملوك وملئهم  
ذو ثعلبان وذو خليل ثم ذو  
أو ذو مقار قبل (٤) أو ذو حزق  
ذكوا لصرف الدهر بعد جمح  
تخبر وذو جدن وذو صرواح  
ولقد محاً ذا عشكلان مح

- (١) كانت في الأصل : وبأذان الجنود له  
(٢) ك : كع : إذ صالا (٣) ي : ما إن رأينا لهم في الناس  
(٤) كع : ترب . وترب وتربت بمعنى تربى . وفي الاكليل ج ٨ ص ١٨ : يربن .  
والغيضات جمع غيضة وهي الأجمة  
(٥) ك : قصر أمك مجللا . وفي : مجللا . كع : مجللا (٦) ي : منطقاً  
(٧) في الأصل : ثم اطل . ي : أطل بالمسك  
(٨) في جميع النسخ والسيرة والتهجان والطبرى والاكليل ج ٨ : فعادا  
(٩) وهذه الآيات قد رويت بصور مختلفة ، وتنسب لابي الصلت نفسه كما نص على  
ذلك الهمداني في الاكليل ج ٨ ص ١٧ فليراجع (١٠) ط : بعد

تلك المَسانِين الذُّرى مِنْ رَحْمَرِ كانوا ذوى الإفساد والإصلاح  
هؤلاء الملوك الثمانية وأولادهم أبيات ثمانية ؛ يسمون الثمانية من حمير ، ولا يصلح الملك  
لن ملك من ملوك حمير إلا بهم حتى يقيمه هؤلاء الثمانية ، وإن اجتمعوا على عزله عزله ،  
وفيهما يقول الشاعر :

تطول على الأملاك حتى كأنك من مِثانة الملوك  
وفيهما يقول علقمة ذو جدن :

كانت لحير أملاك ثمانية كانوا ملوكا وكانوا خير أقيال<sup>(١)</sup>  
فدو خايل وذو سحر وذو جدن وذو حزفر كريم الجد<sup>(٢)</sup> والخال  
فاسم هديت ومنهم حين تنسبه ذو ثعلبان بأعلى باذخ عال  
ومن صميمهم ذو عسكلان ولا ينيك مثل امرئ بالعلم قوال  
وذو مقار وذو صُرواح ثامنهم أولاك أملاكنا فى دهرنا الخالى  
كانت بيوتات قوم كلما فئت منها ملوك أتوا منها بأبدال  
وهم بريل<sup>(٣)</sup> ذو سحر ، ونوف ذو ثعلبان الأكبر ، ومرة ذو خليل ، ومُحام<sup>(٤)</sup>

(١) ي ، ك ، كح : أقوال ، وهو جمع قيل بتشديد الياء المثناة التحتية ، وأما قيل  
فَعَل بفتح الفاء وسكون العين فيجمع على أقيال وقيل . منتخب ص ٨٩  
(٢) الأكليل : العلم

(٣) بالباء الموحدة بعدها راء فياء مثناة تحته بعدها لام ، وهو اسم ذى سحر ملك من  
ملوك حمير ، قال أسعد تبع : ومن ذى بريل ومن ذى نوف إلى العدد الأكثر الاث عشر  
وكان الأصل فيه « برى - إل » أى برى الله وخلقه تخفف كما قيل فى جبريل وميكائيل اه  
منتخب ص ٧ : وفى الأكليل ج ٢ : كان أبو نصر لا يقول إلا نزيلا ذا سحر

(٤) فى المنتخب ص ٢٨ : محام فمالل بضم الفاء وكسر اللام ، المحام من أشراف حمير  
من الثامنة منهم من ولد محام بن ذى عسكلان بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد  
ابن سدد بن حمير الأصغر ، وفى الأكليل ج ٢ أن محام هو ذو عسكلان نفسه ، وما هنا  
مطابق لما فى الأكليل

ذو عسكلان ، بنو شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد<sup>(١)</sup> بن زرة ، وهو حمير الأصغر ابن سبأ الأصغر . وذو مقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زرة وهو حمير الأصغر ، وذو صرواح بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرة حمير الأصغر ، وغلص<sup>(٢)</sup> ذو حزفر بن أسلم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، منهم بلقيس ابنة المهدي بن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر . ومنهم ذو حوال ابن يريم بن ذي مقار ، ومنهم آل القشيب بن حزفر ، ومنهم الحاحم في الأبروت<sup>(٣)</sup> أولاد حاحم ذي عسكلان بن شرحبيل ، ومنهم البُخريون بالقصيد<sup>(٤)</sup> أولاد بُخري<sup>(٥)</sup> بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن عريب بن مرة ذي خليل بن شرحبيل ، ومنهم علقمة<sup>(٦)</sup> ذو قيفان الملك ، وعلقمة بن ذي جدن الشاعر ، كلاهما من آل ذي جدن

وقال نشوان :

أَوْ ذُو مَرَائِدْ جَدُّنَا الْقَيْلِ ابْنُ ذِي سَحَرٍ أَبُو الْأَذْوَاءِ رَحْبُ السَّاحِ  
وَبَنُو ذُو قَيْنٍ وَذُو شَقَرٍ وَذُو عِمْرَانَ أَهْلُ مَسْكَارٍ وَسَمَاحِ  
وَالْقَيْلِ ذُو دُنْيَانٍ مِنْ أَبْنَائِهِ رَاحَ الْحِمَامُ إِلَيْهِ فِي الرُّوَاكِ  
خَدَمَتُهُمْ جَنُّ الْهَوَاءِ وَشَخَّرَتْ<sup>(٧)</sup> لِمَقَاوِلِ بَيْضِ الْوُجُوهِ صَبَاحِ  
ذُو مَرَائِدِ الْقَيْلِ ابْنُ ذِي سَحَرٍ ، وَهُوَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مَارِبَ فِي وَقْتِ ابْنِ أَخِيهِ الْمَلِكِ  
الْمُهْدِي بْنِ شَرْحِ<sup>(٨)</sup> بَنِ ذِي سَحَرٍ ، فَتَقَسَّمَ الْبَيْنَ بَيْنَ أَوْلَادِهِ هَؤُلَاءِ وَبَنِي نَجْرَآ

(١) سدد بالسین المهملة ، أما سدد بالمعجمة فهو أبو الحارث الرائي

(٢) قال في الاكليل : غلص بالعين ولم يقل معجمة أو مهملة ، ولكنه في النسخة يتقط

العين في عدة مواضع مما يدل أنها بالمعجمة ، وهي جيدة الخط

(٣) كذا (٤) كذا . وفي ك : العصد ، وأصلها الصدف (٥) بضم الباء

(٦) في الاكليل ج ١٠ ص ٤١ و ٤٧ : علقمة بن ذي قيفان

(٧) عط : الهوى وتسخرت (٨) في الاكليل ج ٢ كا هنا . وفي المنتخب ص

٥٤ : شرح بن شرحبيل بن ذي سحر . وسبق في ص ٧٣

وعمران <sup>(١)</sup> أعلى البون ، وولده هناك وبلاد حير وناعط وظفار وغيرها . منهم قاتل  
الشمر هذا نشوان بن سعيد بن سعد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن  
ابن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن أبي حمير <sup>(٢)</sup> بن أفرع بن قيس بن مرثد بن  
عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل بن مرثد بن عمران بن حسان  
ذى مرثد بن ذى سحر . ومن ولده الدنيانيون بظفار الملك من ذلك اليوم ، واليوسيون  
بصنعا ونواحيها ، من ولد ذى بوس [ بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد إل بن شرحبيل  
ابن مرثد بن ذى سحر <sup>(٣)</sup> ] وبه سمي بيت بوس . ومن ولد ذى مرثد أيضاً الضورانيون  
والذراحيون ، ومن ولد ذى قين بن ذى مرثد الذى بنى قصر ذى قين بالظاهر من بلد  
همدان ، وكان ملسكا على همدان . قال الهمداني في الجزء التاسع من الاكليل : وجد قبر  
بيريم بالقرب من ظفار ، وكانت الملوك تسكنها ، وهو قبر ذى دنيان <sup>(٤)</sup> بن ذى مرثد بن  
ذى سحر ، فوجدت ثنية <sup>(٥)</sup> مضطربة بالذهب وكانت سقطت في حياته ، وكتب عليها

(١) كان في الاصل نجران وعمدان . وفي : بحرأ وعمران بأعلى البون ، ولعابها نجر  
بنون نجيم فراء ولا تزال بهذا الاسم ، وهي قرية من عمران

(٢) ك : سلامة بن حمير بن حيمي بن أبي حمير بن أفرع الخ . وقد اتفقت النسخ في  
النسب مع الاصل إلا ما نهىنا عليه . ما عداه ي ، فالنسب فيها كالاتي : نشوان بن سعيد بن  
سعد بن حمير بن أفرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن مفضل بن إبراهيم بن سلامة بن  
حمير بن حيمي بن أبي حمير بن أفرع بن قيس بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد إل بن  
شرحبيل بن مرثد بن ذى عمران بن حسان ذى مرثد بن ذى سحر

<sup>(٣)</sup> عن ك

(٤) في المنتخب ص ٦٠ : ووجد في مسند على قبر ذى دنيان بن ذى مرثد ملك من  
ملوك حير . انا ذو دنيان ، عشت لما وامراتى ستائة خريف من الزمان ، الطميم نلبسان ،  
والصريف تحذيان ، أى ناعلمها من القضة اه . وقد اضطربت النسخ في اسم ذى دنيان فبعضها  
جعلها بذال معجمة فباء موحدة فباء مثناة تحية . وبعضها بعد الذال المعجمة تقديم الياء المثناة  
على الموحدة . والصحيح ما في المنتخب بالمهملة فنون فباء ومثله في الاكليل ج ٢

(٥) ي : ثنية . ك : ثنية

« لا تحزن على ثيبتك ذا مراند ، فانك إلى دنياك غير عائد » ووجد مع ذى دنيان فى قبره لوح من ذهب مكتوب فيه « إني مراند ذو دنيان ، أنا وأنته <sup>(١)</sup> ستاة خريف حيوان ، بهجرنا ملوك جنح <sup>(٢)</sup> أبان » ، أي مثل آبائنا . والصريف نخذيان والطيم نلبسان ، يقول : أنا وامراتى وهى الأنتة بلغتهم ، حينئذ ؛ والصريف نخذيان ، أى القضة يخذيانها ، يلبس للطيم : الحرير . قال : ووجد فى قبر من مقابر الملوك بيريم <sup>(٣)</sup> لوح من ذهب مكتوب فيه بالسند : أنى ديباجة بنت نوف ذى شقر <sup>(٤)</sup> بن ذى مراند فيملك <sup>(٥)</sup> لادى بسى <sup>(٦)</sup> لى مندود طحن يندود بحرى قدو سنه <sup>(٧)</sup> لى فاعتقدك بقبرى <sup>(٨)</sup> ، فن ما سمع بى فليحزن لى . وأما أنتة لبست حليتى ليسكون موتها جنح موتى . تقول : أمرت عبدى بشرى لى فى حطمة وقمت مد طحين بمد لواز فلم يجده فاعتقدت أى أغلقت عليها بابها حتى ماتت ، ثم دعت على كل امرأة تلبس حليها بعدها أن يكون موتها مثل موتها

قال ووجد مسند بمقل قناب « أنى شجمة <sup>(٩)</sup> بنت ذى مراند ، كنك إذا وحلك ، أول القسم من أرض الهند ، بطله زاهدا أول آتى به تريد القوا كه زاهد تريد طريا وتماز الخريف تسى القسم عند حير ، ومن بروى هذا منهم يرى أن الجن كانت تخدمهم . هذا

(١) فى الأصل : وليته . ي : أنى فرانسة . كع : أنى وائبة

(٢) ك : جنح . كع : جيج . فى الأصل : حح بدون نقط . وفى النسخ اختلاف فى هذا النقش وتفسيره ، وكلها ترجع إلى التصحيف من النساخ . والمعنى ما سبق أن وضعناه نقلا عن منتخب شمس العلوم

(٣) ك : بريم . كع : بريم

(٤) شقر بالشين المعجمة فقف على وزن سقر كما فى الجزء الثانى من الاكليل . وفى

المنتخب ص ٥٦ :

ذو شقر فكل بفتح الفاء . وأمين ملك من ملوك حير واسمه نوف بن حسان ذى مراند

ابن ذى سحر

(٥) فى الاكليل ج ٨ ص ١٥٥ : فهلك (٦) ي : مسمى . كع : سمين لى . فى

الاكليل ج ٨ ص ١٥٦ : شملى (٧) ك : قدوسيه . لاكليل ج ٨ / ١٥٦ : قدوسنة

(٨) الاكليل ٨ : معبرى (٩) ك : سمعة



قول الحسن بن أحمد بن يعقوب في الجزء التاسع من الاكليل . وقال عبد الله بن عباس  
 المرهبي <sup>(١)</sup> في كتاب مفاخر همدان : وكان من الثامنة آل ذي مراند ، وكانوا أكل  
 حمير جمالا <sup>(٢)</sup> وكانت الجن تخدمهم ، والعلماء بأخبار حمير يرون ذلك كله في آل ذي  
 مراند خصوصا ، وذلك عندهم بنسب <sup>(٣)</sup> بقبس لأنهم أهل بيتها . وقد ذكر أسعد الكامل  
 بريلا ذا سحر في شعره الذي عد فيه ملوك حمير ، واعتز بهم . وذكر ذا دُنْيَان فقال :  
 ومن ذي بريل ومن ذي ينوف إلى المدد الأكبر الأغبر <sup>(٤)</sup>  
 وذي دُنْيَان <sup>(٥)</sup> ابنتي قبلنا نخاراً ومن بعدهم يزهر <sup>(٦)</sup>  
 وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ ذُو الرُّحَيْنِ أَوْ ذُو تَرْخُمٍ <sup>(٧)</sup> سُقِيَا بِكَأْسٍ لِلْمُنُونِ ذَبَاحِ  
 ذو ترخم ابن ذي الرحين بن يعفر بن مجرد بن سليم بن شرحبيل بن الحارث بن مالك  
 ابن زيد بن سدد بن حمير الأصغر <sup>(٨)</sup> ، وأولاده التراخم من أشراف حمير ، يضرب بهم  
 المثل فقال : أنت ترخم علينا ، أي تعظم وتشرف ، أي كأنك من آل ذي ترخم .  
 وكذلك تقول الناس في أبيات أخرى من حمير : أنت تَقِيْفُنْ <sup>(٩)</sup> علينا ، أي كأنك من  
 آل قيفان بن شرحبيل بن أساس بن ينوث بن علقمة ذي جدن <sup>(١٠)</sup> . وكذلك تقول

(١) في الاكليل ج ٨ ص ١٨٢ : الراوى . وفي نسخة : المرهبي . وفي نسخة : المرهبي  
 كما هنا .

(٢) ي : أجمل حمير . كع : من أكل حمير (٣) ك : بسبب

(٤) في ي : الآخر ، وهو يوافق ما تقدم في ص ١٥٧

(٥) قال في المنتخب : أراد دُنْيَان فضم النون اضطراراً . والبيت في المنتخب :

وذا دُنْيَان ابنتي قبلنا نخاراً ومن قبله يهر

(٦) في ي : يهر . كع : نخاراً لمن بعدنا يهر

(٧) في المنتخب : ترخم بالخاء المعجمة ، فعلل بضم الفاء . وقال : من أولاده التراخم ،

وكانوا بوادي بنا من مشارق اليمن اه (٨) قوبل النسب على الاكليل ج ٢

(٩) في الأصل : تقيف ، والتصحيح من ك ومن المنتخب ص ٨٨

(١٠) كان في الأصل : ابن ذي جدن ، وصحح على الاكليل

الناس : هو يحزفر ، أى كأنه من آل ذى حزفر بن شرحبيل بن الحارث ، وكذلك تقول :  
أنت تحنفر علينا ، أى كأنك من ولد ذى حنفر بن سيار<sup>(١)</sup> بن زرعة بن معاوية بن صفى  
ابن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر  
وقال نشوان :

أَمْ أَيْنَ ذُو يَهْرٍ وَذُو يَزْنٍ وَذُو بَوَسٍ وَذُو يَيْحٍ وَذُو الْأَنْوَاحِ<sup>(٢)</sup>  
هو يعفر ذو يهر بن الحارث بن أسعد<sup>(٣)</sup> بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر  
وكان من عطاء المقاول ، وقيل إنه سخر الناس في عمل ، وكان في وقته عجوز لها ولد ،  
فيادر مع الناس في عمل ذى يهر ، فلأزمته أمه لتعجل له غداء قبل سيره ، فأبى وقال :  
إني أخاف العقوبة ، فقالت : لا بأس عليك ، فأتى أغدو معك ، فلما تقدى سارت معه إلى  
ذى يهر ، فأراد عقوبته لتأخره ، فقالت المعجوز :

ترفق بأسرك يا ذا يهرسر ظالوم لك وغداً لآخر<sup>(٤)</sup>

فكف عنه من العقوبة . ويقال إنه انعط بكلام المعجوز ، وقطع ذلك العمل . ومن  
ولده علامة حمير ونسبتها ، الذي أخذ عنه الممداني الحسن بن أحمد بن يعقوب ما وصفه<sup>(٥)</sup>  
في الاكلیل من أنساب حمير وأخبارها ، وهو أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن  
عبد الله بن محمد بن وهب إل بن نوف بن يعفر بن شرحبيل بن عريب بن زيد بن وهب

(١) في نسخ هذا الكتاب سبأ وهو غلط ، والصحيح سيار كما في الاكلیل ج ٢

(٢) يهر - فعل : بفتح الفاء والعين - وهو بالياء المثناة التحتية كما في المنتخب ص ١١٨  
وبوس - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - وهى بالياء الموحدة آخره سين مهملة . ويبيع بياء  
موحدة وباء مثناة تحتية بعدها حاء مهملة - فعل : بفتح الفاء وسكون العين - والبيع في الاصل  
العر والشرف . وذو بيع اسم ملك من ملوك حمير مأخوذ من ذلك ، وهو ذو بيع بن  
ذى قيقان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذى جردن ( عن المنتخب ص ١١ )

(٣) في الاكلیل ج ٢ : سعد (٤) هكذا في جميع النسخ (٥) ى ، ك ، كع : صنفه

إل بن يعفر بن ذى يهر الأصغر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن شمر بن زرعة بن شرحبيل  
ابن زرعة<sup>(١)</sup> بن وهب إل بن يعفر ذى يهر الأكبر بن الحارث<sup>(٢)</sup> . وكان أبو نصر ورعاً ديناً  
وهرب بدنه من القرامطة إلى صعدة ، وكان ساكناً بقصر جده ذى يهر بيت حنبل ،  
فأحرقه ابن أبى الملاحف القرمطى ، فأقامت النار أربعة أشهر تتبع خشبه ، فأقام أبو نصر  
رحمه الله بصعدة حتى اتقضى أمر القرامطة

ومن أولاد أبى نصر القضاة آل أبى نور<sup>(٣)</sup> بوقش ، ولا علم لهم يعلم جدهم لأنهم على  
رأى الشيعة ، وهم يزهدون<sup>(٤)</sup> فى كل علم إلا علم مذهبهم . وذو يزن الأكبر ابن  
أسلم بن الحارث بن مالك بن زيد بن الفوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن  
زيد بن سدد بن حمير الأصغر ، من ولده سيف بن ذى يزن الوائد على كسرى ؛ وذويبيح  
ابن ذى قيفان ، والبيح العز والشرف . قال طرانة بن العبد يقتخر :

يحسب من حاولنا أنشا حجير من صوت الوغى والبيوح  
شبه قومه بحمير فى العز والشرف<sup>(٥)</sup> . وأما ذو الأنواح فهو يُحمَد<sup>(٦)</sup> بن ذى الزمحين  
أخو ذى ترخم ، ويسمى يحمَد أذينة ذو الأنواح ، وكانت أمه كلاءية ، وكانت تقبله وتضمه  
إليها وهى تقول : « يا عيناه ، يا أذناه » فسمى لذلك أذينة ، ثم نشأ وشب ولم يح بالصيد ،

(١) زرعة غير موجود فى

(٢) نسب أبى نصر على ما فى الاكلیل ج ١ ص ٥ طبع ليدن كالاتى :

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن رهب إل بن شرحبيل بن عريب بن زيد  
ابن وهب إل بن يعفر بن زيد بن شمر بن شرحبيل بن أشمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب إل  
ابن نوف بن يعفر بن الحارث بن شرح إل بن يعفر ذى يهر بن الحارث بن سعد بن مالك بن  
زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الأصغر

(٣) كع : ثور (٤) ك : يزهدون الناس

(٥) كع : عزهم وشرفهم

(٦) يحمَد بياض مثناة تحتية مضمومة بعدها حاء مهملة ساكنة فم مكسورة . منتخب

تفرج يوماً يتصيد في حقل شرعة ، فبينما هو يطرد ظلياً ، إذ وقعت يد جواده في جحر فقتر به جواده فدفق عنقه فمات ، ففاحته أمه أربعين سنة ، كل يوم تفر على قبره وتنوح النساء ، ففسى لذلك ذا الأنواح ، وكان من أجل الناس ، ومات حدثاً لم يستقم <sup>(١)</sup> عارضاه ، وهو الذي يقول فيه قس بن ساعدة الإيادي :

برك الزمان على ابن هاتك عرشه <sup>(٢)</sup> وعلى أذنيه سالب الأنواح <sup>(٣)</sup>  
وقال النابغة أيضاً :

بمد ابن جفنة وابن هاتك عرشه والحارثين يؤمن فلاحا  
يريد الحارث بن عمرو الكندي ، والحارث بن جبلة  
ولقد أرى أن الذي هو غالم <sup>(٤)</sup> قد برّ حمير <sup>(٥)</sup> قبلها الصباها  
والتبعين وذا نواس عنسوة <sup>(٦)</sup> وعلى أذينة سلب الأنواح <sup>(٧)</sup>  
أى ألبسها السلاب ، وهى ثياب سود تلبسها النساء عند النياحة . وقال الأعشى :  
أزال أذينة عن ملكه وأخرج من قصره ذايزن

وقال نشوان :

أم أين ذو قيفان أو ذو أصبح لم ينجُ بالإمساء والإصباح  
ذو قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يعوث بن علقمة ذى جدن الا كبر . وذو أصبح

- 
- (١) ي : لم يستم (٢) كانت فى الأصل : ماهك  
(٣) فى المنتخب ص ١٠٦ : سلب الأنواح وهو منسوب للنابغة وفى ديوانه : سالب  
الأنواح ، ويروى الأرواحا (٤) ي : أن الذين اغالم  
(٥) كع ، ي : قد بر حمير . ك : قد بر حمير . وكانت فى الأصل : قيل بن حمير  
(٦) كع : عنده  
(٧) سلب الأنواح أى ألبسها السلاب . منتخب ص ١٠٦ . وفى جميع النسخ : سالب :  
والاصح ما فى المنتخب لأجل الروى

هو الحارث بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الاصغر ، ويسى ذا أصبح ،  
لأنه غزا عدواً وأراد أن يبيته ، ثم نام دونه حتى أصبح الصباح ، ثم قال لجيشه أصبح  
فسمى ذا أصبح ، وهو الذي أحدث السياط الأصبحية فنسبت إليه . قال الراعي :

أخذوا العريف فقطعوا حيزومه بالاصبحية قائماً مفلولاً<sup>(١)</sup>

وقال آخر :

أرى أمة شهرت سيفها<sup>(٢)</sup> وقد زيد في سوطها الأصبحي

وقال نشوان :

أم أين ذو الشعبين أصبح صدعه لم ياتتم كمشعب<sup>(٣)</sup> الأقداح

حسان ذو الشعبين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن  
عبد شمس بن وائل بن الفوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أين بن  
المسيح بن حمير الأكبر . وسمى ذا الشعبين أي ذو القبيلتين ، والشعب الحى العظيم والقبيلة  
العظيمة الضخمة . وفيه يقول النعمان بن بشير :

وحسان ذو الشعبين متاً ويُرْعش وذو يزن تلك البحور الخضارم

وقال نشوان :

أو ذو حِوَال<sup>(٤)</sup> حِيل دون مَرَامِهِ أو ذو مَنَاح لم يُنْخِج بِمَراح

هو عامر ذو حِوَال الاصغر بن عوسجة بن آلى زاد بن الشرح بن يريم بن ذى مقار  
أحد الثمانية للأقدم ذكرهم من ولد آل يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحِوَالى ، ملكوا اليمن  
في الإسلام مائة وخمسين سنة ، وحاربوا سلطان العراق والخلفاء ، حتى غلب محمد بن يعفر على

---

(١) ي : معلوماً (٢) في المنتخب ص ٥٩ : أرى أمة أسرعت في الفساد

(٣) ط : لمشعب

(٤) حوال بكرم الحاء المهملة : فعال كما ضبطه في شمس العلوم ج ١ ص ٤٧٩

الأمر ، فلك حضرموت وجميع اليمن ، وابنه إبراهيم بن محمد الذي بنى مسجد صنعاء الجامع ، وأوصى بمخظرة<sup>(١)</sup> شاهرة ، وولى على بيعان المكرمان الأصغر محمد بن أحمد بن أبي جعفر من ولد مكرمان الأكبر بن حاشد بن شمر بن ربيعة بن سعد بن عامر بن عدى ابن الأشرس<sup>(٢)</sup> بن شبيب بن أشرس بن كندة ، وولى على جوف المجزور<sup>(٣)</sup> المفضل بن سعد بن يونس بن سعيد بن قيس بن غسان بن زيد بن عبد الله بن ربيعة بن ظبيان بن كعب ابن حارث ابن ظبيان بن كعب بن عوف بن ظبيان بن أنعم بن عمرو بن مراد بن مذحج ، وولى على عُرق<sup>(٤)</sup> الدعام بن إبراهيم بن عبد الله بن يأس بن الأزهر بن يأس بن حجل بن عميرة بن أزهر بن تمامة بن سعد بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب بن الدعام<sup>(٥)</sup> بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان ، وكان عبده<sup>(٦)</sup> والياً عليها ، ثم ولى الدعام بعده ، ثم تغير عليه الدعام بعد ذلك وخالف عليه ، فقال فيه الشاعر :

ودعام حل<sup>(٧)</sup> أبنا يعفر      رفـوـه في عظيم المنزله  
كان في طود أتان<sup>(٨)</sup> ساكناً      صاحباً للفقير لا حيلة له  
فيأه ملك أبنا يعفر      بهبات حمة متصله  
ثم ولاء بوادى عُرق      فسدا يعمل فيه عمله

(١) ك : ي : مشهورة بشاهرة (٢) ي ، ك : كح : الاشوس (٣) ي . المحررة  
(٤) غرق بالفين المعجمة فعمل بضم الفاء . وفتح العين . قال في المنتخب ص ٢٠ :  
ورادى غرق هو الجوف

(٥) إلى هنا النسب متفق مع ما في الجزء العاشر من الاكليل ، فالذى في الاكليل أن  
الدعام هو بن مالك بن معاوية بن الصعب بن دومان الخ  
(٦) ك : عبده أبو محجن وكانت عبده فقط

(٧) ك : حلا . وفي المنتخب ص ٢٠ : د جده ، بالجيم والـ دال المهملة . وفي نسخة : جل  
بالجيم واللام ، وفي أخرى : حل كما هنا

(٨) أتان جميل مظل على المراشى كانت محل الدعام . والمراشى موضع في أعلى وادى  
الجوف منتخب ص ٢١

ثم جازاه بأن خالفه من تجرّئ<sup>(١)</sup> جروسوءا كله

وقال فيه الشاعر :

رأيت ابن يعفر خير الملوك وأمرعهم الأعادي انتقاما  
نقى البرجى<sup>(٢)</sup> إلى مكة فلم يستطع بزييد مقاما  
[وولى على غرق عبده أبا محجن ثم ولى دعاما<sup>(٣)</sup>]  
ويحان ولى بها الكرماني وولى الهزيلي<sup>(٤)</sup> أيضا شاما

الهزيلي جد بني الدعام<sup>(٥)</sup> ؛ شام حضرموت . منهم السلطان راشد بن أحمد ، وأما  
ذو مناخ<sup>(٦)</sup> فهو زرة بن عبد شمس بن وائل بن القوث بن جيدان بن قطن بن عريب  
ابن زهير بن الهيصم بن حمير الأكبر ، ومن ولده المناخيون ملوك اليمن ، منهم الأمير  
جعفر بن إبراهيم بن محمد بن ذى المثلة بن عبد الله بن سعة بن مكسوم بن سويد بن حسان  
ابن مرة بن لميعة بن خمر بن زيد بن شرحبيل<sup>(٧)</sup> بن زيد بن سفة بن زرة ذى مناخ  
ملك اليمن ، الذي يسمى باسمه بخلاف جعفر ونسب اليه . وملك المناخيون اليمن الأقصى  
مائة وخمسين سنة ، وخالفوا سلطان العراق أيضا مثل الحواليين ، ولم يدخلوا تحت طاعة  
الخلفاء من قریش

وقال نشوان :

أم أين ذو عُخدان أو ذو فائشٍ أو ذو رعين لم يفز بفلاح

(١) أى اتخذ : منتخب ص ٢٠ (٢) ى : نقى البرجى

(٣) الزيادة من ى (٤) كع : الهذيلي (٥) ى : الدعام

(٦) ى : وأما يرخم ومناخ ومثلها فى الأصل

(٧) فى الاكليل جزء ٢ : وهو جعفر بن إبراهيم بن محمد ذى المثلة بن عبيد الله بن  
اكسوم بن سويد بن حسان بن مرة بن لميعة بن خمر بن زيد بن شرحبيل بن  
زيد بن سفة . قال أبو محمد : كذا روى لى ، وفيه قصر . اهـ

عمرو ذو غندان ابن الى شرح بن يحضب<sup>(١)</sup> بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير الأكبر الذي بنى قصر غندان بعد بنائه الأول، وابنه وسار<sup>(٢)</sup> الملك الذي هو مذكور في قصور الجوف ومأرب وناعط وغيرها. وذو قانش الأكبر بن زيد بن مرة بن عريب ابن زيد بن يريم بن ود بن يوسف بن بولس<sup>(٣)</sup> بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد<sup>(٤)</sup> ابن عدى ابن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر<sup>(٥)</sup>. ومن ولده سلامة القيل ذو قانش الأصغر بن ذى يهر بن ذى قانش الأكبر. وفيه يقول الأعشى :

وذو قانش قد زرت في بمنع من الشم فيه للوعول موارد

ببمدان أورتان أو رأس سليه شفاء لمن يشكو السامم بارد

وذو قانش من رأسه فوق شرفة<sup>(٦)</sup> تقصر عنه الماضيات الرواعد

ومن دونه جرد المذاكي<sup>(٧)</sup> وفوقها حماة بأيديها السيوف الحواصد

وله فيه أيضاً من شعر طويل :

(١) في الاكلیل ج ٢ : يحضب بالاضاد معجمة . ويحصب بالصاد من ولد حمير الأصغر (٢) ك : وتار . كع : يار . ي : بناو . والذي في الاكلیل ج ٢ : أولاد أبو شرح يحضب بن الصوار عمراً بنار ذا غندان بن أبي شرح يحضب بن الصوار . قال وعمرو بنار أول من شرع في تشييد غندان بعد بنائه القديم . ووتار بن أبي شرح عن غير أبي نصر ، وكذلك هو في مسند ناعط ه . ولم يذكر أن من أولاد عمرو ذى غندان وتار . وجاء في نسختي الاكلیل ج ٢ أبو شرح في الثلاثة المواضع ، ولعل الصحيح الى شرح

(٣) ي : قيس (٤) ي : سعد بن عوف بن عدى

(٥) أما في الاكلیل ج ٢ فالنسب كما يلي وهو الأصح : ذو قانش القيل بن زيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن يريم بن ود بن يوسف بن بولس بن يحضب بن دهمان بن مالك ابن سعد بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر

(٦) كع : مشرف . ومثله في الاكلیل ج ٢ . ي : شرعة

(٧) جرد : جمع الأجرد ، والأجرد من الخيل السباق ، والمذكى ما تم سنه وكلت قوته جمعه المذاكي والمذاكيات



رأيت سلامة ذا فائش إذا زاره الضيف حيّ وبشّ  
وقال لم مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بهم واتهش<sup>(١)</sup>  
وله فيه أشعار كثيرة ، في ديوان الأعشى مذكورة

وأما ذو رعين الأكبر فهو يريم ذو رعين بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن  
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن  
زهير بن أيمن بن الميسع بن حير الأكبر  
وقال نشوان :

أو ذو الكباس وذو الكلاع ويحصب أضخوا وهم للنائبات أضحى  
عمرو ذو الكباس<sup>(٢)</sup> ابن كبر إل<sup>(٣)</sup> ابن هامن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي  
ابن حمير الأصفر - ويزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن النعمان ابن زيد بن شهال بن  
وحاطة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصفر ، ويحصب  
ابن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف<sup>(٤)</sup> بن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير  
الأصفر

وقال نشوان :

والقيل أبرهة بن صباح قضى نجبا وأبرهة أبو الصباح<sup>(٥)</sup>

(١) اتهش ومثله في نسخة من الاكلیل ج ٢ . وفي أخرى اتهش

(٢) في المنتخب ص ٩٠ : بالباء الموحدة التحتية والسين المهملة فعال بضم الفاء

(٣) في الاكلیل ج ٢ : ان عمراً ذا الكباس هو ابن زيد بن كبر إل ، ولعل اسم زيد  
سقط من النسخ

(٤) سبق تسلسل النسب في ذى فائش كما في الاكلیل ج ٢

(٥) ط :

والقيل أبرهة بن صباح قضى أيضاً وأبرهة أبو الوضاح  
والشرح يخالفه

أبرهة بن الصباح القليل بن شرحبيل بن لهيعة بن مرثد الخير بن ينكف بنوف<sup>(١)</sup> بن شرحبيل شبة الحمد بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن الحارث ذى أصبح<sup>(٢)</sup> بن مالك بن زيد بن قيس بن صيفي بن حير الاصغر ، وكان ملكا<sup>(٣)</sup> عظيما جوادا ، وفيه يقول قس بن ساعدة الايادي :

وعلى الذى كانت بموكل داره<sup>(٤)</sup> يعطى القيان وكل أجرد شاحى

موكل قصر على جبل فى بلاد عنس فى يمانى أفيق ، وأما أبو الصباح فهو أبو شمر بن أبرهة<sup>(٥)</sup> الاصغر بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح القليل ، هو الوافد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأفرشه رداءه وقال « إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه » . وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه لأبيض بن حمال السبائي<sup>(٦)</sup> بن مرثد ذى الحثيان بن عامر بن ذى العبير بن همام بن شرحبيل بن معدان بن مالك بن أسلم ابن زيد بن كهيلان بن عوف بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سعد بن حير الاصغر ، وأقطعهم جبل الملح بمأرب ، فقيل له : يا رسول الله انك أقطعته الماء العذب ولا ملح لأهل اليمن غيره ، فاستقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأبيض فأقاله ، وأفرش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رداءه الحارث بن عبد كلال الأكبر<sup>(٧)</sup> ابن عريب بن فهد بن زيد بن مثنوب بن يريم بن مرة بن شرحبيل بن معدى كرب ذى عثيم بن الفوث بن يعرب ينكف بن جيلان بن لهيعة بن مثنوب بن يريم ذو رعين .

(١) فى الاكلیل : ينكف بنوف . وكان فى الأصل ينكف بن نوف  
(٢) الحارث هو ذو أصبح كما فى الاكلیل وإن كانت نسخ الكتاب متفقة على أنه الحارث بن ذى أصبح

(٣) ك ، ی : وكان قیلا (٤) ی : قصره (٥) ی : أبو شمر أبرهة

(٦) صحح النسب على الاكلیل ج ٢ ص ١٣٠

(٧) الذى فى الاكلیل ج ٢ أن الذى وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحارث بن عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد الخ

وأقرش النبي صلى الله عليه وآله وسلم رداءه أيضاً حجر بن وائل الحضرمي ، من ولد شبيب ابن حضرموت بن سبأ الأصغر ، وأمر معاوية أن ينزله في بعض أطام المدينة ، ثم إن معاوية شكى إلى حجر حرّ الرضاء وسأله أن يعيره حذاءه ، فقال حجر : لست يابن أبي سفيان ممن يلبس أحذية الملوك ، قال فأردفني خلفك على الناقة ، فقال له حجر : ولا أنت من أرداف الملوك ، ولكن استظلّ بظل ناقتي ، وكفى لك شرفاً على قومك  
وقال نشوان :

والصعب ذو القرنين أدركه الردى قصداً ولم يضرب له بقـداح  
اختلف الناس في ذي القرنين الذي ذكره الله عز وجل في سورة البكره ، فقال قوم إنه الإسكندر بن فليس <sup>(١)</sup> اليوناني ، وقال قوم : إنه الهيمس <sup>(٢)</sup> بن عمرو بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر ، وقال بعض حمير : إنه الصعب الملك الرائد تبع الأكبر بن تبع الاقرن بن شمر يرعش . وقال علي بن أبي طالب وابن عمه عبد الله بن العباس رضي الله عنهم - وقد سئلا عن ذي القرنين فقالا جميعاً - هو الصعب بن عبد الله ابن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر بن سبأ الأصغر ، وهو قول بعض حمير أيضاً في ذي القرنين ، والصحيح أن ذا القرنين تبع الاقرن ، لأنه ولد وقرناه أشبيان فسمى تبع الاقرن ، وذو القرنين قال فيه أسعد بن ملكي كرب بن تبع الأكبر ابن تبع الاقرن :  
قد كان ذو القرنين جدى قد آتى طرف البلاد من <sup>(٣)</sup> المكان الأبعد  
[ فرأى مفار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد <sup>(٤)</sup> ]  
وبنى على بأجوج حين أنام ردماً بناء إذ أناه مخـلد <sup>(٥)</sup>

(١) في الاصل : بطنون . كح : فيلوس . ك : بيلوس . وقد سبق الاختلاف في اسمه عند الكلام على ذي القرنين في ص ٩٨ وما بعدها وهذا تكرر لما سبق  
(٢) قال في الاكلیل ج ١٠ ص ١ : وكان يكنى بالصعب (٣) ك : ي : إلى المكان  
(٤) زيادة من ي ، ك ، كح (٥) ي والمنتخب ص ٨٥ العجز : ردماً بناء بالحديد الموصد

ودعا يقطر قد أذيب فصبة ما بينته وكذا بناء الحفد  
ملك المشرق والمغرب يبتنى أسباب ملك<sup>(١)</sup> من حكيم مرشد

وقال نشوان :

وسطا على الصيق هاتك عرشه وعلى أخيه جذيمة الوضاح  
هاتك عرشه : اسمه الحارث وأخوه جذيمة الوضاح القيلان ، ابنا الحارث بن زرة  
ابن ذى غيان بن أحنس بن كبر إل بن هلمن بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفى بن حمير  
الأصغر<sup>(٢)</sup>

وقال نشوان :

وجذيمة الوضاح غير جذيمة الزبماء عن علم وعن إصحاح<sup>(٣)</sup>  
جذيمة الوضاح ، سمى بذلك ليياض لونه ، فأما جذيمة الأبرش بن مالك الأزدي الذى  
قتله الزباء ، فهو جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم<sup>(٤)</sup> بن دوس بن عدنان<sup>(٥)</sup>  
ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن  
الأزد<sup>(٦)</sup> . وكان أبرص فمظم عند الناس أن يقولوا الأبرص ، فقالوا الأبرش ، وكان  
ملكاً عظيماً بالحيرة قبل المنذر<sup>(٧)</sup> ، وكان قد قتل ملكاً من العاقبة يقال له عمرو وهو  
أبو الزباء الملكة ابنة عمرو بن طرب<sup>(٨)</sup> بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوثم بن عريب

(١) فى المنتخب : أمر ، وفى نسخة منه : علم

(٢) النسب مطابق لما فى الاكليل ج ٢ (٣) ي : إيضاح

(٤) ك : غم . ي : غيم أو غميم (٥) ي ، ك ، كع : عدنان

(٦) فى الطبرى ج ١ ص ٤١٩ : جذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس .

قال ابن الكلبي : دوس بن عدنان بن عبد الله بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن

كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ

(٧) ي : قبل آل المنذر (٨) ي : طرب . وكانت فى الأصل طرفة

ابن مازن بن لأى بن عميلة بن هوثر بن عمليق بن السبيدع بن الصوار بن عهد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أئمن بن الهميسع بن حمير الأكبر . وكانت المابقة ملوك الشام ، وكانت الزباء فى حصن عظيم منيع ، فلم يقدر عليها جذية الأبرش فأقامت الحرب بينهما مدة من الزمان ، ثم إن الزباء أرسلت إلى جذية تطلب <sup>(١)</sup> عليه نكاحها وأن يجمع ملكها إلى ملكه ، وسميت الزباء لكثرة شعرها ، وكذلك يقال : رجل أزب أى كثير الشعر . فأجابها جذية إلى ذلك . ثم إنه تجهز المسير إليها فنهاه وزيره قصير بن عمرو اللخنى فقال : أيها الملك ، إن العروس تزف إلى البعل ، فإن كانت صادقة أتت إليك . فلم يقبل منه جذية وسار إليها ، حتى قرب من حصنها ومدينتها ، فلقى جنودها <sup>(٢)</sup> ، فقال [ قصير <sup>(٣)</sup> ] : أيها الملك ، قد عصيتنى فيما مضى ، وإن معى رأياً فيما بقى ، قال : وما هو ؟ قال إن رأيت جنودها أحاطوا بك ، فأتى معرض لك فرسك « المصا » فأنج عايبا ، وإن لم يحيطوا بك ، وساروا بين يديك ، فليس عندهم بأس . فأحاطت جنود الزباء بجذية الأبرش ، فعرض له قصير المصا ، فشغل عن ركوبها ، فركبها قصير فنجا عايبا ، وأحاطت جنود الزباء بجذية الأبرش ، فقبضوا عليه ، فنظر إلى قصير والفرس تهوى به [ كالريح <sup>(٤)</sup> ] فقال : ما ضل من تهوى به المصا ؛ أى ما ضل عن الرأى ، فأرسلها مثلاً ؛ ثم قدموا به إلى الزباء ، فكشفت عن شعر عاتنها وقد طال طولا عظيما لترك التعمد لنفسها ، وعظم الحزن على أئيبها ، فلما كشفته ، قالت : أترانى ذات بعل يا جذية ؟ ثم أمرت بطشت لدهم فقطعت رواشه : أى فصدت عروق يديه ؛ وقالت : احتفظوا بدم الملك . فقال جذية : دعوا دماً ضيعه أهله ، فأرسلها مثلاً أيضاً ، وولى الأمر بعد جذية ابن اخته عمرو بن عدى بن مالك بن نصر بن أنمار بن لحم ، جد آل المذزر ؛ واتخذ قصيراً وزيراً لا يعمل إلا برأيه فقال له قصير : أن أطعنى أخذت بثأر خالك من الزباء ، فقال له عمرو : لا أخالفك فى رأى ، فقال له قصير : اغضب على ، واجدع

(١) ك : تعرض (٢) فلقية جنودها

(٣) عن ك وى (٤) عن ك

أننى، وخذ مالى وعبيدى وضياعى ودورى. فقال له عمرو: انى لا أجزم لك ذلك، فلم يبرح به قصير حتى أطاعه وجدهع أنه وأخذ ماله. فخرج قصير إلى الزباء فشكا عليها<sup>(١)</sup> ما فعل به عمرو، فقرّبه وأدنته، فأشار عليها أن تعطيه مالا يتجر فيه، ففعلت، وكان يتجر إلى أسواق العراق، ويأمر إلى عمرو أن يمدّه بالأموال<sup>(٢)</sup>، وهو يزيده على مال الزباء، فكان يأتيها بأضعاف مالها، ويأتي لها بهدايا العراق وطرائفه العجيبة. ثم إنه أمر إلى عمرو أن يأتي إليه بالرجال [ففعل<sup>(٣)</sup>]، فحملهم على الإبل ومعهم السلاح، وسار بهم حتى دخل المدينة. وم في الغرائر على الإبل ومعهم السلاح، فلما دخلوا طعن البواب غرارة على بعض تلك الإبل بخلال كان في يده، ففطرط رجل من تلك الغرارة لما أصابه البواب بذلك الخلال، فصاح البواب: وثب الرجال الذين هم على الإبل. وفي أيديهم السلاح، وقد كانت الزباء نظرت الإبل قبل دخولها فعاتت:

مال الجبال مشيها رويدا<sup>(٤)</sup> أجندلا تحمل<sup>(٥)</sup> أم حديدا

[ أم صرفاناً بارداً شديدا أم الرجال جثا قعودا<sup>(٦)</sup> ]

وكان قد صور للزباء صورة عمرو، فلما دخل إليها<sup>(٧)</sup> عمرو؛ فقلت فص خاتم كان في يدها، وكان تحته السم فقصته، وقالت: بيدي لا بيدك يا عمرو؛ فلما مصت السم ماتت قبل أن يصل إليها، فلك عمرو بلادها مع بلاده، وأخذ منها بثأر خاله قال نشوان:

والحرّة الزباء سيق لها الردى بيدي قصير الخنسر لا الأرباح  
قتلت جذيمة وهو خاطبها ولم تفعل كفعل نصيرة وسجاح

(١) ك: إليها (٢) ك: كع: بالمال (٣) عن ك

(٤) ك: كع: ونيداً (٥) ك: يحملن

(٦) عن ك: كع (٧) ك: كع: عليها

النضيرة هذه ، ابنة [ الملك <sup>(١)</sup> ] الضيزن بن معاوية ، من بني العبيد <sup>(٢)</sup> ابن الاخرم ابن مرو <sup>(٣)</sup> بن النخع بن سليح <sup>(٤)</sup> بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ؛ وأمه جبهة وبها يعرف ، فيقال الضيزن بن جبهة وكان ملكا بالحضر . قال ابن الكلبي : وهو بجبال تسكريت بين دجلة والفرات ؛ وكان الضيزن قد ملك الجزيرة ، وكثيراً من الشام ، وكانت معه قبائل قضاة ، وكان كثير الغارات على الفرس ، فهض إليه سابور ، الملك ذو الاكتاف بن ازدشير بن بابك ملك فارس بمجموع الأعاجم والقرس ، فحضره ثلاث سنين ، فلم يقدروا عليه ، حتى اطاعت عليه ذات يوم النضيرة ابنة الضيزن من الحصن ، فرأت سابور ؛ وكان جيلاً ؛ فمويته ( أى عشقته ) وأرسلت اليه ، أنها تدله على عودة الحصن على شرط أن يفكحها ، ويؤثرها على نساته . فقد لها بذلك ، وكان لأهل الحصن نفق تحت الأرض ؛ وهو طريق إلى نهر لم يسور الحصن يسمى الثرثار ، فداته النضيرة على ذلك الطريق ، فدخلت منه جنود سابور ، فقتلوا أهل الحصن ، وقتلوا الضيزن . ثم إن سابور بات بالنضيرة معرساً ، فباتت ساهرة لم تنم ، فلما أصبح قال لها سابور تم سهرك هذه الليلة ، فقالت : من خشونة فراشك هذا ، فقال لها : إنه فراش من حرير محشو بزغب النعام ، ولم تنم الملوك على ألين منه ولا أوطأ ، فنظر إلى ورقة آس خضراء بين عكنتين من عكن بطنها ، فقتلها فسال الدم من موضع الورقة من ترفها ، فقال لها : بما كان أبواك ينفذيانك ؟ فقالت : بالمخ والازبد وصفوا الخمر والشهد . فقال : إن كانت هذه حالتك معها ، وقتلت بهما ما فعلت ؛ فلن تصالحى لأحد <sup>(٥)</sup> بمدحها ؛ وأمر بها فعمدت ذوائبها بين

(١) عن ك وكع (٢) ك : العبيد (٣) ك : المرو

(٤) في المنتخب ص ٥٠ : قال ابن دريد سليح فعيل من السلاح . وسليح هو عمرو بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، ونسبه في الطبري ج ١ ص ٤٨٤ كما يأتي قال : زعم هشام بن الكلبي أنه من العرب من قضاة وأنه الضيزن بن معاوية بن العبيد بن الاجرام ابن عمرو بن النخع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة . وروى قصة النضيرة بشكل آخر فليراجع (٥) ك : فلا تصالحى لى ولا لأحد

فرسين ، وأمر بالفرسين أن يركضا ، ففعلماها إربا ، وقد ذكر ذلك الشعراء في أشعارها ؛  
قال الرُّبَيْع بن ضُبَيْع القَزَارِي :

هلا بكيت اضيزن بالخصر إذا من الزمن  
صدق المدو وكان ذا الطولى له لو لم يخن  
فهوى به سهم النضيرة لليدين ولذقن  
باعت أباهما والعشير بوجه ساجور الحسن  
فأتى عليهم كلهم <sup>(١)</sup> والبيض أخون مؤمن

و أما سجاح : فهي امرأة من تميم أدعت النبوة والوحى ؛ وهي من ولد حرام بن  
يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم ، وكانت في زمن مسيلة الكذاب بن يمامة <sup>(٢)</sup>  
ابن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي بن حنيفة ، فأرسل إلى سجاح  
أن تلقاه للمناظرة أيها أولى بالنبوة ، وذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما  
التقيا للمناظرة عرض لها مسيلة بالنكاح ، فسلمت الأمر إليه وشهدت له بالنبوة ، ونكحها  
مسيلة . قال حجاب بن زرارة :

أمت نبشتنا أتى تطوف بها وأصبحت أنبياء الناس <sup>(٣)</sup> ذكرانا

وكان مسيلة إذا صلى بالعرب قال : ما يريد الله بتولية أديباركم وسجودكم على جباهكم ،  
صلوا لله قياما كراما . الله أكبر

وقال نشوان :

أم أين ذو أقيان أو ذو أفرع أو ذو الجتاح هزبر كل جناح <sup>(٤)</sup>  
ذو أقيان ، وذو أفرع ابنا حمير الأصغر ، وذو الجتاح الأكبر ابن المطاف بن المتاب

(١) ك ، كع : حينهم (٢) ك ، كع : ثمامة  
(٣) ك : أنبياء الله (٤) ك ، كع ، ط : كفاح



ابن عمرو بن علاق<sup>(١)</sup> بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان  
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيصم بن حير الأكبر؛ من ولده شمر ذو الجناح  
الأصفر بن شرحبيل بن يضر بن الحارث بن شمر الأكبر؛ قائد أسعد الكامل؛ صاحب  
الوقعات للذكورة، وفيه يقول أسعد الكامل:

أنا أبو الجيش الذى شمروا إلى العراق للوكب المائل  
يقتادهم من حير شمر وأسعد من بعده ناهل

وقال نشوان:

أو ذو العبير وذو ذرائع خانهُ دهرٌ يعبدُ النسر كالذُرَّاح<sup>(٢)</sup>  
ذو العبير بن همام جد الأبيض بن حمّال المذكور في نسبه. وذو ذرائع، ابن  
ينون بن منياف<sup>(٣)</sup> بن شرحبيل بن يتكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان  
ابن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيصم بن حير الأكبر  
قال نشوان:

أم أين ذو ينون أو ذو مرعى وبنو شراحيل وآل شراح

(١) كع: ابن علاق ذى أيمن بن ذى يقدم، وهو خطأ. ك: ابن علاق بن عمرو بن  
ذى أيمن. والنسب كما في الاكلیل ج ٢: شمر ذو الجناح الأكبر بن العطف بن المثناب بن  
عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذى أيمن بن ذى يقدم بن الصوار. وقال فيه ص ٨٣:  
وأولده ذو أيمن بن ذى يقدم عمراً، كذا أطلقه لنا أبو نصر، عمرو بن ذى أيمن. وفي مشجرته  
عمرو ذو أيمن (فاقده). وقال: قد قيل ذا وذا، وهو في السير: عمرو بن ذى أيمن،  
وهو أوكد لأن خبر عمرو فيها غير خبر ذى أيمن

(٢) الذراح والذروح: جنس من الحشرات القمعية الجناح المتعددة المفاصل

(٣) في الأصل مناف. وفي نسخة من الاكلیل ج ٢: منياف بتقديم الياء. المنشأة  
التحتية على النون، وفي الأخرى بالعكس. أما ذو ذرائع فالنسخة لم تنقط الحرفين  
الآخرين

ذو يثنون؛ الذي سميت به يثنون بن منياف بن شرحبيل ينكف بن عبد شمس بن وائل بن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير الأكبر، وذو المرعى<sup>(١)</sup> - أي ذو الجيش - بن ينكف بن عبد شمس بن وائل، وفيه يقول أسعد تبع:

وذو المرعى فلا تنسه وآبأوه لهم المنسر

المنسر: جماعة من الخليل. وأما شراحيل، فهو شراحيل ذو همدان؛ أي الملك على همدان؛ وهو شراحيل بن الصامخ، والصامخ اسمه مالك بن مرثد بن بكير بن نوفان ابن أبتع بن أنوف بن بنوف ذي بئع زوج بلقيس ابن موهب إل بن بئع بن حاشد ذي صرع بن علهان بن ذي بئع بن البشرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس بن وائل ابن النوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمس بن حمير الأكبر<sup>(٢)</sup>. وكانت أم شراحيل بن الصامخ ليس ابنة أسعد تبع. وكان آل ذي بئع

(١) واسمه يهر، والمرعى بالعين المهمل، ويأتي في الشعر بالنون والالف ذو المرعلان قال حسان بن ثابت:

وذو مرعلان والمقاوول بعده  
وتولوا وكان العز فيهم أوائله  
وقد يقال ذو المرعطين، قال أسعد تبع:

وذو المرعطين فلا تنسه وآبأوه لهم المنسر

أي القيادة، والمنسر الجيش. اه من الاكلیل ج ٢

(٢) أما المحدثان في الجزء العاشر من الاكلیل (ص ٢٥ - ٢٨): فقد نسبته إلى كمران ونسبه كالأق:

شراحيل بن مالك الصامخ بن مرثد بن بكير بن نوفان بن أبتع بن أنوف بن بنوف ذي بئع القيل زوج بلقيس ابن موهب إل بن بئع الأصغر بن حاشد ذي صرع بن أيمن بن علهان بن بئع الملك بن زيد بن عمرو بن همدان  
ولم نجد في نسل البشرح يحضب في الجزء الثاني من الاكلیل، ولعل الالتباس جاء من أن أم علهان ونهفان ابنتي بئع الملك هي جميلة بنت الصوار أخت البشرح يحضب

ملوكا على همدان ، حتى ظنهم بعض النسابة أنهم من همدان ، فنسبهم إلى همدان . قال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني <sup>(١)</sup> : وقيل شراحيل ذو همدان ، أي الملك على همدان ، فنسب إلى من هو ملك عليه ، وكان أمره إليه وفيه يقول عمرو بن العاص <sup>(٢)</sup> :

فأقبل يشي مستخيلا كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذو يزن  
وفي أبيه وأمه يقول علقمة ذو جدن :

ولميس كانت في ذؤابة ناعظ يحجي إليها الخرج ما كن بربر  
والصامخ الملك المتوج بملها ذو التاج حين يلونه والمخضر <sup>(٣)</sup>

وإلى ذي بتع الأكبر ينسب سرو بتع <sup>(٤)</sup> بين حاز وبيت دفع . وكذلك سعيد بن قيس بن زيد ذي مرب نسبته الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني إلى همدان ، والصحيح أنه من ولد معدى كرب بن أسعد السكامل ، وإنما نسب إلى همدان لأنه كان هو وأبوه ملوكا على همدان ، والدليل على ذلك قول علي بن أبي طالب عليه السلام في سعيد بن قيس :

فله در الحميري الذي أتى إلينا مغيراً من بلاد التهام  
سعيد بن قيس خير حمير والدا وأشرف من في عربها والأعاجم  
قال الحسن الهمداني في كتاب الاكليل : جميع ما في كتابنا هذا أخذناه عن أبي نصر

---

(١) في ك زيادة أنهم من ولد عمرو بن همدان ، وخالفه نسب حمير في ذلك ودفعوا هذا القول

(٢) الذي في الاكليل ج ١٠ ص ٢٦ : وفيه يقول معاوية يؤنب عمرو بن العاص  
(٣) يلونه : أي يلقه ، لاث الهامة على رأسه لفها وعصمها ، والمخضر المشهد والقولم  
الحاضرون . وفي بعض النسخ : المخضر . والمختصرة ما يأخذه الملك بيده ليشير به إذا خاطب  
(٤) في الاكليل ج ١٠ ص ١٢ سد . قال في الهامش : كانت في الأصل سر تبع وصحبت  
من معجم ما استمعهم . وفي ص ١٤ سد . ( وبتع بباء موحدة فتاء مشتاة )

البهرى عالم حمير ونسأبتنا ، ووارث ما ادخرته في خزائنها من مكنون عليها . ثم قال في كتابه هذا : قال أبو نصر : وأما معدى كرب بن أسعد تبع فن ولده سعيد بن قيس وأهل بيته . ثم خالف قول معلمه ونسبه إلى همدان . وأما آل شراح فهم الشراحيون ملوك زبيد وجبيلان ، منهم آل يوسف . وم ولد شراح بن شرحبيل بن يريم بن سفين ذى حرث ابن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رهين الأكبر <sup>(١)</sup>

قال نشوان :

أَمْ أَيْنَ ذُو شَهْرَانَ أَمْ ذُو مَاورٍ  
أُضْحِتْ زِفَادُهَا بِلَا قَدَاحِ

ذو شهران بن يثنون الذى قال فيه قيس بن ساعدة :

وعلى الذى ملأ البلاد بخيله  
شهران مثل شقيقه <sup>(٢)</sup> المصباح

وذو ماور بن ناشريتم بن عمرو

قال نشوان :

أَمْ أَيْنَ فَهْدٍ أَوْهَمَالٍ وَابْنِهِ  
زَيْدٍ عَفَاهِمٍ دَهْرَمٍ بِمَسَاحِ

هذا فهد الملك ابن عبد كلال بن غريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن ذى رعين الأكبر <sup>(٣)</sup> ، وكان ملكاً عظيماً يُجِئُ إليه من بلاد الحبش إلى جزيرة زيلع وجزيرة بربر وجميع اليمن ، وفيه يقول سلامة بن جندل التميمي في شعر له طویل :

---

(١) النسب مطابق لما في الاكلیل ، وشراح هو شراحة كما حققه صاحب الاكلیل ج ٢

(٢) في الاكلیل ج ٨ ص ٩٥ عقيقه . وفي الهامش في نسخة كما هنا . وفي ج ٢ من الاكلیل : شقيقه . وشهران هو ابن يثنون (الذى سميت به مدينة يثنون باليمن) ابن ميناف بن شرحبيل بن ينكف بن عبد شمس كما في الاكلیل ج ٢ والمختب ص ٥٨

(٣) في نسبه نقص هنا ، والذي في الاكلیل أنه فهد بن عبد كلال بن غريب بن فهد بن زيد بن مثوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدى كرب ذى غشيم بن القوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لحيعة بن مثوب بن ذى رعين الأكبر . اهـ

ألا إن خير الناس كلهم فهد وعبد كلال خير سائرهم  
وفيه يقول عمرو بن معدى كرب :

ألا عتبت على اليوم عرسي لأيتها كما زعت بفهد  
وهال بن صيفي بن حير الأصغر ، وابنه زيد بن هال صاحب مقدمة إفريقيس وقائد  
نعمته <sup>(١)</sup> ، وكان مع ذلك يتولى أعمال تهامة والحجاز وعمل البليمة والبحرين ونجد إلى  
كندة

قال نشوان :

أم أين ذوات و ذو هكر و ذو تمر و ذو صبر و ذو المشراح  
ذو ثات القيل ابن عريب بن أيمن بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رعين الأكبر ،  
وفيه يقول حسان بن ثابت الأنصاري :

وفي هكر قد كان عز ومنمة و ذو ثات قيل ما يكلم قائله  
ذو تمر <sup>(٢)</sup> بن زرعة بن زيد بن ثابت بن الحارث بن مالك بن عبدان بن مالك بن  
حجر بن يريم ذي رعين الأكبر . و ذو المشراح <sup>(٣)</sup> بن شعر بن عدي بن الحارث بن  
شرحبيل بن مثوب بن ذي رعين الأكبر

أم أين ذو غيان أو ذو شوذب اللاهي ببيض في النساء ملاح

(١) التبعوت جمع نعت ، والتبع من الخيل العتيق السباق الذي تمده الاسن . وفي  
الاكلیل بعمته بالباء الموحدة جمع بعث ، وهو الجيش أو كل قوم بمشوا  
(٢) ي : ذو تمر . ولم نجد في الاكلیل ج ٢ ذا تمر بن زرعة ، والموجود ذو يمين بن  
زرعة في نسخة ، وذو أيمن في نسخة أخرى . فينظر . والنسب مطابق لما في الاكلیل ،  
والخلافا إنما هو في اسمه . أما في القصيدة لجميع النسخ بالنون ( تمر )  
(٣) الذي في الاكلیل ج ٢ أن اسمه المفسراح وفي نسخة أخرى المفسراح ، ولم نجد  
المسراح أو المفسراح . أما تسلسل النسب هنا فوافق لما في الاكلیل عدا الاسم

ذو غيان - الذي ينسب اليه غيان - ابن أنس بن كبرال بن هامن أصبح<sup>(١)</sup> بن زيد  
ابن قيس بن صيفي بن حير الأصغر ، وذو الشوذب بن علقمة ذي جدن الأكبر الذي  
قال فيه النعمان بن بشير الأنصاري :

وذو الشوذب السبح الذي كان قد سما تصان له حور النساء النواجم  
أم أين ذو نبع وذو سُخْط معا أو ذو الملاحى لات حين ملاح  
ذو نبع بن الحارث بن مالك بن ألى شرح بن يحضب بن دهمان بن مالك بن سعد  
ابن عدى بن مالك بن زيد بن سدد بن حير الأصغر ، من أولاده النعميون<sup>(٢)</sup> باليمن  
وجوه وأشراف . وأما ذو سُخْط بن زرعة بن الحارث بن زرعة بن ذى نواس بن  
عمرو بن زرعة بن حسان<sup>(٣)</sup> بن أسعد الكامل<sup>(٤)</sup> . وولده السُخْطيون أشرف بيت  
في العرب . وذو الملاحى بن علقمة بن أسلم بن مرثد بن زيد<sup>(٥)</sup> بن أغلس ، وهو زيد بن  
علقمة ذي جدن الأكبر ابن الحارث بن زيد بن النوث بن سعد بن شرحبيل بن الحارث  
ابن مالك<sup>(٦)</sup> بن زيد بن سدد بن حير الأصغر  
قال نثوان :

أم أين ذو أوسان أو ذو مأذن أم أين ذو التيجان والإبراح<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) د أصبح ، زيادة من الاكليل  
(٢) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ ، والنعميون بالنون المفتوحة فياء موحدة  
ساكنة ضبطه بالشكل في الاكليل ، والنسخة يعتمد عليها  
(٣) ك : ابن حسان الأصغر بن زرعة الأكبر بن عمرو بن نبع الأصغر بن حسان بن  
أسعد تبع الكامل  
(٤) في المنتخب ص ٤٨ والاكليل ج ٢ : سُخْط بن زرعة بن الحارث بن ذى نواس بن  
زرعة بن حسان بن أسعد الكامل . وسُخْط بضم السين وسكون الخاء . راجع المنتخب  
(٥) قال الهمداني : هو مرثد . أما النسب فطابق الى ذى جدن الأكبر  
(٦) مالك صحح من الاكليل (٧) كع : ذو الإبراح

الإبراهيم التتظيم ، وذو أوسان بن وائل بن معاوية بن يعفر بن مرة بن حضرموت  
ابن سبأ الأصغر <sup>(١)</sup> . من ولده محمد بن عبد الله الأوساني النشابة . وذو ماذن <sup>(٢)</sup> كريب  
ابن ماذن بن جيدان بن الحارث بن زيد بن يريم بن زعي ، ووجد في بعض دواوينه  
« من كريب ذي ماذنم إلى تهامة وطودم حتى هلم وحضائم بألني جبيرم وماني راكبتهم  
ذرحم اللحم يوم خموسم <sup>(٣)</sup> أي » من « كريب إلى ساكن تهامة وطودم من اثنا <sup>(٤)</sup> يوم  
الخميس الاذني حتما محتوما بألني خشبة وماني راكبة <sup>(٥)</sup> ذرح » . والذرح عود نفيس ،  
وطود جبال السراة ما بين صنعاء وتهامة . وأما ذو التيجان <sup>(٦)</sup> فهو سفين بن عبد كلال  
الأصغر بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوب  
ابن يريم بن زعي ، وسمى ذا التيجان لانه تتوج بقسمة <sup>(٧)</sup> تيجان

وعبائل من حضرموت من بني أحاد والأشبا وآل صباح

المباهلة : الملوك الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه . ومن ذلك كتاب رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأقبال والمباهلة من آل حضرموت . وذو أحاد وذو جدن  
بطنان هما من جمهور ولد الحارث بن حضرموت بن سبأ الأصغر . وكذلك شبا بن الحارث ، وم  
الأشبا منهم محمد بن عمرو بن عبد الله بن زيد قاتل معن بن زائدة ييست ، وذلك أن معن بن

(١) النسب مطابق لما في الاكليل ج ٢ ص ١٥٢

(٢) ك : ذو ماذن بن جيدان الخ . وهذا مطابق لما في الاكليل . وقال في الاكليل  
قال أبو نصر : واسم ذي ماذن كريب . وفي كح : وهو ذو ماذن بن كريب وذو ماذن بن  
جيدان الخ . والصحيح ما في الاكليل

(٣) تمامه في الاكليل : حتى هلم وحضائم (٤) في الاكليل : إن اثنا

(٥) لا تزال تستعمل كلمة راكبة للخشبة الكبيرة التي يسقف بها في بعض أنحاء  
البحر . والذرح معروف إلى الآن

(٦) النسب مطابق للاكليل

(٧) في الاكليل : بقسمة

زائدة قتل أباه عمرو بن عبد الله بن زيد بحضرموت خديعة ، وكان ملكا بحضرموت ، وكان أولاده صفاراً . فلما أدرك محمد بن عمرو بن عبد الله ، أخذ أخاه صغيراً وأخذ نفقة كثيرة وحج ، ثم سأل عن معن بن زائدة ، فقيل له إن النصور ولآه على بست بمد خروجه من اليمن ، فلبقه محمد بن عمرو إلى هناك ، وتسبب في وصوله إليه فلم يصل إليه ، فأقام هو وأخوه عند رجل من البادية سنة ، حتى أمر معن ببناء دار فوق الأجرأ ، فدخل محمد ابن عمرو هو وأخوه فيهم ، فلما قرب كمال بناء الدار خرج إليها معن لينظرها ، ومحمد وأخوه يختلفان مع الأجرأ بالآجر والطين ، ومحمد يرصد معناً ، ثم إن معناً دخل بعض دهاليز تلك الدار ليقضي حاجته وكان قد احتجم ذلك اليوم فتبعه محمد بن عمرو فوجده مكباً على حاجته ، قطعاً بطن معن بسكين مسمومة كانت معه ، وغرز أخاه نحرًا من غير باب الدار من موضع كان الأجرأ يدخلون منه بالآجر والطين إلى البناء ، فأتيا إلى منزل التيماني الذي كانا عنده قبل فقالا إنا من ولد جرير بن عبد الله البجلي ، وكنا قد عملا لها غاراً في بئر في داره تحت الأرض مع الماء ، فأدليا نفوسهما ودخلا في ذلك الغار ، وأبطأ معن عن أصحابه فلحقوه ووجدوه قتيلاً ، فأمرؤا بآبواب المدينة ففتحت ، وفقدوا من الأجرأ الحضرميين . فعملوا أنهما قتلا ، فطلبوهما في دار التيماني الذي كانا عنده فلم يجدوهما ، ثم طلبوهما في جميع دور المدينة فلم يجدوهما . فأعلموا في ذلك النار في تلك البئر حتى هدا الطلب ، وفتحت الأبواب خرجا ، ثم قصدا الشام إلى بعض بني حوشب ، فكتب لهما إلى مصر وخرجا من عدن ، وكان معن بن زائدة قد أساء إلى أهل اليمن ، فلقى محمد بن عمرو بن عبد الله وجوه أهل اليمن يهشونه بالظفر والبسوه التاج وهو أحد طلبة الثأر ، وكان معن يقول لحمد ولاخيه من أبنائهم فيقولان من عيران . وقد ذكرت الشعراء ذلك في أشعارها ، فقال مروان بن أبي حفصة في مراثية معن :

فلو أن أم الحضرمي تلتفت <sup>(١)</sup> بثوبين في جنح من الليل داس

(١) لك : تلتفت . كع : تلتفت . والكل بمعنى اشتمل بثوبه



لغاتك إن شاءت كما غالك ابنها وقد يقتل المروء أضعف لأمس

وقال عبد الرحمن بن يوسف الأجدى :

يا معن أصبحت في بيداء مظلمة من بعد ما كنت بين الخلق مختالاً  
تمشى السبقي<sup>(١)</sup> إلى الهيجاء مدرعاً عليك من حلق الماذي<sup>(٢)</sup> سربالاً  
حتى أتاك ابن عمرو في أطامره قد جاشم الصبر أحوالاً فأحوالاً  
حتى سقاك بها كأساً معتقة من شريرة جعلت في الصدر أنكالاً  
بمثل خافية النسر<sup>(٣)</sup> التي جعلت هلكاً لملك إذ ما كنت منشالاً<sup>(٤)</sup>

[ وفي رواية : عشقاً . والشقل الجاني الثقيل<sup>(٥)</sup> ]

وقال محمد بن عمرو في ذلك :

خرجت له والتلب منى كأنه تبحش بغواشيه بنار تفرم  
حلت به ونخري ولم آل خائباً وكان فزادى حره يتهم  
فأطعنته تحت الشراسيف<sup>(٦)</sup> طعنة وأخرى برأس للفؤاد تهدم  
فماذا بما قدمت معن ولم أكن لأفمد حتى تمس لحماً يقسم  
وقيل انه قتله بسجستان<sup>(٧)</sup> ، وآل صباح من ولد ذي رعين<sup>(٨)</sup> أحاد بن الحارث

ابن حضرموت

(١) السبقي : الجريء المقدم ، والنمر

(٢) الماذي كل سلاح من الحديد ، والماذية الدرع اللينة أو البيضاء

(٣) ي : النفس (٤) ي : مقتالاً (٥) الزيادة من ك

(٦) جمع شرسوف ، وهو طرف الضلع المشرف على البطن

(٧) الذي سبق في بست ، وبست بلدة بسجستان

(٨) لعل ذي رعين ، هنا غلط ، فحضرموت من سبأ الأصغر وليسوا من ذي رعين ،

ولم نجد ذلك في الاكليل . وآل صباح بالصاد المهمة فباء . وفي الاكليل ج ٢ ضياح

بالصاد معجمة فباء مثناة تحمية والضبط بالنقط فقط

قال نشوان :

والغُرُّ من جَدَنٍ وأبنا مُرَّةٍ وبني شَيْبٍ والألى من شاح  
 ذو جَدَنٍ بن الحارث بن حضرموت ، ومرة بن حضرموت وفيه المدد ، وشيب  
 ابن حضرموت بن سبأ ، من ولده حُجْر بن وائل الحضرمي ، وآل شاحي من الأشبا  
 وبنو الهزِيل وآل فهدٍ منهم من كل هَشٍّ للنسب مُرتاح  
 من آل الهزِيل السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أحمد بن أبي العلاء بن الدغار  
 ابن أبي الهزِيل بن أبي النعمان بن هزِيل بن فهد بن محمد بن عبد الله بن عوف بن مهدي بن  
 مرداس بن ناعمة بن القوث بن عبد شمس بن العوام بن قحطان بن العوام بن أحمد بن  
 الحارث بن ثوبة بن شبا بن حضرموت بن سبأ الأصغر <sup>(١)</sup> . وفهد بن القيل بن يعفر بن  
 مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر ، من أولاده السلطان المهيبة بن راشد بن شبيعة <sup>(٢)</sup> بن  
 فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن عمرو <sup>(٣)</sup> بن فهد بن القيل بن  
 يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر <sup>(٤)</sup>

(١) ك : كالأصل . وفي نقص بعض الأسماء . والذي في مختصر الجزء الثاني من  
 الاكلیل قلا عن خط نشوان بن سعيد قال :

ومن الأشبا السلطان راشد بن أحمد بن الدغار بن أبي هزِيل بن نعمان بن هزِيل بن فهد بن  
 محمد بن عبد الله بن باجل بن عبد الله بن عوف بن مهري بن مردس بن ناعمة بن القوث بن  
 الحارث بن عبد شمس بن الحارث بن ثوبة بن شبا بن الحارث بن حضرموت

(٢) في مختصر الاكلیل قلا عن نشوان : شبيعة بنون بعد الجيم

(٣) ك : ي : نمر . وكذا في الاكلیل

(٤) في مختصر الاكلیل ج ٢ : قال ومن غير الاكلیل حاشية بخط نشوان بن سعيد  
 الخيري من آل فهد السلطان راشد بن شبيعة بن فهد بن أحمد بن قحطان بن العوم بن أحمد بن محمد  
 ابن العوم بن قحطان بن العوم بن أحمد بن عبد الله بن نمر بن فهد بن =

وقال ندوان :

أذواءٌ حَيْرَ قد ثَوَتْ ومُلُوكُها      في التُّرْبِ ملكٌ <sup>(١)</sup> ضَرَّاحٌ وصِفَاحٌ <sup>(٢)</sup>  
أضحوا تراباً يُوطَنونَ كمثل ما      وطِئَتْ هَوَامِدٌ <sup>(٣)</sup> تربةً وبِطَاحٌ <sup>(٤)</sup>  
ذَلَّتْ لهم دَنِيائُهُمْ ثم ائْتَنَتْ      تَرْمِيهِمُ بالحافِرِ الرَّمَّاح  
مَطَرَتْ عليهم بعد سُحُبٍ سَعُودِهِم      تُحِبُّ النُّحُوسُ بوابِلَ سَحَّاح  
ما هَابَهُم رَيْبُ المُنُونِ ولا احتوا      عَنهُ بِأَسْيَافٍ ولا أَرْمَاح  
كَلَّا ولا بعساكرٍ ودَسَاكِرٍ <sup>(٥)</sup>      وَجَعافِلٍ ومَعافِلٍ وسِلَاح  
سَكَنُوا الأَثَرَى بعد القُصُورِ ولَهُوِهِم      بِمِطَاعِمٍ ومِشارِبٍ وَنِكَاح  
أَضْحَتْ مُدَعَّرَةً قُصُورُهُمُ التي      بُنِيَتْ بِأَعْمَدَةٍ مِنَ الصَّقَّاح  
والدهرُ يَمِزْجُ بؤْسَهُ بنعيمِهِ      وَيُرى بَيْنَهُ النِّعمُ في الأَفْرَاح

تم

= اللقيط بن يعفر بن مرة بن حضرموت اهـ . وفي كافى الاكليل ، إلا أنه لم يكرر فحطانه  
ابن العموم

(١) كع ، وط : وهن

(٢) ي : ضرائح الضراح : والضرائح جمع ضريح وهو القبر . والصفاح تخفيف الصفاح  
وهى الحجارة المربعة

(٣) ي : هوابد . الهامد : البالى المسود المتغير ، واليابس من الثبات والشجر ، جمعه هوامد

(٤) البطاح : جمع بطحاء ، وهو المسيل الواسع فيه رمل ودقاق الحصى

(٥) الدساكر : جمع دسكرة ، وهو بناء كالقصر تكون حواليه بيوت يجتمع فيها  
الشرطاد ( وهم أهل الدماء والمكر ) والقرية الواسعة

## فهرس الموضوعات

صفحة	
ج	مقدمة الكتاب
ز	التعريف بالنسخ
ى	ترجمة المؤلف
هـ	المراجع
يو	الرموز
١	ابتداء الكتاب
٢	نسب النبي هود عليه السلام
٢	علقمة ذو جندن والخلاف فيه
٣	وصية هود عليه السلام
٣	قبيلة عاد
٤	وفاة النبي هود وموضع قبره
٥	ترجمه سبيد بن شريه
٥	حديث على عليه السلام مع الحضرمي عن قبر هود
٥	رواية وهب بن منبه عن منبر هود وأن الریح كشفته في زمن عمرو ذى الازعار
٦	قحطان بن هود ووصيته
٧	يعرب بن قحطان وعدد أولاده
٨	وصية يعرب
٩	يشجب بن يعرب
١٠	وصية يشجب
١٠	سبأ بن يشجب
١١	غزوات سبأ
١١	بناؤه لمدينة مصر التي سماها بابلون
١٢	بناؤه السد
١٢	قسمته الملك بين ولديه حمير وكملان
١٣	نسب هني بن في وشمره
١٤	ما قيل في عمر سبأ

صفحة

١٤	وفاة سبأ
١٤	أول مرثية قيلت في العرب
١٥	حمير و كهلان ابنا سبأ
١٥	وصية حمير الى ابنه الهميسع
١٧	مؤازرة كهلان للهميسع
١٧	ندب كهلان جرهم الى الحجاز
١٧	عهد كهلان لمسي بن يث عند إرساله الى الحجاز
١٧	إرسال كهلان الهميم بن عاصم الجديبي الى أرض نجد
١٨	إرسال كهلان عمرو بن جحدر أحد من تخلف باليمن من ثمود الى تيماء وخيبر وتلك التهج
١٨	إقامة كهلان ولده زيد لمؤازرة الهميسع
١٩	عدد ملوك حمير
١٩	ذكر امرئ القيس بن حجر ونسبه وموضع وفاته
٢٠	ثمود وعاد الأولى والأخرة
٢٠	قدم حمير كماد وثمود
٢١	عدد التباينة الذين غزوا بلاد الأعاجم
٢٢	أيمن بن الهميسع
٢٣	وصية كهلان لابنه زيد
٢٣	وفاة كهلان
٢٣	تقلد زيد بن كهلان أعمال أبيه
٢٤	وفاة الهميسع
٢٤	تولى أيمن بن الهميسع بعد أبيه
٢٤	تتصيب زيد بن كهلان ابنه مالك بن زيد
٢٥	وفاة أيمن بن الهميسع وقيام زهير بن أيمن بالملك
٢٥	مؤازرة نبت بن مالك بن زيد بن كهلان زهيراً
٢٥	وصية زهير لابنه عريب
٢٦	اعتزال نبت عن العمل ، وقيام ابنه الغوث مقامه
٢٧	وصية نبت لابنه الغوث

صفحة	
٢٨	حديث هلاك ثمود
٢٨	خبر ثمود والناقة
٢٨	نسب النبي صالح عليه السلام
٣٦	قيام عريب بن زهير
٣٦	قيام الأزد بن الغوث بالوزارة مقام أبيه
٣٧	وصية عريب بن زهير لابنه
٣٨	وفاة عريب ومرثاة الأزد له
٣٨	قيام قطن بن عريب بالملك بعد أبيه
٣٨	مؤازرة الأزد لقطن
٣٨	قيام مازن بن الأزد بالوزارة لقطن
٣٨	تولية مازن بن الأزد أخاه نصرا لشحر وعثمان
٣٩	وصية قطن لابنه جيدان
٤١	تولى جيدان الملك بعد أبيه قطن
٤١	تنازل جيدان بن قطن عن الملك لابنه الغوث
٤٢	زواج الغوث بأم البنين ابنة ذى القرنين
٤٢	وفاة الغوث
٤٢	قيام ذى القرنين بالملك
٤٢	قيام وائل بن الغوث بالملك بمشورة جده ذى القرنين
٤٢	وصية وائل بن الغوث لابنه عبد شمس
٤٣	ذكر ملك عبد شمس بن وائل
٤٣	أولاد عبد شمس بن وائل
٤٤	وصية عبد شمس لأولاده بطاعة الصوّار
٤٥	إبراهيم الخليل عليه السلام ومعاصره للبلوك الثلاثة
٤٥	قيام الصوّار بن عبد شمس بالملك
٤٦	وصية الصوّار لأولاده بطاعة ذى يقدم
٤٧	مؤازرة أمريّ القيس الغطريف وأبيه في عمل الغوث ووائل وعبد شمس والصّوار وذي يقدم

صفحة	
٤٧	وزارة حارثة الأحساب
٤٨	قيام ذى يقدم بالملك بعد أبيه
٤٨	وصية ذى يقدم الى ابنه ذى أنس
٤٩	ذكر سنى يوسف وحدوثها أيام ذى يقدم
٤٩	وصية ذى أنس الى ابنه عمرو وقيامه بالأمر
٥١	وصية ذى أنس الى ابنه الملطاط
٥٢	وفاة عمرو ذى أنس وقيام الملطاط
٥٢	موازرة حارثة الأحساب للملطاط بعد أبيه وجده وجد أبيه
٥٢	قيام عامر ماء السماء بالوزارة للملطاط بعد أبيه ، ووصية حارثة
٥٣	سلب تسمية عامر بماء السماء
٥٣	تولية عمرو بن حارثة لزيد بن ليث على الشام
٥٤	تفرق عشائر زيد بن ليث عند وصولهم الحجاز
٥٤	ذكر قبائل قضاعة
٥٥	وصية الملطاط الى ابنه شدد
٥٦	وفاة شدد ، وقيام ابنه وتار
٥٦	وصية شدد
٥٦	منازعة بنى الصوار لوتار فى الأمر
٥٦	خلع وتار وإخراج عمومته من الملك
٥٧	إقامة يتع بن زيد
٥٧	وصية يتع الملك لابنيه عليان ونهقان
٥٨	قيام عليان ونهقان بالملك
٥٨	وفاة نهقان وانفراد عليان بالملك
٥٨	وصية عليان الملك لابن أخيه شهران
٥٨	قيام شهران بن نهقان بالملك
٥٩	وصية شهران الى ابنه تالب ريم
٦٠	وفاة شهران وقيام تالب ريم بالملك
٦٠	قيام حاشد ذى مريح بالملك وترشيحه الحارث الرائش

صفحة	
٦٠	كلية حاشد ذي مرع في حمير وكهلان
٦٠	الاختلاف في نسب الحارث الرائش
٦١	قيام الحارث الرائش بالملك
٦٢	ذكر غزواته وسبب تسميته بالرئاش
٦٤	عودة الرئاش من الغزو وإذعان الملوك له
٦٥	ذكر أن أهل بابل من غير العرب
٦٥	سبب غزو الرئاش لبلاد الترك
٦٥	ذكر أن موسى بن عمران عليه السلام كان معاصراً للرئاش
٦٥	الطريق التي سلكها الرئاش لغزو الترك
٦٦	ذكر الحجريين الذين زبر الرئاش عليهم ما سيره إلى بلاد الترك ووضعهما على باب المدينة
٦٧	طريق الرئاش في عودته من غزو الترك
٦٧	أشعار الرئاش وتبشيره برسول الله ﷺ
٦٩	وصية الرئاش لابنه أبرهة بعد عودته من الغزو
٦٩	أبرهة بن الحارث وسبب تسميته ذا المنار
٧٠	ذكر العبد ذي الأذعار بن أبرهة
٧٠	ذكر أن أبرهة عشقته امرأة من الجن فزوجها وولدت له العبد
٧٠	سبب تسميته بالعبد
٧١	غزو أبرهة لبلاد المغرب واستخلافه على ابنه إفريقيس
٧١	إفريقيس بن أبرهة
٧١	غزو إفريقيس المغرب ووصوله إلى طنجة وبناء مدينة إفريقية
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب من حمير
٧٢	ذكر أن البربر تقام إلى المغرب إفريقيس وأنهم بقية من قتلهم يوشع بن نون
٧٢	ذكر أن قبائل المغرب كتابه وعامة وصحابة ولوانة وزنانة من أولاد مرة بن عبد شمس
٧٣	تولى عمرو بن عامر مزينة الأعمال في الأطراف والثلث لأبرهة وللعبد ولشرحيل وللهدهاد
٧٤	الملك الهدهاد بن شرحيل



صفحة	
٧٤	قصة الهدهاد مع الغزالة وزواجه من الجن
٧٧	وصية الهدهاد عند الوفاة الى رؤساء حمير واستخلافه بلقيس
٧٧	بلقيس ابنه الهدهاد
٧٨	قصتها مع سليمان عليه السلام
٨٥	اسلام بلقيس مع سليمان
٨٥	زواج بلقيس ببنى يتع
٨٥	القول بأن سليمان تزوج بلقيس
٨٧	ملك رحبعم بن سليمان الين
٨٧	خروج رحبعم الى الين لقتال القوم الجبارين من بني كنعان
٨٧	قتل رحبعم في انطاكية
٨٨	حدوث فتنة على الملك بالين
٨٩	الملك ياسر ينعم
٨٩	غزو ياسر ينعم للثمام والمغرب وبلوغة وادى الرمل
٨٩	امره بوضع صنم من نحاس في وادى الرمل بالمغرب مكتوب بالمسند
٨٩	الحلاف في نسب ياسر ينعم
٩٠	بيان المواضع التي كتبت عليها ملوك حمير
٩٣	شمر يرعش بن افر يقيس
٩٣	السيوف اليرعشية
٩٣	سبب تسميته يرعش
٩٣	ذكر الصمصامة سيف عمرو بن معدى كرب وكيف وصل اليه
٩٣	غزوات شمر يرعش
٩٣	ذكر بناءه لمدينة سمرقند وسبب تسميتها
٩٤	حيلة أحد وزراء ملوك الصين على شمر يرعش وجيشه
٩٥	القول بأن سكان بلاد التبت من الين من جيش شمر يرعش
٩٥	الحلاف في موضع وفاة شمر يرعش
٩٦	الملك تبع الاقرن
٩٦	سبب تسميته ببنى القرنين

صفحة	
٩٦	غزو ذي القرنين بلاد الروم
٩٦	ظفر الحضرة بماء الحياة
٩٦	وفاة ذي القرنين في الغزو
٩٧	اختلاف الآراء في ذي القرنين المذكور في القرآن الكريم
٩٨	باب . الحقيقة المعمول عليها في ذي القرنين السيار
١١٤	الملك الرائد تبع الأكبر
١١٤	القول بأنه ذو القرنين الذي بنى سد ياجوج وماجوج
١١٤	غزوه بلاد الترك والطريق التي سلكها
١١٤	ذكر أن التبت من العرب أيضا
١١٧	الملك أسعد الكامل ( تبع الأوسط )
١١٨	الكلام على أبيه ملكي كرب وميله إلى همدان
١١٨	ذكر أم أسعد الكامل ومكان ولادته ونشأته
١١٨	قصة أسعد مع الجنيات الثلاث
١٢١	نهوضه مع خمر إلى ظفار محل ملك آباه
١٢٢	نهي النبي عليه الصلاة والسلام عن سبه
١٢٢	شهادته للنبي عليه الصلاة والسلام بالنبوة والتبشير به
١٢٣	ذكر غزوات أسعد الكامل
١٢٥	ذكر أن أسعد كان يعرف علم النجوم
١٢٨	قصته مع المرأة التي قدمت من الشام تشكو ، ووعدته لها بالنصر
١٣٢	حربه مع قباز ملك بابل
١٣٢	دخوله الظلمات
١٣٤	ذكر أن أسعد أول من كسا البيت الحرام
١٣٥	رجوعه من الغزو
١٣٧	خبره مع تابعته من الجن التي تسكن في جبل ينور ، وإرساله ابنه حسانا إليها ، وما جرى له معها
١٣٨	حسان بن أسعد
١٣٨	قصة طسم وجديس

- ١٤١ افناء قبيلة جديس لقبيلة طم  
١٤٢ استغاثة رياح بن مرة الذي نجا من القتل بالملك حسان بن أسعد  
١٤٣ غزو حسان لجديس وقصة الزرقاء  
١٤٣ عدم رغبة حمير في الغزو لبلاد الاعاجم  
١٤٣ مطالبتهم لأخيه عمرو بن أسعد بان يرد أخاه عن السفر  
١٤٣ طلب حمير من عمرو قتل أخيه إن أبى ووعدهم له بتنصيبه ملكا  
١٤٤ قصة ذي رعين الأصغر مع عمرو بن أسعد ونصحه بعدم قتل أخيه  
١٤٤ قتل عمرو بن أسعد لأخيه حسان  
١٤٥ ندمه على قتل أخيه وقله كل من أشار بذلك  
١٤٥ الملك عمرو بن تبع ( الأخير ) بن حسان بن أسعد  
١٤٥ غزوه للأعاجم ورجوعه عن طريق المدينة  
١٤٥ قتله ثلاثمائة رجل من اليهود  
١٤٥ قصته مع الحبشين  
١٤٦ اتباع أهل اليمن لليهودية  
١٤٦ قصة المحاكمة الى النار التي بضرعان  
١٤٦ الخلاف في قصة الحبشين هل هي معه أم مع جده أسعد تبع  
١٤٦ حرب تبع مع الأوس والخزرج  
١٤٧ الملك عبد كلال بن مشوب  
١٤٧ الملك ذو معاهر بن حسان الأضخم  
١٤٧ الملك ذو نواس الأصغر  
١٤٨ قصة أصحاب الأخدود  
١٤٨ خروج الحبشة الى اليمن  
١٤٨ غزوة ذي نواس بالأحباش  
١٤٩ إرسال ملك الأحباش جيشا عظيما برياسة أرياط وأبرهة  
١٤٩ هزيمة ذي نواس واقتحامه البحر  
١٤٩ مقاتلة النعمان بن عفير للحبشة بالسحول وانتهزاه  
١٤٩ الملك سيف بن ذي يزن

صفحة	
١٤٩	تصحیح نسبہ
١٥٠	وفود سيف على كسرى وطلبه النصره
١٥٠	مشاوره كسرى لوزرائه في أمره
١٥١	القتال بين الاحباش وسيف بن ذى يزن بساحل عدن وهزيمة الاحباش
١٥١	تويج الملك سيف
١٥٢	وصول وفد قريش الى صنعاء وعلى رأسهم عبد المطلب انتهت سيف بن ذى يزن
١٥٢	كلمة عبد المطلب في مجلس سيف
١٥٣	تبشير سيف لعبد المطلب برسول الله ﷺ
١٥٥	وفاة سيف بن ذى يزن
١٥٧	المشامته
١٥٨	القيل ذو مراند
١٥٩	نسب نثوان بن سعيد الحميري
١٥٩	ذكر بعض الكتابات الحميرية التي وجدت في بعض قبور حمير
١٦١	ذو الرمحين وذو ترخم
١٦٢	ذو يهر ، ذو يزن ، ذو بوس ، ذو ييح ، ذو الانواح
١٦٢	نسب إلى نصر الهمري
١٦٤	ذو قيفان ، ذو أصبح
١٦٥	ذو الشعين
١٦٥	ذو حوال ، ذو مناخ
١٦٥	ملك محمد بن يعفر الحوالى
١٦٦	ابراهيم بن محمد الحوالى وبنائه مسجد صنعاء
١٦٧	المناهيون
١٦٧	جعفر بن ابراهيم المناخي
١٦٨	الملك عمرو ذو غمدان
١٦٨	أول من بنى قصر غمدان
١٦٨	الملك ذو فائش

صفحة	
١٦٩	الملك ذو رعين
١٦٩	الملك عمرو ذو الكباس، وذو الكلاع، ويحصب
١٧٠	أبرهة الصباح القيل
١٧٠	أبو الصباح
١٧٠	ذكر من فرش لهم النبي ﷺ رداءه
١٧١	الصعب ذو القرنين
١٧١	الاختلاف في ذي القرنين أيضا
١٧٢	هاتك عرشه وأخوه جذيمة الوضاح
١٧٢	جذيمة الأبرش وسبب تسميته بذلك
١٧٢	قصته مع الزباء
١٧٤	الملسكة الزباء
١٧٥	قصة النضيرة ابنة الملك الضيزن مع سابور
١٧٥	سجاح مع مسيلة الكذاب
١٧٦	ذو أقيان وذو أفرع وذو الجناح
١٧٧	ذو العبير
١٧٧	ذو ذرائع ونسبه
١٧٧	تصحيح نسب شمر ذي الجناح
١٧٨	ذو يثون ونسبه
١٧٨	ذو المرعل ونسبه
١٧٨	شراحيل ذو همدان ونسبه
١٧٨	الخلاف في نسب شراحيل بن الصاخ بين الهمداني ونشوان
١٧٨	أم شراحيل بن الصاخ
١٧٩	ذو بتع الأكبر
١٧٩	الخلاف في نسب سعيد بن قيس بين الهمداني ونشوان
١٨٠	ذو شهران
١٨٠	ذو ماور
١٨٠	الملك فهد بن عبد كلال ونسبه

صفحة	
١٨١	هال بن صفي وولده زيد بن هال
١٨١	ذو ثات ونسبه
١٨١	ذو مكر
١٨١	ذو نمر ونسبه
١٨١	ذو المراح ونسبه
١٨١	ذو صبر
١٨٢	ذو غيان ونسبه
١٨٢	ذو الثوذب ونسبه
١٨٢	ذو نبع ونسبه
١٨٢	ذو سخط ونسبه
١٨٢	ذو الملاحي ونسبه
١٨٣	ذو أوسان ونسبه
١٨٣	ذو ماذن ونسبه
١٨٣	كتاب ذي ماذن الى أهل تهامة وطود باللغة الخيرية
١٨٣	ذو التيجان ونسبه وسبب تسميته
١٨٣	عباهلة حضرموت
١٨٣	بنو حماد والأشياء وآل صباح
١٨٣	قصة محمد بن عمرو بن عبد الله الحضرمي مع معمر بن زائدة، وأخذه بثأر أبيه من معمر
١٨٦	ذو جدن بن الحارث بن حضرموت
١٨٦	أبناء مرة وبنو شيب وآل شاحي
١٨٦	بنو الهزيل
١٨٦	السلطان راشد بن أحمد
١٨٦	آل فهد
١٨٦	السلطان الهيفة بن راشد
١٨٨	فهرس الموضوعات
١٩٩	الغ فهارس الاعلام والبلدان والقبائل والقوافي

# فهرس الأعلام

أ

- أبيض بن حنّال السبائي ١٧٧، ١٧٠  
أحمد النبي عليه الصلاة والسلام ١٢٢، ٦٨  
أحيحة بن الجلاح بن الجريش ١٤٦  
أخنوخ وهو إدريس النبي ٢  
إدريس بن يارد ٢  
أذينة ذو الأنواح ١٦٤  
أذينة بن السميع ٨٢  
أذينة الصباح ١١٠، ١٠٩  
أرسطاطاليس ١٠٨، ١٠٤، ١٠٣  
أرغند بن سام ٢  
أرباط قائد الحبشة ١٤٩  
الأزد بن الغوث ٣٨، ٣٦، ٢٧  
إسحق النبي ١٠٨، ١٠٣  
أسد ٨٨  
أسعد تبع ٨٦، ١٠٢، ١١٧، ١١٨، ١٢٠  
١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩  
١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧  
١٣٨، ١٤٥، ١٥٧، ١٦١، ١٧١، ١٧٧  
الإسكندر بن فيلبوس ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥  
١٠٨، ١٧١  
أسلم بن الحاف ٥٣  
أسلم بن مرثد ٢  
إسماعيل النبي ٤٥، ١٤٥  
الأسود بن عفار ١٣٨، ١٤١  
أشغم برك بن الصوار ٤٥  
الاعشى ١١١، ١٥٠، ١٦٤، ١٦٨، ١٦٩  
إفريقيس بن أبرهة ٧١، ٧٢، ٧٣، ٩٦، ٩٧  
آدم أبو البشر ٢  
أصف بن برخيا ٨٣، ٨٤  
أمنه بنت وهب ١٥٤  
إبراهيم الخليل ٤٥، ٩٨، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨  
أبراهيم بن محمد الحوالي ١٦٦  
أبرهة الأشرم ١٤٩  
أبرهة بن الحارث ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٩٦  
٩٧، ٩٨، ١٠٩، ١١٠  
أبرهة أبو الصباح ١٦٩، ١٧٠  
أبرهة بن الصباح بن شرحبيل ١٦٩، ١٧٠  
أبرهة بن عريب ٣٧  
ابن أبي ذؤيب ١٠٣  
ابن أبي الملاحف القرمطي ١٦٣  
ابن اسحاق ١٠٣  
ابن خلصكان ٤  
ابن سلام ١١٣  
ابن عمارة الأزدي ٣٩  
ابن قيس الرقييات ١٢٤  
ابن الكلبي ٩٠، ١٧٥  
أبو إدريس ٨٨، ١٤٥، ١٥٧، ١٦١، ١٧١، ١٧٧  
أبو سعيد الخزاعي ٥  
أبو الطفيل عامر بن وائلة الكنتاني ٥  
أبو الطفيل بن أبي عامر ٥  
أبو عامر الكنتاني ٥  
أبو محجن بن عبد بن يعفر ١٦٧  
أبو نصر البهرى ٢، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣  
١٧٩، ١٨٠

١١٠، ١١٤، ١١٨، ١٨١

الأقرون ٩٥، ٩٦، ٩٧

ألى شرح يحضب بن الصوار ٥٧، ٤٥

أم البنين ابنة ذى القرنين ٤١

امرو القيس بن ثعلبة ٥٢

امرو القيس بن حجر ١٩، ١١١، ١١٢

امرو القيس الغطريف بن حارثة البهلول ٤٧

أم عمرو الشفا ١٣٠

أم غم ٣٥

أمية بن أبي الصلت ١٥٥

أمية بن عبد شمس ١٥٥

أنمار بن قحطان ٧

أنوش بن شيث ٢

أيمن بن عليان ٥٨

أيمن بن الهيصم ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٥٧

ب

باقر بن قحطان أو باقى ٧

بتع بن زيد ٥٧

بحر بن عمرو بن زيد بن كرب ١٥٨

بخت نصّر ١٠٤

البخترى ٥

بربكي قائد الاحباش ١٤٨

برخيا بن سمعيا ٨٤

بريل ذو سحر ٧٤، ١٥٧، ١٦١

بشار بن برد ٢

بكير بن نوفان بن أبتع ١١٨، ١٢٢

بلقيس بنت المهدياد ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٥

٨٦، ٨٩، ١٠٢، ١١٨، ١٥٨، ١٦١، ١٧٨

ت

تاران أكلب بن ينعم ١٣٦

تالب ريم بن شهران ٥٨، ٥٩، ٦٠

تبتع الأقرون ١١٤، ١١٨، ١٧١

تبتع الأكبر ١١٥، ١١٦، ١١٧

تبتع بن قحطان ٧

تخاسم بن قحطان ٧

تدمرابنة حستان ٨٢، ٨٣

ث

ثمود بن عابر بن إدم بن سام بن نوح ٢٨

ج

جار بن قحطان ٧

جالينوس ١٠٨

جبريل ١٥٧

جدن ٢

جديس بن قحطان ٧

جذيمة الابرش بن مالك الأزدي ١٧٢، ١٧٣

١٧٤

جذيمة الوضاح بن الحارث بن زرعة ١٠٩

١١٠، ١٧٢

جرهم بن قحطان ٧

جرهم بن الغوث ١٧

جرير بن عبد الله البجلي ١٨٤

جشم بن عبد شمس ٤٣

الأمير جعفر بن إبراهيم بن محمد بن ذى

المثلة المناخي ١٦٧



الحروراء ابنة اليلب ٧٦  
 حسان بن أذينة ٨٢  
 حسان بن أسعد ١٢٥، ١٢٧، ١٣٨، ١٤٢  
 ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦  
 حسان بن ثابت ٩٨، ١٠١، ١٨١  
 الحسن بن علي ١٥٠  
 الحصب بن عبد شمس ٤٣  
 حضرموت بن قحطان ٧  
 حلوان بن عمران ٥٤

الحامح ١٥٨

حامح ذو عسكران ١٥٧، ١٥٨  
 حمير الأصغر ١١٣، ١٤٨، ١٥٨، ١٦١  
 حمير بن سبأ ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧  
 ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٦، ٢٩، ١١٣  
 حيار بن قحطان ٧  
 حيدان ٣٦

ح

الحارجي ١٠٢  
 ابن خديج ٣٦  
 الحزاعي ٧٢، ٤  
 الحضرمي عليه السلام ٩٧، ٩٨  
 الحنجان بن الروم ٢٠  
 الحليل بن أحمد الفراهيدي ٣٩  
 خيار بن قحطان ٧

د

دارا ملك بابل ١٠٤، ١٠٥  
 دانيال ١٠٨  
 داود النبي عليه السلام ٨٢، ٨٥، ٩١

الجلندي بن المكبر ٣٩  
 جمهور بن الحارث بن سبأ الأصغر ١٨٣  
 جندع بن عمرو ٢٩، ٣٠  
 جؤذر ١١٧  
 جيادة بن عريب ٣٧  
 جيدان ٣٧  
 جيدان بن عريب ٣٧، ٥٧  
 جيدان بن قطن ٣٩، ٤٠، ٤١، ١٠٥

ح

حاجب بن ذرارة ١٧٦  
 الحارث بن جبلة ١٦٤  
 الحارث بن الحارث بن ذرعة بن ذي غيان  
 هاتك عرشه ١٧٢  
 الحارث الراش ٥٥، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣  
 ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٩٦، ٩٧، ١١٤

١١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٨

الحارث بن عبد كلال ١٧٠  
 الحارث بن عمرو الكندي ١٦٤  
 الحارث بن قحطان ٧  
 حارة الاحساب ٥٢  
 حارة الهلول ٤٧  
 حارة الغطريف ٤٥، ٤٧  
 حاشد ذو مرع بن عليان ٦٠، ١٧٨  
 الحاف بن قضاة ٥٣  
 الحباب بن خليفة ٣٠، ٣٦  
 حجر بن وائل الحضرمي ١٧١، ١٨٦  
 حذيفة بن ايمان ٢  
 حرام بن يربوع ١٧٦

- داود بن سليمان ٨٥  
 السام بن ابراهيم بن عبدالله ١٦٦  
 دعبل بن علي الخزاعي ٩٠  
 دياجة بنت نوف ذي شقر ١٦٠  
 ذ  
 ذو ابين وهو ذو انس ٩٧، ٥٠، ٤٨  
 ذو الازغار ٥  
 ذو اصبح الحارث بن مالك ١٦٥، ١٦٤  
 ذو افرع بن حنين الاصغر ١٧٦  
 ذو اقيان ١٧٦  
 ذو انس بن ذي ينقم ٦٧، ٤٩، ٤٨  
 ذو الانواح ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢  
 ذو اوسان بن وائل بن معاوية ١٨٣، ١٨٢  
 ذو بتع بن موهب لم بن حاشد ذي موح ١٧٨  
 ذو بتع موهب لم (بريل) ٨٥  
 ذو بوس ١٦٢، ١٥٩  
 ذو بيج بن ذي قيفان الاكبر ١٦٣، ١٦٢، ٩٣  
 ذو بيتون بن منياف ١٧٨، ١٧٧  
 ذو ترخم ١٦٣، ١٦١  
 ذو التيجان ١٨٣، ١٨٢  
 ذو ثات الثقيل بن عريب بن ايمن ١٨١  
 ذو ثعلبان الاصغر ١٤٨  
 ذو ثعلبان الاكبر بن شرحبيل ١٥٧، ١٥٦، ١٤٨  
 ذو جندن ١٥٧، ١٥١، ١٠٩، ٢  
 ذو جندن بن الحارث بن حضرموت ١٨١  
 ذو الجناح ١١٧  
 ذو الجناح الاكبر بن العطف ١٧٦  
 ذو حزفر ١٥٧، ١٥٦  
 ذو حوال ١٦٥، ١٥٨  
 ذو خليل ١٥٧، ١٥٦  
 ذو خنفر بن سيار بن ذرعة ١٦٢  
 ذو دنيان ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨  
 ذو ذراخ بن بينون ١٧٧  
 ذو رعين الاصغر شراحييل بن عمرو ١٤٥، ١٤٤  
 ذو رعين الاكبر وهو يريم بن سهل ١٤٤  
 ١٨٠، ١٦٩، ١٦٧  
 ذو الربيع بن يضر ١٦١  
 ذو رياش (انظر الصعب بن مالك) ١١٢، ١٠٥  
 ذو سحر ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦  
 ذو سخط بن ذرعة ١٨٢  
 ذو الشعبين حسان بن سهل ١٦٥  
 ذو شقر ١٦٠، ١٥٨  
 ذو شهران بن بينون ١٨٠  
 ذو الشوذب بن علقمة ذي جندن ١٨٢، ١٨١  
 ذو صرواح ١٥٧، ١٥٦  
 ذو العبير بن عهان ١٧٧  
 ذو عسكلان ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦  
 ذو عشم ١٤٤  
 ذو عمران ١٥٨  
 ذو غمدان عمرو بن ابي شرح ١٦٧  
 ذو غيمان بن اخنس بن كبر لم ١٨٢، ١٨١  
 ذو قايش الاكبر زيد بن مرة ١٦٨، ١٦٧  
 ذو القرنين ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٤٥، ٤٣، ٤١  
 ١٠٨، ١٠٧، ١٠٥، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١  
 ١٧١، ١١٣، ١١٢، ١١١  
 ذو قيفان بن شرحبيل بن اساس ١٦٤، ١٦٣  
 ذو قين ١٥٩، ١٥٨

ذو الكلباس عمرو بن كبر إل ١٦٩

ذو الكلاع يزيد بن يعفر ١٦٩

ذو ماذن كريب بن ماذن ١٨٢، ١٨٣

ذو ماور ١٨٠

ذو مراند ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠

ذو مرعلی بن يشكف ١٧٧، ١٧٨

ذو المشراح أو المشراح بن شعر ١٨١

ذو معاهر بن حسان ١٤٧

ذو مقار ٨٥، ١١٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨

ذو الملاحي بن علقمة ١٨٢

ذو مناخ زرعة بن عبد شمس ١٦٥، ١٦٧

ذو النار أبرهة بن الحارث ٦٩

ذو نبح بن الحارث ١٨٢

ذو نمر بن زرعة ١٨١

ذو نواس ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٦٤

ذو هكر ١٨١

ذو هوزن ٧

ذو زين ١١٠، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٥

ذو زين الأصغر ١٥٠

ذو زين الأكبر أسلم بن الحارث ١٦٣

ذو زين بن التهمان ١٥٣

ذو زين قيفان ٩٣

ذو بنوف ١٦١

ذو يجر ١٦٢

ر

الرائد وهو تبع الأكبر ١١٣، ١١٤

الرائع بن ذى أئين ٩٧

الرائع بن ذى أنس ٤٩

راشد بن أحمد ١٦٧، ١٨٦

الراعى ١٦٥

رياب بن صعر ٣٠

الرياب بنت عنيزة ٣١، ٣٢، ٣٦

الرياح بن ضبع الفزاري ٢١، ٢٢، ١١١، ١٧٦

رجيم بن سليمان ٨٥، ٨٧، ٨٨

ردوان بن عمرو ٣٠

رياب بن مبرج ٣١

رياح بن مرة الطسمى ١٣٨، ١٤١، ١٤٢

ز

الزبياء بنت عمرو ١١٢، ١٧٣، ١٧٤

زرعة بن عبد شمس ذو مناخ ٤٣

زرعة بن عمرو بن زرعة الاوسط ١٤٧

زهير بن أئين ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٦، ٥٧

زوبعة أمير حتى من الجن ٨٥

زيد أغلس بن علقمة ٢

زيد بن عمران ٥٧

زيد بن كلان ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٤

زيد بن ليث ٥٢، ٥٤

زيد بن مهال ١٨١

س

سابور ذو الاكتاف ١٧٥، ١٧٦

سالف بن قحطان ٧

سام بن نوح ٢، ٦٧

سبا الاصفر ١١٣، ١١٨، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣

١٧٩

سبا بن يشجب ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤

١٥، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٤٢، ٨٣

شدداد بن إرم ٤	سليط بن صدقة ٣١
شدداد بن سعد بن جرم ١٣	سجاح ١٧٦
شدداد أبو الحارث الراش ١٥٨	سطيح السكاهن ١٤٢
شدد بن قيس ٦٢	سعد بن عمرو ٦٣
شدد بن الملقاط ٥٤، ٥٥، ٥٦	سعد بن هروان ١٧
شراح بن شرحيل ١٨٠	سعد بن بنت شمر يرعش ٩٣، ٩٤
شراحيل ذو همدان ١٧٩، ١٧٨، ١٥٠	سعيد بن قيس ١٧٩، ١٨٠
شراحيل بن المنذر بن عفير ٤٩	سفيان بن عينة ١١٣
شرح بن شرحيل بن ذى سحر ١٥٨	سلامة القيل ذو فايش ١٦٨، ١٦٩
شرحيل بن أبرهة ٧٣	سلامة بن جندل القيمي ١٨٠
شرحيل بن الحارث ١٥٨	السلف بن قحطان ٧
شرحيل بن عمرو ٦٢	سلي ١٥٣
شمر ذو الجناح الأصغر ٦٥، ١٢٨، ١٢٩	سليح وهو عمرو بن حلوان ٥٤
١٣٢، ١٣٥، ١٧٧	سليان بن داود ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١
شمر ذو الجناح الأكبر بن العطاف ١٧٧	٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩١، ١١٣
شمر الصياح ١١٠، ١٦٥	سماك بن قحطان ٧
شمر يرعش ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧	سمعان بن صيني
١١٤، ١١٨	السميدع بن الصوار ٤٥، ٧٣، ٨٣
الشمر بن قحطان ٧	السميدع بن عمرو بن علاق ٧٣
شمس بنت الهدهاد ٧٤، ٨٦	السميدع بن هوثر ٨٢
شمعة بنت ذى مراند ١٦٠	سود بن أسلم ٥٣
شهران بن ثمغان ٥٨، ٥٩، ٦٠	سيف بن ذى بن ٩٣، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١
شيث بن آدم ٢	١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٣، ١٧٩
ص	ش
صالح النبي عليه السلام ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣	شالح بن أوفشند ٢
٣٣، ٣٤، ٣٥	شادان بن ياسر بنعم ١٣٦
الصالح مالك بن مرثد ١٧٨	شبا بن الحارث ١٥٣
صباح بن عريب ٣٧	شبيب بن حضرموت ١٧١، ١٨٦

عبد الرحمن بن يوسف الاجمدي ١٨٥  
عبد شمس ١٤٠١١٠١٠  
عبد شمس بن وائل ٤١٠٤٢٠٤٣٠٤٥٠٤٧  
عبد شمس بن وائل ٥٧  
عبد كلال الملك ١٤٧٠١٨١  
عبد الله بن العباس ١٠٧٠١١٢٠١١٣  
عبد الله بن عباس المهيبي ١٦١  
عبد المطلب بن هاشم ٧٠٠١٤٩٠١٥٢  
١٥٣٠١٥٤٠١٥٥  
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي ١٠١  
عبيد بن شربة ٤٠٢٨٠٧٠٤٠٣٠٣٢٠٣٥٠٦٥  
١٠٦٧٠٧٨٠١١٤٠١١٥٠١١٢٢٠١٢٤  
١٢٥٠١٢٣٠١٣١٠١٣٨٠١٣٩٠١٤٣  
عبيد الله بن علي ٨٣  
عندراس بن عريب ٣٧  
العرنيج حمير ١١١  
عريب بن زهير ٢٥٠٢٦٠٣٦٠٣٧٠٣٨٠٤٥٠٥٧  
عريب بن مارب ٨٢  
عفيرة بنت عفار ١٤٠٠١٣٩٠١٣٨  
علاق بن عمرو ٦٣  
علقمة بن ذي جندن ١٢٠٢٠٢٠٨٥٠١٠٢٠١٥٠٠  
١٥٨  
علقمة بن زيد ٩٠  
علقمة بن ذي قيفان ٩٣٠١٥٠٠١٥٨  
علكدة الهام ١١٠  
علبان بن بئع ١٥٧  
علي بن أبي طالب ٥٠١١٢٠١١٣٠١١٧١٠١٧٩  
عمر بن الخطاب ٤

الصباح ١٦٤  
الصروف ابنة المحتيا ٣١٠٣٢٠٣٢٠٣٥٠٣٦  
الصعب بن تبسع الأقرب ٩٧٠١٠٧٠١٧١  
الصعب بن ذي مراند ١٠٨  
الصعب بن عبد الله بن مالك ١١٢٠١١٣٠١٧١  
الصعب بن القرين ٩٧  
الصعب بن مالك ٩٨٠١٠١٠٠١١١٠١١١  
صناجة بن عريب ٣٧  
صناجة بن عريب ٣٧  
الصوار بن عبد شمس ٤٣٠٤٤٠٤٥٠٤٧٠٥٧  
صيني بن حمير الأصغر ٦٠٠١١٠  
ض - ط - ظ

الضيزن بن معاوية ١٧٥٠١٧٦  
طرفة بن العبد ١٦٣  
طسم بن قحطان ٧  
ظالم بن قحطان ٧

ع

عابر بن شالح ٢  
عاد ٣٠٤  
العاص بن قحطان أو العاض ٧  
عاصب بن قحطان ٧  
عاصم بن مخزومة ٣١  
عامر بن إرم ١٣٨  
عامر بن اسماعيل المسلي ٨٣  
عامر ماء السماء ٥٢٠٥٣  
عبادة الفتاح ٩٠١١٠٠١١٠  
العبد ذو الأذعار ٧٠٠٧١٠٧٣٠١٠٩٠١١٠٠

غ

الغاشم بن قحطان ٧  
 غاضب بن قحطان ٧  
 الغشم بن قحطان ٧  
 الغشم بن قحطان ٧  
 غلس ذو حزفر ١٥٨  
 غنم بن ذي أنس ٤٩  
 غنم بن غنم ٣١  
 الغوث بن أيمن ٢٦، ٣٥  
 الغوث بن جيدان ٥٧، ٤٧، ٤٢، ٤١  
 الغوث بن الصوار ٤٥  
 غوث بن قحطان ٧  
 الغوث بن نبت بن مالك ٣٦، ٣٧

ف

الفارعة بنت موهيل ١١٨  
 الفرزدق ٤٩  
 الفيروزي ٨٥  
 فهد بن عبد كلال ١٨٠  
 فهد بن القيل ١٨٦

ق

قاسط بن قحطان ٧  
 القاض بن قحطان ٧  
 قباذ ملك الشام ١١٧، ١٢٨، ١٤٢  
 قتادة ٢١  
 قحطان بن هود ١٤٠، ١٣٠، ٩٧، ٦٠، ٥٤، ٣٠، ٢٠  
 ١٣٢، ١١٣، ٩٩، ٦٧، ١٧، ١٥  
 قدار بن سالف ٣٣، ٣٢، ٣١

عمرو بن أسعد ١٤٧، ١٤٥  
 عمرو بن جندب ٢٣، ١٨  
 عمرو بن حسان ١٤٧، ١٤٥  
 عمرو بن ذي أبن ٤٩، ٥١، ٥٠، ٥٢، ٦٢  
 عمرو ذو الأذعار ٥  
 عمرو ذو غمدان ١٦٨  
 عمرو بن زيد بن كهلان ٢٣، ٢٤  
 عمرو بن زيد بن علاق ٦٣  
 عمرو بن زيد بن أبي يعفر ٨٩، ٩١  
 عمرو بن شرحبيل ٦٢  
 عمرو بن شمر ١٠٩  
 عمرو بن العاص ١٤٩، ١٧٩  
 عمرو بن عامر ٧٣  
 عمرو بن عبد كلال ١٨١  
 عمرو بن عبد الله بن زيد ١٨٤  
 عمرو بن عدى اللخمي ١٧٣، ١٧٤  
 عمرو بن معدى كرب ٩٣، ١٨١  
 عمرو بن النعمان ١٤٩  
 عمران بن الحاف ٥٤  
 عمران بن همدان ٥٧  
 عمير بن كردية ٣١  
 عطليق بن عباس ١٣٨، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢  
 عطليق بن السميدع ٨٣  
 عميلة بن هوثر ٨٣  
 عنيزة بنت غنم ٣١، ٣٢  
 عيم بن الرابع ٩٧  
 عوص ٣  
 عيسى بن مريم ١٠٨، ١٣٢  
 العيوف أبة الرابع ٧٠

قيفاوس ملك فارس ٩٤٠٩٣

ل

لام بن قحطان ٧  
لاوي بن قحطان ٧  
لاوي بن يعقوب ٨٤  
لاي بن قحطان ٧  
لاي بن عميلة ٨٣  
لييد بن ربيعة ٢١  
لقمان ٤٠١١١  
ملك بن متوشلخ ٢  
لميس ٨٦  
لميس ابنة أسعد تبع ١٧٨٠١٧٩  
لهاذ بن عهن بن الازنع ٩٧  
لميعه بن عبد شمس ٤٣  
ليث بن أبي سليم ١١٣  
ليث بن سود ٥٣

م

مارب بن لاي ٨٣  
مارع بن كعان بن حام بن نوح ٨٧  
مازن بن الازد ٣٨  
مازن بن الغوث  
الماض بن قحطان ٧  
ماعر بن قحطان ٧  
مالك بن حمير ٢٤٠٣٦  
مالك بن زيد بن كهلان ٢٤٠٢٥٠١٠١  
مالك بن عجلان بن يزيد ١٤٦  
مبتع بن قحطان ٧

قدم ذو يقدم ٤٦

القرين بن لهاذ ٩٧

قس بن ساعدة ١٠٨٠١١١٠١٦٤٠١٧٠٠١٨٠

قسطنطين ١١٧

قصير بن عمرو ١٧٣٠١٧٤

قضاة بن مالك ٥٣

القفاي بن قحطان ٧

قطن ٣٦

قطن بن عبد شمس ٤٣

قطن بن عريب ٣٧٠٣٨٠٣٩

قطن بن عمرو ٩٦

قفاعة بن عبد شمس ٤٣

القبلس بن عمرو ٨٧

قبس بن زهير ١٤٦

قبس بن صيني ٦٠

قبس بن مخزومة ٨٥

قينان بن أنوش ٢

ك

كالب قائد الاحباش ١٤٨

السكرملي ٤

كسرى أنوشروان ١٤٩٠١٥٠٠١٥١٠١٥٥

١٥٦٠١٦٣

كعب الاحبار ١٠٨

الكلبي ٣١

كففة بن عوف الأوسي ١٤٦

كنيع بن يزيد ٧٢

كهلان ١٢٠١٣٠١٤٠١٥٠١٧٠١٨٠١٩٠٢٣٠

١١٣٠٢٦

المطلب بن عبد مناف ٧٠	مبدع بن تميم ٢٥
معاوية بن أبي سفيان ١٠٥٠، ١١٥٠، ٢١٠، ٤٠	المناس أو المناس بن قحطان ٧
١٧٩، ١٧١	المنشمر بن قحطان ٧
المغم بن قحطان ٧	المنشع بن قحطان ٧
معدى كرب بن أسعد الكامل ١٨٠، ١٧٩	الموشع بن أخوخ ٢
معدى كرب بن حسان ١٣٧	المثامنة ١٥٧
معدى كرب بن ذى عشم ١٤٤	مشتوب بن حريب ٢٧
المعلا بن تميم الطائي ١١٢	مجاهد ٢١
معن بن زائدة ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥	محمد رسول الله ﷺ ٦٧، ٩٢، ١٠٠، ١٣٨
المتفر بن قحطان ٧	١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦
المفرز بن قحطان ٧	محمد بن إسحاق ٨٥، ٨٣، ٥
المفضل ١١٩	محمد بن خالد القسري ٨٣
المفضل بن سعد بن يونس ١٦٦	محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الخزاعي ٥
المقعقع ١١٠	محمد بن عبد الله الأوساني ١٨٣
المكرمان الأصغر بن محمد بن أحد بن أبي جعفر	محمد بن عمرو بن عبد الله ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
١٦٦	محمد بن عبد الله بن سعد (انظر أبو نصر) ١٦٢
المكرمان الأكبر بن حاشد ١٦٦	محمد بن يعفر الخوالي ١٦٥
المطاط بن عمرو ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦٧	الموتاد بن قحطان ٧
ملكى كرب ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٣١	مرثد بن زيد بن أغلس ٢
منيع بن قحطان ٧	ميرة بن حضرموت ١٨٦
المتاب ٧٢	ميرة ذو خليل ١٥٧
المنذر بن عفير ١٤٩	ميرة بن عبد شمس ٧٢، ٤٣
المنذر بن ماء السماء ١١٢، ١٧٢	مروان بن أبي حفصة ١٨٤
المنعي بن قحطان ٧	مروان بن محمد ٨٣
منوشهر ٦١، ٦٥	مسروق بن أبرهة ١٥١
منيع بن قحطان ٧	مسيلة الكذاب بن يمامة ١٧٦
المهدي المنتظر ٦٨	مصلح بن مروع ٣١، ٣٢، ٣٣
مهلائيل بن قينان ٢	مصعب بن الزبير ١٢٤



موسى بن عمران ٦٥  
موكف بن عبد شمس ٤٣  
موليس ١١٧  
موهبل بن عبد ريم ١١٨، ١٢٢  
ميكائيل ١٥٧

ن

النايفة ١٦٤  
نباة بن قحطان ٧  
نبت بن مالك ٢٥  
التجاشي ١٤٨  
نزير ذو سحر ١٥٧  
نشوان بن سعيد ١٠٧، ١٠٩، ١٥٩  
نصر بن الأزدي ٣٨، ٣٩  
التضيرة بنت الضيزن ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦  
نعمان بن الأسود ٩١، ١٠٧  
نعمان بن بشير الأنصاري ٢١، ١٦٥، ١٨٢  
النعمان بن عفير ١٤٩  
النعمان بن المنذر بن عفير ١٤٩، ١٥٠  
النمرود ١١٣  
نهمان بن تبع ٥٧، ٥٨  
نوح النبي بن ملك ٢، ٦٥  
نوف ذو نعلبان الأكبر ١٥٧  
نوف بن سعد ٦٣  
نوف بن سعد بن عبد اد ٦٣



الهداد بن شرحبيل ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦  
١٥٨، ١١٠، ٨٩، ٧٧

هذرم بن قحطان ٧  
هرقل ١٣٥، ١٥٥  
هرمز ١١٧  
هرمس ملك مصر ١٠٣  
الهرزلي جد بني اللعام ١٦٧  
هشام بن محمد الكلبي ٨٣  
الفضيب بن عبد شمس ٤٣

هف ١٧

همال بن صيني ١٨١  
الهمداني ٤٨، ٦١، ٩٣، ١٠٢، ١٣٨  
١٤٦، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٦١  
١٦٢، ١٩٧  
الهميسع بن حمير ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤  
٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٦، ٥٧، ٨٣  
الهميسع بن عمرو بن عريب ٩٨، ١٧١  
الهميم بن عاصم ١٧، ١٨، ٢٣  
هوثر بن عريب ٨٢  
هوثر بن عليق ٨٣  
هود النبي ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠  
١٤، ١٥  
هي بن بلي بن جرم ١٣، ١٧  
الهيثم بن عدي ٧  
الهيعة بن راشد ١٨٦

و

وائل بن الفوث ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧  
وائل بن الفوث ٥٧  
وتار بن شدد ٥٥، ٥٦

يسار بن ذى غمدان ١٦٨	يعمر ملك الصين ١١٣، ١١٤
وهب بن منبته ٨٨، ٨٧، ٧٨، ٦٧، ٥٠	يعرب بن قحطان ١٥، ١٠، ٨، ٧، ٦، ٤
١١٩، ١٠٧	يعرب بن ينكف ١٤٤
وهرز قائد الفرس ١٥٦، ١٥١	يعفر ذو يبر ١٦٢
ى	يعفر بن عجرد بن سليم ١٦١
يارد بن مهلائيل ٢	يعفر بن عمرو ٦٦، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦
ياسر بن عمرو بن العبد ٩٧	يعفر بن قحطان ٧
ياسر بن عمرو بن يعفر ٧٧	يعقوث بن قحطان ٧
ياسر بنعم ٧٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٣٦	يكلان بن قحطان ٧
يامن بن قحطان ٧	اليلب بن سعد ملك الجن ٧٦، ٧٥
يحبص بن دهمان ١٦٩	اليمان ٢
يحمد بن ذى الرمحين ١٦٣	ينكف بن عبد شمس ٤٣
يريم بن ذى مقار ١٥٨	يوسف النبي عليه السلام ٤٩
يشجب بن يعرب ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٥، ٢٦	يوشع بن نون ٧٢

# فهرس القبائل

## ١ - ب

الأزد ٩٨، ١٣٣، ١٣٦  
أزد شتوة ١٣٣  
الأنصار ١٠٠  
الأوس ١٤٦  
بلى ٥٤  
البحريون ١٥٨  
البربر ٧٣، ٧٢، ٧١  
بنو إسرائيل ٨٧  
بنو ياسل ١٢٩  
بنو حام ١٢، ١١  
بنو سام ١١، ١٠  
بنو شراحيل ٧٧  
بنو الصوار ٥٦، ٥٧  
بنو عوجان بن يافث ١١  
بنو فارس ١١  
بنو كنعان ١١، ٨٨  
بنو مطر ١٧  
بنو الهزليل ١٨٦  
براء ٥٤  
البوسيون ١٥٩

## ت - ث

تميم ١٢٣  
تنوخ ٥٤  
ثقيف ١٢٥  
ثمود ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠

١٢٩، ١٠٩، ٣٥، ٣٤، ٣١

ثمود الآخرة ٢٠

## ج - ح

جدليس ١٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١  
١٤٣، ١٤٢  
جرم ١٣، ٢٠  
جينة ٥٤  
حير ٧٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٤٥، ٥٣، ٥٦، ٥٩  
٦٠، ٦٢، ٧٢، ٧٧، ٨٢، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠  
٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١١٠، ١١٤  
١١٨، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣  
١٣٦، ١٣٧، ١٤٦

## د - ذ - ز

الديانيون ١٥٩  
الذراحيون ١٥٩  
زناة ٧٢

## س - ش - ض - ط

السخطيون ١٨٢  
سعد ٥٤  
سليخ ٥٤  
الذراحيون ١٨٠  
الضورانيون ١٥٩  
طسم ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣

## ع - غ

عاد ٦، ٧، ٢٠، ٢٦، ١٠٩  
عاد الأخرى ١٩، ٢٠  
العباهلة ١٨٣

ك-ل-م

كتابة ١٢٥٠٧١  
كتابة ١٢٥  
كلب ٥٤  
لواة ٧٢

م-ن

بنو مازن ١٢٤  
مجد ٥٤  
مدين ٢٤٠٢٣  
مذبح ١٣٣  
معد ١٢٩  
المناهيون ١٦٤  
مهرة ٥٤  
التميمون ١٨٢  
بنو نزار ١٢٥  
نضر ١٢٥  
نهد ٥٤

ه-و-ي

همدان ١٧٩٠١٣٦٠١٣٣٠١١٩٠١١٨٠٥٩  
وانل ١٢٣  
بأجوج ومأجوج ١٠٧٠١٠٦٠١٠٢٠١٠١٠١٠٠  
بنو يافت ١١

عبد ضخم ١٨  
عيسى الأول ١٨  
عدنان ١٣٥  
عندرة ٥٤  
العرب ١٥٤  
العليص ٥٤

العائلة ١٨٠١٧  
عائلة حير ٧٣  
العاليق ٩٨  
عنس ١٧٠  
عمامة ٧٢  
بنو عوجان ١١  
غسان ١٢٣  
غفار ١٧

ف-ق

فهر ٩٢  
القبط ٨٨  
قطان ١٣٥٠٦١  
القراطة ١٦٣  
قريش ١٣٢٠٦  
قضاة ١٣٦٠١٣٣٠٥٤٠٥٣  
قيس ١٢٥٠١٢٣  
القين ٥٤

# فهرس البلدان

اليون ١٥٩  
بيت الله الحرام ١٣٦، ١٣٤  
بيت بوس ١٥٩  
بيت حنيس ١٦٣  
بيت دفع ١٧٩  
بيت المقدس ٨٧، ١١  
بيحان ١٦٧، ١٦٦، ٢٧  
يفنون ١٨٠، ١٧٨، ١٠٠، ٢٢  
ت  
التب ١١٤، ٩٥، ٩٠، ٦٦  
تدمر ٨٣، ٨٢، ٧٨، ٧٧  
الترك ١١٥، ١١٤، ٩٣، ٦٦، ٦٥، ٦١  
تلفم ٥٨  
تكريت ١٧٥  
تهامة ١٨٣، ١٨١، ١٥٣  
تياء ١٨  
ج  
جبل الملح بمارب ١٧٠  
جبل قم ٩٣  
جبلان ١٨٠  
جبل طي ١١٤، ٦٥، ١٨  
الجزيرة ٦٥، ١١  
جزيرة بربر ١٨٠  
جزيرة زيلع ١٨٠  
جزيرة الغرب ٦٢، ٤٢

١

أبين ٢٤  
أتان (طود أتان) ١٦٦  
الأحقاف ٥، ٤  
أذريجان ١١٥، ١١٤، ٦٥  
الأردن ٩٨  
أرمينية ٦٧، ١١  
أصبهان ١٢٣  
اصطخر ٧٨  
إفريقية ٧١  
أفنيق ١٧٠  
إنطاكية ٨٨، ٨٧، ١١  
الأنبار ١١٤  
أنقرة ٩٠، ١٩  
أيلة ١٨

ب

باب ذي الكلاع ٩٠  
بابل ١١٤، ١٠٤، ١٠٣، ٦٥، ٤٢، ١١  
١٣٢، ١٢٩، ١٢٣  
بابليون ١١  
بحر إفريقيا ١٠٨  
البحرين ١٨١، ٥٤، ٤٢  
بربرة ٧٢  
بست ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣  
البصرة ١٣٢  
بندان ١٧٨

د-ذ

دار نحفي ١٢٥  
دجلة ١٧٥  
الديلم ١١  
ذمار ٦٠٥

ر

راية ٦٢، ٦١  
رملة فلسطين ٢٨  
الروم ١١، ٩٦، ١٢٣، ١٢٩  
الري ١٣٣  
ريام ٩٥، ١١٨  
ريدان ١٢٤، ١٣٦  
ريمان ١٦٨

ز

زبرخ ١٢٤  
زبيد ١٦٧، ١٨٠  
زمرم ١٢٩

س

سبا ٧٩، ١٠٠، ١١١  
سجستان ٦٦، ٩٣، ١٢٩، ١٨٥  
السحول ٨٥، ١٤٩  
سد بتع ٥٧  
سد ياجوج وماجوج ٩٨، ١٠٥، ١١٤  
سرو بتع ١٧٩  
سرنديب ٦٤  
السغد ٩٤

ج-ح

الجوف ١٦٨  
جوف المجرور ١٦٦  
الجيل والديلم ١٢٩

ح

حاز ٥٧، ١٧٩  
الحبشة ٥  
الحجاز ١٠، ١٧، ٢٣، ٢٨، ٥٤، ٦٢، ١٨١  
الحجر ٦٨  
حران ٦٦  
حصين ١٧  
حضر موت ٥، ٢٧، ١٦٦، ١٨٤  
حقل شرعة ١٤٩، ١٦٤  
حقل قتاب ١٦٠  
الحقيف ٥٠٤  
حنو قراق ١٠٧، ١١٠، ١١١  
حيدر آباد ٥  
الحيرة ١١٢، ١٣٢

خ

خراسان ١١، ٦٥، ٦٦، ٩٣، ١١٤، ١٢٩  
خرقة ١٧  
الخزور ١١  
الخزرج ١٤٦  
الخشب ٥٧  
خشين ٥٤  
خمر ١١٨، ١١٩، ١٣١  
خولان ٢٤  
خير ١٨

ظفار الملك ١٥٩	رامس سليه ١٦٨
ع	سمرقند ١٢٣، ٩٤، ٩٢، ٩٠
عالية الخنيق ٦	السند ١٢٣، ٦٥
عدن ١٨٤، ١٥١	السودان ٩٢، ٧١
العراق ١٢٣، ١١٢، ٦٥، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦	ش
١٤٣، ١٤٢	الشام ١١، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٥٤، ٦٥، ٨٧
العم ١٢	٨٩، ١١٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٩، ١٨٤
مدينة عرم حى من الجن ٧٤	حظيرة شاهرة ١٦٦
العروض ٤٢	شباب حضرموت ١٦٧
العقبة ١٨	شبو ٢٧
بمر العلب ١٢٩	الشحر ٣٨
عمان ١٢٣، ٣٩، ٣٨	ص
عمران ١٥٩	صعدة ١٦٣
عمورية ١١	صنجة ١١
غ	صنماء ٦، ٦٩، ١٣٧، ١٥٥، ١٦٦، ١٨٣
الغرب ٨٨	صناهجة ٧٢
وادي غرق ١٦٦، ١٦٧	صهد ٨٦
غمدان ٦، ٢٢، ٦٧، ٨٢، ١١١، ١٢٤	الصين ٢٢، ٦٢، ٩٠، ٩٣، ٩٤، ٩٥
١٦٨، ١٥٩، ١٣٥، ١٣١	١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٣
غيمان ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨	ض
ف-ق	ضربة ١٧
فارس ٥، ٩٣، ١٠٤، ١١٤، ١٢٣، ١٢٤	وادي ضر ١١٨
١٢٩	ط-ظ
الفرات ١٧٥	الطائف ١٧، ١٨
الفرس ٦١، ٦٥	طنجة ٧١
فرهود ٣٩	ظفار ٢٢، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٤، ١٢٦
قبر مود ٥	١٢٨، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٩

ن

ناعط ٢٢، ٥٨، ١٠٠، ١١٨، ١٥٩، ١٦٨  
نجد ١٧، ١٨، ٢٣، ١١٤، ١٨١  
نجد الجاح ١٩  
نجر ١٥٧، ١٥٩  
نجران ٨٧، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٩  
النيل ١١

هـ

هجر ١٤٣  
الهند ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ١١٥  
١٢٣، ١٣٠، ١٦٠  
جبل هنوم ١١٨  
الهنق ٥

و-ي

الوادي ١٨  
وادي الرمل ٨٩  
وادي القرى ٢٨  
وقش ١٦٣  
يئوب ١٤٦، ١٥٤  
يحب ١٢٤  
يزيم ١٦٠  
الجماعة ١٧، ١٨، ١٢٣، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢  
١٤٣، ١٨١  
جبل ينور ١٣٧  
الين ٥، ١٠، ٤٢، ٤٩، ٦٢، ٦٤، ٦٥  
٧١، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٣، ٩٤  
٩٦، ١١٨، ١٣١، ١٣٣، ١٤٦، ٢٤٩  
١٥١، ١٨٢، ١٨٤

قرح ٢١، ٢٢، ٢٥

ك-ل

كابل ١٢٤، ١٢٩  
كرمان ١٢٩  
كندة ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٨١  
كنعان ٧٢  
كهلان ٦٠، ٦٢، ١٣١  
الكوفة ١٣٢  
لج ٢٤

م

مارب ٦، ٢٧، ٢٢، ٧٤، ٧٧، ٨٢، ٨٦  
٨٩، ٩٣، ٩٤، ١٥٨، ١٦٨  
مخلاف جعفر ١٨٧  
منر ١١٨  
المدينة المنورة ١٤٥  
المراشي ١٦٦  
مرخة ٢٧  
مرو ٩٠  
المشرق ٤٢  
المصانع ٨٥  
مصر ١١، ٤٣، ٤٩، ٥٤، ١٢٩، ١٨٤  
المغرب ١١، ٤٢، ٦٢، ٦٩، ٧٣، ٨٩، ٩٠  
مكة المكرمة ٧٠، ١٦٧  
الموصل ٦٥، ١٢٩  
موكل ١١٠، ١٧٠



## فهرس القواني

الشاعر	صفحة	ب
مبدع بن تميم	٣٦-٣٥	والمجوز خرابها
ابن أبي ذؤيب	١٠٢	وصوبها
الربيع بن ضبع الغزاري	٢٢	يحاذي الكواكب
	١٣٩	بامر معجب
مازن بن الأزد	٣٨	من عجم ومن عرب
الهدهاد	٧٥	لا يخلو من العجب
قطن بن عمرو بن القوث	٩٦	بالخاصب
أفريقس	٧٢	للعيش العجب
حسان بن أسعد	١٤٣	من سفرى بأيب
		ب - ث
شدد بن الملطاط	٥٦	للشم والحرث
زيد بن كهلان	٢٥ - ٢٤	لا بد آنى
جيدان بن قطن	٤١	أيمان وانكاث
		ج - ح
ابن قيس الرقيات	١٢٤	قصود زرنج
قس بن ساعدة	١٨٠	شقيقه المصباح
قس بن ساعدة	١٧٠	وكل أجرد شاح
قس بن ساعدة	١٠٩	نف جناحي
	١٦٥	فى سوطها الاصبحى
طرفة بن العبد	١٦٣	الوغى والليوح
		د
قحطان بن هود	٤ - ٣	وتسهاد
الملطاط بن عمرو	٥٥	يا شدد
أسعد تبع	١٠٨، ١٠٣	وتسجد

الشاعر	صفحة	موارد
الأعشى	١٦٨	موارد
سلامة بن جندل التيمي	١٨١	بعد
زهير	٢٦	الرشد
أسعد تبع	١٢٤	ولكن يحد
الغوث بن نبت	٢٧ - ٢٨	والنهي للآزد
أسعد تبع	٨٦	صنديد
أسعد تبع	٨٦	ملك مثله
قطن بن عريب	٤٠ - ٤١	والد
أسعد تبع	١٧١، ١٠٢	الآبعد
عمرو بن معدى كرب الزبيدي	١٨١	بفهد
يعرب بن قحطان	٩	قحطان بن هود
عمرو بن معدى كرب	٩٣	من عصر عاد
ذو القرنين	١٠٦	المجودا
أسعد تبع	١٣٤	وبرؤدا
الأعشى	١٥٠	من فضائله يدا
الزباء	١٧٤	أم حديدا
		ر
الخلجان بن الوهم	٢٠	تعب
نشوان الجعري	٦٢	لا تقصر
الحارث الراش	٦٩	خير
حسان بن ثابت	٩٨	المعسر
أسعد تبع	١٧٨	النسر
علقمة	٢	النبي المطهر
كهلان	١٨	لعمر بن جند
ليبد بن ربيعة	٢١	المعسر
عبد شمس بن وائل	٤٤ - ٤٥	بطاعة المسوار

الشاعر	صفحة	والمشير
ذو يقدم بن الصّوار	٤٨	والقيل عامر
عامر بن خازمة	٥٣	بقصر
الحارث الراش	٦٦	إلى الحشر
نعمان بن الأسود	٩١	لم تصبر
علقمة بن ذى جندن	١٠٢	مثل السطور
أسعد تبع	١٢٥	لم يقنبر
علقمة ذو جندن	١٤٩	أسوار
سيف بن ذى يزن	١٥١	الاعتر
أسعد تبع	١٦١-١٥٧	ساكن بربر
علقمة ذو جندن	١٧٩	وجفنة مدعته
امرؤ القيس	٢٠	نصيرا
أحد كفار ثمود	٣٢ - ٣٣	وعصوا قديرا
زجل من مسلي ثمود	٣٣	بما اختبرا
ذو أنس	٥٠	وان صفرا
عفيرة بنت عفتار	١٤٠	والخطرا
عفيرة	١٤٠	فيه معتبر
	١١٩	وغدا لآخر
عجوز	١٦٢	س
	١١	من عبد شمس
وانث بن الفوث	٤٣	يا عبد شمس
تبع الأكبر	١١٦	لاتمس
عفيرة بنت عفتار	١٣٩	بالعروس
الأسود بن عفتار	١٤١	بدم جيس
مروان بن أبي حفصة	١٨٤	دامس
الازد	٣٨	مرموسا

الشاعر	صفحة	ش - ض - ظ
الأعشى	١٦٩	حبًا وبش
علقمة	٢٠ - ٢١	ويحك أغضى
قحطان	٦	حافظ
		ع
حمير الأكبر	١٦ - ١٧	ميسع
مالك بن حمير	٢٤	وسجعًا
المثلم بن قرط البلوى	٥٤	يحلونها معا
ذو الأصبع العدواني	٧٠	جدعًا
سطيح الكاهن	١٤٣	إذا سجعًا
علقمة	٨٥	أودو يتبع
		ف - ق - ك
الفرزدق	٤٩	أو مجلف
أمية بن عبد شمس	١٥٥	أجمال وثوق
نبت بن مالك	٢٦ - ٢٧	ومالك
	١٥٧	الملوك
		ل
الفيروزي	٨٥	بريل
أسعد تبج	١٣٣	فاضل
حسان بن ثابت	١٨١	قائله
سبا بن يشجب	١١ - ١٢	أجمل
عمر بن ذى أنس	٥١	الحالي
أسعد تبج	١٠٢	غالي
ياسر بنهم	٩٠	والقبول
تبج الأكبر	١١٥	في الزمن الحالي
أسعد تبج	١٢٨	والثابل
أسعد تبج	١٣٣	حقاتل

الشاعر	صفحة	
عفيرة بنت عفار	١٣٩	إلى البعل
علقمة ذو جدن	١٥٧	خير أقيال
أسعد تبّع	١٧٧	المائل
كهلان	٢٣	سيلا
الحارثي	١٠٢	محتلا
امرؤ القيس	١١١	الرجالا
أسعد تبّع	١٢٣	الأفاعلا
أميّة بن أبي الصلت	١٥٥	أحوالا
الراعي	١٦٥	مغلولا
عبد الرحمن الاعمدي	١٨٥	عثالا
حُمَيْر بن سبأ	١٥ - ١٤	كيف انتقل
		م
النعمان بن بشير	٢١	الاعاجم
الصوار بن عبد شمس	٤٦ - ٤٧	يا قدم
النعمان بن بشير	١٦٥	الخصارم
عبد بن عمرو بن عبد الله	١٨٥	بنار تضرّم
كهلان	١٧	ابن جرم
كهلان	١٨	ابن عاصم
نوف بن سعد	٦٣	ومن أعجم
الحارث الرائي	٦٧	من أوطان سام
علقمة بن زيد بن يعفر	٩٠	الملوك القام
ذو القرنين	٩٦	سام
امرؤ القيس	١١٢	الشام
علي بن أبي طالب	١٧٩	بلاد التهام
النعمان بن بشير	١٨٢	النواصم
الأعشى	١١١	مقيا
الربيع بن ضبيع الفزاري	١١١	المحتوما

الشاعر	صفحة	وظائف
امراة من طسم	١٤١	انتقاما
شاعر	١٦٧	عن امرؤ القيس
السميع بن عمرو بن علاق	٤٧	مهمام
أسعد تبّع	٧٣	بارى النسم
	١٢٢	ن
القوث بن أيمن	٢٥	أيمن
عريب بن زهير	٣٨ - ٣٧	فا وهنوا
أسعد تبّع	١٢٣	ولا أوطان
أسعد تبّع	١٢٥	فالزمان زمان
يشجب	١٠	من بعد قحطان
هي بن يّ	١٤ - ١٣	واحسان
زيد بن كهلان	٢٤ - ٢٣	من أهل مدين
الحارث الراش	٦٦	جران
النعمان بن الأسود بن المعترف	١٠٧	الهجان
الربيع بن ضبع الفزاري	١١١	انسر لقمان
ذو رعين الأصغر	١٤٤	قرير عين
حارثة الأحساب	٥٢	المستريينا
دعبل الخزاعي	٩٠	التبتينا
حاجب بن زدارة	١٧٦	ذكرانا
عمرو بن العاص أو معاوية	١٧٩، ١٥٠	أو سيف ذي يزن
الربيع بن ضبع الفزاري	١٧٦	الزمن
		ه - ي
شاعر	١٦٦	المنزله
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي	١٠١	شافيا